سفينة الملك ونفيسة الفلك. (ط)

شهاب الدين، محمد بن اسماعيل بن عمر - ١٢٧٤هـ

أنواع أدبية أخرى.

خط نسخ حسن، كتبه محمد صالح بن قاسم بن عبد الهادي، ١٢٧١هـ.

أدب اللغة العربية

١٩٤ق ٢٧س ٢٩×١٤سم

- نسخة حسنة، رؤوس الفقر والفواصل بالحمرة

الاعلام ٦: ٢٦٣، ذيل كشف الظنون ٢: ١٨



سفينة الشيخ محمد شهاب المصري

لمحمد بن إسماعيل الحجازي ثم المصري المتوفى سنة

(مطبوع)

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن حكم على اهل الهوى بالنوى والفراق • فصاروا بحيث لو صاحوا بالحجاز لأسمعوا من في العراق وصلاة وسلاما على من تيم محبته قلوب العشاق بالوجد • فهامت نفوسهم وصبوا تشوقا الى صبا نجد • وعلى آله وصحبه الذين أتوا في طوافهم بالرمل • ورفعوا اصواتهم ملبين جهاراً وما قصروا في العمل • ما دخل البيت داخل من العجم والعرب • ولوى بباقي الى عشاق • وتلا الحجر واقترب وجنح للملتزم موشحا بموالي القبل واستلزم • وسعى مسعى الصفا اذ لذ طاب المقام وزمزم • وبعد فلما أن كانت للأرواح ترتاح بالطرب واللهو • وترتاح لاستماع الاغاني في مجالس الصفو والزهو • وتنزع الى مشاهدة بديع الجمال وتأنس بايناس كمال المحاسن ومحاسن الكمال • تذكرا للذي سمعته في عالم الذر من لذيذ الخطابات الجليه • وتشوقا الى ما شاهدته اذ ذاك من جمال الحضرة العليه • وكنت منذ لم أزل ممن هاموا بالشراب والغناء • وعاشوا قانعين بالماء والهواء فاذا حضروا الحان والألحان شربوا وطربوا واذا شاهدوا الجمال

الجمال والكمال حرّبوا وكرّبوا، وكلما شدّ لهم شادي التصافي
لواء، وحيثما حدا بهم حادي التصافي حنّوا، بعثني باعث
أفراحي ومُنتَا أفراحي في وقت راحي، ونزهة نفسي
وريحانة أنسي، ومطرب حضرتي، ومدير اقداح خمرتي
من إذا ابتسم بسم عن شنب، يزرى بالدر والحبب، وإذا حيّى
بالكؤوس، أحيى النفوس، وإذا تغنى اطرب، وأعرب
عن لحن معبد واغرب، وإذا حدث النديم أغناه حديثه عن
القديم، كيف لا وهو المفرد المصون، الذي يفضح تثنيه
الغصون، وتستعير الشمول لطف شماله، وتخجل البدور
بطلعة جماله. داعيا إلي ان اصنع له سفينة أشحنها بكل
نفيسة ثمينة مما نظمته بتنسيقي، في نظام علم الموسيقي
ليصل من فنونه الي كل ما اشتهى بها، ويعبر بحر ظلماته مستضيأ
بشهابها، فالتزمت مساعدته علي ذلك، اذ هو السيد المالك
وصنعتها له مطيعا، ولقوله مجيبا سميعا، واوسقتها بالدرر
اليتيمة التي لا تقوم بقيمه، وسميتها سفينة الملك
ونفيسة الفلك، ورتبتها علي ثلاثة انابير صغير ووسيط
وكبير الاول في معرفة الموسيقي والثاني فيما نظمته فيه
بتنسيقي والثالث في التلاحين والعمليات، وما في ذلك من
بعض الموشحات والابيات، وقلت لها كها فاعبر بها اللجج واعتمد
علي ما شحنت به من الادلة والحجج شعر

وعوذها برب الناس مصبحها وممساها
وقل يا صاح بسم الله مجراها ومرساها

ثم اني اردفت معها قطيرة، صغيرة الحجم خطيرة، ليتوصل
بها اليها، ويعتمد في ادراكها عليها، وهي قد اشتملت علي
عشرة مجاديف، تجري بها في خضم هذا الفن مجري الرديف
الاول فيما يحلو انشاده من القصايد الفايقة والثاني فيما
يعذب ايراده من المقاطيع الرايقة والثالث في طرف من الدوبيت

المستطرف والرابع في تحف من المولى المستطرف والخامس
في اداب النديم وما قيل فيه حديثه علي الشراب القديم والسادس
في ساقي كوس الرحيق وما مدح به من الشعر الرقيق والسابع
في الرياض والانهار والرياحين والازهار والثامن في مجلس
الانس والابتهاج وما قيل في شمعه الوهاج والتاسع في العود
ونحوه من آلات الطرب واللهو وما قيل فيها من المدح والهجو
والعاشر في نبذة من الفن مهمه جعلتها لما تقدم منه تتمه
وحيث انتهت القطيرة الي الغاية بحسن الختام وكملت عدة
مجاديفها الكمال التام اجريتها خلف السفينة السابقة لتكون
بها لاحقه هذا وكاني بشاني ذي جهاله قد افزعه ما ظهر
من شاني وهاله اذ هو ما فطن لما من الامر بطن وطفق من
اجل ذلك يلوم وغفل عن كون هذا العلم من اجل العلوم لما
يترتب عليه من الاغراض التي من جملتها علاج بعض الامراض
ولعله لم يدر انه قد شبه الغناء والمستمع له بالغيث والمغيث
فقيل نصوه كالمطر يقع علي التربة الطيبة فتنبت الطيب وعلي
الخبيثة فتنبت الخبيث علي انه قد ورد في الاخبار الصحيحه عن نبي الله
داود انه كان يحن لسماع الحان مزاميره الشجر والحجر الجلمود وانه
احذق الناس بصوغ الالحان في تسبيحه واعرفهم
بتمييز فاسد ذلك من صحيحه واذا صح ان اصم الجماد قد سمع
وحن طربا وماد فكيف بالحيوان الحساس الذي
من شانه الانس والايناس افلا يعلم هذا الجهول ان الخيل
تعل في شربها بالصفير والابل تنشط بالحدا فتهوي على
السير وتكاد تطير الا ان الانسان لاجدر بالطرب واولي بان
يميز بين مرارة الصبر وحلاوة الضرب ولله در القايل

اذا انا لم اشرب مداما ولم اكن ۞ طروبا ولم اعشق ملاحا ولم اصب
فما انا الا والجمادة واحد ۞ وان كان منها الدر واللؤلؤ الرطب

فلا اقسم بايات المثاني ورنات المثالث والمثاني ان الطفل
ليصغي

ليصغي سمعه الي ما تغنيه به امه • ويلغي العويل والصياح وما
ذاك الا انه قد ذهب عنه ما يغمه • بالطرب والارتياح • مع كونه
غير مميز • وليس في ذلك الحين • والكامل اذا سمع طرب •
ومتي طرب شرب • واذا شرب طاب • ومتي طاب غاب • واذا
غاب حضر • ومتي حضر نظر • واذا نظر حصل • ومتي حصل وصل
وقد قال سيدى عمر ابن الفارض رضي الله عنه شعر •
ولاتك ملهيا عن اللهو معرضا •• فهزل الملاهي هزل نفس مجدة
وقال سيدى محمد البكرى
زمزموا باسمي علي العود •• وانعروا للبسط طاره
وعلي منكر قولي •• فيه شتوا الف غاره
وقال اخر
العيش راح نجذه سكرا •• اولا فريح نجذه زمرا
وقلت انا في ذلك وان لم اكن ممن هنالك
ادر شمس الطلا بدري •• فقد برزت من الخدر
وزمزم باسمها واشرح •• بما زمزمته صدري
وان لم تدر ما المعنى •• فدع قولي لمن يدري
ولله مقال من قد قال
من ذاق طعم شراب القوم يدر به •• ومن دراه غدا بالروح يشريه
وذو الصبابة لو يسقي علي عددا لا نفاس منه فليس الشرب يرويه
يروي ويظمي ولا ينفك شاربه •• يصحو ويسكر والمحبوب يسقيه
الري يظميه والصحو يسكره •• والوجد يظهره طورا ويخفيه
يبدو له السر من افاق وجهته •• وليس لما له منه تبدليه
ولبعضهم دوبيت
في حاننا مدامه قد صفت •• في الكاس تقول هل رايتم صفه
لو جاد بها مديرها من شغفت •• كانت بدوايرها لدائي شغفت
ولله ما احلي قول قاسم الاديب في اليتيه
افق ايها الرامي الذى اشتهد في الحشى • اتدرى اصاب السهم ام اخطا المرمى

الا ايها اللاحي انيذ انني امرؤ ٭ اصخت الي قولك الا ذن الصما

وما احسن قول من قال

لا تلمني سيدي قد عدمت خمر العشق في ملة الهوي لا يتوب

وكنت قد نظمت ابياتا من مجزو الرجز لا باس بذكرها هنا وهي

اخي تدبر قولي ٭ ان جئت يوما حولي

ثم هضبة كوود ٭ تابي من الصعود

من رامها تزحلق ٭ والرجل منه تزلق

اياك واعتراضي ٭ وصل الي التراضي

ولا تلم يا شاني ٭ وخلني وشاني

فمن يحم حول الحمى ٭ يوشك ان يقتحما

لعل لي منه وجه ٭ دنا دها مقد وجه

والعلم بالحقايق ٭ لخالق الخلايق

قال الشاعر

اوري بسعدى والرباب وزينب ٭ وسقط اللوي والبان والقصد انتموا

واقول بالجمله والتفصيل والتفريع والتاصيل

دع السفينة في الامواج ماخرة ٭ واطلب سلامة دنيا واخرة

الانبا الاول في معرفة الموسيقي

اعلم يا سيدي ان الموسيقي اسم لعلم من العلوم الرياضيه يبحث فيه عن النغمات والمقامات وكيف يحصل منها التنفر والاستلذاذ الاذات البحث فيه بالنظر الي النغمات المتخللة في الازمنة الواقعة بين النقرات والي الاستلذاذ والتنفر منها يقال له صناعة التاليف والبحث بالنظر الي الازمنة المتخللة بين النقرات يقال له صناعة الايقاع وفي لفظه لغتان احداهما موسيقي بمثناتين تحتيتين بينهما قاف مكسورة والاخري موسيقي بحذف اليا الاولي وعلي كل من اللغتين هو بضم الميم وسكون الواو وكسر السين المهملة كلمه يونانيه معناها علم النغمات والالحان وكان هذا هو الاصل فيه ثم صار علما علي هذا العلم في ساير اللغات الا انه قد اعتراه تحريف في لغة

الافرنج

الافرنج حيث قالوا موزيكا بابدال السين زايا والقاف كافا وفتحوا
الكاف نظرا الي ما سمعوه من عوام الناس اذهم يعبرون عنه بموسيقا
بفتح القاف فان قلت ان خواص علماء هذا الفن يعبرون عن
هذا اللفظ بعبارات مختلفة ايضا قلت نعم غير انها اختلفت لاختلاف
معانيها فانهم يعبرون تارة بموسيقي وموسيقي علي التقدم ويعنون
علم النغم نفسه وتارة بموسيقار ويعنون الشخص المتصف به وتارة
بموسيقيري ويعنون الآلة التي يصوتونها كالعود ونحوه من سائر
الالات حسبما يظهر من تتبع كلامهم حيث قالوا كل صناعة متعلقة باليد
فموضوعها الجسم الطبيعي لا الموسيقيري فموضوعها الصوت المشتمل علي
الالحان المخصوصة ولا يخفى عليك ان تعلق الصناعة باليد انما يجرى
في الآلة فقط فتامل والحاصل ان هذا العلم النفيس اسمه موسيقي
وحكمه باعتبار ما يترتب عليه والواضع له بعض اليونانيين واختلف في
تعيينه فقيل هو المعلم الثاني وقيل هو غيره وموضوعه الصوت من حيث
تركبه مستلذا مناسبا مشتملا علي النغمات والالحان اما النغمات
فجمع نغمة بالتحريك وهي لغة الصوت السائج الخالي من الحروف
واصطلاحا الصوت المترنم به واما الالحان فجمع لحن بالسكون
وهو لغة صوت من الاصوات المصوغة واصطلاحا ما ركب من نغمات
ورتب ترتيبا موزونا مقرونا بشيء من الشعر وغيره من ساير الفنون
السبعة التي هي القريض والدوبيت والموالي والموشح والزجل والقوما
وكان وكان وهذا التعريف جامع مانع حيث دخل فيه زيادة علي الموشحات
والادوار البشراوات والبستات والقدود اذ هي مقرونة بكلام
موزون علي لغة من ربطها ولحنها من الترك او الفرس او غيرهما
وان كانت تعد فارغة بالنسبة الينا نحن معاشر ابناء العرب فهي
من جملة الالحان وداخلة في التعريف وخرج بقيد التركيب النغمات
المفردة وبقيد الترتيب الموزون المقامات اصولا وفروعا لان
ترتيبها غير موزون فلا يسمى شيء مما ذكر لحنا فافهم وقد خطر
ببالي الان بيتان قلتهما في مليح تغني بلحن ولحن في قوله وهما

فديته شادنا غنى واعرب عن ∴ لحن بدا فيه لحن دونه صحنا
وقلت مذ قيل ما أحسنت لحنك اذ ∴ لحنت فيه نعم ما أحسن اللحنا
ولا يخفى التورية في قولي نعم ما احسن اللحنا بجعل ما النافية تعجبية
واللحن بمعنى الخطأ في الاعراب ثم ان المراد بالترتيب الموزون
في التعريف هو الايقاع على احد الضروب السبعة عشر المعتبرة عند
ارباب هذا الفن كالخفيف والثقيل والمدور والمخمس والمربع والمجمر
ونحوها وكنت قد جمعتها في ابيات نظمتها مع زيادة فوائد نفيسه فقلت

ضروب موازين الاغاني نظمتها ∴ وها هي يا ابن الفن بعد ستذكر
خفيف ثقيل شنبر ومربع ∴ كذا اورشان فاخت ومجمر
وزد رهجا فيها يليه مخمس ∴ كذلك مصمودتها والمدور
ومن بعد ضرب الست عشر اربع ∴ وعشرون ايضا والزرافان اوفر
ويعقبها طرا نوخت وبعده ∴ يجيء السماعي وهو عنها يؤخر
واذ جمعت فيما ذكرت باسرها ∴ وعدتها في سبع عشرة تحصر
فدونك اياها وقد زيد واحد ∴ عزوه الى الافرنج فيما يخبر
ولكن هذا الحصر حصر اضافة ∴ لانها مما يعدون اكثر
ومرجعها كلا الى الوحدة التي ∴ بها توزن الالحان حيث تحرر
وقد عرفت بالطاع والديه بينهم ∴ ولكنهم بالتك والتم عبروا

والحاصل ان كلا من هذه اسم لنقرات مخصوصة مرتبة ترتيبا
مخصوصا منظورا فيه الى مقادير الازمنة المتخللة بينها وان تلك
النقرات تنقسم باعتبار ايقاعها على الدف الى قسمين احدهما يسمونه
بالطاع وهو ما يقع على الصنوج المتخذة من الصفر المعلقه
بالدايرة والاخر يسمونه بالديه بكسر الدال المهملة وسكون المثناة
التحتية وهو ما يقع على الرق وهي الجلدة الرقيقة المشدودة
على الدايرة وان اهل هذا الفن يعبرون عن الطاع بالتك بفتح
المثناة الفوقية وعن الديه بالتم بضم الفوقية ايضا فاذا ارادوا
بيان نقرات ضرب من الضروب المذكورة كالشنبر مثلا عبروا
عما فيها من الطاعات والديهات بقولهم

تك

تك تك تم • تم • تم تم تك • تك تك تك تك • تم • تك • تم • تك • تك تك تم
علي هذه الصورة بحيث يصلون بعض الكلمات ببعض تارة وينفصلون
اخري ومالبيان مقادير الازمنة المتخللة بين النقرات فتأمل
وكنت قد اشرت الي تعبيرهم بالتك والتم مع زيادة السورية بقولي

في مليح رقي اي ضارب رق

شعر

همت وجدا بحب ضارب رق ٭ قد رمي لحظه فؤادي باسهم
رمت منه وصالا فما كان احلى ٭ قوله لي من بعد ذلك تك تم

وما الطف قول من قال

وظبي الكحل للاجفان الي ٭ اتيه به علي كل الرفاق
املكه فؤادي وهو رقي ٭ وافديه بعيني وهو ساقي

وقد ورّي في قوله وهو رقي بالرق بمعني الملك بكسر الميم وفي قوله
وهو ساقي بساق الرجل فتأمل وفي هذا القدر كفاية لارباب
الذوق اذ لا يعرف الشوق الا من يكابد الشوق

الانبار الثاني فيما نظمته بتنسيق

اعلم ياسيدي ان النغمات التي هي جمع نغمة بمعني الصوت الفرد
السازج حسبما تقدم ذكره قد تتركب وتترتب بتراتيب مختلفة
سواء اقرنت بكلام ام لم تقرن وانها بهذا الاعتبار يقال لها مقامات
وتسمي باسماء مخصوصة وان تسميتها قد تكون بالنظر الي المقر
والنسبة معا كما في الحسيني والعراق وقد تكون بالنظر الي المقر
فقط كما في الراست والدوكاه والسيكاه والجهاركاه والبنجكاه
وقد تكون بالنظر الي النسبة فقط كما في الحجازي والاصفهاني
والرهاوي والكردي والبياتي والنجدي والركبي وقد تكون لا
بالنظر الي شئ منهما بل الي شئ آخر قام بالمسميات واقتضى تلك
التسمية كما في النيرز والصبا والرمل والشوريك والزنكلاه والحصار
والشهناز وبوسليك والنهفت ونحوها فالقسمة رباعية
والحاصل ان المقامات جمع مقام بالفتح وهو ماركب من نغمات
ورتب ترتيبا مخصوصا وسمي باسم مخصوص وان عدة المقامات

ثمانية وعشرون مقاما وهي تنقسم الى اصول وفروع اما الاصول
فعدتها سبعة فقط وهي مسماة باسما مرتبة بعضها فوق بعض
بالترقي درجة فدرجة حسب مراتب العدد المسرود على التوالي
أولها يكاه وثانيها دوكاه وثالثها سكاه ورابعها جهاركاه
وخامسها بنجكاه وسادسها ششكاه وسابعها هفتكاه وكل من
من هذه الاسماء السبعة مركب من كلمتين فارسيتين احداهما هي كاه
بالكاف الفارسية القريب مخرجها من مخرج الجيم بمعنى مقام والاخرى
وهي يك في الاول بمعنى واحد ودو في الثاني بمعني اثنين
وسي في الثالث بمعنى ثلاثه وجهار في الرابع بمعنى اربعه وبنج في
الخامس بمعنى خمسه وشش في السادس بمعنى سته وهفت في
السابع بمعنى سبعه وهذا التركيب إمّا إضافي بمعنى مقام الواحد
مقام الاثنين مقام الثلاثة الى اخره او توصيفي بمعنى المقام الاول
المقام الثاني المقام الثالث وهكذا اجريًا على ما هو عادتهم من التقدم
والتأخير في التركيب حسب لغتهم ثم ان بعض هذه السبعه قد
بقي على حاله في التسمية وهو دوكاه وسيكاه وجهاركاه وبعضها
قد سمي باسم آخر زيادة على اسمه الاول حيث سمت العرب البنجكاه
بالنوي والششكاه بالحسيني والهفتكاه بالعراقي تارة وبالأوج
أخرى نظرا الي انه المعلي اذ هو السابع وسمت الفرس اليكاه
بالراست وهي كلمة فارسية اجتمع فيها ساكنان الالف والسين المهمله
ومعناه المستقيم وانما زادوه هذا الاسم علي اسم المقر الذي هو
اليكاه نظرا الي تركيبه الجاري علي الترتيب الطبيعي حيث بدئ فيه
بالاول بخلاف البقية اذ بدئ في الدوكاه بالثاني وفي السكاه
بالثالث وهكذا الي الهفتكاه فكان بسبب ما حازه من تلك المزية
جديرا بان يزاد هذا الاسم الدال علي الاستقامة دونها حيث لم
يكن التركيب في شيء منها جاريا علي الترتيب فتأمل وكانت هذه
السبعة اصولا لامرين احدهما ان مفردات النغمات الموجوده
في كل واحد منها موجودة في الآخر بعينها من غير زيادة عليها او

نقص

نقص منها وانما تحصل المغايره فيما بينها باختلاف تركيبها في الترتيب
واعتبار التسميه باسم المفرعلي سبيل التجوز من باب اطلاق الجزء علي
الكل فافهم وثانيها انك اذا بدأت بنغمة اليكاه التي هي الدرجه
الاولي وصعدت درجة درجة حتي وصلت الي نغمة الهفتكاه
التي هي الدرجة السابعة واخذت تصعد درجة درجه ايضا كانت
الثامنة عين الاولي والتاسعة عين الثانية حتي إنك لو وصلت
الي الرابعة عشرة لكانت عين السابعة ولو الي الخامسة عشرة
لكانت عين الثامنه التي هي الاولي بعينها وهلم جرًا وقد بقي
هنا شئ آخر وهو أن اهل هذا الفن قد سمّوا الدرجة الثامنه
بالكردان والتاسعة بالمحير وخصوها بهذين الاسمين وازادوا
فيما بعدهما لفظه جواب فقالوا في العاشرة جواب السيكاه وهكذا
الي ان قالوا في الرابعة عشرة جواب الهفتكاه ثم كرروا لفظة الجواب
فيما ورآء ما تقدم فقالوا في السبع الثالثة جواب جواب كذا خلا
الاولي والثانيه منها وهما الخامسة عشرة والسادسة عشرة
فانهم قالوا فيهما جواب الكردان وجواب المحير بافراد لفظة الجواب
بنآء علي ما مرآنفا وسمّوا السبع الاولي بالديوان الاول والثانية
بالديوان الثاني والثالثة بالديوان الثالث وهكذا لو امكنت
الزيادة على ما ذكر فتنبه ولا تكن من الغافلين واما الفروع
فعدتها احد وعشرون فرعا وهي تنقسم بالقسمة الثلاثية الي عربات
ونيمات عربات وتيكات عربات نظرا الي مقادير مسافة البعد
فيما بين الدرجات وبيان هذا ان مسافة البعد الواقعة فيما
بين كل اصلين من السبعة المتقدمة قد تكون كاملة وتسمي بردة
وقد تكون ناقصة وتسمي عربة او نيم عربه او تيك عربة فاذا رفعت
صوتك مبتديًا بدرجة من الدرجات السبع التي هي الاصول وانتقلت
منها فاما أن تقطع مسافة البعد التي بينها وبين الدرجه التي تليها
وتنتهي اليها واما ان تقطع نصف المسافة اوربعها او ثلاثة
ارباعها فقط وتقف ثم كان انت قطعتها باجمعها وانتهيت الي
الدرجه

الدرجه كنت واقفا علي البردة وكانت مسافة البعد كاملة وان
قطعت نصفها ونصف النصف ربع او ثلاثة ارباعها
كنت واقفا علي تيك العربة وكانت المسافه علي كل ناقصة
وبهذا تبين ان عدة العربات سبع وكذا عدة كل من النيمات
والتيكات ضرورة وان كل واحدة من العربات السبع واقعة
بين درجتين من درجات الاصول وينبني علي هذا ان يكون ترتيبها
كترتيب الاصول وكل منها قد تسمي باسم مخصوص فاسم العربة الاولي
زنكلاه وهي الواقعة بين السيكاه والدوكاه ويسمي جوابها بالشهناز
واسم الثانيه الكرديه وهي الواقعة بين الدوكاه واسم الثالثة
بوسليك وهي الواقعة بين السكاه والجهاركاه وقد
تسمي بالعشاق واسم الرابعة الحجازي وهي الواقعة بين الجهاركاه
والنوى واسم الخامسة الحصار وهي الواقعة بين النوى والحسيني
واسم السادسة العجم وهي الواقعة بين الحسيني والعراقي وقد
تسمي بالنيرز واسم السابعة النهفت وهي الواقعة بين العراقي
والكردان واسماؤها هذه بعضها عربي وبعضها فارسي وكل له
معنى اما العربي المنسوب فظاهر واما الفارسي فزنكلاه مركب
من كلمتين احداهما كلاه بمعنى تاج والاخرى زن بالزاي المفتوحة
والنون بمعنى البنت أو زر بالزاي والراء بمعنى الذهب والتركيب
علي كل اضافي اي تاج البنت او تاج الذهب والاضافة بمعنى اللام
في الاول وبمعنى من في الثاني وكذا شهناز مركب من كلمتين احدهما
ناز بمعنى دلال والاخر شاه بمعنى سلطان وحذفت منه الالف
تخفيفا وتركيبه اضافي ايضا اي دلال السلطان الي غير ذلك
واذا عرفت ما قررته لك في هذا الانباء عرفت معنى ما نظمته
في هذا الفن بتنبيهي حيث قلت فيما خلا من الزمان شعر

يا طالبا في الموسيقى ... اسما مقامات سمت
خذها فقد نسقتها ... مثل عقود نظمت
بردانها سبع كذا ... عرباتها اذ احكمت

لكنها

او وقفت كنت واقفا على العربة او ربعها فقط كنت واقفا على نيم العربة اي نصفها صح

لكنها قد وصلت ∴ الي كح لما نمت

اذ أصل يدسجبشه ∴ فروعه هي كزرمت

ونيمها وتيكها ∴ وهي اذا قد تممت

والحاصل اني بعد أن صرحت بعدة كل من العربات والبردات في قولي برداتها سبع كذا عربا تها وكان مبلغ العددين لا يزيد على اربعة عشر مقاما مع أن عدة المقامات ثمانية وعشرون مقاما استدركت عليه بقولي لكنها الي آخره تلويحا بأنها لما نمت وزادت بالنيمات والتيكات وصلت الي مبلغ الثمانية والعشرين الذي هو عدد كح بالجمل ثم رمزت الى الاصول السبعة منها بقولي اذ أصل الي آخره مشيرا بالحروف السبعة في يدسجبشه علي الترتيب الي اوائل اسمائها وهي اليا من اليكاه والدال من الدوكاه والسين من السيكاه والجيم من الجهاركاه والبا الموحدة من البنجكاه والشين المعجمة من الششكاه والها من الهفتكاه وذكرت الفروع الاحد والعشرين بقولي فروعه الي آخره مخصصا العربات السبع منها بالرمز حيث اشرت بالحروف السبعة في هي كزرمت علي الترتيب الي اواخر اسمائها وهي الها من الركلاه والبا من الكردي والكاف من بوسليك والزاي من الحجازي والراء من الحصار والميم من العجم والتا المثناة الفوقية من النهفت واتيت بالباقي من الفروع عموما في قولي ونيمها وتيكها وحينئذ تم العدد اصولا وفروعا فان قيل ان كلامك قد دل سالفا وآنفا علي ان المقامات محصورة فيما ذكرته وانت قد تركت منها اشياء كثيرة كالرهاوي والاصفهاني والنهاوندي والبياتي والنجدي والركبي والصبا والشوركك والرمل والعشيران والماهور والنجريز والعزبار وغير ذلك فأين الحصر قلت في الجواب اني لم اصرح بجميع اسما الفروع الاحد والعشرين بل ذكرت اسما العربات السبع فقط وتركت اسما كل من النيمات والتيكات روما للاختصار وطلبا للتخفيف في الامر بالاقتصار لان ذكرها مع بيان معانيها

ما لنا . سيس مما يشتمل علي اكثر المنتهين من اهل هذا الفن النفيس . فكيف حال غيرهم من المبتدين في الفهم . وهم ليس لهم به علم ولا ظن ولا وهم . ولكن من وصل الي درجة المعرفة التامة . ونظر بعين الحقيقة الخاصة والعامة . رأى جميع ما لم اذكره صريحا . داخلا فيما ذكرت ضمنا وتلويحا . وعلم انه راجع اصولا وفروعا اليه . وانه مبنية في الجملة عليه . وبالله التوفيق . وهو رفيقي ونعم الرفيق .

تكميل

اعلم كملك الله بالمعارف ان الفروع الاحد والعشرين لما كان مقرها باجمعها الدوكاه امتنعت تسميتها باسم المقر ولم يسم شي منها به كما سمي كل من الاصول السبعة باسم مقره وذلك لما يلزم من اتحاد الاسم مع تعدد المسميات وهو مما يؤدي الي اللبس وانما سميت بمقام ببعض نغمات الاصول من الاعراض التي اقتضى وجودها الزيادة او النقص في الدرجات فان كان العرض القايم منسوبا فالتسمية بتلك النسبة والا فبالاسم المخصوص بذلك العرض وبهذا تعلم ان تسمية المقامات جميعا بهذه الاسماء الموضوعة لها انما هي على سبيل التجوز من باب اطلاق الجزء على الكل وقد سبقت الاشارة الي بعض هذا فتنبه ولا تكن من الغافلين وقد بقي هنا سؤال وجواب اما السؤال فهو ان يسأل ويقال ان ما نحوت نحوه فيما ذهبت اليه من اصول المقامات وفروعها مخالف لما هو المشهور المنقول عن المتقدمين حيث ذهبوا الي ان الاصول اربعة وقالوا ان كل واحد منها قد نتج منه اثنان هما اصلان ايضا فكانت عدة الاصول عندهم اثني عشر اصلا قال الراجز

الحمد لله ولي النعمة ٭ من خصنا منها بعلم النغمة
الرصد اصل للاصول يا من حلا ٭ فروعه البزرك ثم الزنكلا
اما العراق خص بالعزيني ٭ منه الرهاوي مع الحسيني
والزير فكندا به تشكيك ٭ فروعه المايا وبوسليك
وللاصفهاني رابعا وما حوي ٭ فروعه العشاق حقا والنوي

منه قالوا

ثم قالوا انه قد تولد بين كل اثنين من هذه الاصول الاثني عشر فرع
واحد فكانت الفروع ستة عندهم وبلغت الجملة اصولا وفروعا
ثمانية عشر مقاما فانت لم توافقهم في هذا بل ارتكبت الشذوذ
وكنت امة وحدك فما الذي قد دعاك الى تلك المخالفة هذا
حاصله واما الجواب فهو ان اقول نعم ان المشهور المنقول عن
متاخري المتقدمين هو هذا الذي قد تقرر في السؤال ولكني خالفته
لكونه خبرا لا دليل عليه ولا مدلول له في الخارج اذ هو قول من اسا
في المعرفة الادب وزعم ان الكلام بالاذناب وما هو بقول من
احسن المقال ووزن الكلام بالحبة والمثقال ومن ثم قيل
ان هذا العلم بدئ ببطليموس الحكيم الفلسفي القديم وختم باسحاق
ابن ابراهيم الموصلي النديم وانت لا يخفى عليك ان لهذا الفن
المنفيس الآلات موجودة يصور بها كل من المقامات علي حدة
حتى يتميز بعضها من بعض وذلك انما يكون بكيفيات معلومة
تشاهد بالمعاينة كاختلاف مواضع الجس وارتفاع الدرجات
وانحطاطها والزياده والنقص في الساز بشد بعض الاوتار
وارخاء بعضها مع مراعاة ترتيب الوضع في التركيب فلو جيئ ببعض
تلك الآلات كالآلة المسماة بالقانون مثلا ونظرت في تركيب
اوتارها ووضعها علي الترتيب الطبيعي لرايتها درجات بعضها
فوق بعض قد اشتملت على ثلاثة دواوين كل ديوان منها يجاوب
الآخر ووجدت الاصول السبعة موجودة في كل ديوان علي
علي الترتيب مع كمال درجات كل منها بحيث لو شيئت تصوير احدها
كائنا ما كان لصورته بدون تغيير في الساز ولو شيئت تصوير
فرع من الفروع لاحتجت فيه الى تغيير اصله الذي تفرع عليه
وذلك اما بالارتفاع والزياده واما بالانحطاط والنقص فالاول
كعربة الحجازي مثلا فانك تحتاج في تصويرها الى تغيير
اصلها الذي هو الجهاركاه برفع درجته وزيادتها والثاني كعربة
العجم فانك تحتاج في تصويرها الي تغيير اصلها الذي هو العراقي

بحسب درجته ونقصها وعلى هذا فقس وبناء على ما ذكر تكون
الاصول والفروع محسوسة مشاهدة بالمعاينة وليس الخبر
كالعيان ولو انك اجريت كلامى كلامى وكلامهم على مقتضى
هذه المله لعلمت اى الفريقين ارقى مقاما واصدق مقاله
ولتبين لك ان دعواهم مجرد قيل ودعواى مويدة باقوى دليل
والحق احق بالاتباع والصدق اجدر بالاستماع فاعرض على
عقلك كلامى واعرض عن التعرض الملامى وفرق بين مقام
ومقام وميز الصحة من السقام واسمع منى وحدث عنى
واستنشق اريج هذا العبير وقل انى سقطت على الخبير واذكر
قول من قال فيما انشدا شعر

ودع كل صوت غير صوتى فاننى انا الصائت المحكى والاخر الصدا

ولله در ابى العلاء المعرى وهو القايل

وانى وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطعه الاوايل
وهذا حاصل الجواب والله تعالى هو الملهم للصواب

الانبار الثالث فى التلاحين والعمليات

اعلم سيدى لازلت تسود وترغم انف الحسود ان الموشحات
المشغولون بها السلف القديمه ليست استعمالات اكثرها الى
الآن بمستديمه بل نسخت عملياتها تلاحينها وانقضت بانقضا
حينها ولما كان ذكرها هاهنا لا يفيد فايدة ولا يجدى ولا
يعيد عايدة ولا يبدى نبذتها فى حيز الاهمال واخذت ما جرى
الآن عليه العمل معرضا فيه عن الادوار المجهوله المهجوره ومتعرضا
لما عداها من المعلومة المشهورة اذ هى المقصودة منه بالذات
التى تدور على مدارها اللذات وهى بخلاف تلك وان سلكت
معها فى سلك وحيث ان ما استعمل الآن من الموشحات الآتى
ذكرها ليس بمستوف جميع المقامات المتقدم حصرها بل هو
جار فى بعضها فقط ضممت ما انتظم منه فى سلك الى ما كان

معه على نمط • جاعلا بعضه مع بعض بقربه ومنبها على ما
يلزم من اسم مقامه وضربه • تسهيلا لتعلم المتعلم وحفظه •
وتقريبا لتناوله اياه بلفظه • فكان ما بهد الانبار من التلاحين •
المستعملة فى هذا الحين • ينيف مقدار موشحاته ثلاثمائة
موشح • يسود متعلمها على من هو لرياسة الفن مرشح • واذا كان
بعضها قد توحد تلحينه وتفرد • وبعضها حسن بتعدد التلحين
حتى عرى من التوحد وتجرد • صارت عدة تلاحينها بهذا
التحيين • تزيد على ثلاثمائة وخمسين • وقد جمعتها
فى ثلاثين وصله • لعلي انال بها من الحبيب وصله • اذ العبد
المطيع للمولى • اجدر باحسانه ممن عداه واولى • ثم نظمت
تلك الوصلات في اثنى عشر مقاما • جعلتها لعقد فرائدها
نظاما • ستة اصول وستة فروع اما ستة الاصول
فالراست وفيه خمس ثم السكاه وفيه اربع ثم الجهاركاه وفيه
واحدة فقط ثم النوى وفيه واحدة ايضا ثم الحسينى
وفيه ثلاث ثم العراق وفيه ثلاث ايضا ثنتان من الاوج والثالثة
من القرار واما ستة الفروع فالعشاق وفيه واحدة ثم الحجازى
وفيه ثلاث ثم الشورك وفيه واحدة ثم الصبا
وفيه ثلاث ثم الاصفهانى وفيه واحدة ثم النيرز وفيه اربع
فكانت عدة ما فى ستة الاصول سبع عشرة وصلة وما فى
ستة الفروع ثلاث عشرة وصلة وبها كملت عدة الثلاثين
وسبب الاقتصار على هذه المقامات الاثنى عشر المذكورة
هو قلة وجود ما عداها فى الديار المصريه ولهذا اتيت بما كان
منها قليل الوجود مع غيره فضممت النجريز والزنكلاه الى
الراست وادخلت العرزبار والرمل والرهاوى في الجهاركاه
وذكرت النهاوندى فى الصبا والنجدى فى الحسينى والشورى
ياتى فى النيرز الى غير ما ذكر حيث لا يمكن اختصاص شيء منها
بوصلة مستقلة • لما تقدم ذكره من علة القلة • ثم سردت

الثلاثين وصله حسبما مر من الترتيب • دونك ايها
ايها الحبيب • فخذها ان اردت عني • وغن بها
ما شئت ان تغني قال الشاعر •

والله لو انصف العشاق انفسهم •• اعطوك ما ادخروا منها وما صانوا
ما انت حين تغنيهم وتطربهم •• الا نسيم الصبا والقوم اغصان

وقد قلت فيك مادحا اذ ترنمت صادحا شعر •

لله شادٍ رخيم الصوت همت به •• وفيه طابت اويقاتي واحياني
اذا رنا بظبي المحاظ مت جوى •• وان ترنم بالالحان احياني

ولله در من قد قال وما قصر في المقال •

ولرب شادٍ شادن سلب النهى •• وغدا يحث لحنه الجلمود
فاذا بدا فكانما هو يوسفٌ •• واذا شدا فكانه داودُ

بقي هنا فائدة جليلة ذكرتها بذكر داود والشيء بالشيء يذكر
وهي ان عدة الطباق عند ارباب السازالبح وهي
داود وشاه • وكشك بضمتين • وسفرجه بضمتين ايضا
فسكون فتح هذا وقد آن ان اشرع في نشر ما طوي
من الشرايع • بتفصيل ما ذكرا جمالا على وجه المسارع • فاقول
وبالله استعين • وهو حسبي ونعم المعين

هذه الوصلة الاولى كردان وهو جواب الرست

موشح استهلال ضربه مربع •

حير الافكار بدري •• في صفا خده الاسيل
من لغصن البان يزري •• بالتثني حين يميل

خانه

سيدي لو كنت تدري •• صرت من اجلك عليل
فاغتنم بالله اجري •• واصطنع فعل الجميل

دور

يا اصيل الخال وصل •• مغرما يشكو التلف
وانصب الميزان عادل •• من رقيبك لا تخف

خانه

خانه

صيرني في الحسن كامل ✿ كم فتىً مثلي صرف
حار في معناه أمري ✿ وفني الصبر الجزيل

دور

طاف يسعى بالحميا ✿ منيتي زاهي الخدود
واجهه يحكي الثريا ✿ مذ وفا لي بالعهود

خانه

قلت دير الراح هيا ✿ والغطف نحوي وجود
فسقاني صرف خمري ✿ من رحيق السلسبيل

دور

وملا الاقداح يسرا ✿ منيتي محيي النفوس
وجلا القرقف جهرا ✿ مثلما تجلى العروس

خانه

فعجبنا منه بدرا ✿ قام يسعى بالشموس
ونسيم الصبح يسري ✿ ساحب الذيل البليل

موشح كردان ضربه مربع

غصن بان قد تبدى ✿ بالمحاسن والجمال
يا له ظبيا مفدى ✿ قد سبي بدر الكمال
وحوي في الثغر شهدا ✿ ذا الرشا عذب المقال
واسر بالجفن اسدا ✿ منه بالسحر الحلال

دور

يا لقومي عز صبري ✿ في هوى قان الملاح
ليته بالحال يدري ✿ ويدع قول اللواح
ويدير كاسات خمري ✿ في اويقات الصباح
ويفي للصب واعدا ✿ منيتي بعد المطال

دور

افتديه غصن بان ✿ يزدري السمر العول

بالثنايا قد سباني ٭ اذهوى كنز اللآل

ماله في الحسن ثاني ٭ لا ورب ذي الجلال

وبلحظه لو تصدى ٭ صاد قلبي بالنبال

دور الاستشهاد

عبد للخالق هايم ٭ في هوى ذي الشامتين

كوكبي بالسعد قايم ٭ فوق اوج الفرقدين

طالعي بالمجد دايم ٭ والنبي جد الحسين

والوفا اصلا وجدا ٭ من محا جيش الضلال

اعلم ان لهذا الموشح المتقدم ذكره اربعة تلاحين غير تلحينه السابق احدها صبا وثانيها عربان وكلاهما ضربه مربع ايضا وثالثها حجازي ضربه مصمودي ورابعها حسيني ضربه نوخت وسأذكر كلا منها في محله ان شاء الله تعالى فتنبه ولا تكن من الغافلين

موشح كردان ضربه مخمس

ياساقي الندمان ٭ املا واسقيني ٭ من صافي الادنان

واسمع ذا الالحان ٭ صوته يشجيني ٭ رنات العيدان

خانه جهاركاه

خمره في الكوس ٭ تجلي كالعروس ٭ وتحيي النفوس ٭ وتروي الظميان

خانه رمل

اسمع يانديم ٭ وكن لي فهيم ٭ فقول الحكيم ٭ ينفي للاحزان

خانه ركبي

وقل ياكريم ٭ في ليل بهيم ٭ بصوت رخيم ٭ بحرب عن الحان

خانه عشاق

ماتحلو الخمور ٭ الا في الزهور ٭ والكاسات تدور ٭ مابين الندمان

خانه رهاوي

لا عيش لي يطيب ٭ الا بالحبيب ٭ من رشف الشنيب ٭ قد ضحيت سكران

خانه حجازي

لحن ذا الخفيف ٭ بتلحين ظريف ٭ وقل يالطيف ٭ ارجوك الاحسان

وقد

وقد زدت عليه قفله كردان

يا قاتل الغزلان ، وصلك يحييني ، يكفي ذا الهجران
ريقك خمر الحان ، رشفه يشفيني ، من داء الاشجان

موشح كردان ضربه مصمودي

ما ترحم نومي المشرد ، يا غزالي الى م تهجر
والدمع على الخد يدخدد ، وبدا ، يا سبحان الله

دور

ها حسنك في الورى تفرد ، اذ بلين العوام تخطر
لو شاهدك الغصين الاملد ، سجدا ، يا سبحان الله

سلسله

بعدك عني ، قد جنني ، وكساني الاسقام الوانا بردا
يكفي اني ، عشقك فني ، يا من بالهجران احيانا كمدا

دور

لو شاهد خدك للورد ، لمحياك من كان يمكر
ما لام على الهوى وفند ، ابدا ، يا سبحان الله

موشح كردان ضربه مصمودي

شعرك والجبين والوجنات ، الليل والنهار والجنات
لو تجعل لوصلك ميقات ، كان ذا تمام الاحسان

دور

يا من نور جبينه اشرق ، بالبها وغصنه اورق
من ينظر جمالك يعشق ، يا باهي الجمال يا سلطان

دور

ما ترضى باني عبدك ، ارعى في المحبة عهدك
تلطف وانجز وعدك ، هجرانك تركني سهران

دور

يا ساقي الطلا يا قاسي ، يا سيدي ويا تاج راسي
املا لي ودور كاسي ، واسقيني رحيق الادنان

دور

تعلم ان قلبي حبك ⁂ تتبغد وتظهر عجبك
وغاية مرادي قربك ⁂ يا حاوي البها يا فتان

دور

يا سابي الملاح الاقمار ⁂ واصلني وخذ ما تختار
هجرانك كوني بالنار ⁂ يا سيدي وسيد الغزلان

دور

قل لي ذا الجزا ما أصله ⁂ يا من قد حرمني وصله
لحظك كم جرحني نصله ⁂ وحبك تركني حيران

دور

يا من سهم عينه لي صاد ⁂ كم ذا أنت هاجر لي صاد
اروي باللمى قلبي الصاد ⁂ وداوي الفواد الظميان

دور

صديقي محمد بكري ⁂ رب العرش اعلا قدري
بالصادق سميي ذكري ⁂ هو ازكى جميع العربان

موشح كردان ضربه مصمودي

اتاني زماني بما أرتضي ⁂ فبالله يا دهر لا تنقض
ويا ليلة الوصل عودي لنا ⁂ فان الحبيب علينا رضي
سقاني بكاس الهنا شربة ⁂ فعاينت في الكاس نور ابيض
دبتنا على العهد نرعى الوداد ⁂ وعهد المحبين لم ينقض

اعلم ان هذه ابيات شعر من بحر المتقارب وقد لحنت بهذا التلحين ولا خصوصية لها به بل هو جار في كل كلام على هذا الوزن فافهم وقد درت عليها قولي

ايا لايما في الهوى لا مني ⁂ لسيف ملامك لا تنتضي
ويا عاذلا فيه كن عاذرا ⁂ فعذلك لي ماله مقتضي
حبيبي وافى بكل المنى ⁂ وجاد ولم يك بالمعرض
وداوى سقامي برشف اللمى ⁂ ونزه قلبي عن مرض

موشح

موشح كردان ضربه نوخت

منيتي سيد الملاح ٭ وجهه كالبدر لاح

فيه كل الاصطلاح ٭ عشقه ما هو مزاح

سلسله

كم اعاني ٭ من معاني ٭ خد قاني ٭ قد سباني ٭ ما كفاني

فيه عاني ٭ لو براني ٭ ليس لي عنه براح

دور

منيتي ماله شقيق ٭ عم خديه الشقيق

في محياه الشريق ٭ وقوامه ذا الرشيق

سلسله

ضل فكري ٭ لست ادري ٭ وجه بدري ٭ لحظ سحري ٭ خال حبري

ريق خمري ٭ منه سكري ٭ لا من الاقدح راح

دور

كم انادي في هواه ٭ آه يا الحسن آه ذاح

جل مولى قد براه ٭ يا هنا عين تراه

سلسله

من يقايس ٭ غصن مايس ٭ في ملابس ٭ من اطالس ٭ لحظ حارس

جفن ناعس ٭ في المجالس قد وسق قلبي جراح

دور المديح

سيد الرسل الكرام ٭ صفوة الله السلام

مدحه يشفي السقام ٭ وهو لي غاية مرام

سلسله

هو مرادي ٭ واعتمادي ٭ به انادي ٭ في المعادي ٭ خير هادي

للعباد ٭ بالرشاد ٭ الشفيع يوم النواح

وله تلحين آخر سيكاه ضربه نوخت ايضا سيذكر في محله ان شاء الله

موشح كردان ضرب سماعي ثقيل

يا من خلف ما يكلمني ٭ يا فاتني ايش جرا مني

أنظر بعينك لخدامك ** وفي الإشارات ما يغني

~~انظر بعين الرضى يا ذي لمن غدا فيك حاله شين~~ دور

انظر بعين الرضى يا ذي ** لمن غدا فيك حاله شين

يا تاج راسي ونور العين ** عشقك سباني وجنني

دور

عامل محبك بإحسانك ** ودع صدودك وهجرانك

يا منيتي سحر اجفانك ** سلب رقادي واقلقني

دور

اسمح وجود بالتمانيد ** لمن يرى يوم قربك عيد

انظر تجد مدمع التسهيد ** غرق ثيابي وبللني

موشح كردان ضربه سماعي ثقيل

نجوم الليل تشهد لي ** باني لا انام الليل

ونيران الحشى تصلى ** وعشقي هد مني الحيل

سلسلة

وغرامي طال ∘ والهوى قال ∘ ودمعي سال ∘ يحكي السيل

دور

سألتك يا رشيق القد ** بوصلك للشجي تسمح

وقبله فوق ورد الخد ** والا في فمك اصلح

سلسلة

فانثني يختال ∘ كالقنا العسال ∘ وعني مال ∘ كل الميل

وقد ردت عليه قولي

حبيبي لا تطل هجري ** وعاملني باحسانك

وجد لي واغتنم اجري ** فكم أجري على شانك

سلسلة

ريقك الجريال ∘ ورده سلسال ∘ وغيري نال ∘ منك النيل

دور

مرادي رشف حالي فيك ** ومجني روض وجناتك

فراوي

فداوی سقم حالی فیک ** وانظر لی بلفتاتک

سلسله

عنبری الخال • کم شغل به خال • ویا بلبال • زاد الویل

موشح کردان ضربه سماعی دارج

الی کم ذا التمادی ** تواعدنی وتخلف

وتعرض عن ودادی ** کانک لست تعرف

وکم تجرح فؤادی ** بما یضنی ویتلف

قلبی منک صادی ** ودمع العین یذرف

سلسله

اغرقتنی فی باحتک • احرمتنی تفاحتک • ساشمها من راحتک

خدیدک وردناری ** مرادی منه اقطف

والحاظک تنادی ** واحشائی ترفرف

دور

مرادی منک ضمه ** ولید فوق جیدک

ومن شفتیک لثمه ** وقبله فی خدیدک

ولی حاجه مهمه ** اصیر بها عبیدک

مرادی واعتمادی ** بها یا خل تسعف

سلسله

یوم السرور لوم ما تقول • یا خل ابشر بالقبول • الان تبلغ کل سول

حدا بالعیس حادی ** وحادی العیس منصف

اذا بانت سعادی ** کذا قال المصنف

دور المدیح

دعی الله المصلی ** بذیاک المقام

وغادی السحب جلی ** عن البدر التمام

علیه الله صلی ** علی طول الدوام

عسی بعد البعاد ** نری ذاک المشرف

سلسله

طه المظلل بالغمام • وهو المشفع في الانام • عليه صلى يا سلام

وآلهم مرادي • بهم للكرب تكشف

وصحب ذي ارشاد • الى حشر وموقف

وله تلحين آخر نيرز ضربه سماعي دارج ايضا وسيذكر في محله ان شا الله

موشح كردان ضربه سماعي دارج

حبي مليك الملاح • كل الظبا تخدمه

بدر سقي شمس راح • تجلي وكاسي فمه

زاهي جبينه صباح • من لي بان الثمه

والدمع بالسر باح • ولم اطق اكتمه

دور

ريم ربيب رشا • احور كحيل العيون

قدمت روحي رشي • في وصله والعيون

لما اطاع الوشا • اجرى دموعي عيون

ظلما ومالي جناح • والوصل لي حرمه

دور

ويلاه يا العرب • من جور هذا الغزال

عقلي عليه انسلب • وزاد فرط الدلال

حتى يجود بالارب • راعي البها والجمال

رغما لانف اللواح • اعانقه والزمه

دور

صادفته في الخلا • فاحمر مني خجل

ناشدته بالملا • ارحم قتيل الوجل

وهات كاس الطلا • فقال مهلا اجل

باكر قبيل الصباح • والوعد لا نحرمه

ونظيره في التلحين والضرب

يا ناس رايت المليح • في الصبح يجلو فمه

فافتر عن عقد در • جل الذي نظمه

فقلت

فقلت له يا جميل ❊ ذا الثغر من يلثمه
قال لي الذي له نصيب ❊ والسعد صار يخدمه
فقلت ماذا الذي ❊ بارز وراء محزمه
قال لي سؤالك عجيب ❊ اصبر وسوف تعلمه
يارب من له حبيب ❊ منه فلا تحرمه
انا حبيبي معي ❊ يارب بنا سلمه
كم صب مضنى كئيب ❊ سيف العيون كلمه
مذ قال كف السلاح ❊ غضب وما كلمه

موشح كردان ضربه دارج سربند

والحجب ربي عليك حجب ❊ واقلد بالهيكل الذهب
من كتب لك سطرين من كتب ❊ فوق خديك يس واقترب

دور

من غرس لك ذا الورد في الخدود ❊ من اباح لك تستقنص الاسود
يا حبيبي قل لي متى تعود ❊ وامكحل وراخي العدب

دور

يا حبيبي ارفق بعاشقك ❊ من يجي لك مثلي يوافقك
ما مرادي الا اعانقك ❊ واضمك وارشف الشنب

دور

ايش يضرك لو كنت اشتفي ❊ من خديدك الصافي النقي
راقب المولى في واتقي ❊ ان قلبي قد مسه التعب

الوصله الثانيه راست

موشح ضربه مجر

بدا في كفه ❊ شمس الطلا تنجلي
ونجل الحاظه ❊ حكمن في مقتلي

خانه

امان يا ذا الرشا ❊ من نبلك المرسل
قلبي كليم بمن ❊ ناجي على الجبل

وقد ردت عليه قولی

یا خشف ظبی الحمی ٭ یا فاتک المقل
لهتان دمعی همی ٭ والقلب فی وجل

خانه

وقد کوانی الظما ٭ ولم انل املی
فاسمح برشف اللمی ٭ من ریقک العسل

دور

ادر کؤس الطلا ٭ لا تخش من عذل
وعاطنیها علی ٭ تورد الخجل

خانه

وخل عنک القلی ٭ یا مخجل الاسل
فقد فتنت الملا ٭ بالغنج والکحل

وله تلحین آخر حسینی ضربه سماعی دارج سیذکر فی محله ان شاء الله

موشح داستضربه مجمه

من انت فی الناس ایها البشر ٭ فالناس اشباه
لقد فضحت الشموس بالقمر ٭ تبارک الله
علیک یحلو الحنین والضجر ٭ ویکثر الاه
ومن تجنیک یصغر الخطر ٭ ویکسر الجاه

دور

منعت عینی لذة الوسن ٭ یا فاتن الغید
ضنا برؤیا جمالک الحسن ٭ والخد والجید
والبعد ثوب السقام البسنی ٭ وازداد تسهیدی
مولای مولای کیف اصطبر ٭ وانت تیاه

دور

طرزت تلک الخدود بالذهب ٭ والورد والآس
وشبت خمر الرضاب بالضرب ٭ وطفت بالکاس
والصب ما بین تعرک الشنب ٭ وقلبک القاسی

حیران

حيران يدعوه للمنى الوطر   وانت تاباه

دور

ادرك حنانيك آخر الرمق   وداوني واسف
بضمة للقوام والعنق   ايا أخا الخشف
او رشفة من رضابك العبق   ان جدت بالرشف
نطفي بها ما اثاره النظر   من نار بلواه

موشح راست ضربه مخمس

هذى المنازل انخ يا سايق الابل   وانزل بعيسك بين البان والاسل
وانشد فؤادا غدا اصابه كاظمة   بين الطبا صرعته اسهم المقل
ناشدتك الله يا من لج في عذلي   وقادني حبه طوعا الى اجلي
لا ترحلن فما ابقيت من جلدي   ما استطيع به توديع مرتحل
ولا من النوم ما القى الخيال به   ولا من الدمع ما ابكي على طلل
اقسمت بالبيت والاركان قاطبة   والمشعرين ومن لبى على الجبل
لانت عندي وان سادت ظنونك بي   احلى من الامن عند الخايف الوجل
اقسمت ما روضة بالنيربين وقد   جرت عليها ذيول الوابل الهطل
يوما باحسن من ورد الخدود وعلى   بان القدود يحاكي نرجس المقل
جاءت بوجه لها كالبدر برقعها   نور على مايس كالغصن معتدل
احدى يديها تعاطيني مشعشعة   وخدها صبغته حمرة الخجل
وقايل وشموس الراح قد أفلت   فينا وشمس مدير الراح لم تفل
هذا هو العيش لولا أعين الرقبا   ولذة العمر لولا سرعة الاجل

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات من بحر البسيط وهي من كلام الشريف بركات سلطان الحجاز وقد لحنت بهذا التلحين ولا خصوصية لها به بل كل ما كان على وزنها فهو صالح له فتنبه

موشح راست ضربه ثقيل

ريم فلا . حين جلا . كاس طلا . شمس وبدر كملا
كف ملا . لي وملا . سلسال . عقد لال بالحسن اكتسى حللا
خشف حلا . غالي . يجلي لي . فاق على . الشمس جلا

دور

بدر على • حين بلا • لاواكتملا • غصن تهادي ثملا
معتدلا • فيه جلا • يختال • ذا الميال • منه الغصن قد خجلا
زان حلا • سالى • غزالى • بدر على • الغصن علا

خانه اولى

كم ثنى سنا • حسن سناه • حين دنا • كالبدر يعلو غصنا
لاح لنا • فانى • من اعيانى • بالهجران • مكحول الاجفان
زادنى شجنا • باللحظ الوسنان • غصن البان • الفتان

خانه ثانيه

وودجنى • عزجناه • قد حسناه • اذحاز وجها حسنا
زاد سنا • فانى • قد اسبانى • بالعقيان • فى الثغر المرجان
لوالى دنا • منه خمر الحان • بالرضوان • سعدى آن



دور المديح

متصلا • مدح على • من زاد ولا • طه امام الفضلا
والنبلا • خير ملا • والال • ذى الاجلال • فى فضل الكريم ولا
منه الى • جالى • اهوالى • الف سلا • م وصلا

موشح راست ضربه مصمودى

عرج على ريم رامه • راعي العيون الكحيله
حاوى فنون الزخامه • محيي النفوس العليله
ناديت يا اخا الحمامه • زرنى ولوفرد ليله
اعرض وجر حسامه • فقلت ما ثم حيله

دور

ان زارنى مائس الجيد • احيى الذى مات منى
امسيت كالعبد للسيد • راضى جميع التجنى
كم من فتى فى الهوى صيد • ولم يفز بالتمنى
قد بات يشكو هيامه • وماله من وسيله

موشح راست ضربه نوخت

يا هلالا

يا هلالا غاب عنى واحتجب ٭ وهجرني لا بذنب وسبب

خانه

فى الهوى مانابنى غير التعب ٭ وانقضى العمر وما نلت الارب

وزدت عليه قولى

جد بقربى منك يا صنو الرشا ٭ وبوصلك كى لقلبي منعشا

خانه

لم كذا يا فاتنى ترمي الحشى ٭ بسهام اوقعتنى فى الوصب

دور

يا رشيق القد يا غصن النقى ٭ دع صدودى وتكرم باللقا

خانه

واملى لى كاسا سناها اشرقا ٭ واردها واجلى لى درّ الحبب

موشح راست ضربه سماعى ثقيل

ومليح قال صفنى ٭ انت فى الوصف فصيح
قلت قولا باختصارٍ ٭ كل ما فيك مليح
حزت معنى كل حسن ٭ لكن الهجر قبيح
تمم الحسن بوصلى ٭ اننى نعم النصيح

دور

يا نسيما جر ذيلا ٭ تحت استار الرياض
كيف ارضى منك خصما ٭ وخصيمى فيك قاضى
جئت تسرى بعبير ٭ من شذا تلك الغياض
فاروعن نجد وحدث ٭ فلعلى استريح

دور

رب ساق قام يسعى ٭ صاد قلبي بالذوايب
قلت ناولني الحميا ٭ قال كلا انت تايب
قلت اني تبت عنها ٭ حيث من اهواه غايب
كيف لا اصبو وهذا ٭ وجهك البدر يلوح

موشح راست ضربه سماعى ثقيل

اطلت الهجر يابدرى ۞ على مغرم زايد الاشواق
والجسم منى فنى ۞ لم اذق وسنا ۞ وماذاقت طعمه اماقى

دور

بحالى أنت لو تدرى ۞ ولو تعلم لوعة المشتاق
لكنت قد زرتنى ۞ وابسطت انا ۞ وقد هنت بالكرى احداقى

وقد زدت عليه قولى

أدر لى شمس راحاتى ۞ وزمزم لى باسم من اهواه
فى روض وردجنى ۞ لم فتى فتنا ۞ وقد حاكى لون خد الساقى

دور

وداويلى جراحاتى ۞ فمنها كم صحت ياويلاه
وارحم فقد زرتنى ۞ بالجفا شجنا ۞ ودمعى لم يطف لى إحراقى

زاهى جمالك فتنى ۞ لما زهى نور جبينك
وسحر لحظك قتلنى ۞ بسهم قوس حاجبينك

خانه

الى متى ذا التجنى ۞ اسمح ووفى لدينك
فقال لى عد عنى ۞ فالغدر بانى بعينك

دور

هيا بنا يا جنونى ۞ نجلو كؤوس التهانى
فالشوق هيج شجونى ۞ الى متى ذا التوانى

خانه

قال الهوى من فنونى ۞ قم لمنى فى حضنك
فقلت والعشق فنى ۞ الله بينى وبينك

موشح راست ضربه سماعى داج

أفديك ظبيا مبتسم ۞ فى خدك الخال رسم ۞ هواك يا بدر قسم
ولم ازل ۞ اهوى الغزل ۞ وصادنى ساجى المقل

وقد زد عليه قولى

ان يكمل الحسن فلك ۞ يا بدر تم فى فلك ۞ والعشق للقلب ملك
من الا

موشح راست ضربه [illegible]

من للازل • وكم نزل •• به من الوجد وجل

دور

بدرٌ اذا ما الليل جنْ • وازدادني فيه الشجن • اظهر لي ظهر المجنْ

ثم اعتزل • وقد ازلّ •• اقدام صبري بالملل

موشح راست ضربه سماعي دارج

العيون الكواسر سبوني •• ولذيذ المنام احرموني

وجرى مدمعي من عيوني • ثعامر

والغضا بي عليه • قربوا لي المنيه • ساعدوا يا رفاق ساعدوني

دور

يوم اناشفت ابو خد وردي •• واشتبك به غرامي ووجدي

قلت سيدي تعالى لعندي • زائر

قال لي يا صب هيا • انا يكوم عليه • ساعدوا يا رفاق ساعدوني

وقد ردت عليه قولي

بلبل الدوح في الروض غني •• ونسيم الصبا ما تأنى

وروى عن غصين تثنى • خاطر

اجل كاس الحيا • يا بديع المحيا •• ساعدوا يا رفاق ساعدوني

دور

ورد زاهي خديدك نصيبي •• علشه يكون من نصيبي

من شذاه الذكي نفح طيبي • عاطر

عاطني الكاس هيا • مثل نجم الثريا •• ساعدوا يا رفاق ساعدوني

دور

قم نديمي ادر شمس راحي •• في رياض زهت بالاقاحي

رب يوم بوقت الصباح • ماطر

قام يسعى وحيى • وجلاها عليا •• ساعدوا يا رفاق ساعدوني

دور للاستشهاد

رب شيخ غوى بالشبابي •• قال يا رب ذنب الشهاب

بنبي تلاف الكتاب • فاطر

رب احسن اليا • واعف عما الديا • ساعدوا يا رفاق ساعدوني •

اعلم انه قد اشتهر في مصر كون هذا الموشح السابق ذكره من الموشحات الشاميه الجديده التي سمعت من شاكر الدمشقي حين مجيئه الديار المصرية سنة ١٢٣٦ ست وثلاثين ومايتين بعد للالف مع انه قديم وقد سبق له استعمال في مصر قبل ذلك الا ان فيه بعض مخالفة في الكلام لا في التلحين حسبما ساذكره لك فتامل وهذا هو اوله •

طلعتني القصور العوالي •• ثم وافت بطيب الغوالي
لو بلغت الذي قد جرى لي •• بت ليله هنيه • عند ذاك الصبيه
مثلها ليس يخطر ببالي •

دور

تحت قلعي رأيت ظبي أحور •• قلت يا منيتي جال نسكر
قال لي وهو قد سل خنجر •• انا محكوم عليه • وبدا بالأيتيه
قلت واصل وخذ كل مالي •

دور

يوم جمعه رايته مُعدّي •• اكحل العين ابو خد وردي
قلت سيدي تعالى لعندي •• قام تقرب اليا • ثم قال مستوهيا
كيف مثالك يواصل مثالي •

الوصلة الثالثة راست

موشح ضربه مربع

يا عذيب المرتشف • يا مرير الهجر •• لا تجرد مرهف • من ظبى الاجفان
رق وارحم مدنف • مستهام العذر •• فالجوى قد اتلف • مهجة الظمئان

دور

ما الذي قد نظم • عقد فيك الدر •• وارضابك كوم • عن سلاف الحان
لا تكن من حرم • لثم در الثغر •• لعقيق البسم • جل من قد صان

دور الاستشهاد

ماحي الارشاد • منع ريق رائق ⁂ والدجى صادي • دائم الاشجان
يا متداح الهادي • من اتى باللائق ⁂ سيد الامجاد • اشرف العربان

دور المديح

ذو الجمال الاعظم • حاز كل الفخر ⁂ والقوام الاقوم • من بني عدنان
مدحه لي مغنم • عند هول الحشر ⁂ ذو اللواء الاكرم • صفوة الحنان

موشح راست ضربه مربع

في سبيل الحب قلبا ⁂ ذا فؤاد مدنف
في هوى من ماس عجبا ⁂ بقوام اهيف

خانه

يخجل الغصن اعتدالا ⁂ ادنتني قده
رشا ان رام حربا ⁂ سل لحظ المرهف

دور

يا شقيق البدر حسنا ⁂ والغزال الاحرمي
رق وارحم جار مضنى ⁂ ذي قليب مولع

خانه

واسقني صرفا زلالا ⁂ قد شفاني ورده
من رحيق لذ شربا ⁂ فاق طعم القرقف

موشح راست ضربه مصمودي

ساقي الراح اسقنيها ⁂ ايها البدر التمام
في اغتباق عاطنيها ⁂ واصطباح لا املام

خانه

ماس من اهواه تيها ⁂ صحت من نار الغرام
شمس راحي اجتليها ⁂ وعلى الدنيا السلام

دور

يا ولاة العشق قلوا ⁂ من ملامي في غزال
لا مقام العشق سهل ⁂ لا ولا حب الجمال

خانه

مسمعي ليس يمل ** فاتركوا قيلا وقال
مهجتي كم حل فيها ** من تباريح السقام

وقد زدت عليه قولي

يا مليحا بالتثني ** يخجل الغصن الرشيق
وغزالا بالتجني ** قد حمى خد الشقيق

خانه

انعطف نحوي وغني ** واسقني كاس الرحيق
لست في العشق سنيا ** جاهلا هذا المقام

موشح في راست ضربه محمودي

غاية القصد • منتهى الامال • وصل غالي • قد غزالي • طرفه الوسنان
مقصدي وردي • ثغره الجريال • ذا اللآلي • اذ هلالي • منه خمر الحان

خانه

زادني وجدي • وهو عني مال • ان حالي • في انتحالي • سقم جسمي بان
صال بالهندي • لحظه القتال • لا ابالي • بالنصال • حيث وصلي آن

وزدت عليه قولي

يا اخا الغصن • يا قوام البان • بالتهاني • والاماني • قم ادر لي الكاس
فقت بالحسن • فاتن الولدان • وسباني • وبراني • قدك المياس

خانه

سال من جفني • دمعه الهتان • اذ رماني • بافتتاني • طرفك النعاس
كم كذا صدي • طال هجري طال • انا مالي • يا غزالي • عنك من سلوان

موشح في راست ضربه محمودي

احن شوقا الى ديار ** رايت فيها جمال سلمى
شربت منها لمى عقار ** من كف ساقي الشراب المى

وحيث اني لم اعلم له تكمله ولم اقف على اكثر مما ذكر كملت
هذا الدور وزدت عليه دورا اخر فقلت

هل من سبيل الى مزار ** يشفي فؤادا يذوب سقما
يا ظبي مهلا فكم مرار ** وانت ريان بت اظما

دور

دور

الدم يا طرف لست تهجد ٭ ومن تراعيه ليس يرعى
تقوم بالسهد وهو يرقد ٭ والقلب ذو بات يسيل دمعا
لله يا نور اعيني جد ٭ لنشية في هواك صرعى
وما لهم فيك من قرار ٭ كم تقتل العاشقين ظلما

موشح راست ضربه نوخت

بلبل الافراح غرد ٭ وشجاني حين انشد
مخبرا عن ظبي اوحد ٭ انه بالوصل اوعد

خانه

بعد ما قد طال بعدي ٭ جاءني عندي والكمل سعدي
وبه قد نكت رشدي ٭ يا هنائي بالرشا المفرد

دور

جاءني بعد البعاد ٭ منتهى الامال بدري
منه غاية مرادي ٭ تغزو المعسول خمري

خانه

بعد ان ازمع صدي ٭ غاية القصد وقد وفى وعد
ودنا من بعد بعدي ٭ بالاماني كي به اسعد

وقد زدت عليه قولي

شمس كاس الراح تجلى ٭ في يد الظبي المهفهف
كيفما الكاسات تملا ٭ ولماء العذب قرقف

خانه

جاءني بالكاس وحدي ٭ خده وردي واللمى وردي
ريقه الجريال شهدي ٭ والثنايا جل من نضد

موشح راست ضربه افرنجي

صاح خبر فاتر الاجفان من وجدي ٭ حيث اجرى مدة الهجران بالصد
يا ليت لا جعل السلى ٭ ولقد سلى قلبي بوقدي

دور

يا هلالا يفتن العشاق • بالاشراق ... وغزالا حسنه قد راق • على الاطلاق

ارحم فتى بك افتتن ... وجهك حسن • والخد وردي

دور

يا خلي البال بالبلبال • لو تدري ... كنت تعذر من بلي في الحال • بالهجر

ظبي الحمى • كن راحما ... ان الظما • للصب يردي

وقد زدت عليه قولي

قام يسعى في رياض الاس كالاغصان ... وتثنى وادار الكاس • للندمان

والطير صاح • وقد باح ... والزهر فاح • وطاب رندي

دور

قلت هيا يا مدير الراح • بالاقداح ... واسقنيها تنعش الارواح • بالافراح

ان المدام • يبري السقام ... وهو المرام • وجل قصدي

دور

يا غزالا دام بالالحاظ • تكليمي ... وابى للبخل بالالفاظ • تكليمي

جد بالوصال • فالحال حال ... والدمع سال • من طول بعدي

دور

قال لي هاك ارتشف سلسال • ابريقي ... واجن خدي واشرب الجريال • من ريقي

زال العبوس • لا تخش بوس ... قبل وبوس • ثغري وخدي

دور

خالك المسكي فوق الخد • استجاني ... والثنايا هيجت بالعقد • اشجاني

يا ذا الرشا • ذاب الحشا ... خذ ما تشا • واسمح بوعدي

دور

خل عنك اللوم والتفنيد • يا لاحي ... ان في عشق الملاح الغيد • اصلاحي

دع ما تقول • يا ذا العذول ... فلا احول • عن غي رشدي

دور المدح والاستشهاد

وصلاة تملأ الاقطار • بالرضوان ... خصها الرحمن بالمختار • من عدنان

وانا الشهاب • ارجي الثواب ... يوم المآب • بجاه جدي

موشح راست ضرب سماعي ثقيل

الله يرى • من خطرا • ليس يرى • في الحسن له ثان
يسبي البشرا • حيث سرى • فيه ترى • للعالم بستان

خانه

في وجنته رياض زهري • من عرف شذاه عطري
والقرقف من لماه خمري

سلسله

قد فاق اشراق • شمس الآفاق • فاعذر مشتاق

دولاب

بحب الجمال اشتغل • وعشق الغزال والغزل • فخالف مقال من عذل
واعشق قمارا • قد بهرا • لو ظهرا • للبدر لما بان

دور

افدي ثملا • زان حلى • حسن علا • ببهجة اشراق
للصب حلا • حين حلا • كاس طلا • لي رق وقد راق

خانه

راح مزجت بثغر اشنب • لاحت فحكت سناء كوكب
ما اعذبها من كف ربرب

سلسله

تبري • ضري • لذة عمري • منها سكري

دولاب

اتيه بروض الامل • واجني ثمار القبل • واقطف ورد الخجل
والطير قرا • ما سطرا • مستترا • بالنرجس والبان

دور المديح

مدح العربي • خير نبي • هو اربي • الضخم له شان
سامي الرتب • ذو الحسب • والنسب • والملجا للعان

خانه

من يحصر صفات معنى • من حيث عليه الله اثنى
والخوف به قد صار امنا

سلسله

بشر انذر والحق أظهر والدين أشهر
عليه صلاه تليق وازكى سلام يشيق وبشرى لجمح الغريق
من جد سرى يوم حرا مدثرا هو سيد عدنان

موشح راست ضربه سماعى ثقيل

يا مخجل القضب يا سمهرى القوام
انعم ولو بالسلام لصبك المستهام

دور

يا بدر فى الحجب احرمت عينى المنام
والدمع فى انسجام يحكى لفيض الغمام

وقد ردت عليه قولى

يا واضح الشنب يا نور جنح الظلام
هيا بكاس المدام واخل عنك الملام

دور

قد زاد بى وصبى وشف جسمى السقام
وهمت كل الهيام وما بلغت المرام

موشح راست ضربه سماعى درج

ايها الشادن الكحيل للفلج ذوائبه
المكحل بغير ميل للعرقص حواجبه
الذى خصره النحيل جذبتنى جواذبه
مريق الظبا يميل كالقمر بين كواكبه
صحت يا ايها الجميل عاشقك ليش تعذبه

دور

اسهر البين مقلتى وغدا مدمعى يسيل
زاد لهيبى وعبرتى ما طفت زفرة الغليل
يوم صدفته بنظرتى قلت له ارحم القتيل

قال

قال تصبر بلى القليل ✿ واصحن الصبر دا شربه
قلت اصنع معى جميل ✿ وخيالك متى ارقبه

موشح راست ضربه سماعى دارج

شا قول ما حالهم بعدى ✿ أحباب قلبى نزول اليمن
اما أنا حافظ العهد ✿ يحرم على جفن عينى الوسن
امانتك واصبا نجد ✿ اذا وصلت الربوع الوطن
ادى سلامى لهم ادى ✿ فالبعد مازادنى الا شجون

دور

تكلل الدر فى العقيان ✿ واخضر فى الروض عود القنا
مكتوب على طرفه النعسان ✿ ما يورث العاشقين الضنى
يا ايها الجوذر الفتان ✿ نذر علينا اللبن زرتنا
شا ملكك كل ما عندى ✿ واصير عبدك على كل فن

دور

متى متى تسمح الازمان ✿ ويجمع الله بكم شملنا
وتنقضى مدة الهجران ✿ وطول عمرى على المنحنى
اقسمت بالواحد المنان ✿ ما حد تهتك كمثلى انا
فى حب من لا يفى وعدى ✿ مورد الخد تبرى الوجن

موشح راست ضربه سماعى سربند

يا من لعبت به شمول ✿ ما الطف هذه الشمايل
تثنواذ يهزه دلال ✿ كالغصن مع النسيم مايل
لا يمكنه الكلام لكن ✿ قد حمل طرفه رسايل
ما اطيب وقتنا واهنا ✿ والعاذل غايب وغافل
والعيش كما احب صافٍ ✿ والانس بمن هويت كامل
عشق وطرب وسكر ✿ العقل ببعض ذاك زايل
والبدر يلوح فى قناع ✿ والغصن يميس فى غلايل
والورد على الخدود غض ✿ والنرجس فى الجفون ذابل
مولاى يحق لى بانى ✿ عن مثلك فى الهوى اقاتل

لی فیك وقد علمت عشق ٭ لا تفهم سره العواذل

فی حبك قد بذلت روحی ٭ اذ كنت لما بذلت قابل

لی عندك حاجة فقل لی ٭ هل انت اذا سألت باذل

فی وجهك للرضی دلیل ٭ ما تكذب هذه الدلائل

لا اطلب فی الهوی شفیعا ٭ لی فیك غنی عن الوسائل

اعلم ان هذا الموشح السابق ذكره اصله ابیات من بحر الوافر الا انه قد زوجنت اجزاؤه حتی رجعت الی فعلات مفاعلن فعولن وله تلحین آخر سیكاه ضربه سماعی دارج ایضا سیذكر فی محله ان شاء الله

الوصلة الرابعة راست

موشح ضربه ست عشر نقره

قام یسعی بسحر ٭ منیتی بالكؤوس

یا له من قمر ٭ یزدری بالشموس

خانه

وبورد الخفر ٭ یسترق النفوس

غصن بان خطر ٭ یجلی كالعروس

دور

اهیف قد رمی ٭ فی فؤادی نبال

فوق اسهما ٭ عینه حین صال

خانه

بدر تم سما ٭ فی سماء الجمال

لو قضی لی الوطر ٭ زال عنی العبوس

موشح راست ضربه ست عشر نقره

لما وفی ٭ بدری مقامی ٭ وملا لی الطلا ٭ بالالحان

شفی عللی ٭ وعفا عن زللی ٭ سید الغزلان

دور

زار وطفا ٭ حنی ضرامی ٭ والقلب ٭ قد قلا ذا المنصان

هوا ملی ٭ مع غایة سؤلی ٭ وفؤاده لان

خانه

خانه

قلت اهلا بسيد الملاح ٭ هات بدرى واملا القداح
واجل كاسات المدام ٭ صرفة من رحيق الادنان
يا الجل لا تخف من ملامى صبر قد بان

سلسله

جاد بالمنى باهر السنا ٭ والوقت صفالى من الاكدار
ونلت الهنا بكل المنى ٭ لمالى غزالى كاسى ادار

دولاب

والصفا لى صفا وعفا وشفى مدنفا فيه حيران
اى وعلى قد قرت به مقلى بعد الهجران

خانه

لاتلمنى ياذا الخال ٭ فى هوى ذا الظبى الغال
لحظه بالمرهف صال ٭ كم وكم اردى ابطال

سلسله

يا عزولى قل عزلى ٭ حب ذا الاهيف شغلى
ولكم من صب مثلى ٭ فى حبه ولهان
قد رق تعذيبى فى لم زل حسبى مكان

موشح راست ضربه اوفر

من كنت أنت حبيبه ٭ نعم النصيب نصيبه
مولاى ماخاب الذى ٭ يدعو وانت تجيبه

خانه

اوكيف يمرض فى الحشى ٭ جسد وانت طبيبه
يا يوسف الحسن الذى ٭ انا فى الهوى يعقوبه

دور

ظهرت عليك صبابتى ٭ بعد وكانت خافيه
وكسوتنى ثوب السقام ٭ ولبست ثوب العافيه

خانه

ولئن اتى لك مدنف ** ورأى وصالك شافيه

فبنور وجهك سيدى ** لا تفضحن عيونه

وله تلحينان آخران احدهما جهاركاه ضربه مصمودى والثانى سيكاه ضربه سماعى دارج وسيذكر كل منهما فى محله ان شاء الله تعالى

موشح راست ضربه ثقيل

الهوى العذرى فتنى ** ليس لى فيه معين

يا رفاقى اعذرونى ** فالهوى داؤه دفين

سلسله

يا فتان . يا منصان . اذبت منا . القلوب وهنا

بهواك قد اعيانا ** فترفق بالعانى الولهان

دولاب

يا من قد فاق الغزلان . بالطرف الساهى النعسان . قد كالمجدل غصن البان

ما ضرك لو زرت احيانا ** كنت تشفى مضنى رهين

دمعه ساجم . ماله راحم ** يشتكى طول الحنين

خانه

هل لداء الهوى معين . يا بنى ودى الشوق للعين . هيج الوجد الكمين

سلسله

قم يا جان . بى للحان . نديرد دنا . فرداً ومثنى

لكى ارى نشوانا ** قد حبى عذب اللمى

سلسله اخرى

بالالحان . على العيدان . بحسن معنى . حسن للمعنى

فكم ارى ولهانا ** قد كوانى الغرام كى

دولاب

لا تطع قول اللواحى . يا شقيقاً للصباح . انت سلطان الملاح

واستمع قول ابن سينا . ان عشقك ذا المكينا . فيه افلاطون عمى

موشح راست ضربه مصمودى

قد غرد القمرى ** وصاحت الاطيار

وزمزم

وَزَمْزَمَ الساقى ۞ فى روضه الازهار

خانه

فغنم نديرا لكاس ۞ فى غفلة الحراس
فالكل من اجلك ۞ قد هتكوا الاستار

دور

يامنعش الارواح ۞ ارحم مسكينك
يكفى سبيت الناس ۞ حتى محبينك

خانه

ياعاطر الانفاس ۞ ارفق بحال الناس
واسمح بطيب وصلك ۞ لكاتم الاسرار

وزاد عليه بعض الاخوان قوله

داعى الهوى قدصاح ۞ بألسن الاوتار
يدعو لشرب الراح ۞ من راحة الأقمار

خانه

فطف على الجلاس ۞ بالثغر قبل الكاس
ياراحة الارواح ۞ يانزهة الابصار

دور

فى ثغرك الياقوت ۞ والدر والمرجان
رشفى رضابك قوت ۞ لقلبي الظمئان

خانه

ادركماك الحال ۞ فى وقتنا والحال
فانت نور العين ۞ يابهجة النظار

موشح راست ضربه نوخت

اذا ما صبونا النظم الغزل ۞ فمن ذا الغزل لانها يعشق
وان ما صبرنا الفتك المقل ۞ فأيُّ فؤادٍ بها اليق

خانه

والهوى القدود ولو بالميل ۞ أذابت فؤادًا بها يوثق

وانى وان صرت فيها مثل ☙ اهوى لهواها طلا اقلق

ومن غير عرف الهوى ينشق

دور

اقسموا بنى اللهو عزز الهوى ☙ لصب بعشق الظبا قد قضى

فليس الذى ذاق حر الجوى ☙ كمن بات ينهل برد الرضا

خانه

خلعت العذار فحل لى دوا ☙ اذا اسل اللحاظ وانتضى

غزال ترآى بلبس الحلل ☙ ووجه كبدر الدجى يشرق

وحسن تعالى الذى يخلق

موشح راست ضربه سماعى ثقيل

☙

ظبيى من الترك له ☙ فيود ناملمه

كلمه فقال لى ☙ برقه شوق سيلمه

دور

غمزته بناظرى ☙ ولمرافه بكلمه

اجابنى حاجبه ☙ لكن بنون العظمه

دور

وفر منى نافرا ☙ وصار يرقى سلمه

وراح عقلى معه ☙ لكن ربى سلمه

وزدت فيه دورين من نظمى

كم عاشق كلمه ☙ بلحظه اذ كلمه

يا ويح من هام به ☙ والعشق فيه حكمه

دور

اذا توعد الشجى ☙ نفذ فيه اسهمه

وهو اذا واعده ☙ اكذب من مسيلمه

اعلم يا سيدى ان للموشح المذكور أصله ابيات من مجزو الرجز ثم لحنت

موشح راست ضربه سماعى ثقيل

ويلاه من هذا الرشا يا مسلمين ☙ اهيف قد استحلى عذاب المغرمين

حده

خده شقيق وورد الورياض والياسمين ** وعقد ثغره يخجل الدر الثمين

دور

قل لي فمن افتاك أو من علمك ** او من على اهل المحبه حكمك
حتى فتكت بمهجتي ما اظلمك ** يا هل ترى بحل ذا في شرع مين

دور

لما رأني مقبلا ولى وفر ** ناديته من القضا اين المفر
خذما تشامني واقضي لي وطر ** والا انا وياك لقاضي المسلمين

دور

وقلت له لما تبدى كالهلال ** تقتل لمن يهواك ما هذا حلال
فماس تيها ودلالا ثم قال ** ما واصلك لو كنت تعطيني مئين

دور

يا مدعي بالحب هل عندك شهود ** فقلت له صدرك ورمان النهود
وخالك المسكي فوق ورد الخدود ** هذى شهودى في جمالك بينين

دور

لما رأني قد اقمت البينه ** قال نصطلح ودع العنا من بيننا
اذ كان هم في الابتدا شكوا بنا ** في الانتها قم نجعل الشك يقين

دور

ان كان عزالي يقولوا العشق عار ** أنا رضيت بالهتك بعد الستر
اهل المحبه جربوها فهي نار ** تحرق قلوب الي يلوم العاشقين

دور

لما تصافينا لنا البسط حصل ** عما جرى ما بيننا فلا تسل
قبلت منه الثغر مع رشف العسل ** وما جرى ما بيننا شي يشين

موشح راست ضربه سماعي دارج

ساقي الراح اسقني صرفا بالقدح ** خمرة تجلب المسرات والفرح
لم تدع في مفاصلي سقما ** كم ضني شفته فصح

دور

اذ بدا نور وجه ساقيها وانفتح ** ذهب الهم من تجليها والترح

يا رجال • الوقت حان ٥ هيا للحان • اتلا بكم

وقد زدت عليه قولي

يا أخا الغصن والمهى • والظبي الاغن ٥ كم كذا تسلب النهى • بالصون الحسن

استقني خمر اللمى كرما ٥ حينما الزمان سمح

دور

وجهك البدر قد زها • يا صنو الفتن ٥ والتيه جسمه وهي • وجدا بالشجن

يا غزال • الدمع قان ٥ فاعطف يا قان • حتى اصح

موشح راست ضربه سماعي دارج

انت للمنع دني وصالك ٥ انا متيم عشق كمالك

خانه

وعدتني يا قمر تزورني ٥ لا أنت زرت ولا خيالك

دور

تبعت تقول لي مع رسولك ٥ فكيف أنت وكيف حالك

خانه

حالي كما تشتهي العواذل ٥ من يوم فارقت أنا جمالك

وزدت عليه قولي

يا حادي العيس قف وعرج ٥ على عريب بشعب عامر

خانه

وانزل بحي تشم منه ٥ عبير مسك شذاه عاطر

دور

وانشد فؤادا سبته مني ٥ بلحظها اعين الجآذر

خانه

وقل معنى براه سقم ٥ يا خشف زره وزر لا لك

اعلم ان تلحين هذا الموشح يجري في كل كلام من مخلع البسيط نحو قوله

اما ومن بالجمال انعم ٥ وعم بالحسن فبدا مبسم

واودع السحر في جفون ٥ هاروت من سحرها تعلم

وما حوى الثغر من لالي ٥ فريدها فيه قد تنظم

يا غصن

يا غصن بان اذا انثنى ** اكاد وجدا عليه اعدم
ليس لقلبي سواك ميل ** ولا لعيني سواك مغنم
فكن حريصا على ودادي ** وراقب الله في متيم

موشح راست ضربه سماعي سربند

مايس القد قد قال لي ** من على الطلول
كل من يكون يعشق ** لا يكون ملول
والمحب لا يبرح ** للاسى حمول
قلت انا محب . ان تصد او تهجر . انت لي حبيب

دور

لا تطيل مدى هجري ** ايها الغزال
ان قلبي المضنى ** عنك لا يزال
من يظن بي سلوى ** ظنه محال
ايش على الرقيب . المحب لا ينثنى . شوفه عجيب

دور

قد رايته يخطر ** يشبه الهلال
غصن قد كساه الله ** حلة الجمال
وهو بالعيون النجل ** يرشق النبال
للحشى يذيب . ان رميت انا اخطي . وان رمى يصيب

دور المديح

امدح النبي الطهري ** سيد البشر
من يخص بالفخر ** من بني مضر
الشفيع في الحشر ** من لظى سقر
احمد الحبيب . صاحب اللوا والتاج . ملجا الغريب

الوصلة الخامسة راست

موشح ضربه مدور

راعي اليواقيت العذاب ** والمبسم الدر النقي

خانه

ورد على خده مذاب ،، بدر حليو المنطق

دور

جنب وقد ارخى العقاب ،، على الجبين المشرق

خانه

واسبل السبع الذُؤاب ،، من فوق غصن مورق

سلسله

سبى فؤاد الصب حين جنب ،، وزاد مابي في الثغير الاشنب
وكم وكم لي في هواه مأرب

دور قفله

من دونه عوج الرقاب ،، ترعى بسود الحدق

خانه

بدرٌ تبرقع بالسحاب ،، يسبي جميع العشق

موشح راست ضربه دور

قال لي صنو الغزال ،، هات قل لي ان من افتن
راح جفني ام بنات الدن
قلت ياحلو الدلال ،، ياقوام البانة الالدن
انت في عين الشجي احسن

خانه

قال صفلي مسك خالي ،، وغوالي عارضي السوسن
ونقي ثغري بما امكن
قلت حق من لآلي ،، في صوان السندس المثمن
ختموه خيفة من أن

دور

هات ياحالي العذار ،، قبلة من خدك المذهب
وابح لي ثغرك الاشنب
وتفضل بالمزار ،، وترقب هجمة الغيهب
والدجى كالعنبر الاشهب

خانه

خانه

وادر كاس العقار ٭ يمنة في سرعة اللولب
مشرقا منه سنا كوكب
واجل لي بنت الدوال ٭ ذات اكليل من المعدن
ماحوى كسرى ولا بهمن

دور

عاطني بكر المدام ٭ وتدارك صبوتي واغنم
زمني من قبل ان يصرم
واملا لي كاسي وجامي ٭ من مذاب التبر والعندم
انني لا استحل الدم

خانه

والتقط در الكلام ٭ فمن الالفاظ ماينظم
ليزين النحر والمعصم
وهو كالسحر الحلال ٭ لو جرى في الجسم ما اوهى
او سرى في الاذن ما استأذن

دور

ان اطع داعي التصابي ٭ فلا امر عز ان يذكر
وللشان ليس بالمنكر
او تراني في التهاني ٭ فلما في الثغر من سكر
شبهته بالمسك والعنبر

خانه

او تسل ابن انتسابي ٭ فلابن الحوض والكوثر
وسرير الملك والمنبر
شمس آفاق الكمال ٭ فرع طود التقية الاوضح
غصن دوح الروضة الامتح

دور المدح

ان تغب شمس الزمان ٭ فابو التخصيص في المحفل

مثلها لا بل هو الامثل

معدن السبع للثانى ... ومقر الوحي في الاول

وابن بنت المصطفى المرسل

خانه

نال غايات الاماني ... وتلقى العيد واستقبل

مثله الفا بما امل

راقيا اوج المعالى ... في سرور ممتع ايمن

قط لا يشقى ولا يحزن

موشح راست ضرب مصمودى

ايها المجاوز بالاثل ... نحبنا عطاش

جزبنا على كثب الرمل ... حيثما المعاش

حيثما الخليل مع الخل ... فى قبا وشاش

فاز من جنى ثمر الوصل ... والظلام غاش

دور

كم وكم بعثت الى انسى ... فى الدجى رسول

جا الى الرسول وقدسى ... كل ما يقول

ناقلا عن الرشا الانسى ... ان لا وصول

قلت لا جناح على الرسل ... قل ولا تحاش

دور

يدعى المحب له دعوى ... ثمة الفضول

فاحفظ لنفسك من بخوى ... قبل ان تحول

حذرا انك هند من الخلوى ... انشدت تقول

مفلسا اراك وانا مثلى ... لم يجا بلاش

دور

ليلة تحل ساريها ... داعى الغرام

بت للنجوم اساريها ... لم اذق منام

آنس الغريب دراريها ... فى دجى الظلام

وهكذا

هكذا المولع بالوصل ،، يهجر الفراش

دور

ابرز الكميت من الخدر ،، واملا لي الكوس
واسقني على بسط الزهر ،، راحة النفوس
خمرة معتقة البكر ،، تجلى كالعروس
تجلب الكريم الى البذل ،، والبخيل لاش

دور

رصع اللجين بياقوت ،، في الحناجر
وارتوت عساكر هروت ،، من محاجر
اغنت للحبيب الفوت ،، بالنواظر
اعين تبدت للقتل ،، طالبه هراش

دور

كلما ينهرني العتب ،، صابني جليد
عاذلي وان هجروا ايش هو ،، عذلي ايش يفيد
ان نبح على الاسد الكلب ،، يخس من بعيد
ان نسيتموا احسن الفعل ،، انتموا ولاش

دور

اسبق الخسيس مع البحر ،، تحط بالامام
احسن الجلوس مع الفقر ،، تفهم الكلام
ان ذا الكلام لمن يدري ،، كافي والسلام
البس الجديد ولا تبلى ،، سيمة القماش

دور المديح

كل من يصلى على البدر ،، سيد البشر
ينجو في المآب وفي الحشر ،، من لظى سقر
خصه المهيمن بالنصر ،، ذل من كفر
افضل الكرام من الرسل ،، مدحه انتعاش

وله تلحين آخر نيز في ضربه سماعي سربند وسيذكر في محله ان شا الله تعا

موشح راست ضربه مصمودي

يا فوج قل للحبيب إذ سالك ۞ تركته بالغرام في شغل
مبلبل البال من جفاك هلك ۞ وانت تحيى النفوس بالقبل

سلسله

خصك مولى العباد بالتعزيز ۞ وضاع هذا القوام من ابريز
وطرز الخد بالبهى تطريز
والبس الحور والظبا حلك ۞ وصير النور منك في وجل

دور

يا اكحل العين جل من جملك ۞ نوحل الخصر عالي الكفل
اقسم بالود لو رآك ملك ۞ لظل في حيرة وفي خجل

سلسله

ها انت دون الملاح محبوبي ۞ وكل ما تشتهيه مطلوبي
ومن غدا في هواك يهزوبي
فانه يا جميل قد جهلك ۞ وما درى ما حلاوة العسل

دور

صل مغرما في الهوى شكا وصبا ۞ وانت في جفوة وفي خفر
اليك قد مال قلبه وصبا ۞ وكحل الجفن منه بالسهر

سلسله

مبسمك الدر خص بالفلج ۞ وخال خديك كالسبج
وسحر عينيك زيف بالدعج
والقلب في مسلك الهيام سلك ۞ ولم افز بالمرام والامل

موشح راست له ضربان فاخت وستة عشر

هاج فؤادا سالى ۞ وميض برق سارى ۞ مع الفجر

دور

من لفتى سهيم ۞ الجى خد ۞ يعتله القديم من الوجد
اذا سرى النسيم من الرند
كالمندل الغالي ۞ او نفحة الغار ۞ او العطر

دور

دور

دعد وقفة الحبيب . لهاتاني ٭ بسرحة الكثيب . والعهاد

يا مقلة الكئيب . على البان

من مربع الغزال . بالأدمع الغزار . الا فاجرى

دور

قم واملأ الكؤوس من الراح ٭ واستجلها عروس كمصباح

وان خشيت بوس . من اللاح

فاقصد جناب الوالي . رب الزناد الواري . ابي بكر

دور

طباعه يميل . الى الحلم ٭ ورأيه جميل . لدى الحكم

بهمة تطيل . على العلم

قريبة المنال . بعيدة المنار . من الفخر

موشح زنكلاه ضربه ستة عشر

قد طاب بالانس وقتي ٭ واشرقت ارض جلق

لما تبدى النهر لي ٭ بحر المزايا تدفق

سلسله

عني فاغنى عن العود ٭ وفاق عطرا على العود

ما الذل غير صمتي ٭ الى غناه المرقرق

وزدت عليه قولي

قم يا بديع المحيا ٭ واخطر بماس قدك

وهات كاس الحميا ٭ على شقائق خدك

سلسله

وباكر الروض ياصاح ٭ والطير بالشدو قد صاح

وضع اريكة تحتي ٭ ما بين ورد وزنبق

موشح بحر ضربه نوخت

ذكرت وادي الصبا ٭ صبا على جس الغضا

اهلا والفين مرحبا ٭ بمن يذكر ما مضى

خانه

احبابنا واحربا ❊ واحزنا ضاق الفضا
البين خلانى هبا ❊ والحكم لله والقضا

دور

يا ورق بانات اللوى ❊ كم ذا تجددن النحيب
رددن أوجاع الجوى ❊ فوق الذى بى من لهيب

خانه

مهلا فكل فى الهوى ❊ مثاله امر عجيب
سالت بنا ايدى سبا ❊ والبين صارمه انتضى

موشح راست ضربه نوخت

حكم الحب بأسرى ❊ فى هوى الظبى الربيب
ولذا سلمت أمرى ❊ والهوى شئ عجيب
عن عذولى صنت سرى ❊ فأبى الدمع الصبيب
يا ترى هل بعد هجرى ❊ بالتلاقى يطيب

دور

يا رعى الله ورودى ❊ ما صفا من منهلى
وسقى ورد الخدود ❊ غيث دمعى السلسل
حيث اعطاف القدود ❊ فى مقامى تنجلى
وبكاس الراح بدرى ❊ كان لى نعم النصيب

دور

مال من أهواه عنى ❊ واخذ غيرى بديل
وسبب ذياك أنى ❊ لست من هذا القبيل
وبلا ذنب هجرنى ❊ حسبه المولى الجليل
ما قبل فى الحب عذرى ❊ لا ولا راعى النحيب

وله تلحين آخر حسينى ضربه مربع وسيذكر فى محله ان شاء الله تعالى

موشح راست ضربه سماعى ثقيل

ليلى طال . من فقد عذب المراشف ❊ حالى حال . والهجر ما كنت آلف
خلى

خلی مالک. وانا على العهد واقف ،، كيف احتالك. لكن لله لطايف

دور

من حبك. يصعب عليه التجافی ،، صل صبك. ماعاد يصلح خلافی
ماعتبك. على سبيل التصافی ،، يسهل بك. واعتبر السوالف

دور

سكنتك. ياخل داخل فوآدی ،، قربتك. جازيتنی بابتعادی
حافيتك. فلا تكدر ودادی ،، طاوعتك. والقلب راجی وخايف

دور

يبكينی. أنين صوت الحمامه ،، يشجينی. تغريد قمری البشامه
من عينی. دمعی كفيض الغمامه ،، مابينی. وبين ذاك المخالف

دور

يابدری. ماكان جفاك فی حسابی ،، ياعمری. ماكنت تهمل جنابی
دع هجری. فالهجر غيب صوابی ،، فی امری. ماكنت الا موالف

موشح راست ضربه سماعی ثقيل

لی فی رلی حاجر غزيل اغيد. ساجی رنا
وجدی عليك وجدی ،، ياساكن النجد
نهده على صدری يقد بالقد. اذا انثنی
يالابس الجنه ،، قول السلام سنه
ياملهن ساموت انا واحمد. من الضنی
دع فی الهوی صدی ،، ياما يس القد
اموت ولايدری بقصتی حد. الا انا
جدلی وبالمنه ،، قل لی ادخل الجنه

وله تلحين آخر سيكاه ضربه سماعی دارج غير انه مجرد عن هذه
الزياده كما ستقف عليه من بقية ادواره المذكوره ادناه وهی

دور

امسيت فی اسر الذی ملكنی. خاضع ذليل
لاهو سمح بالبيح ولاعتقنی. كيف السبيل

ومن عشق وصبر على التجنى • صبرا جميل
عواقب الصبر الجميل تحمد • فيها المنى

دور

عذب فؤادى اسقمه اذابه • هو للملاح
كم زاد في سقمه وفي عذابه • ما قلت آح
قلبي فتن بالحب واستطابه • ماله براح
عدى على ما كان شرما أعهد • لما جنى

دور

أما أنا ما اسلاك ولا املك • واهوى هواك
واخاف على روحى تروح من اجلك • قصر جفاك
التفت وقال انى أنا أميت لك • مالى معاك
فقلت ان الموت عادلى أعود • من ذا العنا

وبعد وبهذا تبين ان الزياده الموجوده فى الدور الاول ليست من الاصل
بل هى ملحقة به لضرورة التلحين وفيها الكفايه فتنبه ولا تغفل

موشح راست ضربه سماعى دارج

شادن صاد قلوب الامم • بجمال وشرد
حل فى سرحه وادى سلم • بين تيه وغيد
ليس فى العرب ولا فى العجم • مثله رطب الجسد
قلت لما طاف بالملتزم • وعلى الحجر اعتمد
يارشا الخيف وبان العلم • مدد الله مدد

دور

جل من انشاك يا هذا الغزال فتنة للبشر
وكسا خديك انواع الجمال • بالبها والحور
يارشيق القد يا راحى الدلال • يا كثير الخفر
طفت بالاركان حول الحرم • وتركت الهزج
يارشا الخيف وبان العلم • مدد الله مدد

دور

تعتز العشاق بتوريد الخدود • والعذار السندس
والعوالى فى محياتك شهود • ياحياة الانفس
وعلى صدرك رمان النهود قام تحت الاطلس
فيه مكتوب بخط القلم • قل هو الله احد
يارشا الخيف وبان العلم • مدد الله مدد

دور

انت قصدى من ذرو دولق • والصفا والرونق
فمتى خلى يكون المدشق • بعد ضعف التوثيق
وارى وجهك عندى مشرقا • ياتمام النعمة
كنت أحيى بعد فرط العدم • وارى العيش رغد
يارشا الخيف وبان العلم • مدد الله مدد

دور

ياامير الغيد ياقاضى الحسان • بالجمال الافتن
ليس فى أعلى فراديس الجنان • مثل مرآك السنى
وعلى حسنك ماشا الله كان • حسنى أحسن
انت للبدر شقيق وسمى • هكذا اصح السند
يارشا الخيف وبان العلم • مدد الله مدد

دور

حزت حسنا وبهاء حليا • بالجمال المشرق
وعلى وجهك منهل الحيا • دارحول الشفق
اكسب الخد ازدهاء وضيا • وسقى الورد النقى
انت مثلك من ربى فى النعم • لا ولا غيرك احد
يارشا الخيف وبان العلم • مدد الله مدد

دور

سال دمعى من جفونى وجرى • مؤذنا بالقلق
واعترانى مذ جفا جفنى الكرى • بحلول الارق
ذا الرشا حلو التثنى والدرى • حاوى الخد الشفيق

كم أنادية وجمر الحشى يضرم ٭ في فؤادي قد وقد
يا رشا الخيف وبان العلم ٭ مد الله مد د

موشح راست ضربه سماعي سربند

الزهر في الروض قد تكلل ٭ وكوكب الصبح قد تهلل
والورد بالعجب جر ذيلا ٭ والآس بالطل قد تبلل
والنرجس الغض لاح يزهو ٭ بطرفه الناعس المذبل
وقام شحروره خطيبا ٭ عليه ثوب الجمال مسبل
واذا علا منبر الروابي ٭ كبر من فوقه وهلل
وبسط الياسمين كفا ٭ كأنه للدعاء يسأل
يا صاح جدد لنا سرورا ٭ فليس وقت السرور يمهل
اما ترى الصفو راق معنى ٭ وأنسنا بالهنا تكمل

اعلم ان اصل هذا الموشح ابيات شعر من مخلع بحر البسيط فيجرى تلحينه في كل كلام على وزنه فتنبه والى هنا انتهت وصل الراست

الوصلة السادسة سيكاه

موشح ضربه مربع

اشرق البدر المفدى ٭ فاتن الغيد الصباح
مشهر البيض الصفاح
اعين للسحر مبدا ٭ طرفها الشاكي السلاح
قتلى أباح

خانه

ما رعى للصب عهدا ٭ ماله عنه براح
بات صادي غير هادي ٭ من تباريح الجراح
وهو لا يبغي مرادا ٭ عن غرام وافتضاح

دور

جل من انشاك بدرا ٭ فوق غصن من لجين
قد اعرت النيرين
أجرى في الفكر ذكرى ٭ اين صدق الوعد أين

والوعد

هنه والوعد دين خانه

داوي من حكمت قهرا ٠٠ فيه سيف الأعجين

ما كفاه قد براه ٠٠ حر أشواق وبين

علّه ان ذاق شهدا ٠٠ من لمى الثغر استراح

موشح سيكاه ضربه مربع

ماس عجبا بدري ٠٠ في رياض السندس

صحت روحي عمري ٠٠ يا امير المجالس

خانه

هيّا قم يا صاحي ٠٠ أجل لي أقداحي

من مدامه تبري ٠٠ واجلها في الاكوس

مع طلوع الفجر ٠٠ يا حياة الأنفس

دور

هاتها للندمان ٠٠ يا مدلّل يا مصون

مع سماع الالحان ٠٠ بين عرائيك الغصون

خانه

وانعطف يا قاسي ٠٠ يا أجلّ الناس

واجل كاسي بدري ٠٠ لتجلى الحندس

في رياض الزهر ٠٠ تحت ظل النرجس

دور

جد لصبّ مدنف ٠٠ لا تكن لي هاجر

إنّ عشقي أشغف ٠٠ مهجتي يا جائر

خانه

لا تطع ذا اللاحي ٠٠ وأزل أتراحي

وتفضل يا اهيف ٠٠ بالنبي الطاهر

التهامي الطهري ٠٠ المنفس الأنفس

موشح سيكاه ضربه فاخت

على ايش يا مني قلبي ٠٠ ترضى بالصدود

ونشمت لتعذيبي ،، عذولي الحسود

سلسله

على ايش يا غزال نافر ،، تهجرني وانا صابر
هجرك ماله آخر ،، فتت الكبود
وانا صرت من أجلك ،، عدم في الوجود

دور

محبوبي الذي أهواه ،، بديع الجمال
كويتس رشيق القد ،، وريقه زلال

سلسله

مليح الكحل الأحداق ،، سبى سائر العشاق
قلبي له مشتاق ،، وهو لي جحود
ومن يحسد العشاق ،، عمره لا يسود

دور

نصبت شرك صيدي ،، لهذا الغزال
بقيت في الشرك وحدي ،، شبيه الخيال

سلسله

جاير ما التفت صوبي ،، ولم ادر مكتوبي
فيا محبتي ذوبي ،، غزالي شرود
ما دل لأغزال نافر ،، يصيد الأسود

وله تلحين آخر سورك ضربه سماعي دارج وسيذكر محله ان شاء الله

موشح سيكاه ضرب مدور

يا هلالا أطلعه . على غصن الذهب . نجم هاتيك القلائد
قد لمى جفا مربعه . معقبل الشنب . وغدا عنه مباعد

خانه

اذ سرى وقلبي معه . ولم يقض الأرب . وثناه قول حاسد
اللطيف ما أسرعه . لتفريج الكرب . عند أوقات الشدائد

دور

رب إن صبري نفدا • وعزمي قد وهى • والذي بي غير خافي
والحبيب عني بعدا • وهيهات السها • وهو في طي الشغاف

خانه

سعد عاشق قد وجدا • حبيبا مشتهى • غير معتاد الخلاف
ما هو الذي لو عده • بنيران اللهب • ذو الثنيات الفرايد

دور

صاح صاحبي وتعني وولى وانطلق • غير وان في الزماع
ثم عندها اودعني • تباريح الحرق • وابرت ذات الشراع

خانه

لو سمعت ما اسمعني • وقد لاح الفلق • من ثنيات الوداع
يا ترى ارى مضجعه • تدانى واقترب • وهولى في طي ساعد

دور

الهيف سعى بالقدح • على اهل الهوى • وجلا الشمس للمدام
زارني فوافى فرحي • وقد زال الجوى • اذ وفى بدر مقامي

خانه

وانجلى براحي ترحي • وولى وانطوى • وبه نلت مرامي
اسمت العلى موضعه • الى اعلى الرتب • في صفا اشهى الموارد

دور المديح

احمد الذي ارسله • رسولا بالوفا • ذو العطايا والمكارم
فاز من يرى منزله • ويرمي ما خفا • من ذنوب وجرايم

خانه

ذو وطب فما اجمله • وقل يا مصطفى • كن شفيعي في المزاحم
ادرك الذكي اوقعه • جناه واجتنب • بالتداني لا تباعد

موشح سيكاه ضربه اربعة وعشرون

ورقا على الغصون • شاقني صوتها الرخيم
تظهر لنا فنون • وتعيد الجوى القديم

خانه

زادت بي الشجونْ ،، وفؤادي غدا كليمْ
ذكراي للحجونْ ،، كلما هيّم النسيمْ

دور

أصل الهوى مزاحْ ،، وعيون المها تصيدْ
للأسد في المراحْ ،، فاغنم يومك السعيدْ

خانه

يا من لنا أباحْ ،، سيف لحاظه للمبيدْ
قم أخجل الظنونْ ،، واسقني الصرف والنديمْ

وله تلحين آخر أوج ضربه اربعة وعشرون ايضا وسيأتي في محله ان شاء الله

موشح سيكاه ضربه نوخت

صاح حان الروح بالكسْ ،، للهنا فالطير صاحْ
وعبير البان عاطرْ ،، وشميم الورد فاحْ
ينعش الارواحْ

خانه

وهلال الحسن باهرْ ،، فوق غصن القد لاحْ
طرفه الوسنان ساحرْ ،، هتك البيض الصفاحْ
وأدار الراحْ

دور

اغتنم أشهى الموارد ،، من رحيق أو شقيقْ
حيث هام الجام ساجدْ ،، في يد الساقي الرشيقْ
لفم الابريقْ

خانه

خمرة لو شم عابدْ ،، طيب رياها العبيقْ
لغدا للحان عابرْ ،، نافيا قول اللواحْ
يرشف الاقداحْ

دور والمديح

زر حمى السادات تغنمْ ،، منهلا للفضل راقْ
وتوى

وترى القطب المعظم ... من سما بالاتفاق
عابد الخلاق

خانه
نسل خير الخلق الاكرم ... من رقي السبع الطباق
زاده الله مفاخر ... كلما الشحرور ناح
أو بدا إصباح

شرح
موسيكا مخزن سماعى ثقيل
كل روح وراح . في جمالك مباح . انت سيد الملاح
اسقيني بايدك ... من ايدك لا ايدك

دور
طال على الامل . مابقى محتمل . كيف يكون العمل
ياسيدى عبيدك ... ذابوا من صدودك

دور
يا وجود النعيم . وحياة السقيم . انا فاني رميم .
أحييني بجودك ... ابقى الله وجودك

دور
الملوك والجنود . بجمالك شهود . والله ما في الوجود
الا من يريدك ... ويهوى خدودك

دور
يا بديع الجمال . وكثير الدلال . انت بدر الكمال
الاهي يزيدك ... ويكمد حسودك

دور
جادلي بالمزار . وسقاني العقار . ثم حل الازار
وقال كم اكيدك ... ولحظي يصيدك

دور
يا قليبي كفاك . ان حبك وفاك . كمل الله صفاك
اليوم يوم عيدك ... تملى بسيدك

موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل

مايس الاعطاف . تيّمني . بالعيون الوسن
كامل الاوصاف . ذا الحسن . محجبا بالحسن

سلسله

يا أملي . صل بعلي ماحيلي . في وجلي
مامن الانصاف . تهجرني . يا شقيق الغصن

دور

يا أمير الغيد . صل ولهان . مهجته في نيران
لم يزل يا سيد . فيك حيران . طول ليله سهران

سلسله

من فكري . زاد سهري يا قمري . بالضرر
جد وبالاكحاف . أسعفني . فالهوى أتلفني

دور

في رياض الآس . وافاني . منيتي محبوبي
وملا لي الكاس . وسقاني . منتهى مرغوبي

سلسله

لا يا صاح . تغدو صاح بدر لاح . بالأفراح
وبكاسي طاف . يمنحني . من رحيق الدن

دور

دانني بالتيه والعجب . في تهادى الثمل
باسما يفتر عن شنب . فاتكا بالمقل

سلسله

حادوما . لي رحما قلت أما . رشف لمى
فيك يشفي لوعة الشجن . والجوى والمحن

دور

يا قوام البان . والأسل . يا رشيق القد
يا اخا الاغصان . في الميل . يا نقي الخد

سلسله

67

سلسله

هات الراح • بالأقداح • والتفاح • نشره فاح

واصلح العيدان • واطربني • وبشعري غني

دور المديح

هام عبد الخالق الشاذات • بامتداح العدنان

من أتي بالفضل والآيات • وأقام البرهان

سلسله

من شرفا • إذ عرفا • نجل وفا • ليس خفا

إذ بطه الحق شرّف فنحى • والوفا من فنى

وله تلحين آخر حجازي ضربه سماعي ثقيل ايضا سيدكرفي محله ان شاء الله

موشح سيكاه ضربه سماعي دارج

ما أجهل من يلوم والعشق مقدر • العاشق لا يلام واللايم يعذر

سلسله

أيا محبوب دعنا • فما للهجر معنى

ما قدر كان وبما دنت تدان • يا بدر دجى يبسم عن عقد جمان

دور

هل يسمح بالتلاقي حبيبي ويجود • أو يصحبنا بمنه الله تعود

سلسله

اذا ما الليل جنا • اليه القلب حنا

ما قدر كان وبما دنت تدان • يا بدر دجى يبسم عن عقد جمان

دور

كم اصبر والبعاد قد مزق صبري • سلمت الى مدبر العالم أمري

سلسله

ولكن من تأنى • ينل مهما تمنى

ما قدر كان وبما دنت تدان • يا بدر دجى يبسم عن عقد جمان

وقد زدت عليه قولي

فاسمح أملي بصرف جريال حيّك • وامزجه بما يطيب من خمرة ريقك

سلسله

وشادي الطير غنى ** على غصن تثنى

ما قد ركان وبماد نت لدانْ ** يا بدر دجى يبسم عن عقد جمانْ

موشح سيكاه ضربه سماعي داج

هات يا أيها الساقي بالاقداحْ ** واملا لي كؤوسي

واغتنم انسها حين صبحي لاحْ ** وانجلت عروسي

في ربى زهرها المبتسم باصباحْ ** نزهة النفوس

والهزار فوقها يا نديمي صاحْ ** إذ بدت شموسي

خانه

كلما يصيح بالألحانْ ** مطربًا حلالي

صحبتي بصبها في الحانْ ** شربها حلالي

خمرة المدامه والنديم ** وبنت الدوالي

فاسقني السلافه كي أهيم ** ففيها الدوالي

سلسله

ساقيها غزالْ • يفوق الهلالْ • داعي الدلالْ

الحاظه الكحالْ • ترمي بالنبالْ • حذر وحي ومالي

موشح سيكاه ضربه سماعي سربند

لي قليب جريح • ودمع عيني على الخد يد مدرارْ

للبكا يستريح • من لوعة العاشق اذا الهوى جارْ

من يعشق مليح • الناس يقولون مايعرض على نارْ

قولهم صحيح • يا بدر في وجهك عشرة أقمارْ

دور

الهوى هوانْ • ومن عشق زادوه على الهوى نونْ

حيث في الزمانْ • بحب ليلى صار قيس مفتونْ

أظهر الجنانْ • وسار ما بين الانام مجنونْ

امدح الرجيح لـ المصطفى الهادي كثير الانوار

الوصلة السابعة سيكاه

موشح

موشح ضربه مجر

دار لي باهي المحيا • يتهادى بالجمال • بهجة النظار
وجلا كاس الحميا • ورنا يحكي الغزال • وعلينا جار

خانه

جل مولى قد براه • فاتنا صبا ببراه • باهر الانوار
قلت طف بالكاس هيا • وتكرم بالوصال • يا اخا الاقمار

وقد زدت عليه قولي

فانثنى يهتز عطفا • يزدري السمر الرشاق • قده المياس
وسقى بالثغر رشفا • قرقفا عذب المذاق • حيث دار الكاس

خانه

ثم وافى بورود • مجتناها من خدود • طرزت بالآس
وبها للصب حيّ • وهو يزهو بالدلال • نزهة الابصار

موشح سيكاه ضربه مربع

فتنتي من مثلي حلو العيون ❊ رشأ ان ماس يزري بالغصون
زاد عشقي في هواه والشجون

سلسله

أهيف فاق الهلال ❊ نافر مثل الغزال
ظبي لمى رق جسما ❊ لذلك فيه الفتون

دور

يا غزال الانس كم هذا الدلال ❊ يا بديع الحسن مالك من مثال
عاطنيها من لمى فيك الزلال

سلسله

والهنا والسعد لاح ❊ في رياض الانشراح
وادر بدري واجل خمري ❊ وتعطف يا مصون

موشح سيكاه ضربه مخمس

املا واسقيني يا اهيف ❊ يا سيد الغزلان
من صافي رايق قرقف ❊ يروي للظمآن

سلسله

املا كاسي واجل طاسي ⁂ ما بين الندمان
يا حبيبي كن طبيبي ⁂ وارحم ترحم عاشق مغرم
طول ليله سهران

دور

وجهك مشرق بالانوار ⁂ حسنك بيسبيني
فاسمح يا زين الاقمار ⁂ وصلك يحييني

سلسله

خدك وردي ريقك شهدي ⁂ رشفه يشفيني
من غرامي زاد هيامي ⁂ جسمي فاني بالهجران
فانعم بالاحسان

موشح سيكاه ضربه مخمس

من يبلغ قمر الدور ⁂ قصتي ويبلغه مني التحيه
ويصف له حال مسحور ⁂ من لحاظ تلك العيون البابليه
يا قمر نشا قد الحور ⁂ وتزوره كل بكره وعشيه
صاغه الرحمن من النور ⁂ واصطفى حسنه على يوسف وجيه

دور

آه من مالك فؤادي ⁂ حين نظرته قد ملكني ما ترفق
يتخلف عن ودادي ⁂ وهو يعلم ان عشقي ذا محقق
طال وجدي وسهادي ⁂ والهوى منذ اذاب جسمي دقني دق
يا مقدر كل مقدور ⁂ قدر العشق علينا بالسويه

دور

يا مقادير السعاده ⁂ اسعفي من وجه محبوبي بنظره
رؤيته اوفي عباده ⁂ ولقاه خير من حج وعمره
اعشقه والعشق عاده ⁂ والهوى والحب في الانسان فطره
وانشرح واباد مسرور ⁂ وانبسط مثل الذي يلقى لقيه

موشح سيكاه ضربه مدور

عجب ما نام طرفي ⁂ مذ غبت عني جيرتي وعن بلدي
ومذ فارقت الفي ⁂ حسبت بالروح فارقت جسدي
واني لست اخفي ⁂ من الهوى ما خفي على أحدِ
وليس الدمع يطفي ⁂ لهيب نار الغرام في كبدي

وقد زدت عليه قولي

يا رشا باهي المحيا ⁂ كانه البدر لاح في الأفق
يعاطيني الحميا ⁂ بثغره والكؤس والحدق
اذا ما قلت هيا ⁂ يقول خذها بمرشفي العبق
وان لاحت بكفي ⁂ فتلك شمس تحل في الاسد

موشح سيكاه ضربه نوخت

يا اسمر يا سكر ⁂ يا لون الذهب
في خدك كيف يجمع ⁂ الما واللهب
يا لاعب بالخنجر ⁂ يا راخي العدب

سلسله

غمازك يجرحني ⁂ خنگ خنجرك
عزتلو سلطانم ⁂ الله ينصرك

دور

من يقطف يا حبي ⁂ تفاح الخدود
من يجني يا ربي ⁂ رمان النهود
يا قاسي ما ذنبي ⁂ تبخل ما تجود

سلسله

تهجرني ما يمكن ⁂ أني أهجرك
عزتلو سلطانم ⁂ الله ينصرك

دور

الحاجب قوس موتور ⁂ وللاهداب سهام
والناظر سيف مشهور ⁂ والرمح القوام
من يحمي يا فتان ⁂ عاشق مستهام

سلسله

لا تجعل احبابي ٭ للخيل معترك
عزتلو سلطانم ٭ الله ينصرك

دور

الله تن خوف تمنز ٭ يا حلو النظر
لا تظلم مملوكك ٭ هي جانم يتر
خلصني من جورك ٭ مالي مصطبر

سلسله

واقبلني واجعلني خادم عسكرك
عزتلو سلطانم ٭ الله ينصرك

موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل

يا ريم المظعان ٭ يا دري الثنايا العذاب ٭ وصلك دوا علتي
ذا الهجر لا كان ٭ يصليني اليم العذاب ٭ حاشاك يا بغيتي
فهل عسى آن ٭ ان تطفي ببرد الرضاب ٭ جوى كوى مهجتي
فبالذي زان ٭ وجهك يا سني النقاب ٭ وصيره قبلتي
تجود لي الآن ٭ بالمطلوب ورفع الحجاب ٭ فضلا وقبل عثرتي
وارثي لحيران ٭ عمره في عنا واكتئاب ٭ وعامله بالتي
يبيت سهران ٭ لم يسمع لعاذل خطاب ٭ مكفكف العبرة
تنهل غدران ٭ دمعي كوبل السحاب ٭ لم تطفي لي حرقتي
من خان لا كان ٭ حسبما ورد في الكتاب ٭ نصا وفي السنة
يكفيه حرمان ٭ من يشفع نهار الحساب ٭ لصاحب الزلة
أقسم بمن صان ٭ حسنك يا رفيع الجناب ٭ وصبرك فتنتي
لو كان ما كان ٭ ما ابدي للائم جواب ٭ ولا اخون صحبتي

موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل

غزال نركي تركيني ٭ ملتفي من الهجر
ناديت بالله صلني ٭ يا يوسف العصر

خانه

اعرض

أعرض حلبو التثنى ∴ فصحت يا عمرى

كم ذا تطيل التجنى ∴ يا فاضح البدر

دور

فماس تيها واعجب ∴ بميل كالغصن

ناديت يا ألف مرحب ∴ يا كامل الحسن

خانه

أحيى فؤادى المعذب ∴ من كسر ذا الجفن

دلال حسنك أسرنى ∴ وأنت لا تدرى

موشح سيكاه ضربه سماعى دارج

من كحل أحداق الغزال ∴ بالغنج والسحر الحلال

قلبى ببلبال الشادن الغال ∴ هيهات يرضى بالمحال

سلسله

الثغر السلسال ∴ خلى دمعى سلسال

واشتغل منى البال ∴ زاد قلبى بلبال

جل سبحان منشيك ∴ يا مزلى فى الدلال

دور

حسنك لم يخلق سدى ∴ فلا تلومنى أبدا

كم ناسك ناذ لما رأى الخال ∴ كاد له أن يسجدا

سلسله

الجبين الوضاح ∴ سالب للارواح

والخد يد التفاح ∴ نشره لى قد فاح

جل سبحان منشيك ∴ يا مزلى فى الدلال

موشح سيكاه ضربه سماعى دارج

لى فى زلى حاجر غزال أغيد ∴ ساجى رنا

نهده على صدرى يغد بالقد ∴ إذا انثنى

يا مسلمين شاموز أنا وخد ∴ من الضنى

أموت ولا يدرى بقصتى حد ∴ إلا أنا

اعلم انه قد سبق ذكر هذا الموشح المتقدم بتمامه فى الوصله الخامسه
واشير هنالك الى ان له تلحينين احدهما راست والثانى سيكاه

موشح سيكاه ضربه دارج

يا سعدى قرت النواظر ٥ وانشرحت منى الخواطر
هنوف يا اهيل ودى ٥ محبوبى فى المقام حاضر

دور

من مثلى والحبيب عندى ٥ قد وافانى وفى لوعدى
وجهه بدراً اذا تبدى ٥ بدر يسعى لبرج سعد

دور

من عارضه ووجنتاه ٥ شبهن بنرجس وورد
لم يعذلنى العذول فيه ٥ ما اسلو لو سكنت لحدى

موشح سيكاه ضربه سربند

يا من لعبت به شمول ٥ ما الطف هذه الشمايل
نشوان بهزه دلال ٥ كالغصن مع النسيم مايل

قد تقدم ذكر هذا الموشح بتمامه فى الوصله الثالثه
وسبق التنبيه ثمة على تلحينه هذا فارجع اليه ولا تغفل

الوصله الثامنه سيكاه

موشح ضربه مربع

صال وسنان الجفون ٥ للحشى يرمى النبال
جا بالسحر المبين ٥ كيف ما الوسنان صال

خانه

مشبها ليث العرين ٥ فانكا يبغى النزال
لا تسلنى عن شجونى ٥ فى هوى هذا الغزال

دور

فاق غصن البان قدا ٥ مذ بدا يزرى الرماح
وازدهى بالورد خداً ٥ منه للارواح راح

خانه

نرجسي المقلتين ❊ خده باهي الجمال
دوب تبر في الجبين ❊ ختمه بالمسك خال

دور

ثغره الدر المنضد ❊ جا بالعقد الفريد
مثل ما رضوان مفرد ❊ في معاليه وحيد

خانه

طلعة البدر المصون ❊ فاق عن ضوء الهلال
جاد بالغيث الهتون ❊ وارتقى أوج الكمال

موشح سيكاه ضربه مربع

رمى قلبي رشا أحور ❊ بأهداب العيون السود

خانه

وقد مال كالاسمر ❊ ولكن بنده معقود

دور

ووجه بالبها أقمر ❊ تعالى خالقه المعبود

خانه

عليه نقطة العنبر ❊ تنادي في البرايا سود

وقد زدت عليه قولي

وقاني لمحة الصد ❊ غزال عاطر الانفاس

خانه

ووافى مايس القد ❊ وحاك الغصن لما ماس

دور

على زاهي صفا الخد ❊ ومن راه سقاني الكاس

خانه

ومعسول اللمى كوثر ❊ ولكن ليس بالمورود

موشح سيكاه ضربه مخمس

فتحت ازهار من بكا الاقمار ❊ فوق خديه حبي . مخجل الاقمار
زاد بي تذكار . يا ذوي الابصار ❊ وسبى لبي . من على جار

خانه

يارفاقى. كم الاقى ٭ فى الهوى اخطار
ياهوياهو. ياهوياهو ٭ ياالله ياستار

دور

ماسبب تركى. فى هوى الغزلان ٭ غير رشا تركى. فائق الولدان
زادنى فتكى. لحظه الوسنان ٭ وقصد هتكى. ذا الرشا السكران

خانه

قد اهيف. لحظه مرهف ٭ فى فؤادى سار
ياهوياهو. ياهوياهو ٭ ياالله ياستار

دور

بالله ياحبى. لاتطل البين ٭ زادنى السكب. دمع عينى عين
جدلى كربى. يارشا مازين ٭ واشتغل لبى. مالمحبه عار

خانه

من عيونى. سال عيونى ٭ مدمعى مدرار
ياهوياهو. ياهوياهو ٭ ياالله ياستار

دور

لاتكن هاجر. ياأخا الغزلان ٭ واجبر الخاطر. بالوصال أحيان
ثغرك العاطر. فيه شفا الولهان ٭ حسنك الباهر. حير الافكار

خانه

ضاق خناقى. بالفراق ٭ أمرى للقهار
ياهوياهو. ياهوياهو ٭ ياالله ياستار

موشح سيكاه ضربه مصمودى

ياروحى وياجسمانى ٭ ياراعى النتفيفه الحلوه
على ايش ياحبى تنسانى ٭ وانا مالى عنك سلوه
سلطان الملاح ياقاتلى ٭ قد زدت الجفا بالقسوه
مالك فى جمالك ثانى ٭ المولى يزيدك حظوه

دور

سلطان

سلطان الملاح ذا الاسمر ⁘ على ورد خده حرج
كاتب على الجباص الجوهر ⁘ من لا يشترى يتفرج
مليك والملاح له عسكر ⁘ ارادفه سرير بمدرج
ناديت يا مطيل هجرانى ⁘ واصلنى وخلى الجنوه

وقد زدت عليه قولى

وافانى وكاسه القرقف ⁘ انواره تلوح فى كفه
ناديت يا عذيب المرشف ⁘ جربالك حلالى رشفه
ارفق بالشجى يا اهيف ⁘ ما خاب من بلين عطفه
كم قاصى بعيد صار دانى ⁘ وامسى من اهل الخطوه

موشح سيكاه ضربه مصمودى

امسيت يا خلى مسا الحسن ⁘ يا فاتنى يا نور عينى
يا قند مكر يا حلاوة عدن ⁘ يا سكر الشام يا حسينى
يا ليتنى شامه بهذا البدن ⁘ والى غريم اطلب بدينى
والا اكون طايف بارض اليمن ⁘ ويجمعون بينك وبينى

وزدت عليه قولى

كم من فتى بالحسن فيك افتتن ⁘ يا من فضحت النيرين
شردت عن اجفان عينى الوسن ⁘ رفقا فانى حاد حينى
تبدو فتزرى بالغزال الاغن ⁘ وتخجل الرمح الردينى
ارحم معنى قد براه الشجن ⁘ واسمح فانى طالب بينى

موشح سيكاه ضربه نوخت

بريق الغور من اكناف رامه ⁘ شجا قلبى وذكره غرامه
واجرى كالعقيق دموع عينى ⁘ فاخجل فيضها فيض الغمامه
وبلبل مهجتى واطال نوحى ⁘ فقولى طول ليلى للكرامه
وان رام العذول سلو قلبى ⁘ فلا احبا لذاك ولا كرامه
معاذ الله ان اسلو عريبا ⁘ هواهم فى الحشى طنب خيامه
فلا اسلو هواهم طول عمرى ⁘ ولا انسى الى يوم القيامه
تملكنى هوى عرب المصلى ⁘ فليس يسوغ فى سقمى سلامه

ومازج حبهم عظمى ولحمى ∴ وسقمى والسهاد لذا علامه
وهم روحى وهم بصرى وسمعى ∴ علىم عواذلى عذلى علامه
بهم سكرى بهم صحوى دواما ∴ بهم أفنى وحقهموا قسامه
ثملت بهم وما خامرت خمرا ∴ ولا دانيت ادنان المدامه
رعى الله الأبيرق والمصلى ∴ وبان الحيّ ما سجعت حمامه
فتلك مواطن الصب المعنى ∴ بها الارواح راحت مستهامه
على عرب بهامتى سلام ∴ يكون المسك من قبلى ختامه
اعلم ان اصل هذا الموشح ابيات شعر من بحر الوافر ثم لحنت هذا التلحين

موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل

الراح المدام القرقف ∴ البكر العجوز الشمطا
عطوها الندامي قالت ∴ عين الشمس لا انتغطى

دور

قوموا يا ندامي للحان ∴ نشرب من عتيق الخمر
نستمع الهزار بالالحان ∴ ننتعش بجنب النهر
والبلبل على غصن البان ∴ يصيح فوق بساط الزهر
شاعنى وشاشرب واطرب ∴ فى الروضه بجنب البسطه
عطوها الندامي قالت ∴ عين الشمس لا انتغطى

دور

من ريقه سقانى حبى ∴ الراح المدامه السلسل
وفى وجنتى محبوبى ∴ ورد احمر جنى ما يذبل
وادحل شعره الجعدى ∴ خلنا الليل جنحه اسبل
وخاله سحيق المسك ∴ نقط فوق خد له نقطه
عطوها الندامي قالت ∴ عين الشمس لا انتغطى

دور

يا عشاق سيزوا نيرز ∴ واقضوا بالحجاز الاوطار
وغنوا على الناى والعود ∴ والطار والقصب والمزمار
وجسوا الرمل والدوكاه ∴ ردهاوى بحسن الاشعار

من سهوى

من يهوى الملاح الاقمار ٭ ما يربط لكيسه ربطه
غطوها الندامى قالت ٭ عين الشمس لا تتغطى

دور

يا باهى الجمال يا خلى ٭ فى حبك تغير حالى
جدلى بالتلاقى واترك ٭ صدك والجفا يا غالى
يا روحى متى تسمح لى ٭ من اجلك نفقت اموالى
فخذنى استمع ما قلته ٭ بادر بالوصال ما ابطا
غطوها الندامى قالت ٭ عين الشمس لا تتغطى

موشح سيكاه ضربه سماعى ثقيل

يا مليحا لم يزل قلبى بحبه مستهام
عبدك المضنى المولع ٭ ذاب من نار الغرام

خانه

يا بديع الحسن رفقا ٭ يا سليمان الختام
قد حكيت داود صوتا ٭ وليوسف فى القسام

دور

ايها الفتاك طرفا ٭ صال بالبيض الصفاح
هب لمن يهواك لطفا ٭ قد اذابته الجراح

خانه

جد عسى مضناك يشفى ٭ لا اطيع قول اللواح
فحياة الصب اولى ٭ من مراعات الملام

موشح سيكاه ضربه سماعى دارج

مذ بدا الرشا بمصود فى اعين سود ٭ قلت يا رشا ما بين عشاقك سود

سلسله

واسمح يا بدرى ٭ زاد اشتياقى ٭ والوقت طاب ٭ فاسقنا الشراب ٭ ما بين الصحاب
واطرب سمعنا ما بين جنك وعود

دور

واترك ذا التغلى ٭ واشفى عللى ٭ يا ريم الفلاه ٭ ضاقت حيلى

سلسله

قد زرت جمالا وردلا لا املي ٪ لا تمنع وصالا بابهلا لا ينجلي

دور

ورد خدك القاني . لا تمنعه للجاني ٪ احيي جسمي الفاني . يا غزال النعمان

سلسله

قم نسمع عنا البلبل . بين الآس والسنبل . يا ظبيا غدا يرفل
واسقنا الطلا . حلا على . دنه عيدانِ

موشح سيكاه ضربه دارج

سلم الامور للرب . لا تخف ولا ترهب . وانشرح وطيب
قط لا تكن تغضب ٪ وارض بالنصيب

دور

الرضى لمن يرضى ٪ جا في الحديث
والسخط لمن يسخط ٪ وهو شي خبيث
ان رايت صدرك ضاق ٪ او به حثيث
إقرا سورة الملك . واقصد النبي المكي . النبي الحبيب
قط لا تكن تغضب ٪ وارض بالنصيب

دور

يا اخا الهوى كم ذا انت في الهوى
قلبي المشوق سلوى ٪ قط ما حوى
كل من نوى طيب ٪ يلقى ما نوى
هكذا النبي خبر . صادقا ولا انكر . قوله اريب
قط لا تكن تغضب ٪ وارض بالنصيب

دور

الرضى لمن يرضى ٪ جا في الخبر
والسخط لمن يسخط ٪ وهو شي ضرر
اذا رايت صدرك ضاق ٪ او به فكر
اقرا سورة الفتح . واقصد النبي البطحي فهو لك طبيب

قط

وظ لاتكى تغضب ٭ وارض بالنصيب

موشح سيكاه ضربه سماعى سربند

من كنت انت حبيبه ٭ نعم النصيب نصيبه
مولاى ماخاب الذى ٭ يدعو وانت نجيبه

اعلم انه قد تقدم ذكره بتمامه فى الوصلة الرابعة واشير هنالك الى تعدد تلحينه فارجع اليه وتنبه ولاتكن من الغافلين

الوصلة التاسعة سيكاه

موشح ضربه مربع

يا معير الغصن ٭ لين القد ٭ عند ما بالقد مال
قد حلا بالحسن ٭ ورد الخد ٭ وبمسك الخال خال

خانه

ما بقلبى ٭ منك حبى ٭ موضع والله خال
يا كحيل الجفن ٭ عود للود ٭ وتكرم بالوصال

دور

يا عزيز القدر ٭ لا تهجرنى ٭ صل فلا اعشق سواك
يا شقيق البدر ٭ فيك اعذرنى ٭ لا تلمنى فى هواك

خانه

لا تروم لى ٭ فيك سلبى ٭ رق يا راخى الدلال
يا صغير السن ٭ جود بالورد ٭ من لمى الثغر الزلال

موشح سيكاه ضربه شنبر

ماس غصن البان زاهى الخد ٭ وتثنى معجبا
بين افنان النقى والرند ٭ واثيلات الربا

خانه اولى

خلت بدرا فوق غصن مائس ٭ قد امالته نسيمات الصبا
باسر الاسد بجفن ناعس ٭ وهو يلهو فى اويقات الصبى

خانه ثانيه

قلت صدمى فيك فارق الكرى ٭ وبات يرعى الشهبا

ودة ليس حد بنا يفترى ٪ وما صبا منذ صبا

قفله

يا شقيق البدر احفظ ودى ٪ فاشتنيا فى قد ربا

دور

يا مفدى يا شقيق البدر ٪ يا بديعا فى الجمال

يا رحيقى اللمى والثغر يا حقيقى الدلال

خانه اولى

قم بنا يا نور عينى نجتلى ٪ صرف بكر تنجلى فى الكؤس

واعد روحى براحى واملالى ٪ راحة السر وقوت الانفس

خانه ثانيه

واسقنى رغم الوشاة العذل ٪ صافى رحيق الالعس

ثم ميل يا اخا نحوى وانجلى ٪ فى حلة من سندس

قفله

وانعطف يا سمهرى القد ٪ لا تكن لى مغضبا

دور

فى رياض زخرفت بالزهر ٪ غصنها المياس مال

حين غنى فى رباها القمرى ٪ نقط المزن اللال

خانه اولى

يا فريد الحسن يا باهى السنا ٪ يا أميرى وأمير المجالس

شنف الكاس وجد لى بالمنى ٪ وتفضل بحياة الانفس

خانه ثانيه

بنت كرم عتقت فى حانها ٪ تزهو بدر الحبب

دهانها والطير فى الحانها ٪ قد اعربت عن عجب

قفله

وابح لى حيث توفى وعدى ٪ لثم ثغر اشنبا

موشح سيكاه ضربه ثنبر

منيتى من رمت قربه ٪ صادنى بالمقلتين

واخذ

واخذ عقلى وساربه ٭ باحمرار الوجنتين
ومليح قد زاد عجبه ٭ قاتلى فى الحالتين
وظلمنى من احبه ٭ بالجفا ظلم الحسين

دور

اشغلولى يا اهل ودى ٭ عند حبى باللقا
عل يسمح بعد بعدى ٭ ويزول عنا الشقا
سال دمعى فوق خدى ٭ يا خليلى صار عين
وظلمنى من احبه ٭ بالجفا ظلم الحسين

دور

فى فؤادى قد تحكم ٭ يا اخلائى الهوى
واصطبارى قد تصرم ٭ وهوانى فى النوى
ما بقى لى حال يعلم ٭ مذ رايت الشامتين
وظلمنى من أحبه ٭ بالجفا ظلم الحسين

دور

آه ما احلى التصافى ٭ والتلاقى بالوعود
آه ما امر التجافى ٭ من حبيبى والصدود
ان حالى ليس خافى ٭ لا وحق الوجنتين
وظلمنى من أحبه ٭ بالجفا ظلم الحسين

دور

بدر تم زاد بعده ٭ فى خديه جلنار
لو تكرم لى بوعده ٭ وارى آس العذار
قد سبانى ورد خده ٭ وانقواس الحاجبين
وظلمنى من احبه ٭ بالجفا ظلم الحسين

دور

صاغه الرحمن بدرا ٭ قد سبى كل البدور
حسنه قد زاد قدرا ٭ بين ولدان وحور
كم رمى العشاق غدرا ٭ فى لظى هجر وبين
وظلمنى من احبه ٭ بالجفا ظلم الحسين

اعلم ان هذا الموشح قد يلحن تلحين موشح حكم الحب باسرى المتقدم
في الوصلة الخامسة اذ هو على وزنه فيكون له تلحين داست ضربه نوخت
هذا موشح سيكاه فيه ثلاثة ضروب اربعة وعشرون وستة عشر وفاخت

قم يا صاح . دوّر راحي ؞ بالاقداح . واجلو مصباحي

سلسلة

في روض الازهار ؞ بالعود والاوتار
لم انشد اشعار ؞ في حب الاقمار

دولاب

شاكي . باكي . لم ابرح ؞ شخصي في دمعي يسبح
دخضوعي . دولوعي ؞ لم اسكر صاحي

دور

حالي حالي . يا عذالي ؞ عشق الغالي قد اشغل بالي

سلسلة

والثغر الوضاح ؞ قد فاق المصباح
والخد التفاح ؞ لم يسلب ارواح

دولاب

طرفي مثله . لم يلمح ؞ لكن قاسي لا يسمح
وجماله . ودلاله ؞ كم اعيى لاحي

موشح سيكاه ضربه نوخت

منيتي سيد الملاح ؞ ووجهه كالبدر لاح
فيه كل الاصطلاح ؞ عشقه ما هو مزاح

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الاولى ونبه على تلحينه هذا فاجع

موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل

يا غزالا . شاقني ؞ امان يا فتان
من سيف لحظيك الصقيل ؞ ببغيك كم تشهر حسام
وهلالا . راقني ؞ اما كفي هجران

احي

أحيي برشف السلسبيل ٭ مضنيً به زاد الغرام

سلسلة

فاسمع املي • واسمح عللي ٭ جد بالقبل • فانتم ظماه

قل لي متى تشفي العليل ٭ بلثم ما تحت اللثام

دع مطالا • عاشقي ٭ وارثي الي الجيران

الى متى عني تميل ٭ فارحم معنى فيك هام

دور

من مجيري في هوى ٭ احوى ظريف الخال

حاوي المحاسن والجمال ٭ حلو اللمى راخي الدلال

فشفائي والدوا ٭ بريقه الجريال

اذ قد حوى كنز اللآل ٭ وضم قد ذي اعتدال

سلسلة

لما سمحا • وصلي منحا ٭ صدري شرحا • وفزت بالاقبال

من منيتي عذب المقال ٭ غصن النقي بدر الكمال

نه دلالا • ساقني ٭ فانك سلطان

حامي حمى الخد الاسيل ٭ وانت في الحسن الامام

موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل

تالله ايا من اخذ العقل وسارا ٭ عشاقك مذ سرت مع الركب أُسارى

اذ طال مدى البين ولم تدن مزارا ٭ فاستبق على الصب من النوم قرارا

فالنوم لدى صبك من جفني طارا

دور

يا عابث بالغصن وقد ماس دلالا ٭ ما الغصن لدى مثلي يحكيك مثالا

اسلبت على الردف من الشعر حبالا ٭ فارحم دنفا طال به البين مطالا

والقلب من الوجد لقد زاد ضرارا

دور

لو زرت حمى صبك يا ظبي كناسك ٭ يا بغية من هام ويا فتنة ناسك

احببت فتى راقب غفلة ناسك ٭ واعتاد لمى ثغرك في خمرة كاسك

فاجعل ضحك السن على الوصل شعارا

هذا دور المديح

يا بدر دلبجيك لقد زاد غراما ؞ اذ حلت عن العهد ولم ترع ذماما
فاختار على الطهر صلاة وسلاما ؞ والآل مع الصحب لتنهل ركاما
ما البلبل قد هيج للسجع هزارا

وله اربعة تلاحين غير هذا احدها نوى والثانى نيرز والثالث
صبا والرابع عراقى وكل منها ضربه سماعى ثقيل وسيذكر فى محله ان شا الله

موشح سيكاه ضربه سماعى ثقيل

من غالى الجيد . خذ لى امان ؞ فى عشق الغيد . ذقت الهوان

دور

فتت كبدى . زاهى الجبين ؞ تحت البند . خصره يلين
حرك وجدى . اشكوه يلين ؞ زاد فى التشديد . قاسى الجنان

دور

انى مغرم . فى ذا الغزال ؞ آه لو يعلم . راخى الدلال
لكان يرحم . لى بالوصال ؞ يا الهى سيد . لو زار فلان

دور

قده الاهيف . فاق الغصون ؞ جرد مرهف . من العيون
لو كان انصف . ماذا يكون ؞ زوياه لى عيد . ومهرجان

دور

غضبان ام راض . عنى الحبيب ؞ حمر امراض . قلبى الكئيب
هتك اعراض . ردفه الكثيب ؞ اسبل تجعيد . للمتن زاد

وزدت فيه قولى

عذب المرشف . ريقه رحيق ؞ قده الاهيف . غصن رشيق
لحظ المرهف . من ذا يطيق ؞ يزرى تنضيد . لثغره الجمان

موشح سيكاه ضربه سماعى داج

ما كان الجفا ظنى ؞ يا من عشقه فنى
ما أصل البعاد عنى ؞ قل لى ايش جرى منى

دور يا اهيف

دور

يا اهيف يا كحيل العين ٭ يا حاوى البها يا زين
فى حبك كوانى البين ٭ وازداد فى الدجى انى

دور

انى صنعنى حبك ٭ وعين المنى قربك
ترفق بحال صبك ٭ واسقنى رحيق دنى

دور

يا اسمر يا رقيق الخصر ٭ يا مفرد ملاح العصر
ما مثلك جميل فى مصر ٭ هنى عاشقك هنى

دور

واصل يا جميل واصل ٭ صبرى قد فرغ واصل
والبين والجفا حاصل ٭ كن لى ضاحك السن

دور

يكفينك هجر يا خلى ٭ فى عشقك ظهر ذلى
قل لى ما السبب قل لى ٭ انى مغرمك انى

دور

زاد الوجد يا ناسى ٭ فيمن للوداد ناسى
اهيف له قليب قاسى ٭ ولين عطف فاتننى

دور

بخصره واعطافه ٭ يفتن كل من شافه
قصدى النظر اردافه ٭ وانزجج وافول غنى

دور

يا من قد منع وصله ٭ هذا الهجر ايش اصله
لحظك قاتلى نصله ٭ وللهجران مجننى

موشح سيكاه ضربه سماعى دارج

بليت بسود العيون ٭ وسود العيون يقتلون ٭ وحالى فنى بالشجون
وحار الطبيب ٭ فما للمحب العليل ٭ دوا الا الحبيب

دور

حبيبي عيونه ملاح • وقده يفوق الرماح • وفيه عصيت اللواح
وقول الرقيب • فما للمحب العليل • دوا الا الحبيب

دور

ملكتم قياد مهجتي • واجريتموا عبرتي • فجودوا ايا سادتي
على ذا الكئيب • فما للمحب العليل • دوا الا الحبيب

دور

حبيبي نصب له خيام • كبدر أتى في الظلام • وكم من فتى مستهام
بلحظه اصيب • فما للمحب العليل • دوا الا الحبيب

موشح سيكاه ضربه سماعي سربند

يا ناس انا حكم الهوى علي جار • وامسيت محتار
في حب غاده مشرقه بأنوار • تفوق الاقمار
حسبت بعقلي والحشى لها طار • وصار ما صار
شاقول في حكم الهوى والاقدار • الله يختار

دور

غزال وادعج واكحل العين • مليح وازين
انعم بوصلك حتى نقضي الدين • ما بيننا بين
فقال ما ابغي لو عطيت الفين • موريه من عين
ما يعشق الا من يكون صبار • كتام الاسرار

دور

ان كنت تهوانا وصرت تعشق • وتدعي الحق
كف الحيا ثم اخرق البرشنق • واحجل على شق
وقل انا عبد الرشا المعنعق • غزال الابرق
وصنعتي حب الملاح الاقمار • جهل واسرار

دور

محبة الناس الجميع تبطل • وانت تدخل
بشرط ضعضب تحلي بمخل • جميعه الكل

واسكب

واسكب من العبرات دمع يهطل • لعل تحصل

وابنلي قاعه بسبعة ادوار • من غير معمار

دور

فقلت يا مولاي عيل صبري • وحار فكري

زلي بدبر قصتي وامري • من حيث لا ادري

شاكب من العبرات دمع يجري • عامي ودهري

بطبلخانه وعلم ومزمار • وشي ماصار

وله تلحين آخر نيرز ضربه سماعي دارج وسيذكر في محله ان شا الله

الوصله العاشر جهاركاه

موشح ضربه اربعة وعشرون

كللي • يا سحب تيجان الربا بالحلي • واجعلي • سوارك منعطف الجدول

خانه اولى

يا سما • فيك وفي الارض نجوم وما • كلما • اغربت نجما اشرقت انجما

وهي ما • تهطر الا بالطلا والدما

قفله

فاهطلي • على قطوف الكرم كي تنجلي • وانثلي • للذ طعم الشهد والفوفل

خانه

تنتقد • كالكوكب الدري للمرتصد • يعتقد • فيها المجوسي بما يعتقد

فانتد يا ساقي الراح بها واعتمد

قفله

وامل لي • حتى تراني عنك في معزل • قل لي • فالراح كالعشق اذ يزد يقتل

خانه

من ظلم • في دولة الحسن اذا ما حكم • فالسدم يجود في باطنه والندم

والقلم • يكتب ما سطر فوق الغنم

قفله

من ولي • في دولة الحسن ولم يعدل • يعزل • الا لحاظ الرشا الاكحل

خانه

لا اريم عن شرب صهباء وعن عشق ريم ٭ فالنعيم عيش جديد ومدام قدم
لا اهيم الا بهذين فهم والنديم

قفله

وانهل من اكوس ضوّرن من صندل ٭ افضل من نكهة العنبر والمندل

خانه

هل يعود عيش قطعناه بوادى زرود ٭ والجنود في حضرتي تضرب جنكا وعود
والحسود في معزل عنا غدا لا يسود

قفله

عذلي لا تعذلوني فالهوى لذ لي ٭ ما الخلي في حب مثل العاشق المبتلي

خانه

اسفرت ليلتنا بالانس مذ اقمرت ٭ بشرت بملتقى المحبوب واستبشرت
شمرت فقلت للظلماء مذ قصرت

قفله

طولي يا ليلة الوصل ولا تنجلي ٭ واسبلي سترك فالمحبوب في منزلي

المديح

يا نسيم بلغ سلام المستهام السقيم ٭ للكريم طه امام المرسلين العظيم
عن اليم وجدي به حدث وشوقي القديم

قفله

ليس لي من ملجا سوى الحمى الافضل ٭ الجلي وآله اولى الجناب العلي

اعلم ان لهذا الموشح تلحينين آخرين احدهما حجازي ضربه اربعة وعشرون ايضا والثاني جهاركاه ضربه دارج وسيذكر كل منهما في محله ان شاء الله

موشح جهاركاه ضربه مصمودى

مالي على حمل الهوى مسعد ٭ شابت انا للقلب شكواه
سوى هزار في الدجى ينشد ٭ قد فرح اجفاني بشجواه
نادينه والعالمين همد ٭ والليل قد ابدى خباياه
والناس غدت من بعدنا تعهد ٭ كم كعهد قد عهدناه

دور

ما خلفت عن شم ذاك العبير ** وبها شهود الحب تذنبى
بات قلبى فى هواهم اسير ** حليف اشجان وكرب
ان قدر الله اللطيف الخبير ** يا نسمتى بالسعد هبى
فما على الرحمان مستبعد ** رجوت فى لعيا لهم الله

دور

ترفقوا بى فالجوى محرقى ** وانت يا زهر المطايا
جدى السرى يوما ولا تشفقى ** حتى تعودى كالحنايا
الى حمى معشوقنا المرتقى ** من جود هم البرايا
ذا بدر تم فى العلى مغرد ** فانزل به يا صاح تلقاه

وله تلحين آخر حجازى ضربه مصمودى ايضا وسيذكر فى محله ان شا الله

موشح جهاركاه فيه ضربان فاخت وستة عشر

يا ليلة الوصل وكاس العقار ** دون استتار
علمتمانى كيف خلع العزار

دور

اغتنم اللذات قبل الذهاب ** وجر اذيال الصبى والشباب
واشرب فقد طابت كوس الشراب
على خدود تنبت الجلنار ** ذات احمرار
طرزها الحسن بآس العذار

دور

الراح لا شك حياة النفوس ** فحل منها عاطلات الكوس
واقتضها بين الندمى عروس
تجلى على خطابها فى ازار ** من النضار
حبابها قام مقام النثار

دور

اما ترى وجه الندا قد بدا ** وطاير الاسحار قد غردا
والروض قد وشاه قطر الندا
فكمل اللهو بكاس تدار ** على افترار

مباسم النوار غب القطار

دور

اجن من الوصل ثمار الهنا ۞ وواصل الكاس بما امكنا

مع طيب الريقة حلو الجنى

ذى مقلة افتك من ذى الفقار ۰ ذات احورار

منصورة الاجفان بالانكسار

دور

زار وقد حل عقود الجفا ۞ يختال فى ثوب الرضى والوفا

فقلت والعيش به قد صفا

يا ليلة انعم فيها و زار ۰ شمس النهار

حييت من دون الليالى القصار

موشح جهاركاه ضرب مصمودي

من كنت انت حبيبه ۞ نعم النصيب نصيبه

مولاى ما خاب الذى ۞ يدعو وانت تجيبه

قد تقدم ذكره بتمامه فى الوصلة الرابعة واشبر ثمة الى تلحينه بهذا

موشح رهاوى ضرب مصمودى

ماس وانثنى ۰ ثملا ۞ يختال تحت البرد

اخجل الغنى ۰ ميلا ۞ بلين ذاك القد

كالقضيب مالا ۰ يشبه الغزالا ۰ قدا واعتدالا

دور

لحظه بسنا ۰ فعلا ۞ فعل الحسام الهندي

فهو ان رنا ۰ قتلا ۞ بنصل ذاك الحد

قد سطا وما لا ۰ يرشق النبالا ۰ كم دما اسالا

دور

يا كل المنى ۰ لم لا ۞ ترعى ذمام الود

صرت فى الضنى ۰ مثلا ۞ وذقت كل الجهد

انعم قال لا لا ۰ تطلب المحالا ۰ ارقب الهلالا

دور

قلت من جنى . املا ٥ من ورد ذاك الخد
عنده الهنا . كملا ٥ ونال جل القصد
دقلبي وقالا . من يهوى الجمالا . يجمل الكمالا

دور المديح

صلى ذو الحنا . ذعلى ٥ حاوى لواء الحمد
من منه لنا . وصلا ٥ كل الهدى والرشد
دايما والى . صحبه وآلا . احرزوا الكمالا

وقد قلت على وزنه عشرة ادوار لا بأس بها وهي على غير الروى

الاول

غنى نوى . وصبا ٥ بمعرب الالحان
ان في النوى . وصبا لصاحب الاشجان
كم نرى حماما . قد شدا هياما . يشتكى الغراما

الثانى

مال ذو الهوى . وصبا ٥ الى غصون البان
هيجت جوا . ٥ صبا ٥ مرت على نعمان
يا اخا الندامى . اسقنى المداما . لاتخف ملاما

الثالث

فاتنى حوى . شنبا ٥ فى ثغره المرجان
نحوه الشوى . فربا ٥ وعند فدا فصانى
اذ اردكلاما . زادنى كلاما . بورث السقاما

الرابع

مهجتى كوى . وسبى ٥ لقلبى الولهان
لينه ارعوى . ونبا ٥ عن قول من يلحانى
لحظه اذا ما . فوق السهاما . يقتل الانام

الخامس

كلما هوى . طربا ٥ وارتاح كالنشوان

خلت باللوى . قضبا ✽ تهتز كالمران
يثنى قواما . مال واستقاما . يخجل التماما

السادس

خده روى . عجبا ✽ عن روض ورد قانى
صدغه التوى . وأبى ✽ أنى أكون الجانى
يا شذا الخزامى . بلغ السلاما . ثم قل الى ما

السابع

شق الى طوى . نجبا ✽ يا سايق الأظعان
كم شج طوى . كتبا ✽ شوقا الى الاوطان
عن مستهاما . فى الغرام هاما . يبلغ المراما

الثامن

تنزع السوى . غضبا ✽ جهنم الهجران
فاجهد التقوى . رغبا ✽ فى جنة الرضوان
من جنى اثاما . وارتجى الكراما . قل اذ يضاما

التاسع للمديح

قل لمن ثوى . يقتبا ✽ فى حجرة العدنانى
من قد استوى . رتبا ✽ علت على كيوان
أقرئ السلاما . إذ ترى المقاما . من به أقاما

العاشر الاستشهاد

واشف بالدوى . كربا ✽ لدى الشهاب العانى
فهو إن غوى . طلبا ✽ للعفو والغفران
راجيا دواما . ربنا السلاما . يحسن الختاما

موشح عرز بارض نوخت

اجمعوا بالقرب شملى ✽ واسمحوا لى بالتلاق
وصلوا بالود حبلى ✽ فالنوى مر المذاق
نال اهل العشق قبلى ✽ فى الهوى ما لا يطاق
من رأى فى الناس مثلى ✽ من تباريح الفراق

دور

يا ملوك الحسن رفقا ✽ بمساكين الغرام
إرحموا من هام عشقا ✽ وتغشاه السقام
انا لا انفك رفقا ✽ عنك يا أقصى مرام
فتداركني بفضل ✽ واطف نار الاشتياق

دور

سيدي قد بان عذري ✽ في هوى هذا العذار
فهو سطراي سطر ✽ فوق لوح من نضار
او كحبر فوق تبر ✽ او دخان فوق نار
او كهجر ضمن وصل ✽ او كخلف في وفاق

ولد تلحين آخر صباضرب نوخت ايضا وسيذكر في محله انشاءالله

موشح جهاركاه ضربه نوخت

بالله يا ساكني سري ✽ عودوا الى منزلي عودوا
ان زرتموني انجبر كسري ✽ واخضر لي بالوفا عود

خانه

داوو اعليلي من الهجران ✽ عودوه يا سادتي عودوا
من بعدكم ما حلى خمري ✽ ولم يكن مطربي عود

وزدت عليه قولي

لا يعرف الشوق الا من ✽ قد كابد الشوق يا خلي
قل للخلي صاح اذ لامن ✽ بالله خلي الشجي خلي

خانه

بالعشق قد عز من آمن ✽ لو كان في غاية الذل
اكفف فسيف الهوى العذري ✽ يا لائم الصب محدود

اعلم انه قد يوقع هذا التلحين بعينه علي ضرب السماعي الثقيل فتنبه

موشح جهاركاه ضربه سماعي ثقيل

زارني منيتي • فطاب وقتي • وانشرح خاطري
داوى علتي • بريقه الممزوج • بالسكري

سلسله

امسيت فى عيش رغيد ،، وعاذلى عنى بعيد
وقلت يا قمرى ،، ما احلاك فى نظرى

دور

وافانى السرور . لما اتى بدر الدجى منزلى
بات كاسى يدور . بنكهة العنبر والقرنفل

سلسله

وقلت يا كل المنى ،، واصل ودع عنك العنا
فاطيب السهر ،، فى حضرة القمر

دور

ما احلى الوصال . مع الغزال الشادن الالعس
مذ رضى الدلال . بقده المياس فى الاطلس

سلسله

ما احلى التلاقى والوداد ،، بعد التجافى والبعاد
عودت بالمضرى ،، حبى من الضرر

دور

لا انسى دجى . فى ليلة زار بلا موعد
حققت الرجا . لما اتى كالعلم المفرد

سلسله

وقام يجلو لى الطلا ،، يختال عجبا بالحلى
وماس فى خفر ،، يفترعن درر

موشح رهاوى ضربه سماعى ثقيل

ظبى نفار بظبى اللحظ يصول ،، ميلى لك بالطبع فهل انت ميول

خانه

رفقا بشج زاد اشتياقا وغراما ،، كم اشرح عشقى لك والشرح يطول

وزدت عليه قولى

يا بدر كمال بدجى الشعر تبدى ،، كم ذا بتجاف وصدود وتصدى
خانه

خانه

ارحم دنفا ذاب احتراقا وسقاما ... عن عهدك يا غادر ما كان يحول

موشح جهاركاه ضربه سماعي دارج

كللي . يا سحب تيجان الربى بالحلى ... واجعلي سوارك منعطف الجدول

قد تقدم ذكره بتمامه في استهلال هذه الوصلة واشير الى نغمة تلحينه

الوصلة الحادية عشرة لنوى

موشح ضربه مخمس

كوكب الصباح الدرى . لاح مذهبه

والصبا تنسم بشرى . جاد غيهبه

خانه

والهزار صاح والقمرى . شانقربه

قرب السلاف البكرى . يا مقربه

دور

هاتها سلافة عذرا . عتقت جهار

من رحيق يحكى حمرا . او جلنار

خانه

آه ما الذ السكرا . اول النهار

والقطيش دائر يجرى . نحو مغربه

دور

خلنى اداوى كربى . ايها العذول

ان خالقى اشغل لى . ما الذى تقول

خانه

هل يضر ربى ذنبى . يا ذوى العقول

دعنى ادنوى من سكرى . وانهل اطيبه

وله تلحين آخر حجازى ضربه سماعي دارج وسيذكر في محله انشاالله

موشح لنوى ضربه مربع

غصن بان جبينه بدر لثغره الجوهر

طال منه البعاد والهجر • ابن من يصبر

خانه

قلبه الما وقلبه الصخر • يا رفاقي اعذروا

وافهموا قصتي وما الامر • واشفعوا تؤجروا

سلسله

انا في الدهر بغية العشاق • بين قومي وبين في خناق

فوق راسي ومدمعي دفاق

قفله

قل لقوم جفاهم الفطر • ادمعي اغزر

ماء عيني كانه نهر • دايما ينثر

دور

يا المولع الموشم الازرق • طال هجرك فرق

انت مثلك قد بيت لم يخلق • لا ورب الفلق

خانه

انت بدر السماء بل اشرق • في دياجي الغسق

ليل هجرك كانه شهر • وله اشهر

سلسله

خال خديك مسك او كافور • يا مليك في جند الملاح منصور

كل من يعشقك فهو معذور

قفله

فيك جسمي كانه خصر • مختصر مضمر

ودموعي كانها نهر • ماؤها كوثر

دور

انت في الحسن غاية الامكان • يا المولع السنان

كيف فلت من رضوان • من قصور الجنان

خانه

وعليك القبول والرضوان • يا مليك الحسان

لحظ عينيك كله سحر . وبه عنتر

سلسله

يا أميراً من شانه المصبح ** طال في وصف حسنك الشرح
فاغتنم أجر من له المدح

قفله

احمد النظم فيه والنثر . كله جوهر
كل عسر بجوده يسر . يا عباد اشكروا

وله تلحين آخر حسيني ضربه دارج سرهند سياني في محله ان شاء الله

موشح نوى ضربه شنبر

قائلي كم بت مفتون ** ارتجي منك الامان
حاجبك بالنبل مقرون ** واللمي بنت الدنان

سلسله

قد تثنى كالقضيب ** قدك الغصن الرطيب
يا رشا حسنك عجيب ** ودموعي ترجمان

قفله

انني في الحب مغبون ** لم ازل طلق العنان

موشح نوى ضربه زرافات

طلعة البدر المفدى ** أسرت منا القلوب
كم علينا يتعدى ** صاحب الطرف الغضوب
يا مليحا اذ تبدى ** مهجتي كادت تذوب
لم اجد لي منه بدا ** لا ولا عنه اتوب

ودورت على فولي

هات يا محبوب كاسي ** واجل لي بنت الدنان
بين نسرين وآس ** في رياض الاقحوان
رب ساقي وهو قاسي ** قلبه للصب لان
وانثنى كالغصن قدا ** باسما بعد القطوب

موشح نوى ضربه مصمودي

يا ناس ابش لرقيبي ،، اذ زارني القمر
انا حبيبي ملكني ،، وبالتقالي دان
وردي خد النصيبي ،، قد حفه الزهر
ومن رضابه منحني ،، وقد طفا النيران

خانه

يارب انت حسيبي ،، وحكمك القدر
نال العواذل مني ،، ليت العذول ما كان
القرب يطفي لهيبي ،، والبعد لي ضرر
والدمع يبني بجفني ،، عما خفا الكتمان

دور

يا امة الحب حسبي ،، بالكحل والكحل
وحبه قد تحكم ،، ما حد لحسنه قاس
والقد قد قد قلبي ،، اذ ماس كالاسل
والحمد لله انعم ،، بالوصل في الاغلاس

خانه

يا روح يالب لبي ،، لا تصغ للعذل
الى متيم ومغرم ،، يا عاطر الانفاس
في منيتي وحبيبي ،، عاصت بي الفكر
ومن يلوم ليس يعلم ،، ان المقدر كان

دور

يا حالي الخد يا هيف ،، يا فاضح الغصن
يا لي ريق اشفي فؤادي ،، يا منتهى الآمال
يا واضح الثغر يا اوطف ،، يا مانع الوسن
يا من ملكت قيادي ،، بريقك الجريال

خانه

من لامني قط ما انصف ،، في شكلك الحسن
قد صرت في الحي بادي ،، انك لصبك قال

رام السلو طبيبي ،، لم يدر ما الخبر
وان لي قلب صادي ،، لا يعرف السلوان

دور

تُرى مُنايَ وسُؤلي ،، يا قوم لو علموا
ما غادروا بفؤادي ،، من لوعة الاشجان
ان كان في الحب قتلي ،، اباح شرعهموا
فما ارادوا مُرادي ،، لو كان مهما كان

خانه

يا صاح بالله قل لي ،، ما ضر لو رحموا
حالي وفكوا قيادي ،، من لاعج النيران
وفزت منهم بطيبي ،، اذ طاب لي النظر
وعاد طيب رقادي ،، وزالت الاحزان

موشح نوى ضربه مربع

ادر شمس الطلا بدري ،، وعاطيني مع الالحان
واسقني على النهر ،، سلافة عتقت في الحان

خانه

فمنها الذ لي سكري ،، صباحا ايها الندمان
وفيها راحة السر ،، وتجلو الهم والاحزان
فجد يا فاضح البدر ،، مرادم سو دجم عثمان

دور

حبيبي طاف بالاقداح ،، بروض البان والازهار
واشرق نوره الوضاح ،، لوجه يخجل الاقمار

خانه

وقد حلت به الافراح ،، بديع الحسن لما زار
ووافى بالغصون يزري ،، فزادت لوعة الاشجان
مدلل باسم الثغر ،، مرادم سو دجم عثمان

دور

ادام الله إشراقي ،، بذاك الطالع المسعد
وفضلي في الورى راقي ،، الى اعلى ذرى الفرقد

خانه

وأوفى الظبي ميثاقي ،، بنيلي غاية المقصود
على بُسُطٍ من الزهر ،، بمسمع رنة العيدان
وعندي مفردُ العصرِ ،، مرادم سودجم عثمان

موشح نوى فيه ضربان مدور وسماعي دارج

ايها البدر الملثم ،، بالضنى قلبي اتهم

سلسله

ها انت روحي وخلي ،، وليس عنك تخلي
اسح وجد بالتملي ،، ان لم تكن لي فمن لي

خانه

يا ريم الفلا • يا من قد علا • ما بين الملا
من لي بلقياك من لي

خانه

ما هذا التجلي • كاسي قد حلا • والوقت خلا
عليَّ افوز بعليَّ

موشح نوى ضربه نوخت

قد زانه المبيل ،، طرف كله كحل
صار حبي شغلي ،، والهوى شغلي
لاحول ولا حيل

دور

رفقا ايها التمل ،، فالعشاق قد قتلوا
أَصل دائي مِنيَّ ،، والهوى فنيَّ
فارحم ادمعًا هطلوا

دور

كم تفني بسفك دمي ،، يا جاني على عدمي

قد

قد كوى يا خشفى ؞ ماجرى يكفى
قد ضاقت بى السبل

دور

كم قوم به سعدوا ؞ عن احيائهم بعدوا
لهم كرام صبروا ؞ مذ بدا القمر
للمحبوب قد وصلوا

وزدت عليه قولى

صلنى يحصل الامل ؞ واترك عذل من عذلوا
فالثنايا ورد ؞ والخديد وردى
منه تجتنى القبل

موشح لنوى ضربه سماعى ثقيل

ناح الحمام المطوق ؞ هيا بنا وا نديم
نشرب كوس المروق ؞ من الشراب القديم

خانه

كم خمره عتقوها ؞ عذرا بنترى لسنيم
مثل العروس اجلوها ؞ فى جنح ليل بهيم

دور

غنت قيان البلابل ؞ وطاب شرب المدام
ويرحت بى البلابل ؞ وزاد نوح الحمام

خانه

فقم ادر لى الحميا ؞ ولا تخف من ملام
فان رب البريه ؞ هو الغفور الرحيم

موشح لنوى ضربه سماعى ثقيل

اركب من العمر طرفا ؞ مطواع العنان
واخطف به الحظ خطفا ؞ من ايدى الزمان
واعشق اذا رمت خشفا ؞ مخضوب البنان
واصحب من الناس الفا ؞ ذا عرض مصان

سلسلة

من قبل فوت الزمان • فانما العمر فانى • قد فاز بالوصل جانى

واشرب من الراح صرفا ... مثل البهرمان
واقطف من اللهو قصفا ... أعطيت الامان

دور

وامر بديع المحيا ... مسكى اللثام
برفع بشمس الحميا ... استار الظلام
واخطب جميلا بهيا ... من بنت الكرام
واشرب هنيا مريا ... من ايدى الندام

سلسلة

قد آن وقت التهانى • وحان نيل الامانى • ولذ شرب القنانى

فانهض الى الكاس هيا ... يا بدر التمام
ذاك الرحيق المصفى ... مختوم الدنان

دور

وطف بكاس سناها ... يزرى بالشموس
واعط لنفسى مناها ... من بكر عروس
على رياض جناها ... محيى للنفوس
والورق تملى غناها ... اذ تجلى الكوس

سلسلة

فهات صرف الدنان • على جنة المجانى • ودع جناية جانى

وان تشاهد إناها ... قل ذا العبوس
وابسط الى الشكر كفا ... وقيت الهوان

وقد قيل على عروضه

يا مائس العطف عطفا ... انى مستهام
وامزج من الثغر صرفا ... يا بدر التمام
وانظر الى الصب طرفا ... واسمح بالسلام
هما أنت لى حرمت الغفا ... يا نسل الكرام

سلسلة

سلسله

قد حان وقت الوصال . يا فاتني بالجمال . فداك روحي ومالي

هات اسقني على اشتغى ❊ من هذا السقام

من قرقف ليس يخفى ❊ من أهل الغرام

موشح لوي ضربه سماعي ثقيل

تالله ايا من أخذ العقل وسارا ❊ عشاقك مذ حرت مع الركب أسارى

اعلم انه قد تقدم ذكر هذا الموشح بتمامه في الوصله التاسعه واشير هنالك الى تعدد تلحينه فارجع اليه وتنبه ولا تغفل

موشح لوي ضربه سماعي دارج

مر الهوى يحلو . وجايره واجب ❊ يا قلب كيف تسلو . ولم تكن واجب

الخل لا يخلو . من قسوة الجانب ❊ وثغره المجلو . عقلي عليه ذاهب

والعين ما تعلو ❊ يوما على الحاجب

دور

ليش المليح غضبان . ولا يكلمني ❊ وطرفه الوسنان . بالسيف يكلمني

ناديت يا فتان . بالله ارحمني ❊ اعرض وما سلم . وراح يتعاجب

والعين ما تعلو ❊ يوما على الحاجب

دور

انا عبيد عبدك . انا شبيكينك ❊ قلت من صدك . والسحر في عينك

بمن رفع مجدك . فلا تطل بينك ❊ يا سيدي انا حبك . وانت لي صاحب

والعين ما تعلو ❊ يوما على الحاجب

دور

نهتكي فنك . يا ظبي ما أقساك ❊ تظن في ظنك . بانني انساك

لا بد لي منك . واختلي وياك ❊ في قصرك العالي . ولا عليك حاجب

والعين ما تعلو ❊ يوما على الحاجب

دور المديح

وامدح العدنان . طه النبي الطهر ❊ من جاء بالقرآن . وخص بالنصر

صلوا عليه يا اخوان . تنجوا لدى الحشر ❊ له فضل لا يحصيه . كاتب ولا حاسب

ومن غذاه حبه ۞ يأتى غدا ناجب

موشح نوى ضربه سماعى دارج

صاح دا الرشى • لو جاد على • ما بت به هائم
اشكو سهرى
معسول اللمى • ريقه دوى • والمرتشف الباسم
حاوى الدرر

سلسله

رشأ بالغنا وللأهنك ۞ يزدر كل ناى وجنك
لاعب بأصول الفرنك
يبدو فى الدجى • للفرق ضوى • تحت شعره الفاحم
مثل القمر

دور

مذ بدا الحسن • فى ألطف زى • يثنى عطفه الناعم
حارت فكرى
اين يا فتى • لفتنة الظبى • ما الحيلة يا ظالم
فى مصطبرى

سلسله

شادن فى البها والجمال ۞ يزرى بالمها والغزال
وجهه قد زها كالهلال
مرزا الحلى • يزدان لدى • فى وجنته دائم
ورد الخفر

دور

قلت صل أخى • ما الصب بحى • والجسم غدا عادم
خافى الاثر
اجرى عبرتى • قلبك القسى • والدمع بدا ساجم
يروى خبرى

سلسله

وجهه

وجهه شارح للصدور ٭ حسنه حسن عينٍ وحور
مخجل للظبى والبدور
اذ عشقي مَىْ ٭ للروح غذىْ ٭ والوجد بذا حاكم
حسب القدر
وقد زدت عليه قولى
لوعة الحشىْ ٭ قد كونته كىْ ٭ هل انت له راحم
ياذا الحَوَر
قم وطف بنَىْ ٭ بالكاس وحَىْ ٭ لا تصغ الى لائم
يبغى ضررى
سلسله
هاتها يا مليك الملاح ٭ واجلها فى ربا الافراح
واسقنى لا تخف قول لاح
قال يا ابنىْ ٭ ما كفاك غىْ ٭ حسب الفَطِنِ النائم
فوت السحر
دور المديح
إطوِ الارض طىْ ٭ واستغث بطىْ تحمد بندا حاتم
عقبى السفر
صحت آه وىْ ٭ يا آل لوىْ ٭ إنى لكمو خادم
دون البشر
سلسله
وامتداحى قصارى المرام ٭ خاتم الانبياء الكرام
مطفئ حر نار الغرام
والفصيح عىْ ٭ لم يات بشىْ ٭ فى مدح ابى القاسم
طه المضرى
موشح نوى ضربه سماعى دارج
من سحر عينيك الامان الامان ٭ قتلت رب السيف والطيلسان
اسمر كالرمح لـه مقلـة ٭ لولم تكن كحلا لكانت سنان

اهيف عبل الردف حلو اللمى ⁘ مر الجفا قاسي رطيب البنان
يزداد اذ اشكوله قسوة ⁘ ولو شكوت الحب للصخر لان
في خده خال حمى لثمه ⁘ ووجنتاه فيهما وردتان
يا عاذلي دعني فاني فتى ⁘ ما ترك الحب بقلبي مكان
لا تسأل العاشق عما به ⁘ فدمعه عن قلبه ترجمان
لولا دموعي والضنى لم أبح ⁘ قد ينطق المرء بغير اللسان

موشح لوى ضربه سماعي سربند

من هام عشقا في قدود الملاح ⁘ هذا بلا شك طعين الرماح
ومن رأى فتك عيون الظبا ⁘ رمي من السمر ببيض الصفاح
فقل لصب قد غوى في الهوى ⁘ وقعت في الجد فخل المزاح
ما لذة العيش سوى قهوة ⁘ تشرق بها بين الوجوه الصباح
من كف ساق اهيف قلبه ⁘ قاس على صب كثير النواح
اقداحه بالخمر تنشى كما ⁘ احداقه تسكر من غير راح
فبالذي ولاك في مهجتي ⁘ لا تملأ الاقداح إلا اطفاح
وداوني بالوصل يا ممرضي ⁘ يا طالما أوسعت قلبي جراح
فجا دلي بالوصل في ليلة ⁘ من العشا حتى اتانا الصباح

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات شعر من بحر السريع ثم طرأ عليها التلحين وكذا الموشح الذي من قبله وبها تمت وصلة النوى

الوصلة الثانية عشرة حسيني

موشح ضربه مربع

دولة الاسعاد وافت ⁘ وبدا نجم السعود
وبدور الانس طافت ⁘ تنثني أعطاف القدود

خانه

يا سروري اذ تلافت ⁘ منيتي بعد الصدود
بالتهاني والاماني ⁘ بين نايات وعود

دور

زارني صنو الغزال ⁘ يتجلى مثل الهلال

قده بالاعتدال ** يزدرى السمر العوال

خانه

صحت يا راحى الدلال ** يا بديعاً فى الجمال
املا كاسى واجل طاسى ** بين آس وورود

دور

يا مدير الراح صرفاً ** قم وشنف لى الكؤس
من مدام جل وصفاً ** فايق ضوء الشموس

خانه

خمرنا قد رق لطفاً ** ادر به نحى النفوس
طاب شرابى حين سركى ** نحو جنات الخلود

دور

انا من أشرف قوم ** قد تسامو بالوفا
سرهم فى الكون دومٍ ** حبهم رأس الشفا

خانه

عبد الخالق سومى ** شاع ذكرى لا خفا
من يباهى او يضاهى ** جدنا خير الجدود

موشح حسينى ضربه مربع

راحتى فى شرب راحى ** فاسقنى شمس المدام
يا قمر جنح الظلام
اذ بدت يشرق صباحى ** فاملا لى كاسى وجام
صرفها يبرى السقام

خانه

من سيوف لحظك جراحى ** طاعنى رمح القوام
والملمى شفى الأوام
لم اطع عاذل [illegible] ** لا ولا اسمع كلام
يا مرادى والمرام

دور

ماسكن غيرك فؤادى ،، كف عنى اسهمك
حزت فى قتلى الحدود
بالاسى كم ذا تبادى ،، مغرمك ما اظلمك
ليت شعرى هل تجود
خانه
ما السبب تطلب بعادى ،، يا ترى من علمك
ذا التجافى والصدود
فمتى تبدى تجاحى ،، ردت حسنا واحتشام
انت كالبدر التمام
دور
ان يكن ساقى المدامه ،، اهيفا خالى العذار
يملا لى كاس العقار
ويكن بين الندامى ،، قد شدا والكاس يدار
مطرب فاق الهزار
خانه
هات لا تخش الملاما ،، ليس عن هذا افترار
آه لو دام الغرار
يا سرورى وانشراحى ،، ان حصل هذا ودام
فعلى الدنيا السلام
ولد تلحين آخر عراقى ضربه مربع ايضا وسيذكر فى محله ان شاء الله
موشح حسينى ضربه مصمودى
قل لمعشوق الطباع ،، مخجل الغصن الرشاق
غصن البان . لما بان ،، انت تفديك العينان
انت البدر الزاهى على الغصن
انت ذو الامر المطاع ،، انت ما اسول الوفاق
بعد الآن . لا تنسان ،، ايها الغصن الفينان
واذكر مغرم فى شكلك الحسن

خانه

آه من مرّ الوداع ٭ آه من نار الفراق

يا فتان حبي حان ٭ حين فارقت الاوطان

من حيث قد انتقلت بك الظعن

من لنا بالاجتماع ٭ بعد هذا والتلاق

هو الحنان المنان ٭ ذو العطايا والاحسان

حسبي في لوعاتي وفي الشجن

دور

بعدي اوحشت ربعي ٭ بعد انسي والمزار

جسمي ذاب بالاوصاب ٭ فيك يا زين الاصحاب

يا من يسبي عقلي من الفكر

سيدي فرقت جمعي ٭ حين فارقت الديار

طرفي لاب نحو الباب ٭ يرتجي عود الغياب

يا من ادمى جفني من السهر

خانه

بعدهم قد صم سمعي ٭ عن تلاحين الهزار

بدري غاب لي ما آب ٭ رد يا ربي الاحباب

واجمع شملي منهم على الغمر

انني ضاقت بقاعي ٭ عند ترحال الرفاق

هلا كان هذا الشان ٭ قبل توليع الجيران

يا رب أردد روحي على البدن

موشح حسيني ضربه مصمودي

يا غزالي بالبها ما اجملك ٭ يا ترى في قتلتي من حللك

كنت لا تعرف خلا غيرنا ٭ علموك الهجر حتى لذلك

دور

زارني طيف خيالك في الكرى ٭ قلت يا طيف الكرى من ارسلك

قال ارسلني الذي تعرفه ٭ والذي بعض هواه شغلك

دور

قال خل العشق لا تعن بِهِ ؞ قلت لولا العشق ما دار الفلك
انما العشق كبحرٍ زاخرٍ ؞ كل من عاناه لاشك هلك

دور

لو راى العاذل حبى ما درى ؞ أبا انسانٍ غرامى أم ملك
انا مملوكٌ وخلى مالكٌ ؞ ليس لى حكم على من قد ملك

موشح حسينى ضربه لوخت

غصن بان قد تبدى ؞ بالمحاسن والجمال
يا له ظبيا مفدى ؞ قد سبى بدر الكمال

اعلم انه قد تقدم ذكر هذا الموشح بتمامه فى الوصلة الاولى ونبه ثمة على عدة تلاحينه وعدّ هذا من جملتها فارجع وتنبه

موشح حسينى ضربه لوخت

يا فريد الغزلان . وشقيق الولدان ؞ تِهْ دلالا يا فاتن . ما بين الندمان

دور

عد وجدى يا بدرى . وانعطف يا عمرى ؞ واملا كاسى يا جان . من صافى الادنان

دور

هات شمس الراحات . مع سماع الالات ؞ فى رياض السوسان . واسمح بالالحان

دور

زارنى محبوبى . منتهى مطلوبى ؞ ووفى بالاحسان . للمضنى الولهان

دور

مفرد فى الحسن . قده كالغصن ؞ ان تثنى اولان . ازرى بالمران

دور

يا الذى قد نظم . ولحسنك تمم ؞ يا كحيل الاجفان . والمطرف الوسنان

دور

همام عبد الخالق . ذو الوفاء الصادق ؞ نجل ازكى العربان . الهادى العدنان

وله تلحين آخر بنيرز ضربه لوخت ايضا وسيذكر فى محله ان شاء الله

موشح حسينى ضربه سماعى ثقيل

يا ترى

بانتری بعد البعاد ∴ هل یجود بالوصل حِبی
منیتی غایة مرادی ∴ من سلب عقلی ولبّی

خانه

وبزو بعد التمادی ∴ واری خلّی بقربی
قد جفا جفنی رقادی ∴ والکری ایش کان ذنبی

دور

قد نأی المحبوب عنی ∴ نافرا عذب المراشف
من بحُسنه قد فتنی ∴ وسبانی بالمعاطف

خانه

یا هنائی لو یزورنی ∴ وأراه لی موالف
قد تزاید لی سهادی ∴ وعنا قلبی وربی

موشح حسینی ضربه سماعی ثقیل

تِهْ بذاک الحسن والخفر ∴ والعیون النجل
واحتکم بالسحر والحور ∴ یا رشا فی قتلی

خانه

هی مدیر الراح یا قمری ∴ طف بها واستجلی
وانعطف یا فتنة البشر ∴ یوم عید الوصل
فیک یحلو نزهة النظر ∴ واجتماع الشمل

دور

راقب المولی الذی خلقک ∴ فی رفیق هائم
بات یشکو البین إذ رمقک ∴ بالمعنی عالم

خانه

ما رأت فی قتلتی نسقک ∴ مقلتی یا ظالم
والتجنی هد مصطبری ∴ والرجا فی عقلی
والدجی ینبیک عن سهری ∴ ودموعی تملی

دور

طرفک الفتاک یا املی ∴ فی فؤادی صائل

والثنا بارحة الثمل ** والقوام العادل

خانه

رقّلي من رقّتي غزلي ** مثل جسمي الناحل
ليتني أذنو إلى وطري ** بعد ذاك المطل
ونزد الطيف في سهري ** منكرا من اجلي

وله تلحين آخر شوركّ ضربه سماعي ثقيل ايضا سيذ في محله ان شاالله

موشح حسيني ضربه سماعي دارج

جل من طرز الياسمين ** فوق خديك بالجلنار
واصطفى للجمان الثمين ** معدنا في لماك العقار
يا ابن جيراننا الاكرمين ** الذين ارتدوا بالوقار
انت في اعين العالمين ** مثل بدر بدا في النهار

دور

سبح الله من قد رآك ** طالعا في ظلام الشعور
بدر تم باعلى أراك ** في كثيب كموج يمور
يا تعالى الذي قد براك ** فتنة في جميع الأمور
أنت لو كنت صِنو الأمين ** سلمت للامين الديار

دور

سيدي لا تدعني أُجيل ** ناظري في مليح سواك
واتخذني انيس المقيل ** واصطحبني دجى في ذراك
واسقني صافي السلسبيل ** في هجير الظا من لماك
واحتسبني فاني أمين ** حافظ العهد راعي الجوار

موشح حسيني ضربه سماعي دارج

دخلت في بستانكم ** اكلت من رمانكم ** الله من احسانكم
برشفنزي ** ويرمازميس

اعلم اني لم أقف على تكملته ولكني زدت فيه من كلامي اربعة ادوار

الدور

غصن تهادى معجبا ** مالت به ايدي الصبا ** قد مكس تيها في قبا
من عنبر ** من سندس

الثانى

لما انثنى عجبا ومال . وبعت روحى لا بمال . ابى ولم يقبل وقال

كم اشترى ؞؞ من انفس

الثالث

ناديت يا بدر الدجى . خذ نها وحقق لى الرجا . وزار الليل سجا

كالمشترى ؞؞ فى حندس

الرابع

وعاطنى كاس العقار . على خد يد الجلنار . والخال من دون العذار

كعنبر ؞؞ فى نرجس

موشح حسينى ضربه سماعى دارج

بالروح افدى

رشأ باهر الحسن ؞ يزرى بالهلال

احوى ناعس الجفن ؞؞ والريق زلالى

فى ثغر لالى

دور

قد مخجل الغصن ؞؞ ميلا باعتدال

راعى اهل الوسن ؞ افديه غزالى

باللحظ غزالى

موشح حسينى ضربه سماعى دارج

واقمر الليالى ؞ ما ذنبى نظير الصدود

بسك من مطالى ؞ قد شمت فى الحسود

وباهى الجمال ؞ لا تنقض على العهود

هد نظره لحالى ؞ ترجع لى ليالى زرود

دور

واصل صب هائم ؞ من اجلك حرام الابنام

باكى العين دائم ؞ لم يسمع لعاذل كلام

وادرك المباسم ؞ زاد عشقى وطال الغرام

سكرى فيك حلالى ؞ يوم لوم سعد السعود

دور

ياحاوى الفضائل ؞ ياسابى القمر والشموس
ياحلو الشمائل ؞ يامشبه لجلى العروس
جانى فيك دلائل ؞ انك نزهة للنفوس
يا اخا الهلال ؞ وجها والغزال الشرود

دور

وحادى البوازل ؞ مادون العقيق لك مقيل
فى تلك المنازل ؞ معشوق لجمال الجميل
الحاظه القواتل ؞ تسبينا بطرفه الكحيل
يسبى بالدلائل ؞ فى لحظه جميع الأسود

موشح حسينى ضربه دارج سربند

غصن بان جبينه لبدر . لثغره جوهر
طال منه البعاد والهجر . ابى من يصبر

قد تقدم ذكره بتمامه فى الوصلة الحادية عشرة ونبه هنالك على تلحينه هذا فارجع اليه والى هنا انتهت هذه الوصلة

الوصلة الثالثة عشرة حسينى

موشح ضربه محجر

ما خلت ان السوسنا ؞ يحمى لهيب الجلنار
حتى نظرت الى جنى ؞ واجناته تحت العذار

خانه

قمر تكنفه السنا ؞ فتخاله شمس النهار
فاذا دنا واذا انثنى ؞ سلب الوقار بلا اعتذار

دور

افديه ريما أتلعا ؞ خنث الشمايل والجفون
اسد شجاعا أروعا ؞ قد حاز انواع الفنون

خانه

٥٦

بيناتراه مقتنعا ؞ شاهدت منه شبى المنون
يلهو باطفال المنى ؞ لهو المقامر بالغمار

دور

فمن يقل مثاله ؞ وتزيد اشواقى اليه
وليعز منه مناله ؞ وتهون امثالى لديه

خانه

واذا تؤمل خاله ؞ من فوق ايمن حاجبيه
عاينت زنجيا ثنى ؞ قوسا باهداب الشفار

موشح حسينى ضربه مسول

صاحب الحانه دعانى ؞ والفؤاد منى مبلبل
وملالى وسقانى ؞ من شراب لا يمثل

خانه

رحت ما بين الدنان ؞ منبسط فرحان مبجل
وانمحى رسم الاوانى ؞ وبقيت فى الصف الاول

دور

يا سقاة الراح هيا ؞ كى ارى بدرى وزينى
ينجلى منى اليا ؞ ويزورنى نور عينى

خانه

والذى ينكر عليا ؞ ذاك ما بينه وبينى
لو عناه ما عنانى ؞ من عنا اللوم وعذل

دور المديح

ان ترد نيل المرام ؞ وتنال الفوز فى غد
قم وصلى باهتمام ؞ على خير الخلق احمد

خانه

وعلى الصحب الكرام ؞ من بهم للحق ترشد
دائما طول الزمان ؞ فالصلاة افضل واجمل

وقد قيل على عروضه وضربه

بلبل الخيف اليمانى ... لم ازل منه مبلبل
كلما غنى شجانى ... قط ما لبث ولا مل
قد عناه ما عنانى ... ولهذا مال ومبل
فلما يا اهل المعانى ... انا معجم وهو مهل

دور

آه كم لى من خبايا ... فى زوايا الرقمتين
وعجايب ورزايا ... عند ساجى المقلتين
من هواه يمحو الخطايا ... وهو قره كل عين
ما نهى عما نهانى ... فى هواه لا المعقل

دور

كل يوم لا أراه ... وهو عندى لا أعده
واشتغالى بسواه ... لا أوده لا أوده
حبذا ه حبذا ه ... عوده عندى أجده
للتغانى قد دعانى ... واختصر ذاك المطول

موشح حسينى ضرب مصمودى

يا جيره لا برق اليمانى ... هل لى الى وصلكم سبيل
لقد عنانى الذى عنانى ... فيكم وسقمى بذا دليل
اعلل القلب بالتدانى ... والحق الصبر بالجميل
أعطى البشير الذى أتانى ... روحى ولا ابغى بذا بديل

دور

احبكم باطنا وظاهر ... يا ساكنى روضة الحمى
اجريتموا ادمع المحاجر ... ابدلتموا الدمع بالدما
شاكر لمر الزمان صابر ... اقول للقلب ربما
تعود لى ربة المغانى ... واعتنق جيدها الطويل

دور

اقسمت لا أبطل المحبة ... مادمت أستنشق الثرى
ولو تركنى الغرام صبة ... ولو تعفرت فى الثرى

ان قدر الله ثمّ قُرْبُه ،، تدنو الثريا من الثرى
او عاد يسعف مني زماني ،، جزت على الباب والخبر

موشح حسيني ضربه مصمودي

أنتَ حَسَنْ إسمكْ ،، يا تاجر السُكَّرْ
بجاه ابوك وامك ،، لا تسحب الخنجر

سلسله

وَرِقّ لِي يا أسمرْ ،، وَهات لِي أسْكَرْ
فالحسن من قسمك ،، والفضل لا ينكر

وزدت عليه قولي

يا مالِس للاعطاف ،، يا من لماك حالي
لا تدخل الاعطاف ،، وانظر الى حالي

سلسله

مالي سواك مالي ،، واصل وخذ مالي
دعني ابوس فمك ،، وارشف الكوثر

دور

خديك الوردي ،، قد زاد نور ليك
وشعرك الجعدي ،، يسبي بتجعيدك

سلسله

والبعد يوم عيده ،، ساعة رضى سيدي
متى ينال ضمك ،، عبيدك الاصغر

دور

يا قاتل العشاق ،، بلحظك المرهف
ارفق بحال مشتاق ،، على التلف اشرف

سلسله

من مبسمك يرشف ،، الشهد والقرقف
حسن البها عمك ،، وخالك العنبر

موشح حسيني ضربه نوخت

مرساجى الطرف بدرى ∴ ورنا نحوى وصال . بالنصال
قده بالبان يزرى ∴ وجهه فاق الهلال . فى الكمال

خانه

صحت يا روحى وعمرى ∴ انت سلطان الجمال . لا محال
رقلى قد بان عذرى ∴ وانعطف يا ابن الحلال . بالوصال

دور

قال لى باهى المحيا ∴ منيتى قانى الخدود . بالورود
سر بنا للروض هيا ∴ نجنى اعطاف القدود . والنهود

خانه

نحتسى كاس الحميا ∴ مع نايات وعود . تترعود
وارتشف راحًا بثغرى ∴ ضمن هاتيك اللآلى . كالزلال

موشح حسينى ضربه سماعى ثقيل

مولى لقد حاز علىٰ . وجل معنى وعلا . كانه البدر علىٰ
غصن بان قد علا ∴ فى القلب نارًا اشعلا
لهُ مِنَ الحُسْنِ حُلَى . ورق لفظا وحلا . ديمًا دبيبا أكحلا
بالسُّقم جسمى أنحلاَ ∴ كانما قتلى حلا

سلسله

بدر دجًى حاز جمالا ∴ وكمالا . وَوِلاَ
غصن نقًى . رقَّ خصالا ∴ وَوِصالاً . قد غلا
صَدَّ فلاَ . حول ولا ∴ قوةَ لاَ . حول ولا

دولاب

ياقمرا . لى مسهرا . زد فيك من ∴ عاف الوسَنْ . كن مُحْسِنًا . لا تبغ من

سلسله

ودا و بالوصل فَسِرَّى فيكَ امسى كالعلَنْ
ها أنت سلطان اذا ما جُرْت اشكوك لمن
صِلْ دَنِفًا . بك افتتن . وصار صبا . هائمًا

دولاب

باعن

يا من غدا كالقمر ٭ في جنح ليل الشعر

يا من حلا في نظري ٭ باذا البها والحور

يا واحدا

سلسله

يا من حوى الحسن جميعا والمعاني جل من

اعطاك حسنا تزدهي به على كل حسن

كن راحما. متيما ٭ ومغرما. شاكي الشجن

دور

أفدي رضا باسلسلا. حديث وجدي سلسلا. عن فؤادي ما سلا

لو في لظى الهجر سلا ٭ يا نار بردا وسلا

حاز جمالا امتلا. وصرت فيك مثلا. بدر إذا ما مثلا

اذ عل منى ونثلا ٭ فاشرب وكن ممتثلا

سلسله

فالراح من راحتيه ٭ والثغر لا شك حلا

ومن يمت في حبه ٭ عاش ونال الأملا

لو قال تيها قف على ٭ جمر الغضى قلت بلى

دولاب

او كان من يرضي بخدي موطئا ٭ قلت اذا. مستبشرا. يا مرحبا

سلسله

يا ليته يسمح يوما بكلام أو بلن

فانها عندي تا الله لمن أقصى المنن

غالي الثمن. حوري عدن ٭ يسبي بدل وفتن

دولاب

ماس دلالا. وجلا كاسا طلا ٭ رنا غزالا. وحلا شمائلا

سلسله

بديع حسن كم وكم فتى به افتتن ٭ رخيم دل أخجل الغزال لفتة

ما أحد عن حلاله بدلا

دولاب

القد فاق السمهری ٭ والخصر دون الخنصر
لم اجن ورد الخفر ٭ منه سوی بالنظر
مهابة

سلسله

الی ابی من سل سکینا لقتلی بقطنة
وانني ارضی وامي اننا اله فدا
ظبی شدن . رطب البدن . حازجما لاحسنا

دور المدیح

وصل یاربی علی ٭ تاج العلی . نور الهدی
أعنی به مولی الولا ٭ نجملا . محمدا
وآله وصحبه ٭ ومن تلاهم سرمدا
فهم نجوم یهتدی ٭ بهم علی طول المدا
مصلیا . مسلما ٭ ماالبرق لاح أوهمی

موشح حسینی ضربه سماعی ثقیل

لیالی الوصل عندی عید ٭ واوقات اللقا مغنم
وقربی من ملیک الغید ٭ لامراض الحشی مرهم

خانه

وجوبی للفیافی البید ٭ وخوضی فی الدجی والیم
واشجانی مع التسهید ٭ دواعی شوقی المحکم

دور

اعاد الله ایامی ٭ بذات السفح والشربب
واطفا نار تلهابی ٭ بورد ذلك المشرب

خانه

مغانی الکوکب السامی ٭ واوطان الرشا الربرب
ومرباع الغصون المید ٭ وحیث الملتقی والضم

دور

سقى الله الحمى الاهل ،، بذبابك الغزال العين
بماء الجفن لا الوابل ،، ودمع العين دون العين

خانه

ومحبوب الحشى واصل ،، انا منه قرير العين
وزندى طوق ذاك الجيد ،، وطوقى ذلك المعصم

اعلم ان لهذا الموشح خمسة تلاحين اخر احدها اصفهانى والثانى حجازى وكلاهما ضربه مربع والثالث صبا والرابع نيرز وكلاهما ضربه نوخت والخامس عراقى اوج وضربه سماعى ثقيل وسياتى ذكر كل منها فى محله ان شا الله تعالى فتنبه ولا تغفل

موشح حسينى ضربه سماعى دارج

لاحت وجلت عروس قلبى ،، حتى دهشت بذاك لبى
الله ربى عونى وحسبى ،، من يبتغى للذة المحب

دور

ارض للحان ترى الندامى ،، لهم نشوات وذاك حسبى
الله ربى عونى وحسبى ،، من يبتغى للذة المحب

دور

لبى خطرت على تجلى ،، ناديت ان ائذنى بقربى
الله ربى عونى وحسبى ،، من يبتغى للذة المحب

دور

ياساقى ادر كاس الحميا ،، فالوقت صفا وطاب شربى
الله ربى عونى وحسبى ،، من يبتغى للذة المحب

دور

بالله سل الغرام عنى ،، فالحال عن المحب ينبى
الله ربى عونى وحسبى ،، من يبتغى للذة المحب

دور

ربتك يد الدلال خشفا ،، انعم برببب ذا المربى
الله ربى عونى وحسبى ،، من يبتغى للذة المحب

موشح حسيني ضربه سماعي دارج

ارني حببي . جلا جوهر الحبب . مذهب
رغبي بمطلبي . حمى خده اللهبي . بعقرب

خانه

نور محياه . كوكبي وصباحي ؛ لثغر ثناياه . جوهري واقاحي
باله معاني . سباني . سقاني . شفاني
سكري باشنب . وردي ومشربي ؛ آه ما احلاه . بالدلال ما اغلاه
باللطف قد حبي ؛ والعز قد ربي

دور

بلجي . منوجي . وبالمنظر البهج . مهيجي
حرجي . على الشجي . وبالوصل لم يعج . لمرتجي

خانه

صورة رؤياه . حليتي ووشاحي ؛ غاية معناه . منتهى افراحي
هجره كواني . ضناني . عناني . سباني
ناديت بالنبي . الطف بمهجتي ؛ آه ما احلاه . بالدلال ما اغلاه
البسط مذهبي ؛ والقبض مذهبي

دور

انسي . واكؤسي . جلا الكاس في الغلس . بمجلسي
نفسي . والعسي . غزالي ومفترسي . ومؤنسي

خانه

احور عيناه . شاهرات السلاح ؛ اسمر ثناياه . فتنة الارواح
فيه فنائي . بقائي . ودائي . دوائي
لكن تعجبي . سرلي بمعجبي ؛ آه ما احلاه . بالدلال ما اغلاه
فالتذ واطرب ؛ واسقني واشرب

موشح حسيني ضربه دارج

هات هات كاس طلا ؛ فات فات مني زمن
املا لي كاسي وحبي بطلا

خسف ان جاني فتني بضياء ٭ نور وجه يخجل البدر السني

سلسله

منذ حياني . واحياني . ووافاني . بفنجاني . لعلي ارتوي
لو شفى مني السقم ٭ ما وجودي كالعدم

قفله

يا مليكا لك ملكي ٭ انت كل الملك لك
انت كل المغتنم ٭ يا اماما يحترم

دور

يا من أمر العشاق اذ يبكوا دِ بهم ٭ من أين سبيل قتلتي قال لِبهم
تالله لقد اسهرت اجفان نبهم ٭ والشاهد في الخد يد يروي عن دم
خلي اذ جزت فناديت بيا ٭ عبد رق كتم الوجد عني

سلسله

ثم ابا جاني . الى حاني . بألحاني . وعيداني . لدى الوجد نم
ان ترد نيل نِعَم ٭ لا تقل غير نعم

قفله

كل من كلمه لحظك بالفتك هلك
هات يا بدر أمر ٭ هكذا الوجد حكم

موشح حسيني ضربه دارج

يا غزالا رشقت قلبي نبالك ٭ يا قمر في السما قرنت اعتدالك
جل من صورك وانشا جمالك ٭ واغرس الحسن فيك واعلى وصالك

سلسله

وجعل في يد يديك . خمر ثغر عبيدك . والملاح أسر إيدك
تشتهيك النفوس ولا احد ينالك ٭ والسعيد من رقد وزاره خيالك

دور

ما أحسنك لي واظبي رامه مسامر ٭ في مقامي وانت عندي حاضر
ونعاطي المدام دائر بيد آيسر ٭ واقول لك روحي ومالي حبالك

سلسله

ما أحسنك وانت سكران • فى خلاعه ونشوان • والجسد منك عريان
ويميني تحتك وفوقى شمالك ،، ها أنا مغرمك وعاشق جمالك

موشح حسينى ضربه دارج سربند

بدا وفى كفه • شمس الطلا تنجلى ،، وتجلو الخاطر • حكمن فى مقتلى
امان يا ذا الرشا • من نبلك المرسل ،، قلبى كليم يمن • ناجى على الجبل
قد تقدم ذكره بتمامه فى الوصلة الثانية ونبه على تلحينه هذا

الوصلة الرابعة عشرة حسينى

موشح ضربه مربع

حكم الحب بأسرى ،، فى هوى الظبى الربيب
وله سلمت أمرى ،، والهوى شىء عجيب
قد سبق ذكره بتمامه فى الوصلة الخامسة واشير هنالك الى
تلحينه هذا الا انه قد جرت عادة اهل هذا الفن باستعمال
الدور الاول منه فى تلحين الراست المتقدم واستعمال الثانى
وهو يا رعى الله ورودى الى آخره فى تلحين الحسينى الذى
نحن بصدده على انه لا فرق بينهما ولكن هذا هو الواقع منهم فتنبه

موشح حسينى ضربه مربع

طاب شربى من مداما ،، صرف عذرا بكر يا بكرى
شربها يبرى السقاما ،، فى رياض البان والزهر

خانه

هات لا تخشى ملامه ،، من يلومنى فيك لا يدرى
واسقنى جاما فجاما ،، وانعطف يا طلعة البدر

دور

قام يسعى من نعاسه ،، وملا كاسى وحيانى
واتى نحوى بطاسه ،، وبطيب الوصل هنانى

خانه

قلت يا سيدنا ناسه ،، بالذى ولاك سلطانى
جد لنا بشكو دهيا ماما ،، لا نطل يا خر فى هجرى

موشح

موشح حسيني ضربه مصمودي

ياعُرْبَ وادي الاراكِ مهلاً ** بالله فقلبي سعى ركابا
لان فيكم لهُ حبيباً ** سُقيتَ من ريقه شرابا

اعلم اني لم اقف على تكملته ومن اجل ذلك زدت عليه قولي

كم ليلة زار في دجاها ** وجادلي والرقيب غابا
وقد جلا الكاس ثم حيّى ** بورد خد جناه طابا
وقال ان شئت مزج كاسي ** فهاك من مرشفي الرضابا
فاشرب وقبل فمي وخدي ** واقض المنى وارفع الحجابا
ولا تعاتب على التمادي ** فانني اكره العتابا

وهي ابيات شعر من مخلع البسيط فيجري مجراها ما كان على وزنه

موشح حسيني ضربه مدور

من يصيد صيداً ** فليصد كما صيدي
صَيْدِيَ الغزالَهْ ** من مراتع الاُسْدِ

دور

كيف لا أصولُ ** وَاقْتَنَصْتُ وَحْشِيَّهْ
ظبيةً تجولُ ** في قبا وسوسيّه
صاغها الجليلُ ** فهي شِبْهُ حوريّهْ
تنثني رُوَيْداً ** اذ تميسُ في البُرْدِ
تَجْعَلُ الغلالَهْ ** تحت طيّةِ النَّهْدِ

دور

رُبَّ ذاتِ لَيْلَةٍ ** زرتها وقد نامت
والرقيب في غفلة ** والنجوم قد غارَتْ
رمت منها قُبْلَهْ ** عند ضمها قالت
رُوحْ وَفِرْ وَاهْدا ** لا تكون متعدي
تكسرُ النبالَه ** او تفرّطْ عقدي

دور

طرفها الكحيلُ ** مند سل بتار

وجهها الجميل ٭ لاح منه انوار
ها أنا القتيل ٭ كيف يؤخذ الثار
آه مت صدا ٭ فاطلبوا دمى بعدى
من أخت الغزاله ٭ قد قتلت انا وحدى

موشح حسينى ضربه نوخت

من يطيق الهجر يدرى أو يريد ٭ لا اشتكيك ياحلو للقاضى الجديد
يوم وصالك يا حبيبى يوم عيد ٭ ونهار القرب منك لى سعيد

دور

يا فريد الحسن وصلك لذلى ٭ زور ولا تسمع كلام العذل
من يلومنى فى غرامك يخذل ٭ يا بديع الحسن يا نجم الفريد

دور

تلبس احمر فوق أصفر مشمشى ٭ وتقوم تخطر تبين كل شى
ياترى قلبك على رقتى ٭ هو حجر يا منيتى والا حديد

دور

شنتيان مقصب وله تكه حرير ٭ تنتش التكه تلاقى شيخ كبير
شيخ وله قبه وعمدانها كثير ٭ الف شى لله يا حامى الصعيد

دور

شنتيان ألبى وله تكه قصب ٭ تكشف الصره تلاقى شى عجب
الف شى لله يا سيدى رجب ٭ يا أبا منظور يا حامى رشيد

موشح حسينى ضربه نوخت

من راى ذا القد مايس ٭ سبح البارى ومجد
او راى ذا الطرف ناعس ٭ خال سحرا فى مهند

خانه

مر هيفا قد ظل حارس ٭ روضة الخد المورد
يا له بردى الفوارس ٭ وهو فى الاجفان مغمد

دور

يا فريد الحسن يا من ٭ لحظه بالفتك صاير

صرفتی یشکو غراما ٭ فی هواك یا ابن الأصائل

خانه

جل من بالحسن قد منّ ٭ قدك المیاس عادل
لاتکن للصب عابس ٭ یا ملیك الغید یا أغید

دور

یالقومی بت أسری ٭ حیث بدر التم لاحا
حبه فی القلب یسری ٭ وهو لا یبغی براحا

خانه

ویحه کم رام أسری ٭ وبسر الدمع باحا
عاد ربع الصبر دارس ٭ والهوی للوجد جدد

دور المدیح

عابد الخلاق أضحی ٭ لذوی التحقیق صدرا
سره قد زاد شرحا ٭ فوق هام النجم قدرا

خانه

صاغ للمختار مدحا ٭ وکرام الصحب طرا
من یضاهی أو یقایس ٭ خاتم الانبیاء أحمد

موشح حسینی ضربه سماعی ثقیل

من یوم فراقك یا حسنا ٭ اجفانی ما ذاقت وسنا
اتری الاوقات تعود کما ٭ کانت والمنزل یجمعنا

خانه حجازی

هادی الاظعان تأنی بها ٭ ففؤاد الصب غدا والها
لی معك غزال زاد بها ٭ مذ غاب اذاب الجسم ضنی

سلسله جهارکاه

یا قوم تری من یرحمنی ٭ من فقد الالف الصب فنی
یارب علیه تجمعنی ٭ بالکعبة والمسعی ومنی

دور

مولای بجاهك تجبرنا ٭ وبستر صفاتك تسترنا

ان الاهوال اذا انفصمت ٭ فالناس اذا تخشى الفتنا

خانه

فلعل الله يدفعها ٭ بمشيئته ويهونها
فوعزته لنبدبرها ٭ ويفك ونأتى المرتهن

سلسله

نشكره على دوم المنن ٭ ونعوذ به من ذى المحن
على الالطاف تحف بنا ٭ حسبى وكفانى الله لنا

موشح حسينى ضربه سماعى ثقيل

ليس يروى ما بقلبى من ظما ٭ غير برق لائح من اضم
ان تبدى لك بان الاجرع دوبيت واثيلات النقى من لعلع
يا خليلى قف على الدار معى ٭ وتأمل كم لها من مصرع
واحترس واحذر فاجفان الدمى ٭ كم اباحت واسالت من دم
حظ قلبى فى الغرام الوله دوبيت وعذولى فيه مالى وله
حسبى الليل فما اطوله ٭ لم يزل آخره اوله
فى هوى اهيف معسول اللمى ٭ ريقه كم قد شفى من الم

موشح حسينى ضربه سماعى دارج

هيا بنا للحان ٭ نحسو الطلا يا جان
صرفا على دنة للثانى ٭ من ايدى الغيلان
يا ايها الانسان ٭ اصطبح مع الندمان
لا تبغ لا واغنم التهانى ٭ ان الوجود فان

خانه

يا اخا الغزال جد بقربنا ٭ ما كفى مطال فانت ذبنا
ان ذا الجمال اصل حبنا ٭ ماله مثال لاو ربنا

سلسله

قم لخيتنا وحينا يا منصان فالهنا اذا دنا مزار الغضبان
خلنا بجاه مزدنا للرحمان كن لنا فاننا عبيد الاحسان

دوبيت

ان تدن

ان تدن بی للحان ٭ یا فاتن الولدان
فانشد لنا ما یهیجنا ٭ طربا من الغنا
فالصب بالالحان ٭ مع رنة العیدان
یبغی الغنا والغنا مع الخلان هو المنی

خانه

قدری نبال عند ما رنا ٭ بالظبی الکحال یا هرالسنا
سحرها حلال فتکت بنا ٭ تبتغی قتال کل من دنا

سلسله

یا مغنما وفاتکا فی الفرسان ٭ حزت مقلة ولفتة کالغزلان
انت مفرد علی الفتی یا ذا الفتان ٭ یا رشا فکم فتی فتن بالاجفان

دور المدیح

یا من سبی الولدان ٭ بالحسن یا فتان
حسنک علی کل حسن سامی ٭ یا مفرد الزمان
نرجو من الحنان ٭ الواحد المنان
الفی صلا للنبی التهامی ٭ من خص بالبیان

خانه

احمد الرسول صاحب الثنا ٭ هو ابو البتول فاطم الهنا
نال کل سول دون ما عنا ٭ فاز بالقبول غایة المنی

سلسله

خیر من سما ومن نما للدیان ٭ زاد رفعة ومنة بالایمان
سید وفی من التقی للنیران ٭ فهو مرتقی ومنتقی من عدنان

موشح حسینی ضربه سماعی دارج

الغزال السحری ٭ المکحل بالغنج
زارنی من بدری ٭ فی ریاض الاطرنج
وحلا لی خمری ٭ من ثنایاه الفلج

سلسله

مسک خاله قد فاح ٭ فوق خدیده التفاح

حل لي بنده . وطلب وصلي ٭ ووفى وعده . دبّر لي خلي
لماماس . لي بالكاس . حول الآس
وشدا القمري ٭ بلحنٍ معرب

دور

يا رعى الله وصله ٭ في رياض السوسن
ما أحد من قبله ٭ مثله لي أفتن
قد جمع لي شمله ٭ وغرامي أسكن

سلسله

وقضى لي الأوطار ٭ فوق بساط الأزهار
جر خلاقه . في الحسان الحور ٭ يسبي عشاقه . بالحاظ الحور
ذا الفتان . المنصان . غصن البان
مفرد العصر ٭ زينب زيوني

دور

ذا مليح جاني ٭ في الدياجي خاطر
ما أراه جاني ٭ لي بغير الناظر
وهو روحي جاني ٭ سول كل الخاطر

سلسله

ذا المليح المحجوب ٭ والحبيب المحبوب
عهده السالف . لي به قد جاد ٭ وله سالف . انبت للإشهاد
فوق الخال . لي ما خال . قلبي خال
منتهى ذخري ٭ قصارى مأربي

دور

قد وهبته مالي ٭ وجميع الاملاك
في وصاله الغالي ٭ حين نصب الأشراك
من جفونه أعزالي ٭ بصوارم فتاك

سلسله

رغم واشي لوام ٭ قيدته الأوهام

ابن

ابن من يدرى . قصتى فيه ∴ لى حالا صبرى . من ملى فيه
فالعشاق فى الاشواق . والاطواق
غردن تزرى ∴ بصوت المطرب

دور المديح

انا سبط العدنان ∴ بمحمد اسمى
فرع ذى الازمان ∴ بالمقام الاسمى
ما غزبلبل نعمان ∴ ما سعادها اسما

سلسله

خل عنك للاخبار ∴ واتبع للاخيار
وعلى الهادى . صل بالتسليم ∴ اصل امدادى . صاحب التكريم
والاصحاب . وللاحباب . والطلاب
حبهم فخرى ∴ واقصى مطلبى

موشح حسى ضربه دارج

مسبل الليل من فوق بدر التم ∴ غارس الدر لازورد الوشم
ثغره حل فى شعثبه لثمى ∴ لم تحرم لماه قضاة الحكم

سلسله

مائس القد فتان . غصن مثمر برمان . قد غفل عنه رضوان
قد بدا يثنى رب ذات الحلم ∴ ثم لم تخش من موجبات الاثم

دور

عاذل القد يا يوسفى الحسن ∴ يا محاكى تثنى الغصون اللدن
من جعل فى شفاهك رحيق الدن ∴ عل ابيت كربها من حظى باللثم

سلسله

يا بعيد التدانى . يا رشا يا جانى . يا ظريف المعانى
لو تتفح من فمك نفلة فى اليم ∴ لاعيد الاجاج منه حلو الطعم

موشح حسى ضربه سماعى دارج

من علمك الصد للمحب وافاك ∴ يرمى بنبال من اللواحظ فتاك
يا نعم ابيسى . ويا اعز جليسى ∴ لا عاش عذول على تلاف اغراك

اعلم أنى لم اقف على تكملته ومن اجل ذلك زدت عليه قولى
يا بدر تمام علا على غصن الباب ؞ رفقا بفؤادى فان صبرك قد بان
قد طال غرامى . ولم أحظ بمرامى ؞ كم ذا المعنّاك أنت تنصب اشراك

دور

ثم تعاط مدامى وعاطنى بكؤس ؞ انوار سناها تفوق ضوء شموس
لا تبتعد ملالاً . وخل عنك مطالاً ؞ وارحم فقصارى المرام رحمة اشراك

موشح حسينى ضربه دارج سرهند

سكرت جوى وبحت بشرح حالى ؞ وقلت نعم عشقت ولا أبالى
ولا اصغى الى قيل وقال

سلسله

من يلوم مثلى . او يريد عذلى . فهو فى جهل
خلوا فهموجميعا فى المحال ؞ ولست أميل عن عشق الجمال

دور

خلعت عذار عشقى فى غرامى ؞ وهمت وقد حلا عندى هيامى
بمن أهوى وكاسات المدام

سلسله

مذهبى دلنى . لا تحمى دعنى . الهوى فنى
مبذلى فى الهوى روحى ومالى ؞ سكرت فما العذالى ومالى

دور

دخلت الحان والالحان تجلى ؞ وشاهدت الحبيب وقد تجلى
وراح الأنس بالكاسات تحلا

سلسله

صرت فى الحان . والهافانى . حين ناداني
تملى يا معنى بالوصال ؞ لقد رفع الحجاب عن الجمال

دور

مدامتنا تجل عن المزاج ؞ واذ مزجت جلت ظلم الدياجى
وشمس الراح تشرق فى الزجاج

سلسله

سلسله

جبرت كسرى . فاكتموا سرى . واقبلوا عذرى
بذا الراح الذى فيه الدوالى ؞ بحنات الكرم لابنت الدوالى

دور

شطحت على الوجود لفرط حبى ؞ براح الانس اشرق دن قلبى
وجدت بها الشفا من كل كرب

سلسله

يا معانيها . صف معانيها . فازجانيها
عروس مهرها يا صاح غالى ؞ وايسر مهرها مهج الرجال

الوصلة الخامسة عشرة اوج عراق

موشح ضربه مجمد

من غنا البلابل ؞ ولنوح الحمام
هاجت البلابل ؞ وزاد الغرام
هل لنا يواصل ؞ رشيق القوام
او لنا يقابل ؞ بكاس المدام

دور

اطلعت شموسى ؞ بروح الدنان
فى سما كووسى ؞ حكت بهرمان
وانجلت عروسى ؞ وطاب الزمان
حلوة الشمائل ؞ لقلبى مرام

دور

زارنى مرادى ؞ وكان الطبيب
واشتفى فوادى ؞ وجاد الحبيب
والهنا ينادى ؞ بموت الرقيب
ما هنا عواذل ؞ كفينا الملام

دور

مرحبا واهلا ٭ بسيد الملاح
ناظري تملى ٭ بنور الصباح
ذا الرشا تجلى ٭ ووصله اباح
ليلة تعادل ٭ صفاها بعام

موشح اوج ضربه مجسر

غصن ماس ما اتهاه ٭ وريقه الشهد ما اشهاه
فليته لو شفى مضناه. وله كلم
تعالى جل من انشاه ٭ وسبحان الذى سواه

دور

حكم فى الحب ما اعدل ٭ وقده الغصن بل اعدل
ملك فى الحسن لا يعزل. ولو اظلم
تعالى جل من انشاه ٭ وسبحان الذى سواه

دور

بورد الخد يسبينى ٭ وريقه العذب يحيينى
ومثله ما رات عينى. ولا اعظم
تعالى جل من انشاه ٭ وسبحان الذى سوه

دور

بروحى ساحر الاجفان ٭ ومن اخجل غصون البان
لصبه المغرم الولهان. متى يرحم
تعالى جل من انشاه ٭ وسبحان الذى سوه

موشح اوج ضربه مجسر

يا غصن البان. قدك فتان ٭ انعم بلمى ثغرك فالعاشق ظمان

دور

خدك تفاح. ريقك كالراح ٭ والنرجس فى الطرف وفى صدرك رمان

دور

يا عود الآس. عطفك مياس ٭ لو يطلع الغصن على لينك ما لان

دور

انت مرادى . فيك ودادى ، كا والعاذل والائم فى حبك لاكان

دور

ببلى قد طار . حالى قد حال ، كا لو ذبت من الهجر لما بحت بسلوان

موشح اوج ضربه مخمس

إن الذى عذبت قلبى محبته ، حاكت حروف اسمه فى الحسن صورته
فالميم مبسمه والصاد مقلته ، واللام عارضه والياء طرته
ريم بديع الجمال ، فرد عديم المثال

دور

مولد بين حسن الترك والعرب ، قد فاق امثاله فى الظرف والادب
وانثنى المزج بين الجد واللعب ، وقسم التعريبى للخفض والضرب
يفوق جيد الغزال ، ويزدرى بالهلال

دور

مهفهف من بنى خاقان نبعته ، مخالف لست ادرى كيف الغته
ان قلت واف تمادت فى قسوته ، او قلت جاف تلافتنى مودته
قد زاد فيه انتحالى ، وليس يدرى بحالى

دور

محجب لو رأته الشمس ما بزغت ، ولو رأته غصون البان ما انبعثت
ولو رأته عذارى حيه لبغت ، كأنما وجنتاه من دمى صبغت
أحسنت فيه مقالى ، ولم يزل لى قالى

موشح اوج ضربه مخمس

هيا واديم . نديرالقدليم ، بين الندامى . والمحبوب مقيم

دور

شاغنى واهيم . بدار النعيم ، مزج الخزامى . معتل النسيم

دور

قسمى عشق ريم . تركنى سقيم ، مهلا علامه . تجفو يا رحيم

دور

شوقى لك عظيم . لااسمع مليم ، جدلى كرامه . واشفى ذا السقيم

وقد ردت عليه قولي

فؤادي كليم. فكن لي كليم ∴ واجلو المداما. يا ظبي الصريم

دور

يا لغد القويم. غرامي غريم ∴ والعبد هاما. والمولى كريم

موشح اوج ضربه اربعة وعشرون

وَرْقًا على الغُصُون ∴ شاقني صوتها الرخيم
تُظهر لنا الفنون ∴ وتُعيد الجوى القديم

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة السادسة ونبه على تلحينه هذا

موشح اوج ضربه مصمودي

سُبحان من سوّى حُسنك ∴ وبالبها زادك رِفعه
وزان بالحسن خُلْقك ∴ واللطف يا باهي الطلعه

خانه

يا خِل خلّي إعراضك ∴ وزرحمانا في الجمعه
بالله لا تصحب غيرك ∴ فالجار اولى بالشفعه

دور

اليك زادت أشواقي ∴ وذاب جسمي بالفرقه
وبرّحت بي أشجاني ∴ وانت من اهل الرفقه

خانه

فارحم شجوني يا خِلّي ∴ ورِق لي في ذي الوقعه
بالله لا تصحب غيرك ∴ فالجار اولى بالشفعه

دور

يا بدر ما أزهى وجهك ∴ وما أحيلى أحداقك
شوقي الى حسنك يزداد ∴ عِند ادّكاري اشراقك

خانه

واصرفني مضني هائم ∴ عليك يبكي بالدمعه
بالله لا تصحب غيرك ∴ فالجار اولى بالشفعه

وقد قيل على وزانه

حبيبي سمرقندي ؞ حاز اللطافة والرقة
وزان بالحلة الوردي ؞ ردفيه من تحت الدقة

خانه

يا مسلمين هيج وجدي ؞ وزاد احشائي حرقة
هذا عزيل لا وندي ؞ وخنجره الطي افه

دور

ولا بسيفك يا سيدي ؞ حين التثني بالقامة
الا اذا هز الردفين ؞ والخد يزهو بالشامة

خانه

حلفت بحياته من زين ؞ لا ابتغي دونه خلقه
هذا غزيل لا وندي ؞ وخنجره الطي افه

دور

مثلته لما اقبل ؞ والسكر ورد وجناته
بغصن تلعب به الشمال ؞ قد انعشني خطراته

خانه

ناديت والعذب المنهل ؞ اظمئت اكباد الرفقة
هذا غزيل لا وندي ؞ وخنجره الطي افه

موشح اوج ضربه يوخت

يا نسيمات الصبا ؞ روحي ارض الحجاز
غني في لحن الصبا ؞ او نغيمات الحجاز

خانه

وانشدي صبا صبا ؞ وانعشي اهل المجاز
هام من عهد الصبي ؞ راغب يرجو التجاز

وقد رددت عليه قولي

من لصب في الهوى ؞ صاده لحظ الغزال
حيث غزلان اللوى ؞ اقبلت تبغي نزال

خانه

من كونه بالجوى ٪ لم يكد يبدو وهزال

دون ذباك الخبا ٪ حامت القوم العزاز

موشح اوج ضربه سماعى ثقيل

ما شوقني اليك لما كفلك ٪ كم دار وكم يدور عجبا الفلك

ما اسعد من حللت في منزله ٪ يا بدر وفي دياره قد كفلك

دور

يا من اخذ العقول تيها وملك ٪ ما انت من الناس بل انت ملك

رفقا بشج براه صد وجفا ٪ لولا امل له ترجى لهلك

اعلم ان هذا الموشح اصله من الدوبيت فيجري مجراه في هذا التلحين كما كان على وزنه وهو فعلن متفاعلن فعولن فعلن

موشح اوج ضربه سماعى ثقيل

شجى يفوق على الشجون ٪ يا ما لسيا فضح الغصون

وصل الحبيب متى يكون ٪ لمتيم قلق الجفون

لو زارني متسترا ٪ قرت برؤيته العيون

فشمائله وحبابه ٪ وبما حواه من الفنون

لامزقن ملابسي ٪ وابوح بالسر المصون

حتى تقول عواذلي ٪ هذا جنون ام مجون

يا صاح كم من عاشق ٪ في عشقه ذاق المنون

لا تعشقن مدللا ٪ قد لاله ترك الجنون

واعشق قد تبك عاقلا ٪ فالعقل احسن ما يكون

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات شعر من مجزو الكامل المذيل وان له تلحينا آخر عشاق ضربه مخمس وسيأتي في محله ان شا الله

موشح اوج ضربه سماعى دارج

ادر راحاتي على الراحات ٪ فهي نشاتي . اشاراتي

وسر نغماتي . على الآلات ٪ فهي ابياتي . تحياتي

وطف بالحانات . يا قوام البان ٪ انت لي سلطان . والحبيب الوافي

دور

الا عاطيني . التي تحييني ٭ فشرب الصيني . يداويني
وقم حييني . على النشرين ٭ وحور العين . تغنيني
لان الراح . نزهة الارواح ٭ فاصطبح باصاح . من مدامي الصافي

دور

الا يا سعدي . حبيبي عندي ٭ وفى لي وعدي . من القصد
حماني وحدي . بلثم الشهد ٭ وضم النهد . بلا احد
وحوى مال . منتهى الآمال ٭ بالمى السلسال . والرضاب الشافي

دور

غزال الوادي . محلى النادي ٭ جلاه الصادي . من الاكباد
وهو مرتادي . بلا ابعاد ٭ وفي ميعادي . بارتشادي
على لم وثار . حيثما الاطيار ٭ في دجى الاسحار . رنحت اعطافي

موشح اوج ضربه سماعي دارج

يا باهي الجمال . جد لي بالوفا ٭ يكفي ذا المطال . قلبي شوقا
ارشفني زلال . شهدا قرقفا ٭ ما احلى الوصال . من بعد الجفا

دور

لامني العذول . فيك يا مليح ٭ قلت يا جهول . ما هذا صليح
اسمع ما اقول . اني لك نصيح ٭ العشق حلال . والمولى عفا

دور

يا حلو الكلام . اسمح لي وجود ٭ الجفا حرام . يكفي كم صدود
داوي مستهام . بلثم الخدود ٭ ربيتك يا غزال . رشفه لي شفا

دور

شرف يا رشا . يا نجم الربيب ٭ من بعد العشا . منزل الكئيب
امراض الحشى . داوي يا طبيب ٭ قد ذبت انحلال . ما في ذا خفا

دور

مدح المصطفى . يجلو للقلوب ٭ اهل للوفا . شافع في الذنوب
في يوم لا خفا . تظهر العيوب ٭ يشفع في المجال . طه المصطفى
صلى ذو الجلال ٭ على ابن الصفا

وله تلحين آخر عراقي ايضا الا انه من المقر المعبر عنه عند اهل الفن الموجودين الآن بدوكة العراق وضربه سماعي ثرتبند وسيذكره محله ان شاء الله

الوصلة السادسة عشرة اوج عراقي

موشح ضربه مربع

هي مليحا يتجلى ∴ في الحلي والحلل
لحظه كالانصل ∴ في فؤادي المبتلي
ها انا لك وانت لي ∴ دع كلام العذل
زور وشرف منزلي ∴ هي تبيم روحم علي

دور

انت سلطان الملاح ∴ قتلتي من لك اباح
من ظبي اللحظ الصحاح ∴ قد ملي قلبي جراح
لا نطيع قول اللواح ∴ بالنبي المرسل
زور وشرف منزلي ∴ هي تبيم روحم علي

دور

رق واشفي ذا الغليل ∴ وارحم المضنى العليل
كم لحبك من قتيل ∴ ما تخاف الله الجليل
انت لي والله خليل ∴ يا حبيبي رق لي
زور وشرف منزلي ∴ هي تبيم روحم علي

دور الاستشهاد

فيك سليمان الكئيب ∴ ما لجرحه من طبيب
غير وصلك يا حبيب ∴ يا ترى هل لي نصيب
حسنك الزاهي عجيب ∴ كم به صب بلي
زور وشرف منزلي ∴ هي تبيم روحم علي

موشح اوج ضربه مربع

ماس تيها هيفا ∴ اخجل بان القضب
وليخوي عطفا ∴ هندي لحظ عربي

خانه

قال

قال لي يا دنفا ٭ تريد ان تظفر بي
أبخز الروح وفا ٭ قلت وأمي وأبي

دور

مزج الكاس بما ٭ فيه شفاء الحرق
قال خذها كرما ٭ وهما كهما من حدقي

خانه

فتعاطيتهما ٭ وها أنا لم أفق
وسروري علما ٭ وأصله تشوقي

دور

سلب العقل وما ٭ رثى لحالي وجفا
وليقتلي قدما ٭ بسيف لحظ أرهفا

خانه

وكساني سقما ٭ وماس تيها هيفا
قلت للصب أما ٭ تجود بالوصل وفا

موشح اوج ضربه ثقيل

يا نديما الأرواح. قد أباح ٭ حين ماس في الأدوح. كالرواح
ناضر. ماضي ٭ من الصحاح
قم لنغنم الأفراح. في المراح ٭ واسقني سلاف الراح للصباح
صاحي. راحي ٭ تنفي الترح

سلسله

حبذا الطلا. على اجتلا. شذا الغواني
سيما إذا. ملا على. صدا المثاني
فالفلاح. والنجاح. في شرب راح

سلسله

مع نفي الطلى. إذ ملا. بلا توانى
صحت في الملا. ألا حلا. بي هواني
لا جناح. لي مباح. عشق الملاح

دور لاب

لا يا صاح . تغدو صاح ٭ فالطير صاح . بالافصاح
والتفاح . بنشره فاح ٭ وازهر الاقاح
ياما احلى لما تجلى لي وقت الصباح

دور لاب

وانهى اللاح . فيما لاح ٭ فالصاح . كالمصباح
كم فيه راح . من ارواح ٭ داوى ذا السراح
يجلو في الغالي تعذيبي والافتضاح

خانه

يا ندامى هذا المدام حلا ٭ بغزال على النفوس علا
مذ ازاح الوشاح التي السلاح

دور لاب

خلي . من لي . يكفي ذلي ٭ جد لي . انني
عاني . حاني . فالي ٭ صبري مني . قد فني
لا تلحى من هام في الملاح

دور لاب

فاشفي . حتفي . لهي يكفي ٭ ضعفي . انثني
واقبل عذري . واغنم اجري . بنذري . ياسني
قد لج العبد في اللحاح

سلسله

ساعة الهنا . هي المنى . والعمر فاني
والنادنا . من الغنى . لي بالاماني
فالارواح . كالارياح . كم جاو راح

سلسله

عج على الطلا . وانشد لنا . شعر ابن هاني
لا تطيع ملين . قال اعتزل . ذكر الاغاني
قلبي طاح . دمعي ساح . في الاصطباح

دولاب

دولاب

بالأفراح. ذنبك ماح ❊ دم سواح. لا مزناح
بزمنتاح. فالنصاح ❊ لي فيك ناح
باي. باللحظ الغالي. موشوق جراح

دولاب

يا نصاح. ذا الفصاح ❊ شخصي ماح. بالأرماح
كن ذناح. للنواح ❊ با أهل السماح
شكري. مع بدري سروري والإنشراح

خانه

لست أنثني عن الطلا بدلا ❊ إنها لي هي المنى وجلا
الأرواح. لي نرتاح. فاملا أطفاح

دولاب

صاحي. في راحي. صلاحي. ما لمن يلحاني مني
هات هات هات يا زين الملاح
عاطني اقداحي. فلاحي. ثم خذ اللاحي عني
وامنح واسعف بالإنطلاح

سلسله

يا سؤلي إلي. متى تلاني بالتوالي
لست من سلا. ولا خلا. وجدا جناني
كم مرتاح. فيك قد راح. بادي النواح

قفله

ثم تجلو ما راق ❊ من صافي القناني
واسمعني ما راق ❊ من طيب الأغاني
فالربا حين فاحت مع الرياح

موشح اوج ضربه مصمودى

قم عاطني صرف التسنيم. ملئ الكؤس
فما التجديد للأفراح. للها القديم

واسقنى بها يا صنو الريم . سقى العروش
ومرفينا بالاقداح مر النسيم

خانه

راح لها عهد التكليم . ضمن الطروش
مشحونة منها الالواح . قبل الكليم
نعيد فى الاكباد الهيم . وفى النفوس
من اجل نشات الارواح . روح النعيم

دور

بادر الى الروض الممطور . وقت الصباح
فقد اتانا بالنوار . فصل الربيع
والزهر كالدر المنثور . بالمسك فاح
والقطر قد عم الاقطار . غيث المريع

خانه

والورد بالكم المزرور . يحكى الاقاح
وانشدت عجم الاطيار . فن البديع
والبان من اجل التسليم . محنى الروس
وشم وجنات التفاح . يحيى الرميم

دور

جبينك الزاهى يا اهيف . فاق الهلال
والحاجبين تحكى القيسان . صنع الجليل
لواحظك من غير مرهف . تنغى بزال
والقد يعدل غصن البان . لما يميل

خانه

ما فى الملاح مثلك يوصف . يا ذا الغزال
ارحم متيم فيك ولهان . جسمه نحيل
جمالك المفرد يا ريم . فاق الشموس
والوجه نوره كالمصباح . فى ليل بهيم

دور المدح

دور المديح

الله خلق طه من نور . فيه احترام
وفي الندا قال يا مختار . انت الامين
لما ارتقى البيت المعمور . صلى إمام
وقد محا جيش الكفار . والمشركين

خانه

إن رمت ان تحظى بالحور . يوم الزحام
صلى على باهي الانوار . عين اليقين
من يقتضي قدره التعظيم . فوق الرؤس
لانه كنز المداح . صفوة كريم

موشح اوج ضربه مصمودى

لى حبيب قد تفرد ؞ بالمحاسن والحلى
لحظه يا ناس جرد ؞ لتكئيب المبتلى

خانه

ريقه سكر مبرد ؞ من رحيق السلسل
شافعي من كثرة الصد ؞ وصل محبوبي على

دور

هز رمح القد صبي ؞ وشهر لحظه حسام
وأسر قلبي ولبي ؞ في الهوى يا اهل الغرام

خانه

قلت إخشى الله ربي ؞ بالنبي المرسل
شافعي من كثرة الصد ؞ وصل محبوبي على

دور

ما عسى تفعل بصبك ؞ يا سليمان الخيام
الذى قد مات بحبك ؞ وانت له نعم المرام

خانه

يا ترى ايش جنى قلبك ؞ يا شديد المنصل

شافعي من كثرة الصد ٭ وصل محبوبي علي

موشح اوج ضربه مصمودي

البدر اضحى خد امك ٭ والغصن امسى بك مفتون
يا من اذا رحت لنا امك ٭ الحور قالت نحن الدون

خانه

جعلت فوق خدك شامك ٭ حارس على الدر المكنون
دعني اقبل اقدامك ٭ ضحك وقال انت مجنون

وقد زدت عليه قولي

ناديت يا عذب المرشف ٭ جد بالتمنى وارو الظمآن
وهات كاسات القرقف ٭ واسقني بها بين الندمان

خانه

كم سل لحظك لي مرهف ٭ وكم سباني بالاجفان
واصل وخلى اوهامك ٭ وفرح القلب المحزون

موشح اوج ضربه لوخت

شادن باللحظ صايل. مر بي وقت الاصايل. قلت يا محبوب وصل
صبا مستغرم. ناجزال ٭ يا رشا عمرم امان

دور

قده كالغصن عادل. لينه في الوصل عادل. إن مشى يعجز عمايل
تشبي المغرم. ناجزال ٭ يا رشا عمرم امان

دور

ساحر الاجفان المى. خده بالخمس يدمى. يقتل العشاق ظلما
من ذا يرحم. ناجزال ٭ يا رشا عمرم امان

دور

طرفه الفتاك مهما. يلمح العاشق يرمى. وهو ما فوق سهما
حتى يعلم. ناجزال ٭ يا رشا عمرم امان

موشح اوج ضربه لوخت

سر الى الروض المطير. في اوقات السرور. واستمع شدو الطيور

في البكورِ. بين الندمان ٭ واسقني من صرفِ خمري

دور

واغتنم شم الزهور. بين ولدانٍ وحورٍ. واجتلِ شرب الخمور

على النهور. تحت الأغصان ٭ ماؤها الجريان يجري

دور

نزهة الأرواح بدري. قده للغصن يزري. من فتور عينيه سحري

من مجيري. من ذا الفتان ٭ ليته بالحال يدري

دور

لو بزورٍ من بعد هجري. وبواسي بعد صبري. صحت والعبرة تجري

يا سروري. سيد الغزلان ٭ من لماه طاب سكري

دور المديح

عند الخالق وفا. مذهبي حفظ الوفا. بجلا طه المصطفى

من صفا. سيد عدنان ٭ وهو يسري عند عسري

دور

فلذا أهدي ثنائي. وسلامي ودعائي. دالي آل وفائي

وصفائي. أهل العرفان ٭ عمدتي في يوم حشري

موشح اوج ضربه سماعي ثقيل

ليالي الوصل عندي عيد ٭ وأوقات اللقا مغنم

وقربي من مليك الغيد ٭ لأمراض الحشى مرهم

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الثالثة عشرة وننبه هنالك

على تعدد تلاحينه وعد هذا من جملتها فارجع وتنبه ولا تغفل

موشح اوج ضربه افرنجي

بأبي باهي الجمال. مائس القد ٭ قده فاق العوال. آه لو يجدي

خانه

صحت يا راحي الدلال ٭ يا منى القصد

جد لي باللقا. يا غصن النقا. يا من قد رقى

رتبة المجد

دور

يا أخا البدر المفدى . يا قوام البان * من بهجرانك تصدى . مات في الهجران

خانه

يا هلالا إذ تبدى * نور الأكوان
كاسي أشرقا . يزهو رونقا . منه يستقى
أعذب الشهد

موشح أوج ضربه سماعي دارج

أشرقت شمس العيان * في سما كاس التدانى

خانه

حيث محبوبي سقاني * خمر توحيد المثاني

سلسله

يا حبذا كاسي . يجلى بأنفاسي . بين ندمان الدنان

دور

خلياني خلياني * عشق محبوبي سباني

خانه

يا خليلي دعاني * إن وجدي قد دعاني

سلسله

أنسي وإيناسي . نيلي ومقياسي . شرب سلسال القناني

الوصلة السابعة عشرة قرار عراقي

قد سبقت الإشارة الى ان ارباب هذا الفن الموجود في الآن
يعبرون عن قرار العراقي بدوكة العراق فلا بأس بمجاراتهم في ذلك

موشح استهلال ضربه مربع

ضحك المبسم العبوس * وانجلت غرة الزمان
وقضى بغية النفوس * للمحبين الأمان

سلسله

وحلا بدري . كأسه التبري . وقام في المقام

دور

مُذْ بَكَتْ أعْيُنُ الغَمَامْ ؞ ضَحِكَتْ أوْجُهُ الرِّيَاضْ
وبِأسْلاكِهَا النِّظَامْ ؞ طَوَّقَتْ جِيدَهَا الغِيَاضْ

سلسله

حُفَّ بِالزَّهْرِ. لُؤْلُؤُ القَطْرِ. مَرَامُ كُلِّ ظَامْ

دور

إسْقِنِي أيُّهَا الغَزَالْ ؞ بِنْتَ كَرْمٍ حَلَتْ زُلَالْ
واسْعِفِ الصَّبَّ بالوِصَالْ ؞ وَذَرِ الهَجْرَ وَالمِطَالْ

سلسله

نَهْوَى فِي أسْرٍ. عَنْهُ مَا نَدْرِي. وَهَامَ كَالحَمَامْ

دور

هَبْ لَنَا يَامُنَى القُلُوبْ ؞ مَوْعِدًا مِنْكَ بالأمَانْ
وَأزِلْ مَوْقِعَ الخُطُوبْ ؞ بِسُلَافٍ حَكَى الجُمَانْ

سلسله

وَأزِلْ هَجْرِي. مِنْكَ يَا عُمْرِي. وَدَاوِ ذَا الغَرَامْ

دور

هَبْ لَنَا يَامُنَى القُلُوبْ ؞ مَوْعِدًا مِنْكَ بالوِصَالْ
فَلَقَدْ أوْدَتِ الخُطُوبْ ؞ وَصَبَا قَلْبِي وَمَالْ

سلسله

طَائِعُ الأمْرِ. ظَاهِرُ العُذْرِ. وَلَمْ أذُقْ مَنَامْ

موشح دوكاه عراق ضربه مربع

رَاحَتِي فِي شُرْبِ رَاحِي ؞ فَاسْقِنِي شَمْسَ المُدَامْ
يَا قَمَرَ جُنْحِ الظَّلَامْ

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصله الثانية عشرة وسبقت الاشارة ثمة الى تلحينه هذا فارجع اليه وتنبه ولا تغفل

موشح دكاه عراق ضربه رهج

كَمْ وَكَمْ ذَا الصَّدُودْ يَا أمَلِي ؞ ضَاعَ صَبْرِي وَقَلَّ مُحْتَمَلِي

خانه

دع مقال العذول والعذل ☙ واسقني من رضابك العسل

دور

الأمان الأمان من مقلتك ☙ يا مليحا على الملاح ملك

خانه

سهم لحظيك في القلوب سلك ☙ وسباني قوامك الأسل

دور

فانثني عود لي اللما كرما ☙ يا مليحا على الملاح سما

خانه

نبل عينيه للفؤاد رمى ☙ ارحم الصب يا مناي علي

موشح دوكاه عراق ضربه مربع

جل من انشا جمالك ☙ فتنة للعالمين
وختم بالمسك خالك ☙ في خديد الياسمين

خانه

عذت يا بدر كمالك ☙ بالنبي طه الأمين
لم كذا ترمي نبالك ☙ في قلوب المغرمين

دور

لست بالسالي ولا من ☙ صبره الصبر الجميل
كيف من يهواك يا من ☙ من ظبى الطرف الكحيل

خانه

يا عبيد الله يا من ☙ منظرك يشفي العليل
خذ وبلغني وصالك ☙ واشف ذا الداء الكمين

موشح دوكاه عراق ضربه مصمودي

من فرط نار اشتياقي ☙ ولوعتي واحتراقي
ألفت يوم التلاقي ☙ موشحا من عراقي

سلسله ركبي

أتيت للركب ليلا ☙ ابغي زيارة ليلى

خانه نجدي

فحرّك الوجدُ عندي ∴ شوقي لسكّان نجدي

سلسله زرفكند

أنشدت بين قفولي ∴ في الزرفكند قفولي

سلسله نوى

والقلب بالإنكسار ∴ مع النوى في الحصار

خانه محيّر

وصبوتي حيّرتني ∴ محيّرًا وسبتني
بليتها واصلتني ∴ من بعد ما فتنتني

خانه حجازى

وفي الحجاز أراها ∴ تجلّى لنا في حماها
جلّ الذي قد براها ∴ وصانها وحماها

سلسله رهاوى

طاب المقيل وقلنا ∴ وفي الرهاوي قلنا
لمّا حماها دخلنا ∴ ما ضرّ لو نحن نلنا

سلسله عشيران

كنت أنا وعشيران ∴ هما لقلبي خلّان
طفنا طواف القدوم ∴ سبعًا وللركن نومي

خانه ماهور

أجريت ماهور دمعي ∴ على دواخل سمعي
وللمقام أتيت ∴ مزمزمًا وسعيت

سلسله نيرز

ألفيت نيروز عزمي ∴ وفي وقد كان حزمي
في الحال عدت إليها ∴ قبلت منها يديها

خانه حسينى

أعيذها بالحسيني ∴ طه وجد الحسنين
ماست بقدّ ردينى ∴ جعلته نصب عيني

سلسله مبرقع

مُبَرْقَعًا بِالجَمَالِ ∴ عَلَيْهِ أَسْنَى الجَلَالِ

سلسله زركشى

فى وَصْفِهِ قَدْ حَلَالِى ∴ مِنْ زَرْكَشِىِّ المَقَالِ

سلسله اصفهانى

مَا صَاغَهُ مِن مَعَانِى ∴ فى نَغْمَةِ الأَصْفَهَانِى

سلسله بنجكاه

صَيْدَاوِى اهل الأَغَانِى ∴ بِنَغْمَةِ البَنْجَكَاهِى

قفله عراقى

فَمِلْتُ نَحْوَ العِرَاقِ ∴ بِسُرْعَةٍ واتِّفَاقِ

اعلم ان هذا الموشح البديع لرجل اديب من اهل صيدا كان عارفا بفن الموسيقى فالتزم فيه ذكر بعض المقامات اسما ومسمى كما ترى ولكنه الآن قد جهل معظم تلحين مقاماته ولم يبق معلوما منه الا القليل وانما ذكرته بتمامه تكميلا للفائدة وارباب هذا الفن يسمونه عقدة الصيداوى لما هو مشتمل عليه من بديع الصناعة

موشح دوكاه عراق ضرب نوخت

بَلِّغِ الأَشْوَاقَ عَنِّى يَا نَسِيمْ . مَنْ بِهِ مُغْرَمْ
وَانْشُدِ الوَجْدَ الَّذِى عِنْدِى مُقِيمْ . عَلَّهُ يَرْحَمْ

سلسله

آهْ مَا أَحْلَى وِدَادَهْ . آهْ مَا أَقْسَى فُؤَادَهْ . آهْ مَا أَصْعَبَ بِعَادَهْ
بُعْدُهُ نَارِى وَقُرْبُهُ لِى نَعِيمْ . لَيْتَهُ أَنْعَمْ

دور

يَا حَمَامَ الدَّوْحِ هَيَّجْتَ الغَرَامْ . مَا سَبَبْ نَوْحَكْ
لَيْسَ حَالُكْ مِثْلَ حَالِى يَا حَمَامْ . فَارْفُقْ رُوحَكْ

سلسله

انَّ رُوحِى كَانَ إِلْفِى . مُنْيَتِى ظَبْيِى وَحَتْفِى . آهْ وَاشَوْقِى وَلَهْفِى
غَابَ عَنْ عَيْنِى وَفِى قَلْبِى مُقِيمْ . وَالحَشَى أَضْرَمْ

دور

كم كذا أبعث رسائل مع كتاب • بالدرر منظوم
علّه يرثي ويسمح بجواب • سرّنا المرقوم

سلسله

كنت ذاك الخط لائم • لو يكون لي فيه شائم • فهو عندي كالتمائم
وأنيسي في دجى الليل البهيم • والإله يعلم

دور

يا خليلي قل لمن عقلي سلب • دام لي رؤياك
يا ربيع القلب ما ترحم رجب • عيده لقياك

سلسله

علّه للسلم يجنح • أو عسى يعفو ويصفح • ويقول الصلح أصلح
بعدك عبر الندم مالي نديم • كيف لا أندم

دور المديح

يا إله صلّ على الهادي البشير • احمد المختار
المشفّع في غدٍ وهو المجير • من عذاب النار

سلسله

فعليه أذكى سلام • وعلى آل كرام • كلما ناح الحمام
يا إله لطفاً بعبدك يا كريم عفوك المكرم

موشح دوكاه عراق ضربه سماعي ثقيل

ما بين أيا من أخذ العقل وسارا ⁂ عشاقك مذ سرت مع الركب حيارا
قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة التاسعة واشير هنالك الى
تعدد تلاحينه وعد هذا من جملتها فارجع وتنبه ولا تغفل

موشح دكاه عراق ضربه سماعي ثقيل

قلت لمن حبه كن في الحشى ⁂ وصلك غدا يا منيتي لي دوى

خانه

جر بي من الهجران واحنن عليّ ⁂ واسمح بطيب الوصل وانظر اليّ

دور

ارحم متيم صب مضنى الفؤاد ⁂ ساه وساهر منك يرجو الوداد

خانه

عاني جريح القلب يشكو البعاد ٠٠ هائم مولع بك بلي يا أخي

موشح دكة عراق ضربه دارج

أنهوى رشا أرشق القد حلى ٠٠ قد سلطه الغرام والوجد علي
خذ روحي قلت قال لي واعجبا ٠٠ الروح لنا فهات من عندك شي

دور

يا غصن نقي مكللا بالذهب ٠٠ أفديك من الردى بأمي وأبي
إن كنت أسأت في غرامي أدبي ٠٠ فالعصمة لا تكون إلا لنبي

دور

الغصن إذا رآك تخطو سجدا ٠٠ والعين إذا رأتك تأبى الرمدا
يا من بوصاله يداوي الكبدا ٠٠ ما تفعله اليوم ستلقاه غدا

دور

لو صادف نوح دمع عيني غرقا ٠٠ أو صادف لوعتي الخليل احترقا
أو حملت الجبال ما أحمله ٠٠ صارت دكا وخر موسى صعقا

اعلم ان هذا الموشح من الوزن الدوبيتي ولا يختص بهذه الأدوار

موشح دكة عراق ضربه دارج

بدا يلاعب في أفلاله ٠ ملاعب الأفلال
قف واستمع ما قيل في أحجاله ٠ من رنة الخلخال
يمشي المليح ويرفل أذياله ٠ تاجر ولد رسمال
قلت السعيد من ينفق أمواله ٠ في ذا القماش العال

دور

يا فاتني يا نور ضيا عيني ٠ ويا قمر زيني
لو لاحظك بالنبل يرميني ٠ لما تلاقيني
تميتني تاره وتحييني ٠ وانا على ديني
والحب بلبلني ببلباله ٠ ولا بقي لي بال

دور

يا أعيني بالدمع لي جودي ٠ في حب حال الجيد

ويا

وَيَا لَيَالِى الوَصْلِ لِى عُودِى . فَكُلُّ وَقْتِكِ عِيدْ
لَعَلْ يَسْمَحْ لِى بِمَقْصُودِى . مَلِكْ جَمِيعِ الغِيدْ
يَا سَعدُ خَبِّرْنِى وَرُوحْ سَالَهْ . إِنْ كَانْ عَنِّى سَالْ

دور

يَا مُنْيَتِى خَدِّيدَكِ الوَرْدِى . جَعَلْتُهُ وِرْدِى
وَرِيقُكَ المَمْزُوجْ بِالشُّهْدِ . يُطْفِى لَهِيبْ وَجْدِى
اسْمَحْ وَجُودْ وَلَا تُطِلْ صَدِّى . فَأَنْتَ لِى قَصْدِى
سَلْسَلْنِى فِى العِشْقِ سِلْسَالَهْ . وَقَدُّهُ العَالْ

دور

شِبْلٌ تَرَبَّى بَيْنَ أَشْبَالَهْ . يَرْتَعْ مَعَ الأَشْبَالْ
مُمْتَنِعْ مَا أَحَدْ قَدْ نَالَهْ . وَلَا لِحُسْنُهْ نَالْ
وَمُذْ بَدَا يَهْتَزْ مَيَّالَهْ . مَالَتْ لَهُ الأَبْطَالْ
بَدْرٌ زَهَا وَزَانُهْ خَالُهْ . مِنْ فَوْقِ خَدُّهْ خَالْ

موشح دوكاه عراق ضربه سربند

يَا بَاهِى الجَمَالْ . جُدْ لِى بِالوَفَا ❊ يَكْفِى ذَا المِطَالْ . قَلْبِى سُوفَا
أَوْ يَشْفِينِى زُلَالْ . شُهْدًا قَرْقَفَا ❊ مَا أَحْلَى الوِصَالْ . مِنْ بَعْدِ الجَفَا

قد تقدم ذكره بتمامه فى الوصلة الخامسة عشر وسبق هنالك التنبيه على تلحينه هذا فارجع اليه والى هنا انتهت هذه الوصلة

الوصلة الثامنة عشر عشاق

موشح ضربه مربع

جُمِعَ الزَّهْرُ وَاللَّظَى وَالمَا . فِى خُدَيْدِ الحَبِيبْ
مِثْلَ مَا هُوَ فِى وَجْنَتَىْ سَلْمَى . عَجَبٌ فِى عَجِيبْ

دور

اللَّظَى لَيْسَ يَحْرِقُ الأَزْهَارْ ❊ لَوْلَا المَا يُطْفِى لَهِيبَ النَّارْ
صَنْعَةُ اللهِ الوَاحِدِ القَهَّارْ
صَاغَ سَلْمَى هِلَالْ فِى ظَلْمَا . بَانَهُ فِى كَثِيبْ
قَدُّهَا الغُصْنُ يَنْثَنِى مَهْمَا . رِيحُهُ لِى يَطِيبْ

دور

جلّ من صاغها وسوّاها ۞ وشغل من بالهجر أغواها
والذي يا عذول بهواها
من عشق ما جنى ولا إثما . إسأل انت الحطيب
كل سهم لعد من سلمى . في فؤادي مصيب

دور

في معانيك حارت الأفكار ۞ وبخدّيك جنة مع نار
فيك يحلو لهتك الأستار
كل من لام في الهوى يعمى . صامتا لا يجيب
ينتهي من حبيبه لثما . وهو عنده قريب

موشح عشاق فيه ثلاثة ضروب وهي مجرو سنة عشر وسماعي

بدت من الخدر ۞ في هيكل الأنوار
تزهو على البدر ۞ وتخجل الأقمار
من ريقها خمري ۞ وثغرها الخمّار

سلسلة

قم يا ساقي الراح ۞ نستجلي الأقداح
واملالي . جرّبالي . تجلى لي . يا صاح . أهى أهيا . سكري مع الملاح

دور

مدامة أضحت ۞ بشربها سكري
وربما أمحت ۞ ببشرها عسري
سحت وما شحت ۞ من عالم السرّ

سلسلة

بالراح والريحان ۞ والساقي المنصان
غطاها . وملاها . وجلاها . للصباح . أهى أهيا . قالوا سكر وراح

دور

يا قوم أنا الساقي ۞ من صرفها اسقاني
من خمرها الباقي ۞ فصرت نشواني

وجدي

وَجْدِى وَأَشْوَاقِى ** حَظِّى وعرفانى

سلسله

رَبَّانِى صُوفِى ** سُكْرِى مَأْلُوفِى
مزجانى. فِى حَانِى. يَلْقَانِى. مُرْتَاحْ. أهى أُهَيَا. تَرْحَمْ سُكْرِ فَبَاحْ

٧٩

دور

أَبْدَى لِى اللّٰهُ ** فِى سِرِّ إِضْمَارِى
مَعْنًى بِهِ تَاهُوا ** مِنْ خَلْفِ أَسْتَارِى
ولم أقُلْ مَاهُو ** رَفْعًا لِمِقْدَارِى

سلسله

زَادَتْ بِى الأَشْوَاقْ ** فِى المَوْلَى الخَلَّاقْ
مَنْ يَهْدِى. ذَا العَبْدِى. لِلرُّشْدِ. وَالصَّلَاحْ. أهى أُهَيَا. إِرْجِعْ وَتُبْ يَا صَاحْ

دور

فَنِيتُ بِاللّٰهِ ** عَمَّا تَرَاهُ العَيْنْ
فِى مَوْقِفِ الجَاهِ ** وَصِحْتُ أَيْنَ الأَيْنْ
فَقِيلَ يَا سَاهِى ** عَايِنْ قَطَائِينْ

سلسله

فِى رَفْعِ الأَسْتَارْ ** أَنِسْتُ لِلأَغْيَارْ
كَوْفَانِى. تَلْقَانِى. وَحْدَانِى. فَبَاحْ. أهى أُهَيَا لَا تَخْتَشِى اللَّوَاحْ

دور

هَبَّتْ عَلَى العُشَّاقْ ** نُسَيْمَةُ الأَسْحَارْ
فَحَرَّكَتْ أَشْوَاقْ ** وَبَلْبَلَتْ أَسْرَارْ
وَهَيَّجَتْ مُشْتَاقْ ** وَهَتَكَتْ أَسْتَارْ

سلسله

نَادَيْتُ مِنْ سُكْرِى ** هَتَكْتِنِى سُتْرِى
أَسْكَرْنِى. وَاطْرَبْنِى. وَأَنْعَشْنِى. بِالرَّاحْ. أهى أُهَيَا. نَسْمَةٌ مِنَ الصَّبَاحْ

دور للمدح

عَرِّجْ عَلَى الجِزْعِى ** شَرْعًا عَلَى النَّجْدِ

وَانزِلْ بِها وَاسْعى ۞ سَعْياً مَعَ الرَّكْبِ
ثم اقصُدِ المَسْعَى ۞ والثُمْ ثرى التُّرْبِ

سلسلة

لِلْهَادِي المُخْتَارْ ۞ مَنْ بَادَ الكُفَّارْ
هُوَ ذُخْرِي. فِي الحَشْرِ. والنَشْرِ. يَاصَاحْ. أَهِي أَهْيَا يَشْفَعْ لِذِي النُوَّاحْ

موشح عشاق فيه هزبان ستة عشر واربعة وعشرون

أَنَا مَا اتبع لِمْ عِينِي ۞ فِي كُلِّ مَشْهَدْ
أُقْنَعْ بِالنَظَرْ يَكْفِينِي ۞ مِنْ أَهْيَفِ القَدْ
إِنْ كَانْ لِي نَصِيبْ يَأْتِينِي ۞ مَا هُوَ عَلَى حَدْ
جَرَحْنِي وَصَارْ يِدَوِينِي ۞ وَالجُرْحْ مُكَمَّدْ

سلسلة

أَسْأَلِ الكَرِيمَ الحَنَّانْ. يَجْمَعْ بَيْنَنَا وَسْطَ الحَانْ. وَالأَنكُونْ فِي بُسْتَانْ
وَأُعَانِقْ قَوَامْ غُصْنِ البَانْ. حَبِيبِي حَبِيبِي يَا قَانْ. أَنْتَ بِالمُبْعِدْ سُلْطَانْ

قفلة

عِشْقِي ذَا الغَزَالْ يَسْبِينِي ۞ خَدُّهْ مُوَرَّدْ
وَرِيقُهُ الزُّلَالْ يِسْقِينِي ۞ صَافِي مُبَرَّدْ

دور

مَحْبُوبِي فَرِيدْ فِي عَصْرُهْ ۞ مَا لَهْ مُمَاثِلْ
سُلْطَانْ فِي شَوَارِعِ مِصْرُهْ ۞ لُهْ قَدْ عَادِلْ
لَمَحْتُهْ وَهُوَ فِي قَصْرُهْ ۞ كَالغُصْنِ مَائِلْ
فَرَحْنِي وَصَارْ يُورِينِي ۞ قَصْرُهُ المُشَيَّدْ

سلسلة

مَا أَحْلَى خُدَيْدُهْ الأَحْمَرْ. وَرِيقُهْ الشَّهِي السُّكَّرْ. وَأَمَّا نُهُودُهْ المَرْمَرْ
خَلُّونِي أَغِيبْ وَأَفْكُرْ. كُلَّمَا تُنْ سَحَبْ لِي خَنْجَرْ. جِيتْ أَجْرِي بِغِيتْ أَتْعَثَّرْ

قفلة

وَبِالنَّبْلْ صَارْ يَرْمِينِي ۞ لَحْظُهْ المُجَرَّدْ
وَيَقُولْ إِنْ بَقِيتْ تَاتِينِي ۞ تَمُوتْ وَتُكْمَدْ

دور المدح

دور المديح

بمدح النبي زال شيني ∴ أحمد محمد
عسى بالمديح يا زيني ∴ أنجو وأسعد
يا ربي مقامه أوريني ∴ نيل كل مقصد
وأقول افرحي يا عيني ∴ هذا المجد

سلسله

أنظر بالعيان يا إخوان . من يشفع لنا من النيران . الهادي رسول الرحمن
نبي من سلالة عدنان . من أنزل عليه القرآن . وجا بالهدى والتبيان

قفله

ربي بالنبي تهديني ∴ الطهر الأمجد
من حوضه الشريف ترويني ∴ من أكرم اليد

ولد تلحين آخر صبا ضربه سماعي دارج سيأتي في محله إن شاء الله

موشح عشاق ضربه مخمس

قلبي يحب تياه ∴ لست اعشق الا إياه
فاز من وقف وحياه ∴ بر صد على محياه
بدر السما ويطبع ∴ من رام وصاله يغضب

دور

صغير يحير في أمره ∴ قمر قمر بسمره
ليث الوغى ونمره ∴ فاعجب لصغر عمره
دهم ابن عشر واربع ∴ أزرى الأسود وارعب

دور

لم أنس يوم تبغته ∴ والعقل مني بغته
حين لما طمعته ∴ وقال وقد سمعته
ارجع ولا لي تتبع ∴ أخشى عليك لا تتعب

دور

من قدامه وخلفه ∴ لم أستطع لخلفه
ورمت لثم كفه ∴ فقال دع عناك وكفه

فكل لثيم إضيع ،، من الثريا أضعف

دور

ما زلت له أداري ،، حتى أتى لداري
ناديت ودمعي جاري ،، إيش كان بصيب يا جاري
لو كنت منك أشبع ،، قال إيش يكون لك أشعب

دور

من رام يجني خده ،، لحظه بسيفه حده
وزد الحديد ونده ،، ما في الرياض شي يده
روض بالحيا مبرقع ،، عليه سياج معقرب

دور المديح

وامتدح لهادي ،، خده طري ونادي
من أشرف البوادي ،، يا سعد عج ونادي
خير الورى وأبدع ،، جا بالهدى وأغرب

موشح عشاق ضربه مخمس

شجى يعوق على الشجون ،، يا مائسا فضح الغصون
وصل الحبيب متى يكون ،، لمتيم قلق الجفون
قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الخامسة عشرة واشرحه إلى
تلحينه هذا فارجع إليه وتنبه ولا تكن من الغافلين

موشح عشاق ضربه مصمودي

تغني حمام البستان ،، وصوت الحمام يشجيني
فيا سعد نادي ريحان ،، سريعا يجي يسقيني
ويفتح ختام الدنان ،، ومن ريحها ينشيني
أديرها على بالطيسان ،، فشرب المدام يحييني

سلسله

لقد قيل لهرون . شربها وجعفر ،، وبشر وميمون . وكسرى وقيصر
وقابوس وقارون ،، وأقيال حمير

قفله

لحتى

لَحَتّى مُلوكُ نوشَرْوانْ ٭٭ تَهادَوْابِها في الصَّبي
وَباهَوابِها في الأَزْمانْ ٭٭ فَياعاذِلي خَلّيني

دور

أَلَذُّ النَّعيمِ في الدُّنيا ٭٭ عِناقُ المَليحِ والرّايِقْ
وَبِهذا تَمامُ الأَشْيا ٭٭ فاسْمَعْ مَقالَ الصّادِقْ
إِذا كانَ شَرْبي غَنِيّا ٭٭ فَلي رَبٌّ خالِقٌ رازِقْ
إِذا شاءَ صَلاةَ الرَّحْمانْ ٭٭ فَمَنْ ذا الَّذي يَهْديني

سلسله

مُرادي وَطيبي. شَرابي المُرَوَّقْ ٭٭ وَعِنْدي حَبيبي. مُنايَ الَّذي أَعْشَقْ
رَضينَهُ نَصيبي ٭٭ وَقَوْلي مُحَقَّقْ

قفل

إِذا مِتُّ وَصّوا النُّدْمانْ ٭٭ يَرُشّونْ بِخَمْري طيبي
عَلى بابْ جَنَّةِ رِضْوانْ ٭٭ جَميعِ المِلاحْ تَسْقيني

ولهذا التلحين آخران أحدهما رمل وكان من حقه أن يذكر في وصله الجهاركاه ولكني نسيته وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره والثاني صبا سيذكر في محله ان شاء الله وكلاهما ضربه مصمودي غير ان العصريين من اهل الفن قد خصّوا تلحين الرمل والصبا بالدور الاول منه وقصروا تلحين العشاق الذي نحن بصدده على الدور الثاني مع انه لا فرق بينهما فتأمل

موشح عشاق ضربه مخمس

مُرُّ التَّجَنّي. بَديعُ المُحَيّا ٭٭ حُلْوُ التَّثَنّي. أَدِرْ لي الحُمَيّا
لا تَنْأَ عَنّي. دَلالاً وَغَيّا ٭٭ فالعِشْقُ فَنّي. وَأَيْنَ الثُّرَيّا

دور

حَسْبي غَرامي. وَنيرانُ وَجْدي ٭٭ والدَّمْعُ هامي. وَماكانَ يُجْدي
فامْزِجْ مُدامي. وَقُلْ هاكَ خُذْني ٭٭ واشْرَبْ وَغَنِّ. وَبالكاسِ هَيّا

دور

مَنْ لي بِشَرْبي. مُجاجُ الزُّجاجِ ٭٭ قَدْ زادَ كَرْبي. وَمازِلْتُ راجي

فانشح بعزلي . وزر في الدياجي ٭ ثم ادن مني . وكن لي نجيا

دور

دع عنك هجري . وخل التجافي ٭ قد عيل صبري . وما الوجد خافي
قم واجل بدري . يمس السلاف ٭ ما زال ظني . بوصلي قويا

دور

صاحت قماري . على الغصون ٭ طال انتظاري . لا ابغي المصون
لم ذا اندا ري . فنون السجون ٭ يا صب اني . سأ ذكيك حيا

دور

اضنيت جسمي . يا ذا البعاد ٭ وازداد همي . وطال التمادي
يا ليت شعري . شني بالوداد ٭ جد بالتمني . واحيم إليا

دور

ليلي قد طال . وما كنت اهجع ٭ والحال قد طال . والجفن يدمع
يا ذا اللمى الخال . يا ريم للاجرع ٭ هيا بدني . واشرب هنيا

دور

حيرت فكري . سيدي يا رقيبي ٭ دعني وسكري . بريق الحبيب
حمدي وشكري . لظبي ربيب ٭ فيه فتنتي . وخلي الحليا

اعلم ان هذا الموشح من كلامي وهو مشتمل على سر حرته وطهر للعين طرزه واني نظمته على وزان قد تركي وهو ما نصه

هذا

حسينده وارکی . اولا افتابك ٭ فالدر و تابنده . جانم نقابك
اصلی ندر بیلمم بو حجابك ٭ جان سنده مطرب . چنك و ربابك

موشح عشاق ضرب نوخت هندي

يا مخجل الاقمار . بالحسن والالوان . الى متى اعذار
قلبي اشتعل بالنار

دور

ثغرك شهي حالي . في اللثم يحلى لي . عطفا على حالي
وارعى جوار الجار

دور خانك

دور

خالك هو العنبر • والخد ورد احمر • هيا بنا نسكر
كي ننفي الاكدار

وزدت عليه قولي

يا مائس القد • بالله دع صدي • دمعي على خدي
قد سال كالانهار

دور

وقم بنا الحان • نشرب على الالحان • والورد والريحان
وننشد الاشعار

دور

يا منعش الارواح • ادر كؤس الراح • واستجلب الافراح
برنة الاوتار

دور

واستجل يا عمري • حمرا كالجمر • واسمع غنا القمري
في روضة الازهار

دور

وارحم العاشق • في ظلمة الغاسق • ولا تخف طارق
فربنا ستار

موشح عشاق ضربه نوخت

سبح لله العزيز الحكيم • جمالك المفرد في العالم
يا ايها الانسان كن بي رحيم • واسمح فدتك النفس من ظالم

سلسله

قد زاد بي شجني • في السر والعلن • يا واحد الزمن
يا روضة الحسن وروح النعيم • يا فتنة الناسك والعالم

دور

يا بدر تم في سما الجمال • اذا تبدى غاب شمس الضحى
لا تخرق الصب بنار المطال • فانه من سكره ما صحا

سلسلة

واشتغل عن تلفي . من كل ذي شغفي . في العين انت وفي
وكل ما اختاره يا نديم ؞ اختاره دغما على لائمي

دور

قوامك المياس ابدى الصدود ؞ في روض حسنك حارت الاعين
وخدك الزاهي زها بالورود ؞ يا صبغة الله ومن احسن

سلسلة

الجسم زاد ضنى . والقلب زاد عنا . ولم اذق وسنا
وحده على عذاب اليم ؞ ولم يكن في حبه راحمي

دور

بالله لا تحجبن وجد بالمرام ؞ وخل عنك الصد يا ذا الحبيب
وارحم فؤادا قد كواه الغرام ؞ واجعل له في القرب يوما نصيب

سلسلة

يا فاتني كرما . دعني وفاك فما . احلاه رشف لمى
بالله لا تعجل وكن لي حليم ؞ وذز ولتي كعفوة الحالم

موشح عشاق ضربه سماعي ثقيل

قم بنا هات الحميا ؞ واجلها صرفا عليا
قد اذبت القلب
دعني قلبي . بالملا . وانظر اليا . لا انكن تغضب

دور

هات شمس الراح هيا ؞ من ثنايا التريا
تخرك المشنب
من الطلا لي حلا . ما دمت حيا . ايها الكوكب

دور

من رأى هذا المحيا ؞ خاله بدرا سنيا
يا رشا الربرب
دع من سلا . يبتلى . وارحم شجيا . عنك لا يرغب

دور رخر

دور

خلّ من لام فصبّا ۞ عنك واهجره مليّا

كم يقاسي الصبّ

يا من حلا صِر ولا تسمع خليا ان دمعي صبّ

اعلم اني لم اقف على موشح عشاق ضربه سماعي ثقيل غير هذا على اني ما سمعته من المصريين بل سمعته من رجل آفاقي وهو لا يحفظ منه الا الدور الاول فقط فاما ما زاد عليه من الادوار فهو من كلامي

موشح عشاق ضربه سماعي دارج

ناح الحمام والقمري على الغصون ۞ اورث لقلبي المضنى كل الشجون

العشق ما هو هيّن كله فنون ۞ من له حبيب يسعى له في الليل ماسي

مسكين قليب العاشق يا ما يقاسي

دور

ما ينفكر مذ جيتك وقلت لك ۞ تطلب ذهب ام فضة اعدّ لك

وابش ما طلبته قل لي اعطيه لك ۞ الا الهوى يا قاسي صعب المراسي

مسكين قليب العاشق يا ما يقاسي

دور

لما قعدنا نشرب صافي المدام ۞ وجا المليح يتبختر طالب ينام

اردت اقبّل ثغره قال لي كلام ۞ اصبر عليه حتى يطيب نعاسي

مسكين قليب العاشق يا ما يقاسي

دور

لما يسير المحبوب مع الحبيب ۞ يمشي يهز ازداد فراسي عجيب

كالغصن لما يخطر وسط الكثيب ۞ يملا القناني خمره ويطوف بكاسي

مسكين قليب العاشق يا ما يقاسي

موشح عشاق ضربه دارج

ما في السما ازاهي على قمرك ۞ ولو يكون في كل منزل قمر

اذ لم تكن منه على حذر ۞ اوقعت نفسك في محل الخطر

سلسله

حُبيبَي مُتبِكْ عَلَى غالِي ❊ إنَّ العِناقَ يا مُنيتِي حَلالِي
مَا حَذّ جرالُهْ مِثْل مَا جَرالِي

قفل

وَقَلبُهُ أقْسَى مِنَ الحَجَر ❊ وَخَدُّهُ يَزهُو بِوَرْدِ الخَفَر

وزدت عليه قولي

ألحاظُهُ قد حيرَتْ فِكرِي ❊ بِسِحرِهَا وَغُنجِهَا وَالحَوَرْ
وَغَيرُهُ لَمْ يَحلُ فِي نَظرِي ❊ وَقَدُّهُ كالغُصْنِ لَمَا خَطَرْ

سلسله

لِفتتهُ كلفتة الغَزالِ ❊ وثَغرُهُ يَبتَسِمُ عَنْ لَئالِي
وَرِيقُهُ أَحلَى مِنَ الزُلالِ

قفل

لَوْ زَارَنِي بالليْلِ فِي السَّحَرِ ❊ لَكُنتُ يا صَاحِ قَضَيتُ الوَطَرْ

الوصل التاسع عشر حجازى

موشح ضربه مربع

يا نَدِيمِي دَوِّرِ الأَقْدَاحْ . واسْقِنِي يا بَدرِي
مِنْ مُدامَه تُنعِشُ الأَرْوَاحْ . فِي رِيَاضِ الزَهْرِ

سلسله

إسقِنِيهَا وَاَنْدِيمْ . خَمْرَةً تُبرِي السَّقِيمْ . واسْتَمِعْ قَوْلَ الحَكِيمْ
إنْ أُدَاوِمْ شُربَهَا يَا صَاحْ . زَالَ عَنِّي ضُرِّي

دور

لَا تَلُمْنِي أَيُّهَا اللَّاحِي . فِي غَزالٍ أَهْيَفْ
وَجْهُهُ عِندِي كَمِصْبَاحِي . عِشقُهُ لِي أَتْلَفْ

سلسله

قَامَ يَسعَى بِالكُؤُوسْ . وَجَلَاهَا كَالعَرُوسْ . خَمْرَةً تُحيِي النُّفُوسْ
غُصْنُ بَانٍ نُورُهُ الفَضَّاحْ . مُخْجِلٌ لِلبَدْرِ

دور

خَلِّ عَنكَ اللَّومَ يَا لَائِمْ . فِي هَوَى مَحبُوبِي

مَنْ

مُنيَتي الفتّان لي ظالِمٌ . لم أنل مَطلوبي

سلسله

قدّه غصنٌ رطيبٌ . والهوى شيءٌ عجيبٌ . يا ترى هل من نصيب
في مجاني خدّه التفّاح . وارتشاف الثغر

دور

هكذا من يعشق الغزلان . من ملاح العين
يتعاطى الراح والريحان . في أواني الصين

سلسله

إسقينيها لامزاج . في أباريق الزجاج . ضوؤها فاق السراج
وأدِرها واجلها يا صاح . بنت كرم تبري

موشح حجازي ضربه مربع

ليالي الوصل عندك عيد ٭ وأوقات اللقا مغتنم
وقربي من مليك الغيد ٭ لإمراض الحشا مرهم

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الثالثة عشر ونبه علي للجينة هذا

موشح حجازي ضربه مربع

غصن بان قد تبدّى ٭ بالمحاسن والجمال
يا له ظبيًا مفدّى ٭ قد سبى بدر الكمال

قد سبق ذكره بأجمعه في الوصلة الأولى وأشير ثمة إلى تعدد تلحينه

موشح حجازي ضربه ستة عشر

يسّر النفار . واصلني ٭ وارحمني . ما عاد اصطبار
وارعى للجوار . واملا لي ٭ جريالي . بكاس العقار

خانه

ما لي من قرار . حالي حالي . يا غزالي . ما أنا سالي . وأبو الفرار
شوحي في القفار ألبولي ٭ يا حِبّي . في عشقك جهار

سلسله

بدري غاب . قلبي ذاب . طرفي لاب
دعني منّي . عشقي فنّي ٭ واروِ أنّي . عديم القرار

كفاك انتظار يا بدري ∴ لو تدري خلعت العذار

وقد زدت عليه قولي

يا باهي الجمال اسمح لي ∴ بالوصل يكفي ذا المطال

ما آن الوصال هجراني ∴ أعياني والسلوى محال

خانه

يا صنو الغزال خدك وردي ريقك وردي أوفي وعدي فما لي احتمال

الحكم الوقار املا الكاس ∴ واجلو الطاس وجد بالمزار

ملسل

دمعي جاد وجدي زاد جسمي باد

حسبي ربي كم ذا نسبي ∴ حسنك لبي يا بدر الكمال

قد صاح الهزار هيا نهار ∴ بالكاسات على الجلنار

موشح حجازي ضربه ستة عشر

هبت رياح المحبة ∴ فحركت غصن قلبي

وبت انشر طربه ∴ اليك يا لب لبي

خانه

يا ساقي الراح تنبه ∴ هيا فقد طاب شربي

واحنن علي بشربه ∴ واحيي قلبي بقربي

وزدت عليه قولي

ساقي بديع المحيا ∴ يزري ببدر الدياجي

وافى بكاس حميا ∴ تفوق ضوء السراج

خانه

حاكى نجوم الثريا ∴ حبابها بالمزاج

حيي بها من احبه ∴ وقال طب يا محبي

وله تلحين آخر عجم عشيران ضربه ستة عشر ايضا سيذكر في محله ان شاء الله

موشح حجازي ضربه مصمودي

مالي على حمل الهوى مسعد ∴ شابت انا للقلب شكواه

سوى هزار في الدجى ينشد ∴ قد قرح اجفاني بشجواه

قد سبق ذكره بتمامه في الوصلة العاشرة وننبه على تلحينه هذا

موشح حجازي ضربه مخمس

يدري أدر كأس الطلا ٭ فالراح للمضنى حلا
شمس تجلت وانجلى ٭ عني العنا فاسمح ولا

سلسله

يا فاتني يكفي شجون ٭ مضناك قد ذاق المنون

خانه

ما الصبر إلا جد لا ٭ والحب لا يبرح ولا
خلي من لي خلي ذلي ٭ بين الملا

دور

شردت عن عيني الرقاد ٭ والجسم أضناه البعاد
فارحم فتى يرعى الوداد ٭ يا من تملكت الفؤاد

سلسله

بالله دع عنك الصدود ٭ ورق لي واسمح وجود

خانه

الهجران مثلي والقلى ٭ يفضي إلى ذوب الكلى
فاشفي ضعفي يكفي نهي ٭ يا من حلا

موشح حجازي ضربه نوخت

عشق الجمال . بالشرع في دين الهوى يجب
للعشق حال . على فؤاد العاشقين يجب
فاسأل رجال . معنا هموا في عشقهم عجب
عند السؤال . ينبوك عن هذا وما السبب
على المحال . واشرب حميا درها الحبب
طيب حلال . دلت على ما قلته الكتب

موشح حجازي ضربه سماعي ثقيل

مايس الأعطاف تيمني . بالعيون الوسن
كامل الأوصاف ذا الحسن . منحيا بالحزن

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة السادسة والتغيير تمة الى تلحينه للاد

موشح حجازي ضربه سماعي ثقيل

يا قوام البان . عنك صبري بان ۞ فقت بالفتن . عادل الاغصان
والخديد الفتان . كل حسن فان ۞ ذاك عن وسني . سل لي يا فان

خانه

ذوسنا . أفنا . مذ رنا . وانثنى ۞ قامة الغصن . وجنة النعمان
ألفنا . يلفنا . ماثنى . عن ثنا ۞ شكلك الحسن . راجي للإحسان

سلسله

أنت مسبي الولدان والغزلان ۞ بالأجفان . يا سحبان
نغمات بين الأفنان . خمر الحان ۞ بالألحان . في البستان

دولاب

حسنك الفتان . مفرد في الآن ۞ ماله من ثان . بدر بان أم إنسان
آن وصلي آن . فاترك الهجران ۞ ليته ما كان . وارحم فان بالأشجان

خانه

مزعنا . منعنا . راعنا . وازعنا ۞ أن تعذبني . فيك بالحرمان
فاتنا . أفنا . هز دنا . قربنا ۞ ثائر الفتن . لحظك الوسنان

سلسله

ما شئ قلب الولهان الظمآن ۞ من أدنان . الندمان
أنت عين الأعيان . في كل زمان ۞ رغم الشان . يا ذا الشان

دولاب

زد أخا شجن في هواك ضني ۞ لا أطيق هجراني . قاني
غاية المنن . أن تزور وطني ۞ بالجفا إنساني . فاني

خانه

ما صغت أذني من يعنفني ۞ فيك أو يلحاني . حالي
عنك غير لي ۞ لا ولا إنساني
بهجة الزمن . غالي الثمن ۞ تترك المرجاني . حالي
لست عنه غني ۞ مطلب العقبان

٨٦

خانه

هاأنا للضنى كي أنا للمنى ∴ ناحل بدني فاقد السلوان
كن لنا محسنا فالهنا قد دنا ∴ حين بشرني منك بالرضوان

المديح

ذو العطا الهتان والسلطان ∴ في الميدان للشجعان
حسبه ذو التبيان بالقرآن ∴ والبرهان من عدنان

موشح حجازي ضربه سماعي دارج

يا كامل المعاني وصلك نصيبي ∴ إطفي بالتداني لوعتي التي لي
جدلي يا سؤلي شرق محلي ∴ ما بعد الجفا وفي بدورك
زرني يا قمر ∴ وإلا أزورك

سلسله

واصل يا رشا وخذ ما تشا خذ روحي رشى لك
ما أحلاك ما أغلاك مولاك ولاك ∴ حاكم والملاح تقلدت بدورك
زرني يا قمر ∴ وإلا أزورك

دور

من أهوى جماله فيه ذاك غرامي ∴ لو جاد بالوصاله كنت أبلغ مرامي
أو عذلي وأتلف حيرني مدنف ∴ ناديت يا غزال قصر نمورك
زرني يا قمر ∴ وإلا أزورك

سلسله

بدري منيتي روحي بغيتي جد لي بالوصالك
واطفي لهفتي واشفي ضعفتي ∴ وارحم غربتي واقلل هجورك
زرني يا قمر ∴ وإلا أزورك

دور

يا قلبي زمانك ضائع في المعاصي ∴ تب قبل ارتهانك تحظى بالخلاص
فعلك تناه لك تك عز جلك ∴ يا قلب انتبه وارفع ستورك
زرني يا قمر ∴ وإلا أزورك

سلسله

بادر بالخشوع . وصب الدموع . وازعق في سؤالك
حنان . منان . سلطان وبان ❁ خضر الموصلي . بطلب أجورك
يا الله يا كريم ❁ القديم بنورك

موشح حجازي ضربه سماعي سربند

ساعد الفراق المحضوب . بان لي وفا
عندما الغزال الرعبوب . جاد بالالفا
ما أحسن المحب والمحبوب . شاء تعانقا
اوثنا دما بالمشروب . أوثوا فقا

سلسله

ما ألذ عندي يا ناس . خمرة المدام في الكاس . واعتناق خلي لباس
ألهنا حصل والمطلوب . إيش عادلي بقا
ليلة السعادة مكتوب . ما فيها شقا

دور

باكر الصبوح من بكره . هات مرطبان
واسقني سلافة عذرا . من خمر الدنان
واطلق البخور في الحضره . ندمغ لبان
وافهم الشروط والأسلوب . من شرب سقى

سلسله

إشرب أنت قبلي يا إنسان . وارو ذا الغزال العطشان . إنني بحبه ولهان
إذ لي بهذا المحبوب . سوف نا نيقا
نا نرتشف رضابه المغطوب . بالطيب فائقا

دور

عاطني ولا تخشى اللوم . يا أخا الغزال
كم فتى ترابد في السوم . لراخي الدلال
مفرد المحاسن في القوم . وهو ذو جمال
خطته بحي قيوم . رب ذي جلال

سلسله

خالق

خالقٍ عظيم حنان . بارئ لطيف منان . بالفتى المغضر رحمان
علمه بربي المرغوب . حيث اشرقا
لم يخ معنى مسلوب . ماله رقى
٨٧

الوصلة المكملة للعشرين حجازى
موشح حزبه محجر

من كحل . طرفك المكحل . بالتحجر . من ورد . خدك المورد . بالتبر
من نظم . ثغرك المنظم . بالدر

سلسله

حزت الجمال وحدك . وما فيه لك مشارك
ونلت منه قصدك . الله لك يبارك
انا عبيد عندك . فلا تكون بتارك
لا تسال . عن جفاك واسال عن صبري

دور

من فضل . اسمك المفضل . بالنحر . من وحد . قلبك الموحد . بالذكر
من كرم . وجهك المكرم . بالقدر

سلسله

صار الهلال عندك . لحسن انت مالك
ولا نبي بعدك . في الملك والممالك
في الخلد صار جندك . رضوان ثم مالك
والسلسل . من كفك سلسل . بالقطر

وقد زدت فيه دورا قبل هذا

يا بدري . كم تعقد صدري . بالقد . لو تدري . ما قصدت غدري بالصد
عن قدري . سل ليوث حيدري . لا اصدى

سلسله

يا كامل المعاني . يكفي سبيت لبي
لو جدت بالتداني . داويت جرح قلبي
رفقا فقد سباني . هواك والدمع ينبي
لا تبخل . بالوصال واقبل . للعذر

موشح حجازی ضربه مجعر

جعلني غرامي ، لعشقه مثل ، ، وزاد لي هيامي ، وكيف العمل
وكان لي مؤانس ، ، وعني رحل

سلسله

يحب السمر ، ونقر الوتر ، ، وشرب المدامه ، في ضوء القمر

دور

هجرني حبيبي ، ولا ذنب لي ، ، وزاد لي لهيبي ، ولا رق لي
ناديت يا طبيبي ، ، بالله رق لي

سلسله

غزالي هجر ، ومني نفر ، ، وخلف لعيني ، البكا والسهر

دور

بكيت لاجل خلي ، بكا شديد ، ، تلفت وقال لي ، بكاك لا يفيد
سرك لا تبوح به ، ، لمن لا تريد

سلسله

بشيع الخبر ، وتدري البشر ، ، نصبر لحكم القضا والقدر

دور

ناديت يا مفدي ، يا زين الملاح ، ، دمعي قد تبدى ، من عيني وباح
وما كنت اتهدى ، ، لدمي براح

سلسله

نهاري فكر ، وليلي سهر ، ، رثى لي حبيبي ، لما لي خطر

دور

قال الظبي المهفهف يا هذا الكئيب ، ، اراك صب مدنف ، عسى ان تطيب
ترشف ريقي فرقرق ، ، ان كان لك نصيب

سلسله

وتجني الثمر ، وورد الخفر ، ، وتحمد الهنا ، على ما قدر

وله تلحين آخر غير هذا ضربه مجعر ايضا وسياتي في محله ان شاء الله

موشح حجازی ضربه مصمودی

هجرني قد عني بالبعاد انتحب وجدي ∴ وخلي دموع العين تجري على خدي

سلسله

دموعي جرت في الخدود ∴ وحبي بدا بالصدود
ترى يا زماني تعود ∴ وانظر حبيبي عندي

دور

وارشف من فيه طلا طيب الورد ∴ اذا ذقته القاه احلى من الشهد

سلسله

من الشهد ريقه احلى ∴ وعن حبه ما اسلى
وقصدي ازور واتملى ∴ الى ان اصير في لحدي

دور

واسال رب العرش يجمع شملنا ∴ ابيت ومن اهواه خدا على خد

سلسله

اقضي نهاري سمر ∴ وطول ليلي في ضجر
اذا غاب عني القمر ∴ وغابت نجوم السعد

دور

اذا كان ربي قد قضى بفراقنا ∴ وصرت ذليلا في المحبة كالعبد

سلسله

بعاد الحبيب ذلني ∴ ومن اعشقه ملني
فروح يا عذول خلني ∴ اقضي غرامي وحدي

دور المديح

انا احمد الخياط نظمي لقد حلا ∴ اصلي على المختار من خص بالمجد

سلسله

نبي الصفا والوفا ∴ وابن الحطيم والصفا
عسى يشفع المصطفى ∴ وندخل جنان الخلد

اعلم اني كنت قبل الاطلاع على تكملة هذا الموشح قد زدت في دوريه بيتين كلا منهما على بيت شعر قديم من بحر الطويل وها انا ساذكرهما

احدهما

الم يا صبا نجد متى هجت من نجد ** لقد زادني مسراك وجدا على وجد

سلسلة

حبيبي رشيق القوام ** وريقه شقيق المدام
أتى في دياجي الظلام ** وجاد لي بحل البند

والآخر

حذار سيوف الهند من أعين الترك ** فما شهرت الا لنودي بالفتك

سلسلة

غزالي مليك الملاح ** وقده يفوق الرماح
سباني وقال لا جناح ** أغازي بلحظي الهندي

موشح حجازي ضربه مصمودي

غصن بان قد تبدى ** بالمحاسن والجمال
بالدلال ظبيا مفدى ** قد سبى بدر الكمال

قد تقدم ذكره بأجمعه في الوصلة الأولى ونبه على تعدد تلاحينه

موشح حجازي ضربه اربعة وعشرون

كللي يا سحب تيجان الربى بالحلى ** واجعلي سوارك منعطف الجدول

قد تقدم ذكره ايضا بأجمعه في الوصلة العاشرة واشير الى تلحينه هذا

موشح حجازي ضربه مدور

زارني المحبوب. في رياض الآس ** رق المشروب. وملا لي الكاس
ثغره المرغوب. عاطر الأنفاس ** فاز بالمطلوب. من له قد باس

دور

قلت له بادر. يا رشيق القد ** يا كحيل العين. يا ندى الخد
كم تطيل البين. ما تفي بالوعد ** حرت فيك مسلوب. دون كل الناس

دور

قال لي خلي. شنف الأقداح ** وانبسط واجلي. شمس كاس الراح
فعلي وصلي. راحة للأرواح ** كل شي مكتوب. من ضير لا باس

دور

مدمعي جاري. والهوى لي جار ** والمليح جاري. ليته ما جار

وهو

وهو في داري لعنائي دان ٭ وانا مغلوب يال قومي حاش

دور

قلت من ذلك يا مليك الغيد ٭ في شرك ذلك عقل مضنا الصيد
آه من ذلك والجفا يا سيد ٭ عبدك المحسوب لا تكن له ناس

موشح حجازي ضربه نوخت

يا غزالا قد اعار الظبي تكحيل العيون
وغصينا قد اعار الروض ميلات الغصون

سلسله

بالذي ولاك حسنا رق وارحم صب مغرم بالجوى حيران
اوف وعدي وتفضل ٭ وازل عني شجوني

دور

سعد من يهواك او تهواه يا باهي الجمال
ويزه طرفه في حسن معشوق الدلال

سلسله

يا مليحا رق معنى جد لعاني فيك فاني يا اخا الغزلان
انت كالبدر المكمل ٭ حزت انواع الفنون

دور للمدح

فاز منى الوارث من جده بالفضل والمدد
وهو صديق النبي المصطفى من شرف الجد

سلسله

فعليه الله اثنى بالجمال والكمال في مدى الازمان
وعلى آل وصحب ٭ قد علت منهم شؤوني

موشح حجازي ضربه سماعي ثقيل

ايا راخي شعور ذلك ٭ علام تكثر الدلا
كفى تجريك متى وصلك ٭ فمنك الوصل ما احلى
جرحت القلب من نبلك ٭ بتلك المقلة الكحلا
فما بين الملاح مثلك ٭ انا غالي وما اغلى

دور

أما يكفيك تعذيبي ٭ بطول الصد والهجر
وهل يرضيك تغريبي ٭ وبعدي عنك يا بدري
فطلوني ومزعوني ٭ به يا منيتي تدري
فعاملني بطيب أصلك ٭ إلى كم ذا الجفا أصلي

دور

بما في الخد من ورد ٭ وغنج الطرف يا حبي
وما بالثغر من شهد ٭ جناه طاب للصب
أبح لي يا مُنى قصدي ٭ لذيذ الوصل والقرب
أيا ذا الريم ما حلك ٭ توافي ما ألقا الخلا

دور

فزين العابدين بكري ٭ سليل الصادق الصديق
وسبط المصطفى الطهري ٭ نبي يرتجى للضيق
غدا يروي لمن يدري ٭ معاني العشق بالتحقيق
فمن جودك ومن فضلك ٭ تراعي قدره للأعلى

وله تلحين آخر نير زهر به سماعي نعمل ايضا وسيذكر في محله ان شاء الله

موشح حجازي سماعي دارج

عنق المليح الغالي . فداه مالي ٭ للعشق ما أنا سالي لو طال مطالي

ملسلسل

دمعي انسجاما . يحكي الغماما ٭ يا مسلمين الشامة تلافوا حالي

دور

العاذلين اللامة . فوق صحن خده ٭ زرزحموا للشامة والرمح قده

ملسلسل

يا ابن الكراما . تهجر على ما ٭ يا مسلمين الشامة تلاف حالي

دور

دبر المدام يا ساقي . وشعشع الكاس ٭ لانها ترياقي . من كل وسواس

ملسلسل

شرب المدامة . يبري السقاما ٭ يا مسلمين الشامة . تلاف حالي

دور

يا للحسب في صده . من بعد بعده ٭ ليته يرق لعبده . يوفي لوعده

سلسله

ما هو حراما . لو قال سلاما ٭ يا مسلمين الشامة . تلاف حالي

دور

زهر الرباح الفايح . والنهر سايح ٭ صوت الهزار الصايح على الغصون نايح

سلسله

قمري البشامة . نوحك على مه ٭ يا مسلمين الشامة . تلاف حالي

موشح حجازي ضربه دارج

أهوى الغزال الرنرني باهي الجمال ٭ حلو المراشف سكري ريقه حلالي

أهوى حوى كل المحاسن والكمال ٭ إذا ابتدى يتجلى مثل الهلال

خانه

يا عاذلي قصر ملامك عن غزالي ٭ حايم على أمان روحي على أمان

ما للعواذل في هوى روحي ومالي

دور

ساقي أدر كاسي وعاطيني المداما ٭ في روض زاهي بالندا حول الندامى

من كف أهيف سمهري يحلو كلاما ٭ إن كان هجره ذا الرشا يا سلامة

خانه

روحي وراحي راحتي منه وصالي ٭ حايم على أمان روحي على أمان

قربه حياتي جنتي بعده نكالي

موشح حجازي ضربه سربند

كوكب الصباح الدري . لاح مذهبه ٭ والصبا تنسم يسري . جاب غيهبه

والهزار صاح والقمري . شاقني ربه ٭ قرب السلافة البكري يا مقربه

قد تقدم ذكره بأجمعه في الوصلة الحادية عشرة ونبه على تلحينه هذا

الوصلة الحادية والعشرون حجازي

موشح ضربه مجم

يا قوام البان . يا زين الملاح ٭ يا أخا الغزلان . يا فجر الصباح

خانه

جد لمضناك الذي أمسى رهين ∴ واغنم الإحسان ما لي من نجاح

وقد زدت عليه قولي

يا أمير الغيد يا بدر التمام ∴ يا طويل الجيد يا حلو الكلام

خانه

طف بكاسات الطلا واسقِ الأمين ∴ واترك الهجران ما قتلي مباح

موشح حجازي حزبه وريشان

قائلي بغنج الكحل ∴ شاغلي به عن شغلي

قام مائساً كالأسل ∴ ينثني بعطف ثمل

خانه

حضرة بخيل أبداً ∴ يشتكي ارتجاج الكفل

لو لطالع البدر بدا ∴ غاب قائلاً واخجلي

دور

راعني بخد لهبي ∴ زاد في هواه تعبي

ذبت من أليم الوصب ∴ والهوى شديد الوجل

خانه

مت من غرامي كمدا ∴ ما عليه لو يسمح لي

ما لصبوتي فيه مدى ∴ بل إلى انقضاء الأجل

دور

يا غزال وادي الأجرع ∴ في حماك ظبي يرتع

في هواه قلبي الموجع ∴ قد رمي بسهم المقل

خانه

لحظه يصيد الأسدا ∴ ريقه كطعم العسل

ليس عشقتي فيه سدى ∴ لا وحق خير الرسل

دور المديح

بغيتي وأقصى أملي ∴ نوره زها في الأزل

مدحه من بين العلى ∴ جاءنا بخير الملل

خاتمه

خانه

سيغمدُ قومٌ غمدا في العدى وما من ملل
علي أنال الرشدا وهو في غدٍ ليشفع لي

٩١ وله تلحين آخر نبرز ضربه ورشا ايضا وهو سيذكر في محله ان شا الله

موشح حجازي ضربه مدور

يا طلعة البدرِ . أدهش لب العاشقين جمالك
يا باسم الثغرِ . لا تحرمني يا رشا وصالك
بل اغتنم أجري . روحي ومالي يا قمر حبالك
إني ذهب عمري . ومت مغتو لا طعين نصالك
وقد فرغ صبري . وفي الهوى تجني حلالك
تفترعن درٍّ . كأنه جوهرة قبالك
والله ما أدري . أبدر تم لاح أم كمالك
أقسمت بالفجرِ . وبالضحى والليل إذا استحالك
إني على السرِّ . والعهد باقٍ ارتجي نوالك
ما غرد القمري . على غصين الدوح وانثني لك

موشح حجازي ضربه مصمودي

يا حمام مالك . بالليل لا ترقد ولا ترقد
ما الذي بدالك . تبيت في جنح الدجى تغرد
قال ما سؤالك . الشوق أزعجني لإلف مبعد
قلت إن حالك . كحالة المضنى فنوح وعدد

دور

يا حمام ضعف . ما أظن شوقك ربع عشر شوقي
لي دموع تذرف . بحر الهوى تحتي وطم فوقي
بي لهيب يتلف . لولا دموعي ما انطفى حريقي
لو أطير مثالك . ما كان وجدي شملنا مبدد

دور

ما كمثلي مشتاق . مجنون ليلى في الغرام دوني

عافنى الذى عاق . حال القضا دونهم وردونى
ما لمصرعى راق . احبتى ساروا وخلدونى
يا كريم اسالك . ليعهدنا الماضى القديم تجدد

وله تلحين آخر شوركى ضربه سماعى دارج وسيأتى فى محله انشاء الله

موشح حجازى ضربه مصمودى

حب قلبى ظبى تركى ،، عم حسنه خال مسكى
ضحكه من حيث ابكى ،، هاج اشجانى عليه

دور

قلت يا بدرى وزينى ،، يا لجميل المقلتين
جد بلثم الشفتين ،، والثنايا اللؤلؤيه

دور

فانثنى كالغصن مائل ،، ودنا نحوى صائل
وتجافى وهو قائل ،، بان مزورا مشوهه

دور

قلت مهلا يا غزالى ،، لحظك التركى غزالى
انت سلطان الجمال ،، فترفق بالرعيه

موشح حجازى ضربه مصمودى

كحل السحر عيونا ،، فوق توريد الخدود
وازدرى الاغصان لينا ،، حسن ميسات القدود
والظبا تسطو علينا ،، بعيون نجل سود
حكمت بالفتك فينا ،، مقلة الظبى الشرود

سلسله

خده للصب ورد ،، ولسيف اللحظ جرد
كامل الاوصاف اغيد ،، مذ غدا فى الحسن مفرد

قفل

باسم الثغر يرينا ،، فى اللمى عذب الورود
يجعل الدر الثمينا ،، نظم هاتيك العقود

دورى

دور

مِن ثَنَايَاهُ اللآلِي ** رَاحَ يَهزو بالأقَاحْ
واللمى فِي فِيهِ حَالِي ** عِطره بِالمِسكِ فَاحْ
لَاحَ فِي لَيلِ الدَّلَالِ ** فَرقُهُ يَحكِي الصَّبَاحْ
أَخَذَ القَلبَ رَهِينَا ** مَا وَفى لِي بِالعُهُودْ

سلسله

مَلَكَ الحُبُّ قِيَادِي ** وَهُوَ لَا يَرعَى وِدَادِي
قَد جَفَا جَفنِي رُقَادِي ** آهِ مَا أَعنَى فُؤَادِي

قفله

يَا لَقَومِي قَد رُمِينَا ** مِن هَوَاهُ فِي قُيُودْ
فَاعجَبُوا مِمَّا رَأَينَا ** فِي رَشَا صَادَ الأُسُودْ

دور

سَلَّ سَيفَ الجَفنِ عَمدًا ** قَاطِعًا طُرقَ الوِصَالْ
وَبَدَا يَضرِبُ حَدًّا ** وَهُوَ فِي سُكرِ الدَّلَالْ
جَائِرٌ بِالرُّوحِ يُفدَى ** وَهُوَ قَاسٍ لَا يُرَاكْ
لَيتَهُ يَعطِفُ حِينًا ** وَالهَنَا عِندِي يَعُودْ

سلسله

يَا أَبَا القَاسِمِ أَحمَدْ ** سَادَةُ الصِّدِّيقِ مُحَمَّدْ
فَضلُهُم بَيْنَنَا وَيُنشَدْ ** إِذ بِهِ القُرآنُ يَشهَدْ

قفله

أَشهَرَ الإِسلَامَ دِينَا ** وَهُوَ لِي سَعدُ السُّعُودْ
أَنظِمُ الشِّعرَ مُبِينَا ** وَحَسُودِي لَا يَسُودْ

ولہ تلحین آخر اصفهانی ضربہ مصمودی ایضا وسیذکر فی محلہ ان شاء الله

موشح حجازی ضربہ مصمودی

كَوكَبٌ تَبَدَّى فِي دُجَى الشُّعُورْ ** وَجهُهُ المُفَدَّى يُخجِلُ البُدُورْ
مِن لَمَاهُ وِردًا ** تَرتَشِفُ الخُدُودْ ** لَا يَزَالُ صَدًا شَارِدُ النُّفُورْ

سلسله

غاد عن عياني . وهو في جناني ٭ لحظه اليماني . بالظبى سباني
قلت إذ تعدى . كم كذا تجور ٭ قال من تصدى . فليكن صبور

دور

غن يا نديمي . نغمة الحجاز ٭ وانشد السليمي واشد شاهناز
وانتهز نعيمي . كل الانتهاز ٭ واتخذ قديمي . للهنا طراز

سلسله

واجل لي شموسي . جلوة العروس ٭ إذ في كؤوسي . راحة النفوس
قد زهور غدا . يا نيع الزهور ٭ كم فتنت ولدا . نايه وحور

دور المديح

امدح المكمل . احمد الرسول ٭ النبي المفضل . صاحب القبول
الغمام ظلل . دونه يجول ٭ من به توسل . نال كل سول

سلسله

وهو لا محاله . بلغ الرساله ٭ صادق المقاله . ماحي الضلاله
صاح سر مجدا . كي له تزور ٭ وازح منشدا . للشهاب نور

اعلم ان هذا الموشح السابق من كلامي واني قد نظمته توشيحا
للقد التركي المنسوب الى السلطان سليم رحمه الله وقد اشرت فيه الى هذا

موشح حجازي ضربه لوخت

جمع الله شتاني ٭ فتوالت فرحاتي
وكذا محبوب قلبي ٭ عين ذاتي وصفاتي

دور

صحت ما بين الصحاة ٭ متوالي السكرات
لست اخشى بعد هذا ٭ في الهوى من حسرات

دور

يا بلي اللحظات ٭ عنبري النفحات
حسناتي في هواه ٭ مذهبات السيئات

دور

قال لي مت في حياتي ٭ قلت من لي بالممات

قال دهر

قال هل تسلو غرامي ٭ قلت لا والوجنات

دور

قسما بالذاريات ٭ ودموعي المرسلات
ليس لي عنك سلوة ٭ يا خفيف الحركات

موشح حجازي ضربه نوخت

هل يرى في الناس مثلي ٭ عاشق مضنى متيم ٭ ومغرم
رق حتى صار وهما ٭ حار فيه من توهم ٭ فلكم
شاكل الخصر الذي قد ٭ دق معنى ليس يفهم ٭ فيعلم
حارت الافكار فيه ٭ إذ حوى الكنز المطلسم ٭ وحلسم

دور

أيها الخصر الذي في ٭ وصفه قد حار أمري ٭ وفكري
منك أعدائي سقامي ٭ ما الأطبا عند بدري ٭ فيدري
من مجيري من عذول ٭ مثل ثقل الردف يغري ٭ فيزري
في رضاه ضل عقلي ٭ والحشى مما ألم ٭ تكلم

دور المديح

يا بني الأشواق عذرا ٭ من مشوق ذاق راحا ٭ مباحا
لازم الكتمان حتى ٭ منه دمع العين ساحا ٭ فباحا
للذي يجاري اعتذارا ٭ دق إذ دق امتداحا ٭ ونادى
للتهامي من عليه ٭ ذو العلى صلى وسلم ٭ وكرم

موشح حجازي ضربه سماعي ثقيل

فدك المياس يا بدري ٭ لغصون الآس قد يزري
إن فيك الكاس وخمري ٭ والرحيق أحياس يا عمري
أنت أحلى الناس في نظري ٭ زال من لك قاس بالقمر
قلت لما طال بي سهري ٭ يا حبيبي لا تطيل هجري

دور

قد سباني لحظك التركي ٭ وصبا في خالك المسكي
وزد خدك هو سبب شكي ٭ إنني في الحب ما أشكي

يا غزال الآرام بي هتكي ∴ في غرامي فرّ مصطبري

قلت لما طال بي سهري ∴ يا حبيبي لا تطل هجري

دور

زور قيل الحب بالهيف ∴ أخبه بالعرب لا يتلف

وأبيح الشرب للمدنف ∴ من لماك العذب والقرقف

لا تسل العضب المرهف ∴ من لحاظ زين بالحور

قلت لما طال بي سهري ∴ يا حبيبي لا تطل هجري

دور

إن قلبي هام في حبك ∴ مذ رآك يا منيتي حبك

أنت ما بغيت من صبك ∴ الذي في الحب منصاب بك

يرتجي من خالقه قربك ∴ ليس يقضي الوصل بالنظر

قلت لما طال بي سهري ∴ حبيبي لا تطل هجري

دور

يا واحد العصر يا منصان ∴ وعليك للملاح سلطان

صل متيم بارشا ولهان ∴ لا يذوق النوم فيك سهران

دمع عينه قد حكى الطوفان ∴ فوق صحن الخد كم يجري

قلت لما طال بي سهري ∴ حبيبي لا تطل هجري

دور

يا بديع الحسن من أغراك ∴ أن لحظك ناصب الأشراك

وتصيد به قلب من يهواك ∴ أنت تدري أنه ما راك

لو يذوق الموت ما يسلاك ∴ وإلى السلوان ما يطري

قلت لما طال بي سهري ∴ حبيبي لا تطل هجري

دور المديح

مدح طه المصطفى ذخري ∴ وهو مفروض على البشر

من غدا المخصوص بالنصر ∴ ذخر كل الخلق في الحشر

الرجا جي صار في حصر ∴ من عظيم الذنب والوزر

رب وامح العسر باليسر ∴ واعف عن خالق الذر

موشح

موشح حجازي ضربه سماعي ثقيل

يا من طربت به العقول … ما أمكنني لك الوصول

بل كنت رشا على صائل

يا رشا ارحم فصبك . بالقلب أحبك … واتقي فيه ربك . فالكريم يرحم

وزدت عليه قولي

يا من لعبت به الشمول … كالغصن مع الصبا يميل

ما ألطف هذه الشمائل

قم أدر لي كؤوسي . واجتلي عروسي … يا حياة النفوس . واشف قلب مغرم

دور

ما إن لك يا رشا مثيل … الغصن بقده عديل

والبدر لوجهه مشاكل

يا بديع التثني . أترك التجني … ثم جد بالتمني . للشجي المتيم

دور

الصبر وجوده قليل … والشوق حديثه طويل

والعمر مضى بغير طائل

خلني يا حبيبي . لا تزد لهيبي … قد كفاني الذي بي . والحشى تضرم

موشح حجازي ضربه سماعي دارج

البارق النجدي الذي تبسم … نفز على جرحي الذي تدمدم

قد كان لي جرح بري وملتئم … عاد لما كنت أعهده وأعظم

دور

نفرت يا بارق على نومي … وبت ساهر ليلتي ويومي

أكفكف العبرات بين قومي … من أجل ذاك الشادن الموشم

دور

ذكرتني يا برق عهد الأحباب … شوقا إلى لقيا عذب الأشناب

حبي الذي ريقه عسل وجلاب … وفي الثنايا لؤلؤ منظم

دور

فكم وكم يا برق لم وكم ما … تلوح لعيني في الظلام ظلما

٩٤

أَحْرَمَتْنِي طِيبَ المَنَامِ طَعْمَاً ، والوَجْدُ أَضْنَى مُهْجَتِي وَأَسْقَمْ

دور

ذَاكَ النَّسِيمُ إِنْ مَرَّ بِي سَأَلْتُهُ ، يُقْرِي سَلَامِي لِلَّذِي عَشِقْتُهُ
وَإِنْ يَسَلْ عَنِّي بِقُرْبِ تَرَكْتُهُ ، يَبْكِي إِذَا بَرْقُ الحِمَى تَبَسَّمْ

موشح حجازي ضربه سربند

إِنْ هَتَكْنَا عَلَيْكُمْ لَا تُلَامْ ، حَكَمَ الوَجْدُ عَلَيْنَا وَالهُيَامْ
نَحْنُ فِي الحَضْرَةِ عَبِيدٌ لَكُمْ ، وَلِرَبِّ العَرْشِ فِي الخَلْقِ احْتِكَامْ

دور

كُلَّمَا غَنَّتْ بِنَا بِنْتُ الغَرَامْ ، وَيَقُولُ إِنْ كُنْتَ عَاشِقْ لَا تَنَامْ
لِأَنَامَ اللَّيْلَ مَنْ هُوَ عَاشِقٌ ، إِنَّمَا النَّوْمُ عَلَى العَاشِقِ حَرَامْ

دور

يَا عُرَيْبَ الحَيِّ يَا أَهْلَ الحَرَامْ ، وَلِغَوَاطِي الحِمَى مِنِّي السَّلَامْ
آنَسَ اللهُ بِكُمْ أَوْطَانَكُمْ ، وَسَقَى وَادِيكُمُو فَيْضُ الغَمَامْ

الوصلة الثانية والعشرون شوركَ

موشح ضربه مخمس

أَلْحَاظُ الغِزْلَانْ . تَغْزُوهُ أَكْفَانِي ، وَالحُورُ وَالوِلْدَانْ . بِلَبْسِ أَشْجَانِي
رِدْفُهُ زَادَ رَجْحَانْ . خَفَّفَ أَوْزَانِي ، شَانِي غَانِي شَانِي . عَادِمُ سُلْوَانِي

دور

أَغْيَدُ حُلْوُ الهَيَفْ . فَكَّ أَزْرَارَهُ ، مَا أَحْلَى وَأَلْطَفْ . بَسْمَهُ وَعِذَارَهُ
أَوْعَدَنِي وَأَخْلَفْ . وَاشْعَلَ لِي نَارَهُ ، حَسْبِي رَبِّي حَسْبِي . مِنْ ذَا الفَتَّانِ

دور

يَا خَشْفَ الرَّبْرَبْ . كَمْ تَغْنَى عَلْوَةْ ، أَوَّاهُ لَوْ أَلْعَبْ . وَإِيَّاكَ فِي الخَلْوَةْ
صِرْ صَبًّا يَا أَشْنَبْ . مَا لِي مِنْ سَلْوَةْ ، أَعْجَبْ وَأَغْرَبْ وَأَعْجَبْ . لِغُصَيْنِ البَانِ

موشح شوركَ ضربه مخمس

يَا رَاعِيَ الظِّبَا . فِي حُسْنِ غَزَالْ ، خِلْتُهُ فِي قِبَا . مُذْ رَنَا وَصَالْ
قَالَ لِي خُذْ صَبَا . وَاشْرَبْهَا حَلَالْ ، نَادَيْتُ مَرْحَبَا . يَا بَدْرَ الكَمَالْ

دور

فزلي

قل لي يا محبوب ما هذا الدلال ٭ يا حلو المحبوب ما آن الوصال
زادت بي الشجون سلواني محال ٭ وحالي أبى عن غيرك ومال

دور

كم هذا الصدود يقتنص أسود ٭ والخال في الخدود حارسه يسود
يثني رويد راخي البنود ٭ يمشي معجبا في ثوب الجمال

٩٥

دور

مقصدي أراك يا بدر البدور ٭ يا عود الأراك محلى تزور
لا أعشق سواك بسك لا تجور ٭ يا غصن الربى يا مزري العوال

دور المديح

أحمد مستجير بجده الصديق ٭ وطه البشير أنيس الرفيق
وصلي القدير صلاة تليق ٭ على المجتبى مع صحب وآل

موشح شوركي ضربه مصمودي

وأبريق برق النهد ٭ حيي جيرة للفرقد
بأعلى الكثيب الفرد

قل لهم نحولي تشهد ٭ بالضنى ودمعي في الخد
ولكن وجدي وجدي

هل همو على ما نعهد ٭ حافظين ذاك العهد
وإلا تناسوا ودي

في قبا رأيت الأغيد ٭ مسبل الشعور فوق الخد
قباه مذهب وزردي

جود المواشي جود ٭ في معتدل ما قد
وأضحى يفتن بعدي

قلت يا جميل يا مفرد ٭ ارحم المعنى المكمد
فوافى وخلى صدي

بلبل التهاني غرد ٭ والزمان في بسط اليد
وأمسى حبيبي عندي

ها أنا المسمى أحمد ٭ لكن حميت يا حمي حد

وكذت لما عادى وحدى

موشح شورك حزبا مصمودى

وعد الحبيب بزوره فوفى لى .:. فى ليلة قضيتها بليالى
ياليلة سمح الزمان لنا بها .:. فى غفلة الرقباء والعذال
بات الحبيب بجنبتى بيمينه .:. فضممته من فرحتى بشمالى
عانقته ورشفت خمرة ريقه .:. وحظيت بالمعسول والعسال
ماكان احسن ما اتى فى خفية .:. حذر الوشاة مبرقعا بجمال
ثم انثنى كالغصن هزته الصبا .:. وملا لى الكاسات دون ملال
ناديت ان يامرحبا بمهفهف .:. يسعى بشمس وهو بدر كمال
جد بالوصال ولا تدعه الى غد .:. واقض المنى والدهر ذو اقبال
واسمع نصيحة عاشق من قبل ان .:. يكسى العذار خدودك المتلالى

اعلم ان هذا الموشح اصله قصيده من بحر الكامل ثم طر عليها التلحين

موشح شورك حربتوشت

ايها المعرض عنى .:. كم كذا ذا الهجر يا اقصى مرام

سلسله

فى يقينى . ان تقينى . الامان الامان . منك يا فتان

دور

سيدى ماكان ظنى .:. ان تعذبنى بنيران الغرام

سلسله

من مجيرى . او عذيرى . الامان الامان . حسبى الرحمان

وقد زدت عليه قولى

لا تطيل هذا التجنى .:. انما هجر المحبين حرام

سلسله

رق وارحم . قلب مغرم . الامان الامان . واترك الهجران

دور

وانعطف نحوى وغنى .:. وادر يا بدر لى شمس المدام

سلسله

وا خف

واشف ما بي • بالرضاب • الأمان الأمان • إنني ظمآن

موشح شورك ضربه سماعي ثقيل

مولاي عز اصطباري ∴ وزاد جسمي النحول
ومدمع العين جاري ∴ ما لي سواه رسول
هواك ما هو اختياري ∴ رفقاً فادي عليل
عجزت كم ذا أداري ∴ يا رب صبر جميل

دور

قد زدت فوق الذي بي ∴ وجداً وشوقاً وسلبا
لما هجرني حبيبي ∴ وماس تيهاً وعجبا
وأرام هتك استتاري ∴ والآن شرحي يطول
عجزت كم ذا أداري ∴ يا رب صبر جميل

دور

يا ناس هذا حبيبي ∴ من لامني فيه يندم
وليس منه نصيبي ∴ سوى سلامه ويسلم
يا عاذلي كم تماري ∴ تركي له مستحيل
عجزت كم ذا أداري ∴ يا رب صبر جميل

دور

يا بغية النفس صلني ∴ فلست أقوى لصدك
ومقصدي أن تزورني ∴ وأجتني ورد خدك
فانعم وجود بالمزار ∴ لعل يشفى الغليل
عجزت كم ذا أداري ∴ يا رب صبر جميل

موشح شورك ضربه سماعي ثقيل

تيه بذاك الحسن والخفر ∴ والعيون النجل
واحتكم بالسحر والحور ∴ يا رشا في قتلي

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الثانية عشرة واشير الى تلحينه هذا غير ان العادة قد جرت باستعمال الدور الأول منه في تلحين الحسيني والثاني وهو راقب المولى الذي خلقك الخ في تلحين الشورك هذا

موشح شوركت ضربه سماعي دارج

عيناك وحاجباك قد أسرفا ٭ والطرف كحيل مع لين قوام
أطلق برضاك في الهوى أسرنا ٭ حيران ذليل . يقنع بسلام
في ثغرك خمرتان قد حرمنا ٭ من غير دليل . يا بدر تمام
والعاشق ظمآن فيا حرمتى ٭ تسقيه قليل . من ريق مدام

دور

هي مخترق الفلا على ظهر قعود ٭ لي معك كلام . ألقيه لديك
لا تقرب حاجراً ولا سفح زرود ٭ تبلى بحمام . من بين يديك
واحذر عربا هناك نزلا قعود ٭ في مرج خزام . يسطون عليك
غزلان غدت تصيد بالحظ الأسود ٭ من غير سهام . ترمين إليك

دور المديح

الله منح محمداً خير مقام ٭ هادي وبشير . ذو فضل يشاع
إن سار يظله من الشمس غمام ٭ في يوم هجير . يرمي بشعاع
والقوم بفضله تلفوا بطعام ٭ من صاع شعير . والكل جياع
والضب نطق له بإنهاء سلام ٭ والفضل كبير . قد شاع وذاع

موشح شوركت ضربه سماعي دارج

على إيش يا منى قلبي ٭ ترضى بالصدود
وتشمت بتعذيبي ٭ عذولي الحسود

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة السادسة ونبهنا على تلحينه هنا

موشح شوركت ضربه دارج

إنما أنت قمر ٭ لاح في داجي شعر
فوق غصن يانع من ذهب
بين طول وقصر ٭ وبلوغ وصغر
زاكي الجد شريف النسب

سلسلة

ما أحسنك تمشي لديمي . أو شريكي في نعيمي . في دجى الليل البهيم

دور

أَوَّلُ العِشْقِ شَغَفْ ٭ وَتَمَادِيهِ تَلَفْ
دَبَّ عِشْقِي وَتَلَافِي تَلَفِي
يَا غَزَالًا فِي غُرَفْ ٭ حَازَ حُسْنًا وَهَيَفْ
وَمَعَانٍ حَازَهَا بِالصَّدَفِ

ملسلة

مَنْ يُدَاوِي لِي سَقِيمِي . يَا إِلَهِي كُنْ رَحِيمِي . أَنْتَ ذُو الفَيْضِ العَمِيمِ

موشح شورك حزبه سربند

يَا حَمَامُ مَالَكْ . بِاللَّيْلِ لَا تَرْقُدْ وَلَا تَرْقُد
مَا الَّذِي بَدَا لَكْ . تَبِيتُ فِي جُنْحِ الدُّجَى تَغْرِدْ

قد تقدم ذكره بأجمعه في الوصلة الحادية والعشرين ونبه على هذا

الوصلة الثالثة والعشرون صبا

موشح حزبه اوفر

غَضَّتْ جُفُونُكَ يَا عُيُونَ النَّرْجِسِ ٭ مِنْكَ اسْتَحَتْ أَنِّي أُقَبِّلُ مُؤْنِسِي
نَامَ الحَبِيبُ فَذُبْتُ وَجْنَاتُهُ ٭ وَعُيُونُكُنَّ شَوَاخِصٌ لَمْ تَنْعَسِ
وَلَقَدْ تَحَيَّرَ إِذْ رَآكِ شَوَاخِصًا ٭ تَرْمِينَهُ بِلَوَاحِظِ المُتَفَرِّسِ
فَأَجَابَنِي مِنْهُنَّ شَاخِصُ بَاقَةٍ ٭ بِفَصَاحَةٍ مِنَ أَلْسُنٍ لَمْ تَخْرَسِ
قَبِّلْ حَبِيبَكَ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّنَا ٭ عَادَاتُنَا كِتْمَانُ سِرِّ المَجْلِسِ
فَضَمَمْتُهُ فَوْقَ السَّرِيرِ مُعَانِقًا ٭ وَمُقَبِّلًا لِشَهِيِّ فِيهِ الأَلْعَسِ

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات شعر من بحر الكامل وطرا عليها التلحين ونظيرها في الوزن والروي قول ابن الدباغ وهو

مَوْلَايَ إِنْ قَدَّرْتَهُ لِمُقَبِّلٍ ٭ غَيْرِي فَلَيْسَ مِسْوَاكُ أَوْلَى الأَكْؤُسِ
وَإِذَا قَضَيْتَ لَنَا بِصُحْبَةِ ثَالِثٍ ٭ يَا رَبِّ فَلْيَكُ شَمْعَةً فِي المَجْلِسِ
وَإِذَا حَكَمْتَ لَنَا بِعَيْنِ مُرَاقِبٍ ٭ مَوْلَايَ فَلْتَكُ مِنْ عُيُونِ النَّرْجِسِ
هَا أَنْتَ تَعْلَمُ يَا إِلَهِي أَنَّنِي ٭ لَا أَسْتَطِيعُ مُشَارِكًا فِي مُؤْنِسِي

موشح صبا حزبه مجمع

إِرْوِي لَنَا يَا أَرَاكُ عَنْ فَمِهِ ٭ وَيَا أَقَاحُ وَيَا بَرْقُ عَنْ تَبَسُّمِهِ
وَأَنْتَ يَا قَوْحُ إِنْ مَرَرْتَ بِهِ ٭ خَبِّرْهُ عَنْ سُوءِ حَالِ مُغْرَمِهِ

سلسلة

أُفديكَ ريحَ صَبا ∴ لهُ الفؤادُ صَبا
أتيتَنا بنبا ∴ عمن نأى وأبى

دور

واللهِ واللهِ إن خلوتُ بهِ ∴ أنقلُ لهُ من فمي إلى فمهِ
لا والهوى ما رأيتُ مثلكَ من ∴ يلذُّ الصدَّ عن متيمهِ

سلسلة

فإن عفا وصفا ∴ طلبتُ منهُ صفا
وإن رأيتُ جفا ∴ قلتُ للمزاحِ كفى

دور

توعدُ بالوصالِ ثمَّ تمطلني ∴ يا ظالماً شطَّ في تظلّمهِ
هم علَّموهُ فصارَ يهجرني ∴ ربِّ خذِ الحقَّ من معلِّمهِ

سلسلة

جاروا وما عدلوا ∴ عن نُصحهِ عدلوا
ويلٌ لمن عذلوا ∴ والغشَّ قد بذلوا

وقد سمعتُ فيه دوراً آخر ولكنهُ ليس منه وإنما هو على وزنه وتلحينه

وهو هذا

هبَّ سحيراً النسيمُ السجسجُ ∴ ممسَّكُ العرفِ طيبُ النشرِ
والصبحُ قد لاحَ وجههُ الأبلجُ ∴ وفتحَ الطلُّ أعينَ الزهرِ

سلسلة

والطيرُ قد غردْ ∴ بحسنِ مغناهْ
وعندما أنشدْ ∴ فهمتُ معناهْ

موشح صبا ضربه سنبر

يا حسنَ المعاني ∴ يا نزهةَ الأرواحْ
حسنكَ قد سباني . مفردْ ∴ أوحدْ . في الزمانِ . والحسانِ
فيهِ سرّي باحْ ∴ والهوى فضاحْ

قرينة

لیس لذاك ثانی ۞ بین الوری یا صاح
زاده افتنانی . بدری ۞ عمری . حذ ارانی . خذ فانی
بالبها وضاح ۞ صبغة الفتاح

خانه

بدر كمال . او لطف . اهیف . قاتلی لحظ المرهف
فاق علی الیمانی . ساحر ۞ فاتر . قد جفانی . ما وفانی
كیما ارتاح ۞ كف یا ذا اللاح

دور

صحت وقد غزالی ۞ من طرف الوسنان
عبدك یا غزالی . متیم ۞ مغرم . بانتحالی . واشتغالی
فی هواك الآن ۞ زائد الاشجان

قرینه

منتظر الوصال ۞ فاصنع معی احسان
فیك لقد حلالی . وردی ۞ شهدی . لثغرك حالی . كالزلال
فیه خمر الحان ۞ كاسه المرجان

خانه

عقد لآلی . ینبری . دری . والرضاب الشری خمری
رشفه شجانی . غالی ۞ حالی . خمر جانی . فی جنانی
یا رشا بالراح ۞ جدد الافراح

دور المدیح

بالعربی الممجد ۞ قد زالت الاوهام
القرشی احمد . افضل ۞ مرسل . للبرایا . بالوصایا
صاحب الاكرام ۞ اشهر الاسلام

قرینه

منتصر مؤید ۞ من ربه العلام
جاد لنا وارشد . اعظم ۞ اكرم . فی السجایا . والعطایا
راحم الایتام ۞ مفرد الاعلام

خانه

كنز جلال ٭ قاسم ٭ حاكم التهامي أبو القاسم
أرسل بالبيان ٭ شافع ٭٭ نافع ٭ بالمثاني ٭ هو أماني
فزت يا مداح ٭٭ صفوة الفتاح

موشح صادر بين ستة عشر

ترى العقد في ثغره محكما ٭٭ يرينا الصحاح من الجوهر
وتكملة الحسن إيضاحها ٭٭ رويناه عن وجهه الأزهر
ومنثور دمعي غدا أحمرا ٭٭ على آس عارضه الأخضر
وبعث دنا دى بغى الهوى ٭٭ لأجلك يا طلعة المشترى

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات شعر من بحر المتقارب ثم لحنوها
وهي قد اشتملت على جملة من اسماء الكتب المؤلفه والمؤلفين

موشح صادر بين مصمودى

لاح لنا صباسنا ٭٭ عقد ثغر لقد روى
كنز در بدا لنا ٭٭ وتركنا إلى السوى
للعقل ملك

خانه

خشف أحوى إذا رنا ٭٭ إزدرى البيض الرقاق
للعقل ملك فتك بنا ٭٭ لحظه حق لا مرا

دور

ذا عشق الأغيد فتنا ٭٭ وهو لا يرعى الوداد
ظبى المنى حبه منا ٭٭ ساكن القلب والفؤاد
للعقل ملك

خانه

بدر أغيد مذ نثنى ٭٭ أخجل السمر الرشاق
للعقل ملك فتك بنا ٭٭ لحظه حق لا مرا

موشح صادر بين نوخت

ليالي الوصل عندي عيد ٭٭ وأوقات اللقا مغنم
وقربي من مليك الغيد ٭٭ لأمراض الحشى مرهم

خانه

وجوبي في الغيابِ في البيدْ ٭ وخوضي في الدجى واليم
واشجاني مع التسهيدْ ٭ دواعي شوقي المحكم

قد تقدم ذكره في الوصلة الثالثة عشرة واشير الى تعدد تلاحينه

موشح صبا ضربه سماعي ثقيل

٩٩

أذوبُ شوقاً وإنِّي ٭ إلى كثير التفات
أصبو وكم يمحني ٭ وليس يرعى الجوار
ظبيٌ يطيلُ التجني ٭ يفوقُ شمس النهار
إليكَ يا صاحِ عني ٭ لقد خلعتُ العذار

دور

يميسُ تيهاً ويُغضي ٭ ولا يؤدي السلام
وهكذا العشقُ يقضي ٭ على أسير الغرام
يا حسرتا العمر يمضي ٭ ولستُ أبلغ مرام
عسى الذي قد يُغني ٭ فنحن في الإنتظار

دور

قم نغتنمها من معتقْ ٭ لا تختشي من ملام
وبلبل الدوح يزعق ٭ وقد تغنى الحمام
من كان للغيد يعشق ٭ فلا يخاف المنام
لعل أقصى التمني ٭ يدنو إذا الكاس دار

موشح صبا ضربه سماعي ثقيل

دمعي لقد خان عهودي ٭ وقد تكرر وجدي
أسرني ٭ فتنني ٭ ملكني ٭ تركني ٭ هائم ٭ بالصد والبعد

دور

وبعدي عنه أفنى وجودي ٭ والقلب في وجدي
سباني ٭ رماني ٭ ضناني ٭ بقاني ٭ خده ٭ وشعره الجعدي

دور

وكم أعرض وأطال صدودي ٭ وما وفى وعدي

ومن لي • بوصلي • وحلي • وسؤلي • يسمح • بغاية القصد

دور

وثاني بالتصافي سعودي • ومنيتي عندي

وانشطح • وامرح • وافرح • واشرح • صدري • بخده الوردي

موشح صبا ضربه سماعي ثقيل

منيتي عوذ جود وانثني سمحي • بالوصال يا غزالي

ان حالي • في انحلالي ∴ املي امللي دوست

ملسله

آن يا رشا وصالي ∴ منيتي باهي الجمال

لا تلوموني يا عذولي ∴ في حبيبي وسؤلي

يار من • شاه من • مير من ∴ امللي دوست

سلسله

امللي فالي مغرم ∴ رق يا غزال وارحم

انا فيك شجي متيم ∴ وبما اقاسي تعلم

يار من • شاه من • مير من ∴ رق لي دوست

موشح صبا ضربه سماعي دارج

انا ما انتبع الا عيني ∴ في كل مشهد

اقنع بالنظر يكفيني ∴ من اهيف القد

قد سبق ذكره باجمعه في الوصلة الثامنة عشرة ونبه على تلحينه هذا

موشح صبا ضربه سماعي سرهند

زار على رغم كل واشي ∴ ليلا وجنح الظلام غاشي

اغار في البدر منه نورا ∴ وللدجى رقد الحواشي

مليك حسن له جمال ∴ قد ترك الصب في اندهاش

البدر امسى له غلاما ∴ والشمس تحمل له الغواشي

عذاره في الخد يحكي ∴ دبيب نمل بلا انتعاش

وقد حوى في الجفون كسرى ∴ وخاله احرز النجاشي

لو لم يكن صحصحه ضجيعي ∴ لم اعرف النوم في الفراش

يا ما أحلى المليح لما ... يخطر في الشقائق والنمارق

محمد أشرف البرايا ... أفضل من راكب وماشي

صلى عليه الإله دوما ... ما سار ركب الحجيج ماشي

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات شعر من مخلع البسيط فيجري مجراها في هذا التلحين كل كلام على وزنها ومن ذلك قول الشاعر

يا ليل إن الحبيب وافى ... فشد يا ليل دهم خيلك

وانهض وردّ الصباح عني ... دخلت يا ليل تحت ذيلك

وأنت يا خل فاعتنقني ... وميل علي بكل ميلك

ونظيره قول الآخر

قد فتح الله بالمواهب ... وجاء بالنصر والمآرب

وأصبح القلب في سرور ... وفي أمان من المتاعب

والله أعطى من المرجى ... ما نوره أذهب الغياهب

ونحن بالله لا بزيد ... ولا بخل ولا بصاحب

ولا صغير ولا كبير ... ولا رفيق ولا مجانب

الكل ظل يزول لكن ... قامت بأحكامه المراتب

فهم مرايا تبدي المزايا ... أو الرزايا لكل صائب

أو هم عيون لها شؤون ... سهامها للعدى صوائب

أو هم نجوم لها رجوم ... شهابها للحسود ثاقب

أو هم خيال له مثال ... بحكم أوصافه مناسب

أو هم غمام له انسجام ... تنال من فيضه الرغائب

والحق بالحق أشهر الحق ... بالعين نورا من غير حاجب

والجمع يطوى وكل شيء ... حتى ترى أعجب العجائب

وللتجلي قوم كرام ... أقدامهم دونها الكواكب

وبينهم عاجز فقير ... له إلى ربه مذاهب

تحرسه فتية ليوث ... كم لهم في الوغى مناقب

رجال صدق قاموا بحق ... من آل فهر وآل غالب

وآل طه صلى عليه ... وسلم الله ذو المواهب

الموصل الرابع والعشرون صبا ايضا

موشح ضربه مربع

صفا وقتي بندماني وحاني ٭ ومحبوبي بألحانه شجاني

خانه

وسعدي بالهنا أمسى مداني ٭ وللأفراح ٠ ولذات التهاني والمثاني

دور

أدام الله لي أوقات سعدي ٭ وأوفى منيتي بالوصل وعدي

خانه

ببنت المنى مذ حل عندي ٭ وللأقداح ٠ أديرت بالهنا أول وثاني

دور

فعبد الخالق اسمي يا موالي ٭ ولي الإسعاد في أوج الكمال

خانه

وجدي حاز فخرا بالمعالي ٭ وللإصلاح ٠ وبالسادات علي قدري وشاني

موشح صبا ضربه مربع

جل مولى بالعذار ٭ أفتن العشاق

جنة في وسط نار ٠ فاعذر المشتاق ٠ أيها المنصان

دور

قد سباني ظبي أوطف ٭ من بني الأتراك

يوسفي الحسن أهيف ٠ لحظه فتاك ٠ يا ذوي العرفان

دور

هات بنت الكرم صرفا ٭ يا عزيز يا قان

شربها بالمزاج أشفى ٠ مهجة الظمئان ٠ أيها الفتان

دور

سحر أجفانك سباني ٭ يا مليك الغيد

وغدا يومي جفاني ٠ منك بالتسهيد ٠ يا أخا الغزلان

دور

لذلى شرب المداما ۞ أيها الساقون
خمرة تبرى السقاما . ضوءها مكنون . تنجلي في الحان

دور التخلص

إن ترد يا صاح مجدا ۞ وتنال الشان
لذ بمولى حاز سعدا . ذى العلى رضوان . بهجة الأعيان

موشح صبا ضربه مصمودى

أشرق البدر في الصباح ۞ ولعين الشجى ظهر
كوكب الشمس والقمر
سل عقلي معه وراح ۞ منيتي بغية النظر
وترك حالتي عبر

خانه

غمز عينيه قد أباح ۞ قتلة الصب واشتهر
دمت وصله أبو قمر
يا خليلي وهل جناح ۞ على الذى هام بالحور
أنت لا تعرف الخبر

دور

أنا لا أسمع الملام ۞ في رشا سمهرى القوام
حسنه في الحشى أقام
إن جسمي غدا كليم ۞ من لحاظه لا كلام
هو منى القلب والسلام

خانه

دمع قده غدا قويم ۞ قد حوى اللطف باحتشام
ليس في مصرها وشام
مثله أفتن الملاح ۞ بالمحاسن وبالحفر
لم ينل غيره من صبر

موشح صبا ضربه مصمودى

تغنى حمام البستان ۞ وصوت الحمام يشجيني

فيا سعد نادي ريحان .:. سريعا يجي يسقيني

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الثامنة عشرة ونبه على تلحينه هذا

موشح صبا ضربه مصمودي

بالله يا سيد الغزلان . إملا وديره علي ريا حين البستان . جنب الغدير
واترك تحاميل الهجران . يا فتان .:. يا مستصان ليس هجرتني . ما رحمتني
يا بدري لا تهجرني .:. من وصلك لا تحرمني
واترك ما مضى . واملا الكاس . للجلاس . غاب الرقيب

دور

من الحواجب والالحاظ . خذ لي امان .:. قد افتنت منا الوعاظ . انف البيان
حبيبي حلو الالفاظ . لما مال . في الاطلال . احرق مهجتي اجرى عبرتي
لا تبعد عن اعيانى .:. يا سيد اهلي واعياني
واسمح بالرضى . يا مياس .:. قل الباس . انت الحبيب

موشح صبا ضربه نوخت

قد جفا جفني رقادي . يا غزال الحمى . فاسمح وجد لي بالكمى
لم يحري ويعادي . جاد جفني بما . ومهجتي تشكو الظما

سلسله

دق لي يا منيتي . وائلني بغيتي . وانشد في رقيتي
دب سهم في فؤادي . من جفون الدمى . اضمى وقد اجرى الدما

دور

من يبشرني ببدري . إن دنا باللقا . يوما وحيى بالوفا
وارى كاس الطلا في . كفه مشرقا . يجلى بانواع الصفا

سلسله

كان لي يجلو الهنا . ويزول عني العنا . إذ به نلت المنى
إن جفاني بعد هذا . كان لي مكرما . من لي حماه حرما

موشح صبا ضربه سماعي ثقيل

يوم تزورني عيد اكبر .:. يا رشا حلو التبسم
غنج لحظه قد سباني .:. حاجبه خط القلم

خانه

يا رفاقي ساعدوني ∴ قد صبح جسمي عدم
قل صبري ما اختيالي ∴ هكذا ارى حلم

ويجري مجراه في تجنيبه قول القائل

ايها البرق اليماني ∴ بالنبي جد الحسين
حي من عشقه كواني ∴ وسبى بالحاجبين

خانه

يا ظريفا في المعاني ∴ ذا الجفا عني مبين
قال لي كم ذا التواني ∴ اني ارحل عنك اين

دور

كم اقاسي من سيوفك ∴ واماني منك فين
يا قمر تحن ضيوفك ∴ وقرانا قرض عين

خانه

كم ليالي ما اشوفك ∴ يا بهي الوجنتين
قال دعني لن تراني ∴ ابدا في الحالتين

موشح صاضربه سماعي ثقيل

اهوى رشا سهامه عيناه ∴ باللحظ يصيب. قلب العشاق
يهوى تلفي ومهجتي تهواه ∴ والامر عجيب. عاشق مشتاق

خانه

اقسمت اليه بالذي سواه ∴ حاضر ومجيب. قيوم خلاق
لا اعشق غيره ولا انساه ∴ لو مت غريب. في ارض عراق

اعلم ان الموشح المذكور من الوزن الدوبيتي المردوف الردف
ويجري مجراه نحو عيناك وحاجباك قد اسرقا الحي المذكور في الوصل
الثورك وقد لحنوا على قده قصيدة ابن سهل الاشبيلي التي اولها

ردوا على طرفي النوم الذي سلبا ∴ وخبروني بعقلي اية ذهبا
علمت لما رضيت الحب منزلة ∴ ان المنام على جفني قد غضبا

وهي طويلة وسأذكرها في المجداف الاول من القطيره ان شاء الله تعالى

موشح صبا ضربه سماعی دارج

واقمري البسامة ☙ انت اجريت وجدي الدفين
ما قصدك بذامة ☙ تنصب لي شرك من بحين
تلزمني قامة ☙ اني امسيت سويهر حزين
فاقد طبني رامة ☙ نور قلبي وعيني اليمين

دور

يقرلني العونزل ☙ واساو دري ما عزل
تحسبني جونهل ☙ بالامر الذي قد حصل
نبه واعوى بغزل ☙ ان التغزل فيه العمل
وانتم يا اهل رامة ☙ كونوا حافظين صائنين

دور

شوقي لاهل ودي ☙ خلاني سبقت الطيور
ما يفقد كفقدي ☙ الا الثاكلات الثكور
كل الناس جندي ☙ وانا غايتي في الصدور
ما جبت العلامة ☙ الي والملاح حاضرين

دور

يا سيدي احبك ☙ وقصدي ابوس الخدود
وانا صرت صبك ☙ وعمر الحسود لا يسود
ارحمني بقلبك ☙ وجود لي بكل الوعود
واسقيني المدامة ☙ على الورد والياسمين

موشح صبا ضربه دارج سربند

اهيف من العرب ☙ شاقني له طربي
قد فديته بابي ☙ اينما يكون ربي

سلسله

وجهه حسن كل فتن - من به افتتن
برزمي بلا سبب ☙ في مهالك العطب

دور

قد

قد زَهَا على القَمر ٭ بالبهاءِ والخَفَرِ
والكحاظِ والحَوَرِ ٭ والنِّظام والدُّرَرِ

سلسله

قدُّهُ رشيقْ . حُسْنُهُ يشيقْ . كَمْ لهُ عشيقْ
رَامَ وَصْلَهُ فَسُبِي ٭ وَهُوغَايَةُ الأربِ

دور

مُتُّ في الغرامِ وَفِي ٭ بُعْدِ مُنْيَتي تَلَفِي
آهٍ آهِ وا أسفي ٭ زادَ في الهوى شَغَفِي

سلسله

قط ما عَفَا . بَعْدَ ما جَفَا . آهِ لو وَفَى
كان ذاكَ من عَجَبِي ٭ ما أحذ تَعِب تَعَبِي

دور المديح

خَيْرُ مَنْ مَلَكْ وَظَفَرْ ٭ وَهُوَ بالرشادِ أمَرْ
لِلدِّين القويم شَهَرْ ٭ وَهُوَ لِلعِداةِ قَهَرْ

سلسله

الهادي البشيرْ . بمدحه استجيرْ . من نارِ السعيرْ
طه المصطفى العربي ٭ مَنْ رَقِي على الرُّتَبِ

الوصلة الخامسة والعشرون صبا ايضا

موشح ضربه جريع

غُصْنُ بانٍ قد تبدّى ٭ بالمحاسنِ والجمالْ
بالدُّ ظبيًا مُفَدَّى ٭ قد سبى بدرَ الكمالْ

قد تقدم ذكره في الوصلة الأولى وأشير الى تعدد تلاحينه فارجع

موشح صبا ضربه مصمودي

أترى ايش قسّاك علينا ٭ أيها البدرُ المنيرْ

سلسله

زَوَّرُوا في نقلِ عَنِّي ٭ أسهرَ جفني أقلقني
جننّي . واخرمني طيبَ الوسنْ

دور

يا الذي ولاك هيّا ٭ للتجني روحي تسبين

سلسله

واجلولي صافي دني ٭ واملاوا اشرب واطربني

بالألحان على العيدان آه يا حسن

دور

هي قمر فاق الثريا ٭ بالبها مالك نظير

سلسله

بسك يا روحي غضبان ٭ ما عاش من لك عاصي اوهان

يا بدري يا عمري عود للوطن

دور

ردك المولى اليا ٭ ايها الغصن النضير

سلسله

صبك امسى في نيران ٭ طول ليله ساهي سهران

من بلواه يزعق آه من التجنّي

وله تلحين آخر نيرز عجم ضربه مصمودى ايضا وسيأتي في محله ان شاء الله

موشح صبا ضربه مصمودى

منيتي عمري ترفق ٭ بالفتى المضنى الكئيب

فهواك للقلب أحرق ٭ والحشى فيه اللهيب

والبكا للجسم أغرق ٭ في بحور دمعي الصبيب

والجفا للجفن أقلق ٭ وترايدني النحيب

دور

يا مرادي كم تقاسي ٭ مهجتي من نار هواك

يا عزيز قومي وناسي ٭ يا هنا عيني تراك

لا تكن للعهد ناسي ٭ انا لا أعشق سواك

من صدودك شاب راسي ٭ قبل أن آن المشيب

موشح صبا ضربه مصمودى

ثم لنحو الحان . وبادر حضرة الندمان . فهي منهل
واشد بالالحان . وزنم في صبا الناي لي . والحسيني

دور

يا مدير الراح . ادر لي الخمر بالاقداح . وتعلل
مع رشا اذ لاح . يحاكي الغصن في الميل . والرديني

دور

لا تكن جافي . على ما جرى كافي . لست اول
عاشق خافي . رسوما آه واويلي . حان حيني

دور

منكرا وجدي . واشواقي له تبدي . اذ تسلسل
من على خدي . دما تجري كما السيل . دمع عيني

دور

يا الذي اشتاك . بقتل الصب من افتاك . بتحلل
لحظك الفتاك . لهدم العزم والحيل . زاد اني

دور

ذبت من هجري . بتياه وما ادري . كيف اعمل
في الهوى العذري . عليلا ساهر الليل . طال بيني

دور المديح

صل يا رحمان . على طه عظيم الشان . المكمل
صفوة الخلان . محمد طاهر الذيل . فهو زيني

موشح صبا ضربه نوخت

اجمعوا بالقرب شملي ❊ وانحولي بالتلاق
وصلوا بالود حبلي ❊ فالنوى مر المذاق

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة العاشرة واشير هنالك الى
تلحينه هذا غير انهم قد خصوا الدور الاول منه بتلحين العربان
والثاني بتلحين الصبا الذي نحن الآن بصدده على انه لا فرق فافهم

موشح صبا ضربه نوخت

سيدي افعل ما يسرك ☙ ها أنا من تحت أمرك
لم أقول إن مر ذكرك . في مكان . يا جميل الستر سترك

دور

كل من هو وخليله ☙ والشجي نايه دليله
من وشى الله قبيله . واللسان . كلما حسنه يسرك

دور

يا الذي والاك قلبي ☙ فكني من قيد كربي
كل شي فيك يسبي . يا فلان . جل من صانك وبرك

دور

منيتي اجلس قبالي ☙ وانظر ايش خليت حالي
ما بقيش لأحيا لي . للأمان . ويشيع في الكون ذكرك

موشح صاضربه سماعي ثقيل

تالله أيا من أخذ العقل وما دارا ☙ عشاقك مذ سرت مع الركب أسارى
إن طال مدى البين ولم تدن مزارا ☙ فاستبقوا على الصب من النوم قرارا
قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة التاسعة ونبه على تعدد تلاحينه

موشح صاضربه سماعي ثقيل

ليس للمليح يزمك على من يحبه ☙ يطلب يعادي كلما رمت قربه

دور

زاد التجنب في الهوى والتجني ☙ لما علم حالي وقد صد عني
كيف التمل في غصن حلو التثني ☙ قلبي اشتغل في عتبه واستغرابه

دور

أهواه من شوقي وأطلب وصوله ☙ يصبر على هجري ويمنع رسوله
يا ما يقلبي من كلام لو أقوله ☙ قالوا العوازل كيف هذا وقلبه

دور

هذا حبيبي منيتي سيد ناسي ☙ حافظ ودادي ليس للعهد ناسي
قال لي حبا اشرب مدامي بكاسي ☙ لله ما أحلى مدامه وشربه

دور

فِي خَاطِرِي لَوْ كَانَ يَنْجِزُ وُعُودَهُ ** مِنْ بَعْدِ إِعْرَاضِهِ وَيَتْرُكُ صُدُودَهُ
وَارْتَشَفْ نَدَا خَدِّهِ وَأَقْطُفْ وُرُودَهُ ** وَأَشْفِي عَنَا قَلْبِي الَّذِي زَادَ كَرْبُهُ

دور

يَا مَا عَلَى هَجْرِهِ سَهِرْتُ اللَّيَالِي ** أَرْعَى النُّجُومَ وَالدَّمْعُ يَحْكِي اللَّآلِي
إِنْ قُلْتُ وَاصِلْنِي بِرُوحِي وَمَالِي ** يَرْتَبِكُ وَيَبْعُدْ وَيَزْدَادْ عُجْبُهُ

دور

حِبِّي رَشَا أَهْيَفْ ظَرِيفُ الشَّمَائِلْ ** فَاقَ الْقَمَرَ حُسْنُهُ وَمَا لُهْ مُمَاثِلْ
مَلِكْ مُكَمَّلْ كَامِلِ الْقَدْ عَادِلْ ** وَكُلُّ أَهْلِ الْحُسْنِ جَيْشُهُ وَحِزْبُهُ

دور للدبج

فِيهِ سَمَا إِسْمِي مُحَمَّدْ وَبَكْرِي ** وَاللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ قَدْ عَزَّ قَدْرِي
سِبْطُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى خَيْرِ طُهْرِي ** عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

موشح صبا ضربه سماعي دارج

يَا ظَبْيُ نَافِرْ لِلْأُسْدِ آسِرْ ** يَا مَائِسَ الْقَدِّ الرَّشِيقْ
يَكْفِيكَ تُهَاجِرْ

دور

عَذَّبْتَ قَلْبِي بِالْجَفَا ** وَالْهَجْرِ وَالصَّدّْ
يَا خِلُّ صِلْنِي مَا كَفَى ** وَاجْعَلْ لِذَا حَدّْ
كَمْ ذَا التَّعَدِّ وَلَا وَفَا ** أَطَلْتَ ذَا الْوَعْدْ
وَالْقَلْبُ صَابِرْ بِالْوُدِّ عَامِرْ ** وَعَهْدُ أَشْوَاقِي وَثِيقْ
وَالْحَالُ ظَاهِرْ

دور

سُبْحَانَ رَبٍّ كَمَّلَكْ ** يَا لِلْحُسْنِ سُلْطَانْ
هَلْ أَنْتَ يَا حِبِّي مَلَكْ ** فِي شَكْلِ إِنْسَانْ
أَوْ أَنْتَ بَدْرٌ فِي فَلَكْ ** أَوْ ظَبْيُ نَعْمَانْ
سُلْطَانْ آمِرْ مَالَكْ مُنَاظِرْ ** تَحْكُمْ عَلَى أَهْلِ الْفَرِيقْ
وَرَبْعٌ عَامِرْ

دور

وصر بحقك ذا الصدود ۞ ماذا التجافي
ما آن يا خلي تعود ۞ ولي توافي
فليس صادق في العهود ۞ صب خلافي
تحت الأوامر ۞ بالروح أخاطر ۞ عسى أفوز برشف ريق
فاق السكاكر

دور

بحق حسنك والجمال ۞ يكفيك تعجب
وجود بعزك والوصال ۞ للمغرم الصب
إذ زرت يا بدر الكمال ۞ يا ألف مرحب
والليل ساتر ۞ أرخى الستائر ۞ ولا رقيب ولا رفيق
وأنت حاضر

دور

فمجلسي مشتاق إليك ۞ خالي الموانع
وما تشا يحضر لديك ۞ ما ثم مانع
والورد قد أقسم عليك ۞ والكاس ساطع
انك تجانب ۞ ولي تسامر ۞ فطول هجرك لا أطيق
شق المرائر

دور

وأحمد البكري على ۞ عهدك وودك
يا خل ما تهدا القلى ۞ ما آن وعدك
إمزج كؤوسي بالطلا ۞ من ريق شهدك
وانعم وبادر ۞ فالكاس دائر ۞ وخمرنا صافي عتيق
والله غافر

المديح

ثم الصلاة والسلام ۞ على الممجد
خير البرايا والأنام ۞ طه محمد
والآل والصحب الكرام ۞ ما خل أنشد

يا ظبي نافر للأسد أسر ٭ يا مائس القد الرشيق

يكفيك تهاجر

موشح صبا ضربه سماعى سربند

سلطان الملاح . لثغره أقاح . ريقه مدام

كثير الحيا . فرقه ضيا . شعره ظلام

سلسله

كوليس رشيق ٭ له مبسم عقيق

عذاره يليق . أخضر بشق . في سينه لام

يفعل ما يشا . فيما يشا . إلى الكرام

دور

يامن جا يلوم . روح بالظلوم . قل الملام

وأنت يا جهول . يكفي فضول . ما اسمع كلام

سلسله

ما اسمع من عذل ٭ في بدر اكتمل

رضابه عسل . يحكى الأسل . منه القوام

يفعل ما يشا . فيما يشا . إبن الكرام

دور المديح

أنا المغربى . في مذهبي . فيكم هيام

وشاع لي خبر . بحرا وبر . جاويش غلام

سلسله

أحب الطرب ٭ والكاس والحبب

وأنتم في حسب . كنز الطلب . بدر التمام

يفعل ما يشا . فيما يشا . إبن الكرام

الوصلة السادسة والعشرون اصفهانى

موشح ضربه شنبر

صاح قوموا للمجان هيا ٭ نحتسي بنت الدنان

كاسها نجم الثريا ٭ شربها يبرى الجنان

سلسله

بَيْنَ مَنثُورٍ نَضِيرٍ ؞ وَمُرُوجٍ وَغَدِيرٍ
يا لها طلعة بهية ؞ أشرقت من أصفهان

وزدت عليه قولي

أيها الساقي المفدى ؞ إجلها بكرا عروس
نورها حيث تبدى ؞ خجلت منه الشموس

سلسله

جاد خلي بالمزار ؞ وشدا طير الهزار
فاسقني كاسا هنيا ؞ فلقد طاب الزمان

موشح اصفهان ضربه سنبر

زالت الأتراح عنا ؞ بلقانا للحبيب
وحمام الدوح حنا ؞ فأجاب العندليب

خانه

وأنيس الروض غنى ؞ والبلابل للصباح
ملك الألباب منا ؞ متقن الفن العجيب

وقد زدت فيه قولي

منيتي باهي المحيا ؞ صاحب القد الرشيق
حاز في الثغر حميا ؞ أسكرتني لا أفيق

خانه

مال نشوان عليا ؞ لين العطف وصاح
دع نصيب الراح عنا ؞ حسبك الريق نصيب

موشح اصفهان ضربه مربع

ليالي الوصل عندي عيد ؞ وأوقات اللقا مغنم
وقربي من مليك الغيد ؞ لإمراضي الحشى مرهم

قد سبق ذكره بتمامه في الوصلة الثالثة عشرة ونبه على تعدد تلحينه
واشير هنالك الى هذا فارجع وتنبه ولا تكن من الغافلين

موشح اصفهان ضربه مصمودي

قلتُ السلام قال اطرحه من بعيد ✽ ولا تجي بايدك لاريدي
رُدَّ السلام يا ظبي وادي زبيد ✽ ألفت وقال ما أنا زبيدي

دور

والله سلام اللي ذا ما هو سلام ✽ إلّا سلام الغم أحلى
من ذا الذي فاته حبيبه ونام ✽ والله أنا لُحِبْ لهما أسلى

دور

يا عاذلي لو شفت ورد الخدود ✽ أحمر موارى في جبيده
ما كنت طول عمرك لعذلي تعود ✽ خلّي المتيم لا تزيده

دور

يا طير على الأغصان غرد وناح ✽ ذكرتني الركب اليماني
يا ليت أني طير خفيف الجناح ✽ شاطير وارجع يوم ثاني

موشح اصفهاني ضربه مصمودي

كحّل السحر عيونا ✽ فوق لوريد الخدود
وازدرى الأغصان لينا ✽ حسن ميّاس القدود

قد سبق ذكره بتمامه في الوصلة الحادية والعشرين ونبه على هذا

موشح اصفهاني ضربه مصمودي

شمس الحسن. تجلى لي. فوق الغصن
قامت تثني. جيدا حالي. بالتوسان

دور

من خديها. والحدق. من فوديها
في برديها. فوح الورد. والريحان

دور

يا محبوبي. قم وا شرب. من مشروبي
صافي الكوب. عذب المشرب. للندمان

وزدت عليه قولي

إملا كاسي. يا ساقي. واخلو طاسي
بين الآس. واسق الباقي. بالأغصان

دور

طرفك مكحول • يا مياس • ريقك معسول
كل المنا مولى • مزجه بالكاس • يا ذا الغالي

دور المذهب

يا ذا الذنب • قف بالباب • نحو القطب
حالي الكرب • عبد الوهاب • الشعراني

موشح اصفهاني ضربه نوخت

ناعم الخد المورد • لين الاعطاف والقد • بالمحاسن قد تفرد

سلسله

فهو محبوبي • ومطلوبي • ومرغوبي • وبه عشقي قد تجدد

دور

آه من لي يا رفاقي • ذبت من نار الفراق • هل سبيل للتلاقي

سلسله

ناعس الجفن • نأى عني • وصيرني • بالجوى حيران مكمد

دور

من عذيري فيك بدري • او مجيري لست ادري • لو بحال الصب تدري

سلسله

كنت تشقيني • وتحييني • وترويني • من لمى الثغر المبرد

موشح اصفهاني ضربه نوخت

طالع الافراح بالامل • هاج اشجاني من الوجل
حبه في القلب قد سكنا • يوسفي الحسن لم يزل

دور

وجهه كالبدر اذ طلعا • شعره كالليل اذ لمعا
لحظه كالسيف حيث دنا • ريقه كالخمر والعسل

وزدت عليه قولي

غصن بان ينثني هيفا • بقوام مال وانعطفا
لو بجد بدا الي دنا • كنت اجني وردة الخجل

دور من مجيري

دور

مَن مجيري من لواحظه أو عذيري في ملا فظه
في هواه لم أذق وسنا دائماً ترعى السهى مقلي

دور

يا بديع الحسن يا قمري جد لعزي لا تطل سهري
إن ترق لي نلت كل منى وشفيت القلب بالقبل

دور

لوعتي قد أحرقت كبدي وسقامي في الهوى أبدي
رق لي فالجسم ذاب ضنى ما التجني يا منيتي كخلي

موشح اصفهان ضربه لو خفت

آه من جورك ضنائي • وحرق قلبي جد لعبدك بالأماني • يحفظ ربي
إن عشقك قد سباني • وسلب لبي زر وجد لي بالتداني • ما جرى حسبي

وزدت عليه قولي

أجل لي شمس الحميا • وأدر كاسي واسقني يا بدر هيا • لا تكن ناسي
عله يجنو علينا • فلبك القاسي فلقد طال هواني • منك يا حبي

موشح اصفهان ضربه سماعي ثقيل

يا ترك شرع الله مع أولاد العرب
ليش يلبسوا كشمير وترخوله عذب
يا اسمر فداك الروح أيا ابن الذهب
ترمك على صبك ولو ري ليش عجب

وقد زدت عليه قولي

هيا أدر لي الكاس وقل لي خذ حبا
واسعى كغصن الآس أما لتر الصبا
كم ذا سبيت من ناس وكم تغنج ظبا
يا بخت من لك باس وقبل ذا الشنب

دور

يا بو خد بدري ومبسم كالعقيق

متى تجى عندى ٭٭ وارشف خمر ريق
حتى انال قصدى ٭٭ واسكر لا افيق
قد طال مدى صدى ٭٭ وما ادرى السبب

موشح اصفهانى ضربه سماعى ثقيل

مالك الروح هجرك دايما ٭٭ هل ابدا اليوم لك منه قبيح
طال بعادك فواصل وارحما ٭٭ واترك الهجر ما هو لك مليح
نامت الناس ونومى حرما ٭٭ والخلى نام على فرشه طريح
يا عذولى لحاك الله كما ٭٭ لمتنى اليوم فى عشق المليح
يا الهى بحرمة زمزما ٭٭ اوجد النوم على استريح

موشح اصفهانى ضربه سماعى دارج

يا طوير الحمام . هيجت الغرام ٭٭ ليت من فيك لام . عمره لا ينام

دور

يا غصن الاراك . كم ذا لا اراك ٭٭ دعنى من جفاك . واسقنى المدام

دور

فى الخد الشريق . محمر الشقيق ٭٭ والقد الرشيق . مياس القوام

دور

شفته من بعيد . يلعب بالجريد ٭٭ غيره ما اريد . لو ذقت الحمام

دور

ناديت يا مصون . يا مزرى الغصون ٭٭ ارحم ذا الشجون . مضنى مستهام

موشح اصفهانى ضربه سماعى سربند

تمكنت فى حبكم ٭٭ فما فاتنى منه فن
وخضت بحار الهوى ٭٭ وجزت بوادى عدن
اغنى ولى بانسكم ٭٭ فؤاد كثير الشجن
فيطرب من فى الحمى ٭٭ ويرقص حتى السكن
فجودوا على عبدكم ٭٭ وان لم تجودوا فمن
فقد جيت مستشفعا ٭٭ بطه كثير المنن

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات شعر من مجزوء المتقارب

ثم طرأ عليها التلحين وان بعض موشحات هذه الوصلة في
عده منها نوع تساهل لعدم وجود ماذكر به من الاصفهاني

الوصلة السابعة والعشرون نيرز

١٠٩

موشح ضربه مججر

الهوى أضنى فؤادي . وبَرى جسمي السقام . وتزايد لي الغرام
يا ترى يدنو مرادي . وأرى البدر التمام . لاح من تحت الغمام
قد وفى جفني سهادي . وغدا جافي المنام . ودموعي في انسجام
فمتى يصفو ودادي . وحبيبي في انتظام . يجتلي شمس المدام

دور

أيها المياس لينا . بقوام أهيف . خذ لصب مدنف
كف عن مضناك عينا . برحت بالمرهف . ذا بها لم تنصف
نبلها الفتاك فينا . في فؤادي مختفي . راشقا بالمضعف
فالى كم ذا التمادي . كن مجيري يا غلام . وانعطف للمستهام

دور

قد تزايد لي بعادي . وشجوني والهيام . حيث لم أبلغ مرام
لو رعى يوما ودادي . لشفى مني السقام . منيتي حلو الكلام
فتفضل يا مرادي . يلغني فيك هام . وهو لا يخشى ملام
يرتجي يوم التلاقي . من نظار الغمام . شافعا يوم الزحام

موشح نيرز ضربه مججر

جعلني غرامي . لعشقه مثل ﷻ وزاد في هيامي . وكيف العمل
وكان لي مؤانس ﷻ وعني رحل
يحب السمر . ونقر الوتر ﷻ وشرب المدامة . في ضوء القمر
قد تقدم ذكره بأجمعه في الوصلة المكملة للعشرين واشير الى هذا

موشح نيرز ضربه خفيف

بدري لقد سغر ﷻ في دياجي من الشعور
يهتز في خفر ﷻ تنجلي حوله البدور

خانه

نادَيتُ مُذ خَطَر ؞ مُعرِضاً أيُّها النَّفُورْ
حَكَمتَ في البَشَر ؞ فاقْضِ بالحقِّ لا تَجُورْ

دور

إنَّ الهوى قَضَى ؞ شَرعُهُ ذِلَّةَ المَسُودْ
يَستَحسِنُ الرِّضَى ؞ عِندَما ماسَتِ القُدُودْ

خانه

أو عِندَ ما انتضَى ؞ سَيفَ لَحْظِهِ مِن الغُمُودْ
كم قُلتُ إذ هَجَر ؞ الجفا قاصِمُ الظُّهُورْ

موشح عجم عشيران ضربه ستة عشر

هَبَّتْ رِياحُ المَحَبَّة ؞ فحرَّكَتْ غُصنَ قلبي
وبتُّ أهتزُّ طَرَبَهْ ؞ إليكَ يا لُبَّ لُبِّي

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة التاسعة عشرة ونبه على تلحينه هذا

موشح نيرز ضربه لوخت

إعذرُوني يا رِفاقي ؞ في هوى الأغْيَدْ
خالِهِ المِسكِيُّ راقي ؞ في رِياضِ الخَدّْ

خانه

مِن جَفاهُ كم أُلاقي ؞ إذ غَدا مُبعَدْ
ذُبتُ مِن حرِّ الفِراقِ ؞ مَدمَعي يَشهَدْ
فمتى يومُ التَّلاقي ؞ بالرَّشا المُفرَدْ

دور

يا لَدُنَ قَدٍّ أهيَفْ ؞ أخجلَ الأغصانْ
قَتلني مِنهُ بِمُرهَفْ ؞ طَرْفِهِ الوَسنانْ

خانه

فاتِرُ الأجفانِ أوطَفْ ؞ أفتنَ الغِزلانْ
هَجرُهُ مُرُّ المَذاقِ ؞ لِلشَّجِي المُكمَدْ
فمتى يومُ التَّلاقي ؞ بالرَّشا المُفرَدْ

دور

يا عذولي لا تلوموني ٭ في المليح الغالي
مهجتي مذ غاب عني ٭ ما بقي لي حال

خانه

بعد بعدي إذ يزرني ٭ أبلغ الآمال
وأراه وهو مائل ٭ ينثني بالقد
فمتى يوم التلاقي ٭ بالرشا المفرد

دور المديح

عابد الخلاق معظم ٭ نخبة السادات
جده طه المكرم ٭ جاء بالآيات

خانه

فعليه ابنه سلم ٭ غاية الغايات
من رقى فوق البراق ٭ للعلى أحمد
وارتقى سبع الطباق ٭ النبي المجد

موشح نيريز ضربه نوخت

هات يا مثني الغزال : بالزلال ٭ واسقني بنت الدوالي . دوالي
بين أرباب الجمال . كالزلال ٭ نزههانطقي شمالي . شمالي
صاحب السحر الحلال . حيرصال ٭ لا تسل عن شرح حالي . غزالي
من لماه العذب حال . لا محال ٭ ضمن ثغر ذي لآلي . زهالي

دور

جاد لي بعد الجفا . منعطفا ٭ منيتي بعد المطال . وفى لي
وسقاني الزرقفا . لي شفا ٭ بغنج حلو الدلال . أتى لي
عابد الخلاق صفا . بالوفا ٭ بالقنا يوم النضال . ملا لي
دلت كن لي بالصفا . محتفيا ٭ والتعطف والخطر بالي . فما لي

موشح نيريز ضربه سماعي ثقيل

أيا راحي شعور ذلك ٭ على ما تكثر الدلا
كفى هجرك متى وصلك ٭ فمنك الوصل ما أحلى

تقدم ذكره بتمامه في الوصلة المكملة للعشرين واسنبرائي الحبيب هذا

موشح نيروز ضربه سماعي ثقيل

يا حلو اللمى والمبتسم ∴ يا مزرى اعتدال الاغصان
واصل للمغرم واحتم ∴ وانعم بالوفا والاحسان

خانه

من يظلم محبه يظلم ∴ يا حاوى البها يا فتان
واصلني واجرى اغنم ∴ اني آن وصلى قد آن

وزدت عليه قولي

ريقك سلسبيل خمرى ∴ يا غصن النقى يا مياس
يكفي ذا الجفا يا عمرى ∴ فاسمح بالمى واحلو الكاس

خانه

حارت فكرتي في امرى ∴ قلت حيلتي بين الناس
فاسمح ما تواسى مغرم ∴ سافي عمر قلبك ما لان

موشح نيروز ضربه سماعي ثقيل

اواه من العشق لقد احرق قلبي . وانشا سر لبي
كم اكتم والدمع من الاجفان ينبي . عن حال المحبي
يا من بشريعة الهوى اوجب سلبي . واستعمد غلبي
زد واجف ودع فلن ترى غير محب . اذ حبك حسبي

دور

يا عاتب بالغصن اذ الغصن يميل . والطرف كحيل
ما احسن لقياك فمضناك عليل . باللحظ قتيل
يا من بوصاله ولقياه بخيل . الجسم نحيل
جد واعف وواصل وعد الصب بقرب . اذ يغفر ذنبي

وقد زدت عليه قولي

قد زاد بغزلان نقى الاجرع عجبي . فاقصده وحبي
يا حادي ركب بظباه سار سربي . كي انظر سربي
وانزل بحمى حل به الكرم شعب . في اخصب شعب
وانشد خلدا صالدى العيد وصحبي . في جيرة صحبي

موشح نيرز ضربه سماعى دارج

قلبى يهيم فى رشا أحور ٭ ذى مبسم يروى عن الجوهر
وريقه أحلى من السكر . عاك

سلسله

معرّج اللون . جماله الكون . فيه انتهى الصون
اذا قنى الهون . ولم اجد عون . وزادنى البون
مذ خبّرنى . به يميل ٭ ولم يصل . ولما أصبر

دور

لقد زها فى جيده المرمرى ٭ حراس شامات من العنبر
من لحظه والخجل الجوذره صاك

سلسله

بحاجب نون . بالسحر مقرون . والطرف مسنون
والدر مكنون . كم فيه مفتون . فصرت محزون
عن وصلى نى . فقلت صل ٭ جفنى وعلى محمى بمسكر

دور

درشيق قدّ حسن المنظر ٭ لطيف دل ذو بنان طرى
مؤتمن لوكان لم يغدر . ناك

سلسله

وقال لى كون . فى العشق مفتون . كذا المحبون
قال الخبيرون . الميل للدون . صفقة مغبون
من يعشقنى . فليمتثل ٭ قل وللأسرار أضمر

موشح نيرز ضربه سماعى دارج

أيا من سل سيف الجفون ٭ على فتى مجنون
صغير السن حلو المجون ٭ وحاجبه كالنون
لما اجو ذرى العيون ٭ بدلتنى بالدون
وشبهت القدود بالغصون ٭ يا ضيعة المفتون

دور

يردفك ذا الذى أتعبك ∴ عسى يلين قلبك
ترفق بالذى يضحيك ∴ ويرتجى قربك
ولا تجدلين قربك ∴ الله يكون حسبك
جزى الله بالجفا من يخون ∴ ويرتضى بالذون

دور

عهد عندك من قديم الزمان ∴ فلا تكون خوان
وهيئ للصفا مهرجان ∴ واعطف على الولهان
وهبلى من جفاك الامان ∴ يا فاتن الولدان
وزد لى من لماك المصون ∴ فهو على قانون

موشح نيرز حزبه دارج

بالله عليك أيها السارى بالاظعان ∴ ان جزت سحيرا بالحمى والاثل والبان
انزل بحمى حبى الذى فى سفح نعمان ∴ واحذر فظباه تسحر العقل بالاجفان

دور

بلغه رسالتى وقل صار متيم ∴ والوجد عليه قد تولى وتحكم
والعشق مع الغرام فى الاحشا خيم ∴ والدمع جرى من عينيه يشبه طوفان

دور

يارب لعل سادتى يرثوا لحالى ∴ فالدمع جرى من مقلتى يحكى لآلى
ان كان مرام سادتى يبغوا نزالى ∴ انى لاجار بالنبى سيد عدنان

دور للمديح

صلى ربنا على المظلل بالغمامة ∴ ما غرد بلبل وما ناح حمامة
كن ملجا من لك النجا يوم قيامة ∴ يا اكرم مرسل ويا خير أمان

ونظيره فى الوزن والتلحين

أفدى قمرا بحسنه الزاهى سبينا ∴ قد أغنج مذ رنا عقول العاشقينا
كم فوق سهمه يكى يجرح قلبى ∴ لم يدر لما بنا من اللحظ رمينا

دور

قد حاز شقيقا على الخد وخالا ∴ والحسن بوجهه كبدر يتلالا
والثغر حوى لماه شهدا وزلالا ∴ كالمسك يفوح قد حكى الدر ثمينا
دور ربا ممتنا

دور

يا منشأ أهلي ويا دار وطني ❊ يا غاية مقصدي ويا عطولي
كم أنت بيومي مهجتي تجرح قلبي ❊ إن أنسك صبابتي إلى الشكر يلينا

دور

قد دب عذاره على الخد وتم ❊ لكن من الحرير والمخمل العم
لو كان بوصله على المغرم أنعم ❊ أشفى عللاً وداء في القلب كمينا

دور

بدري صلني ولا تكن لي هاجر ❊ لا تهملني يا ظبي أنس نافر
حسنك ليس والورد زاه وزاهر ❊ عشقك يضني في مهجتي تمكينا

موشح نيرز ضربه سماعي سربند

هذه أدمعي صبيب ❊ والهوى شادن ربيب
ليس لي غيره حبيب ❊ وبذا يعلم الطبيب

دور

قلت لما طال بعدي ❊ خل عنك الجفا يا بعدي
قال لي انتظر لوعدي ❊ فعسى الله قريب

دور

طال في بعده انتظاري ❊ بعد ساعة أنى لداري
وطفى بالوصال ناري ❊ إذ له في الحشى لهيب

دور

جوذري لغصن بان ❊ حسنه اليوسفي سباني
لو لعذب اللمى سقاني ❊ كان عيشي به يطيب

الوصلة الثامنة والعشرون نيرز ايضا

موشح ضربه مخمس

لما بان حبي الغضبان ❊ ألقى في الحشى نيران
لما بان حبي حان ❊ فاق غصن البان
صال جال غال ❊ دمعي يجري كالغدران
في الهوى خل منصان ❊ من لماه أمسى سكران

وانثنى نحوى بإجان ... أذرى بالمُرّان

سلسله حجازى

ياعذولى دعني ... فالهوى جننى
والمدامة فتنى ... تجلى كالعروس

سلسله عشاق

المدامة قرقف ... والحبيب ما أنصف
خذ بيد المدنف ... آه أترع كووس

قفله

صار . جار . غار ... أسكر الصب الولهان
مرتجى عفو الرحمان ... في يوم عبوس
منتقدى عند الميزان ... أشرف العربان

موشح نيرز ضربه مخمس

من ينتصر لعلى نجى في المحشر ... عسى يروى ظماه بحيدر
هو مولى علي وهو أملى ... ويد الحمى في الجنة
ومن الشدد نادى على مظهر العجائب ... نمى نمى نا هى زمين نورى زمان

سلسله

ورد الكوثر للظمآن . مقصد يقصد للحيران . وحامي حمي برهان
سما نور على مؤمن . نهو أملى ولهو ذخرى . ذو من وإحسان
نادى على نجده عونا لك في النوائب ... هي هي منا هي زمين نورى زمان

خانه

كل هم وغم سينجلى ... بك يا أبا الرضى والسبطين
يا شريف النسب . حماك يا راقيا . وقيا للكرب
وكل الشدد تزول باسمه يا على ... نمى نمى نا هى زمين نورى زمان

سلسله

يا حامى الحمى . يا ناصر الإيمان ... يا أبا الحسن . النجد وأغثنا
يا غوث الندا . ومجلى الصدا ... يا منجد اللهفان . أى زمان
شاف . قاف . راق ... وأشرف بولايتك يا على

هي هي شاني زمين ** نوري زمان

دور المدح

طه أحمد ذو القدر العالي للمجد ** جانا رحمة . ليهدي الأمة
وبسيفه أقام الإسلام ** ومحا الكرب والغمة
وعلى الرسل ساد . جاد . عاد ** أحمد كم أظهر برهان
لان تحت أقدام الصوان ** ونطق له الثعبان
فمن طه . أمر . بالفرض والسنة ** والإسلام والإيمان . أحمد خير بني مرسل

موشح نرز حزيد ثقيل

وجهك حسنا . يا ذا الغزال ** قد هاج البلبال
واخفى رسمي النبال ** فارحم يا ذا البال حالي
من صدك عني يا ذا المطال . وجدي كال

دور

فيك فتنا . لما مال ** قدك ذا العسال
لكن عني مال ** والثغر الخزيال . حالي
لو أسقى من ذياك الجريال . همي زال

سلسله

فاشف معنى . دمعه سال كغيث وبل ** رق واشتد الغزال . لفرط ذلي
تدري يا حاوي المفضال . جد بالوصال

سلسله

أنصب أشراك الآمال . عسى لعلي ** أحزى من قطع الأوصال بجمع شملي [margin: [illegible]]
تدري ما الداء العضال . ~~بالآمال على~~

دولاب

يا غزالا . ما يكفيك دلالا . صلني بالله الأعلى
يا مولاي إلى . كم أحتال . بالآمال . على المحال

دولاب

أحلالا . أجزي منك ملالا . مولاي أيا من أبلى
لا تبغ العلى . لست الغال . بل لي قال . يزري اللال

خانه

يا تَبَاهُ حُسنَكْ زَاهْ ٭ ما هاج غرامي إلَّاهْ
لَمْ يحلُ عذابي لولاهْ ٭ فلمِ ذاتك عنِّي لاهْ لم تَسْمَلِي
يا من وعده كالآلْ . يغوي الضَّالْ

خانه

صِرْ أوَّاهْ . مِن بلواهْ ٭ حاذتك الوسمي عيناهْ
عاني قد أبدى شكواهْ ٭ إعراضك عند أعياهْ . يا سؤلي
لا تُشمت بي العُذَّالْ . دمعي سالْ

سلسله

أفديك بروحي والمالْ . وكل أهلي ٭ يقتضيني عنك الإجلالْ . ليكون مثلي
يعجز أن يك من أبطالْ . هذا المحالْ

سلسله

ألزْ عنِّي يا ذا الحالْ . فلست مثلي ٭ قد بي عن حبي ما مالْ . ولا أولى
من لي باللحظ الغزالْ . إذا غزالْ

دولاب

يا رجالي . جسمي صار خيالاً . أحكي في الليل الثكلى
خوض لي البلا . بي ما هالْ . من أهوالْ . لغيبي الجبالْ

دولاب

يا موالي . بدري عز منالا . لا أسلوه لو أسلى
ذا ريم الفلا . لما خالْ . طرفي الخالْ جفا الخيالْ

خانه جهاركاه

أطلب وصلاً . أرزق مطلاً ٭ أطرق ذُلاً . كالمختار
هاجر هلا . جد لمن لا ٭ يطلب إلَّا . ما تختار
قد رقت من نوحي في الأطلالْ . العذالْ

خانه جهاركاه

قائل مهلاً . كي أتملَّى ٭ أنت مولى . بالأحرار
صبري ولَّى . كيف أتسلَّى ٭ أحرى بدلٍ القهار

شكلك أبهى من كل الأشكال . لا إشكال

سلسلة

ما الهوى إلا أهوال . يا رب كن لي ٭ سلمت ليدياك الفال . عقال عقلي

يا من من جفنيه ما زال . يرمي نبال

114

سلسلة

حاشى أن ألقى بطال . وأنت شغلي ٭ أرجو أرباب الأحوال . لحمل حملي

إذ لا مغني عن مال . ولا نوال

المديح

أبالي . حالا لي وما آلا . وملاذي النامي فضلا

من حاز النوالا . ذو الإفضال . يهدي الضال عند السؤال

دولاب

ذو جمال . زاهي لو تبدى لا ٭ للأقمار عادت تجلى

ما بين الملا . زخر ما آل . إذ لا مال . صحب وآل

موشح نيرزنده محمودي

أترى ايش قد شاك علينا ٭ أيها البدر المنير

سلسلة

زورني تفز عني ٭ أسهر جفني وأقلقني

جنني . واحرمني . طيب الوسن

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الخامسة والعشرين وننبه على هذا

موشح نيرزنده لوخت

أيها المعرض عني . كم كذا هذا الدلال . ذبت من وجدي

والى كم ذا التجني . ملأت قلبي نبال . لحظك الهندي

خانه

إن عشقك صارفني . هيج البلبال . وغرامي طال

ها أنا قد زاد وهني . في الهوى والحال . مدمعي وزدي

دور

يا فريد الحسن قل لي . هل إلى وصلك سبيل . أيها المنصال

أُدْنُ مِنِّي فَلَعَلِّي . أَرْتَشِفْ ذَا السَّلْسَبِيلْ . يَا أَخَا الغِزْلَانْ

خانه

إِنْ تَغِبْ عَنِّي مَنْزِلِي . يَا عَلِيَّ الشَّانْ . فِي مَدَى الأَزْمَانْ
لَا وَحَقِّ الحُبِّ إِنِّي . عَنْكَ سُلْوَانِي مُحَالْ . وَالنَّبِي جَدّي

الاستشهاد

أَنَا عَبْدُ الخَالِقِ اسْمِي . ذُخْرُ أَرْبَابِ الوَفَا . عُصْبَةُ الأَخْيَارْ
لَاحَ فِي الآفَاقِ نَجْمِي . بِانْتِشَارٍ لَا خَفَا . مُخْجِلُ الأَقْمَارْ

خانه

هَا أَنَا قَدْ رَقَّ نَظْمِي . فِي النَّبِيِّ المُخْتَارْ . سَيِّدِ الأَبْرَارْ
فَعَلَيْهِ اللهُ يُثْنِي . وَكَذَا صَحْبٌ وَآلْ . حُبُّهُمْ قَصْدِي

المديح

يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ . فِي الوَرَى ذُخْرِي يَقِينْ . يَا عَظِيمَ الشَّانْ
أَنْتَ مَلْجَانَا لِأَنَّكَ . جِئْتَ بِالنَّصْرِ المُبِينْ . مَاضِيَ البُرْهَانْ

خانه

جَاءَتِ الأَخْبَارُ عَنْكَ . صَفْوَةَ الرَّحْمَانْ . إِنْسِهَا وَالجَانْ
مِنْكَ أَرْجُو الصَّفْحَ عَنِّي . فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الجَمِيلْ . أَنْتَ ذُو المَجْدِ

موشح نيرز ضربه لوخت

فَاتِنُ الوِلْدَانِ أَشْهَرَهُ مُرْهَفًا بَاتِرْ ... سَاحِرُ الأَجْفَانِ أَحْوَرْ . لِلحَشَى فَاطِرْ
حَالُ دَمْعِي فِيهِ أَشْهَرْ . مُذْ غَدَا سَائِرْ ... حَظُّ وَجْدِي فِيهِ أَوْفَرْ . أَتْعَبَ الخَاطِرْ

دور

جَلَّ مَنْ أَنْشَاهُ بَدْرًا . فِي حُلَى إِنْسَانْ ... مِنْ لَمَاهُ زَادَ سُكْرًا . وَانْثَنَى نَشْوَانْ
قَدُّهُ بِالغُصْنِ مُغْرِي . يَا لَهُ مُرَّانْ ... حَامِيًا مِنْ وِرْدِ كَوْثَرْ . ثَغْرِهِ العَاطِرْ

دور

بَدْرُ تِمٍّ حَازَ حُسْنًا . يُخْجِلُ الأَقْمَارْ ... وَحَوَى فِي الحُسْنِ مَعْنًى . حَيَّرَ الأَفْكَارْ
إِنْ تَثَنَّى فَاقَ غُصْنًا . مَاسَ بِالأَشْجَارْ ... مُفْرَدٌ كَالصُّبْحِ يَظْهَرْ . فَرْقُهُ الظَّاهِرْ

دور المديح

عَابِدُ الخَلَّاقِ مَادِحْ . حَبَّذَا أَحْمَدْ ... نَجْمُهُ بِالفَضْلِ لَائِحْ . فِي ذُرَى الفَرْقَدْ

صرّ زندٌ حيث صادح . في الربى غرّد ... او شذا الازهار عطر . روضها النضر

موشح نيريز ضربه سماعي ثقيل

الا يا من سلب عقلي بلا ذنب ... ومن حبه سكن من داخل القلب
انا ما اقدر على ذا الحال يا صحبي ... ولا اختبي سوى بالوصل والقرب

سلسله

انا راضي بمحبوبي . وهو سؤلي ومطلوبي . هواه نعلي ومشروبي
اذا جاني يزول همي مع الكرب ... وان قالوا هجر زنبك ذنب لي

دور

الما يا فاتني كم ذا تطيل هجري ... طبيبي داوني اني فرغ صبري
ويا من لامني في ذا الهوى العذري ... بحقك خلني حتى تذوق حبي

سلسله

فقد صار الهوى فني . ولو خاب في الحبيب ظني . وحاشاه يخيّبني
وكم ينهب فؤاد العاشق الصب ... وما يسمح برشف البارد العذب

دور

الا يا منيتي روحي وجسمي لك ... تحنن يا رشا من قبل ان اهلك
ابيت ابكي واشكو في الدجى فلك ... انا فيما تريد يكفيك من حزني

سلسله

انا قلبي عليك قد ذاب . وعشقك يا حبيبي طاب . عسى تنعم كما الاحباب
فيوم عيدي اذا ما بشرك زني ... واما ان تكون قصرت يا غلبي

موشح نيريز ضربه سماعي ثقيل

حجبوا الحبيب عني ... سلبوا القرار مني
قطعوا حبال ظني ... منعوا المنام جفني

دور

غصبوا الأنيس قلبي ... ذهبوا بلب لبي
نزلوا بكل شعب ... رحلوا فليت اني

دور

وردوا مياه عيني ... قصدوا بذاك حيني

مَطلوا وَفاءَ دَيني ∴ هَدَموا بِناءَ رُكني

دور

هَجَروا بِكُلِّ هَجرِ ∴ نَكَروا مَقامَ قَدري
عَذَروا بِأَيِّ عُذرِ ∴ نَشَروا عُلومَ فَنّي

دور

فَرَّقوا أُصولَ جَمعي ∴ دَفَقوا مِياهَ دَمعي
صَدَقوا الأَجلَ مَنعي ∴ عَتَقوا المَنَّ أَسري

دور

هَجَموا جُيوشَ قَتلي ∴ عَدَموا وُجودَ عَقلي
حَكَموا بِمَنعِ وَصلي ∴ ظَلَموا الشَرعَ بِحُكمي

دور

قَمَرٌ سَناهُ غابا ∴ غُصنٌ جَناهُ طابا
رَشَأٌ عَلَيهِ ذابا ∴ كَبِدي وَلَم يَصِلني

موشح نيرز ضربه سماعي ثقيل

تالله يا من أخذ العقل وسارا ∴ عشاقك مذ سرت مع الركب أسارى

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة التاسعة واشبرالة تعدو تلاحينه

موشح نيرز ضربه دارج

يا الذي أسكرني عرف اللمى ∴ كل كأس تحتسيه وحبب
والذي كحل جفنيك بما ∴ سجد السحر لديه واقترب

خانه

والذي أجرى دموعي عندما ∴ عندما أعرضت من غير سبب
ضع على صدري يمناك فما ∴ أجدر الماء بإطفاء اللهب

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات شعر من بحر الرمل فيجري مجراها في هذا التلحين ما كان على وزنها كالابيات المشتملة على الحل والعقد وهي

١ سيد الرسل صفا در الصفا ∴ تاج نور ساطع نسل لوى
٢ قمر لاح عظيم مشرق ∴ حين لا ذنب نجى من قصى
٤ فهو غيث حيث يجري سقيه ∴ وصلاح حيث يشفي جو حي

٧ وَرَسُولُ وَمَلَا ذُ حُكُمُ ... كَنَزَدَ خَصَه مَولَايَسَى
١٥ فِيهِ طَنِىَ مُفَرطِى مُغنِ لِلمَلَا ... فَيَقتَبي كُلُّ مَوضُوعٍ عَلَى

وَبَيَانُهُ ما اشتملت عليه هذه الابيات الخمسة من صنعة الحل والعقد هو ان تقول لغيرك اضمر فى نفسك حرفا من حروف المعجم التسعة والعشرين فاذا اضمره فاقرأ عليه الابيات الخمسة واسأله عقب كل منها هل وجد فيه ما اضمره اولا فان وجد فى الكل فاحسب البيت الاول بواحد والثانى باثنين والثالث باربعة والرابع بسبعة والخامس بخمسة عشر واجمع الاعداد المذكورة فى سرك تبلغ تسعة وعشرين فيكون ما اضمره الحرف التاسع والعشرين وهو الياء المثناة التحتية فاخبره به وان وجد فى بعضها دون بعض فاجمع اعداد ما وجد فيه فقط فاذا بلغت عشرة مثلا فالحرف المضمر يكون العاشر من حروف المعجم وهو الراء فاخبره به ولو بلغت احد عشر لكان المضمر الحرف الحادى عشر وهكذا

موشح نيرز ضربه سماعى دارج

يا ناس أنا حكم الهوى على جاز . واحييت مجاز

قد تقدم ذكره بتمامه فى الوصلة التاسعة ونبه على تلحينه هذا

موشح نيرز ضربه سماعى دارج

تَعَالَ وَاهجُر نِعَالَ ... اذا ذُقتَ حَظِّى بِقُربِى
وَطِبِى لِطَبعِكَ مِثَالَ ... وَمَا حَدَّ يَحبُكَ حُبِّى
كَلَامَ العَوَاذِلْ مُحَالَ ... وَمَا ضَرَّنِى مَن شَمِتَ بِى
وَانْ دُمتَ صِدقَ المَقَالْ ... فَهَا مِنكَ وَنشَطِ قَلبِى

دور

وَجَدتُ المَحَبَّة بِحُوتُ ... وَمَا خَابَ فِى الحُبِّ رَاغِب
وَمَن لُه نَصِيب لَايَفُوتُ ... وَلَوكَانَ مُعرِض مُجَانِب
وَخَلى الرُجِى صَمُوتُ ... عَلَيهِ تُشَن العَجَائِب
وَتَسمَع لِحُسنِه رَجَالُ ... يُحَاكِى عِتَابِى لِحِبِّى

دور

مَحَوْتَ الجَفَا بِالوَفَا ∴ وَخَالَفْتَ قَوْلَ الحَوَاسِدْ
وَهَذَا المُهذا وَفَا ∴ وَرَبِّي جَمِيلُ العَوَائِدْ
أَخَذْتُ العِنَايَةَ جُفَا ∴ وَحُرَّاسُهَا فِي المَرَاقِدْ
وَمَنْ سَارَ بِالصَّبْرِ نَالْ ∴ وَقَدْ يَفْتَضِحْ مَنْ يُعَجِّ

موشح نيرز ضربه سماعي سربند

يَا مِيمَتِي يَا مِيمَتِي ∴ لَمْ ذَا أَنَامُ لِوَحْدَتِي
يَا حَسْرَتِي يَا جَمْرَتِي ∴ إِنْ لَمْ يَزُرْنِي مُنْيَتِي

دور

يَا مِيمَتِي طَلَعَ القَمَرْ ∴ عَلَى العَاشِقِينَ وَمَا سَتَرْ
يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَى القَمَرْ ∴ سَحَابٌ كَبِيرٌ كُلُّهُ مَطَرْ

دور

يَا بَدْرُ زُورْنِي فِي الظَّلَامْ ∴ وَأَعْيُنُ العُذَّالِ نِيَامْ
وَاسْمَحْ وَجُودْ لِي بِالمَرَامْ ∴ فَقَدْ بَرَى جِسْمِي السَّقَامْ

دور

يَكْفِيكْ دَلَالْ وَبَغْدَدَهْ ∴ لَيْنُهْ غَرَامِي يَقْعِدَهْ
إِنْ كُنْتْ خَايِفْ عَرْبَدَهْ ∴ وَاصِلْ وَلَا تَخْتَشِي العِدَهْ

الوصلة التاسعة والعشرون نيرز ايضا

موشح ضربه مربع

عَاطِنِي بِكْرَ الدِّنَانِ ∴ وَاسْقِنِيهَا وَالنَّدِيمْ
بَيْنَ نُدْمَانٍ حِسَانٍ ∴ فِي دُجَى اللَّيْلِ البَهِيمْ

خانه

سِيَّمَا وَقْتَ التَّهَانِي ∴ وَالرَّشَا عِنْدِي مُقِيمْ
وَوَفَا لِي بِالأَمَانِي ∴ وَاشْتَفَى قَلْبِي الكَلِيمْ

وزدت عليه قولي

طَابَ يَا مَحْبُوبُ شُرْبِي ∴ وَشَمِيمُ الوَرْدِ فَاحْ
فَلْنَحْوِ الرُّوحَ حِبِّي ∴ وَأَدِرْ كَاسَاتِ رَاحْ

خانه
وانعطف

وانعطف واسمح بقربي ∴ واسقني حتى الصباح
فتهادى وسقاني ∴ وسعى سعي النسيم

دور

قلت اذ وافى براحي ∴ وجلاها بابتسام
في رياحٍ من اقاحي ∴ نفحها يبري السقام

خانه

لا تدعني اليوم صاحي ∴ لا ولا تخش الملام
رب عبدٍ وهو جاني ∴ يرتجي المولى الكريم

موشح نيرز ضربه مربع

هذه عيني على معنى الجمال ∴ لم تزل موقوفة في كل حال
ان رات غصنا تثنى باعتدال ∴ دمعها القاني على الخدين سال

دور

كيف لا تسعى رياضا كلما ∴ اطلعت نجما حكى نجم السما
وزدها الجوري بالهدب احتمى ∴ ما لمن يبغي الجنى منه اتصال

دور

طير قلبي فوق غصن البان ∴ صار ما يغني اصطباري حين بان
يا دليل الجاوي بالسبع المثاني ∴ عوذ المحبوب من اهل الضلال

موشح نيرز ضربه مربع

هات كاسات التصابي . يا فؤادي فالغرام . لي مدام
واقض ريعان الشباب . في هوى لذن القوام . والهيام

خانه

فالهوى عذب العذاب . حيثما البدر التمام . قد اقام
بين اكناف الحجاب . دون مرآه السهام . والحمام
منه ما بي . واقترابي . للحباب . لا يرام

دور

اقبل التياه عجبا . يتهادى بالجمال . والدلال
ينهب الارواح نهبا . حسنه لا عن مثال . ذو كمال

خانه

طرفه يستل عضبا . عنتروانى فى القتال . والغزال
اعجز الابطال حربا . وازدرى بيض النصال . واستطال
لمصابى . وانتحابى . لعتابى . لا ملام

موشح نيرز ضربه مخمس

ليت شعرى هل دروا . اى قلب ملكوا
وفؤادى لو درى . اى شعب سلكوا
حارأرباب الهوى . فى الهوى وارتبكوا
أتراهم سلموا . أم تراهم هلكوا

موشح نيرز ضربه مخمس

حملتنى مالا أطيقه . اسهرتنى ياسيد فريقه
ما أحلى سلافته وريقه . ريقه حلا

دور

أواه من ذل السؤال . ومن أراه ليس ما يرى لى
لا بد ما تصفوا الليالى . صفو الجلا

دور

نار الأسى ما بين ضلوعى . يا فاتنى ارحم ولوعى
سالت على خدى دموعى مسلسلا

دور

قد ذبت ليش يا حبيبى . تعال تزورنى يا طبيبى
أوفى بوصلك من نصيبى . وانعم ولا

وزدت عليه قولى

إلى متى يزداد كربى . ولم أحز عن فرط حبى
بالله يا محبوب قلبى . خلى القلى

موشح نيرز ضربه نوخت

لعبات تدرى شمس راحى . واسقنى جاما فجام
بين ندمان صباح . يا مدلل باختشام

خانه

خانه

بينما وقت الصباح ∴ تحت أستار الغمام
لا تدع مضناك صاحي ∴ وتفضل بالمرام

دور

قام يسعى بالحبابا ∴ في رياض السندس
منثني باهي الحبابا ∴ بقوام مائس

خانه

صحت دير الراح هيا ∴ يا أمير المجلس
واسقني رغم اللواحي ∴ فتعالى بابتسام

دور

أشرقت أوقات سعدي ∴ برشا وادي زرود
منتهى سؤلي وقصدي ∴ قد وفى لي بالعهود

خانه

حل بالأفراح عندي ∴ ذا الرشا قاني الخدود
فهو سلطان الملاح ∴ أصل عشقي والغرام

موشح نيوز حربه نوخت

يا فريد الغزلان . وشقيق الولدان ∴ نزولا لا يا قاني . ما بين الندمان

دور

خذ وجد يا بدري . وانعطف يا مجري ∴ واملا كاسي يا جان . من صافي الأدنان

دور

نهار شمس الراحات . مع سماع الآلات ∴ في رياض السوسان . واسمح بالألحان

دور

زارني محبوبي . منتهى مطلوبي ∴ ووفى بالإحسان . للمضنى الولهان

دور

مفرد في الحسن . قده كالغصن ∴ إن تثنى أو لان . أزرى بالمران

دور

من لثغرك نظم . ولحسنك تمم ∴ يا كحيل الأجفان . والطرف الوسنان

الاستشهاد

همام عبد الخالق. ذو الوفا الصادق. نجل أزكى العربان. الهادي العدنان
قد تقدم ذكره في الوصلة الثانية عشرة واشير ثمة الى تلحينه هذا

موشح نيرزجريه سماعي ثقيل

أواه من جور الهوى هواني . من بعد عيشي الهني
واستاسرتني صحبة الغواني . وكنت عنها غني
لم أنسه لما مشى وجاني . بورد خده الجني
وقال خذها أولا وثاني . وبعد ذا عاطني

دور

جمع الغوادي كلهم يتامى . وصرت معهم يتيم
ولم دواهم صادح البشامة . وانا دوائي عديم
يا عاذلي لا تكثر الملامة . فيمن تردد مثل ريم
لما بسهم اللحظ قد رماني . أخذت من مأمني

دور

يا من عطافه ماجني وقيه . رفقا بصب بلي
قم واسقنيها شربة هنية . من ريقك السلسل
فقام يبدي طلعة سنية . كالشمس إذ تنجلي
حتى إذا دارت لي الأماني . إليه قد ضمني

موشح نيرزجريه سماعي ثقيل

أيا مرادي الى كم هذا الجفا والدلال . أما لوصلك دليل
عامل محبك بلطفك . يا من حوى الجمال . فالهجر ما هو جميل

خانه

كيف العمل ما صنيعي . دمعي على الخد سال . داعي الخد يد الأسيل
اكفف سهام اللواحظ . ولا تروم النزال . إني بحبك نزيل

دور

إذا تثنى قوامك . يفوق سمر الرشاق . والقد عادل رشيق
ولك لواحظ بواتر . تزري ببيض الرقاق . والخصر ناحل رقيق
خانه ...

خانه

ماءُ الحياة في خديك لقد صفا لي وراف . يا غصن يانع وريق
فلا عدمنا قوامك . وإن تثنى ومال . عني ولو قد رميل

دور

متى بغصنك تمايل . مضنى إلى الوصل رام . يا ظبي رامة وريم
قمر يا بدر كامل . وحيّني بالسلام . لا زال حيك سليم

خانه

وإن نهاك العواذل . لا تستمع للكلام . واشفي فؤادي الكليم
فإنني من بعادك . جسمي غدا كالخلال . وقد تخذتك خليل

موشح نيريز ضربه سماعي دارج

إلى كم ذا التمادي مه تواعدني وتخلف
وتعرض عن ودادي مه كأنك لست تعرف

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الأولى ونبه ثمة على تلحينه هذا

موشح نيريز ضربه سماعي دارج

يا ماد للوك يا وردي . يا ماد للوك
من عشقك جعلتك وردي . يا زرع الملوك

سلسله

النارنج فوق أغصانه . يتمايل على عيدانه . يا جائز على بستانه
لو شفته نهار يا بعدي . فتن أمك وأبوك

دور

يا وردي زهت ألوانك . من فوق الغصون
وتسلطنت في بستانك . بأحسن فنون

سلسله

مرشش على أشجارك . ورياحين أزهارك . تروي عن شذا أعطارك
من ثغرك عبق الند . لك ناس يعشقوك

وزدت عليه قولي

يا ساقي المدام يا قاسي . قلبك ما يلين

عشاقك لشرب الكاس . نحوك مايلين

مايله

جاني في قبا الجوري . ورده فوق خد بدّه جوري . مذ قال لي اللواحظ جوري
ناداني وقال يا عبدي . الحاظي سبوك

موشح نيريز ضربه سماعي دارج

يا ليلة السفح بوادي زرود ** من لي باوقات الداني تعود
هيهات عن المشتعى يا صحبي ** ماذنبي . يا ربي . الطف بي

دور

أقلقني نوح حمام الكثيب ** لما بدا يشدو بلحن غريب
وأضرمت نار الغضا في قلبي ** ماذنبي . يا ربي . الطف بي

دور

يا هل ترى هل لعد بعدي رجوع ** أنظر الى سكان تلك الربوع
أدخل حمى من قد سما بالقرب ** ماذنبي . يا ربي . الطف بي

دور المديح

محمد من جاءنا بالهدى ** بحر العطايا والكرم والندا
أرجوه ان يشفع لي في الكرب ** ماذنبي . يا ربي . الطف بي

أوّاه من حرّ الجوى والنوى ** جرّح فؤادي ثم غاب الدوا
وفاتني العمر بهجر حبيبي ** ماذنبي يا رب الطف بي

موشح نيريز ضربه دارج مربند

لو علني من لماه وردا ** جنيت من وجنتيه وردا
فريد حسن لغيره لما ** بالخال عم الشقيق ندا
عجبت من سيف مقلتيه ** يزيد قطعا إذا تصدى
يسطو بليث العرين فتكا ** فاعجب لظبي يصيد أسدا
رضيته سيدا ومولى ** فما رضي بي الكون عبدا
طلبت منه الوصال قوتا ** وطالب الموت ما تعدى

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات شعر من مخلع البسيط ثم لحنوها
ويجري مجراها في هذا التلحين كل ما كان على وزنها

نحو قوله

ولقت بالعشق همت وجدا ** وكان هذا لا فصار جدا
وقوله

وقوله

الزهر في الروض قد تكلل ⁂ وكوكب الأنس قد تهلل

وقد تقدم ذكره في الوصلة الخامسة فارجع اليه وتنبه ولا تغفل

الوصلة المكملة للثلاثين نيريز ايضا

موشح ضربه مربع

طاف بالأقداح معشوق الدلال ⁂ قده للغصن يزري باعتدال
قد سباني . طرفه الوسنان ⁂ وبراني . عارضه السوسان

دور

قام يسعى بين ورد واقاح ⁂ قلت رفقا يا أخا الغيد الصباح
بالتهاني . هات يا مرجان ⁂ والأماني . في رياض البان

دور

زار في جنح الظلام الغيهبي ⁂ منتهى سؤلي وغاية مأربي
وسقاني . من سلاف الحان ⁂ بالمثاني . دائق الأدنان

موشح نيريز ضربه ثقيل

نزهة الأرواح يذري ⁂ قد حوى كل الكمال
وسبى الغزال جاري ⁂ ما رعى الجوار
لغصون البان يزري ⁂ قده بالاعتدال
اذ رنا وما ل . صار ⁂ يسلب العذار

خانه

من فتور عينيه سحري ⁂ والعجب هذا الغزال
بالظبى الصقال جار ⁂ ما لنا فرار
في رضاه حار فكري ⁂ لو يكون لعقد المطال
داعي الدلال . زار ⁂ شرف الديار

دور

بالذي ولاك حكما ⁂ يا رشا فاق الحسان
مطلق العنان . ثان ⁂ لم يكن لثان
وختم بالمسك ختما ⁂ في خديه بهرمان

قد زها وبان . قان ... ورده مصان

خانه

زرمحبتي ذاب سقما ... يا سليمان الزمان
صبري فيك فان آن ... شفا الصب آن
وادر لي كاس خمري ... مزجه من شهد حال
ريقك الزلال . صار ... بالهنا يدار

موشح نيرز ضربه ورشان

...

قاتلي بغنج الكحل ... شاغلي به عن شغلي
قام ما لسا كالاسل ... ينثني بعطف ثمل

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الحادية والعشرين واشر الى هذا

موشح نيرز ضربه مصمودي

املي بحياتك قل لي ... لم لا تترحمني
فاغث وارعى لودادي ... سلبوا عقلي مني

دور

بعلي من حلل قتلي ... فيك يا ذا الحسن
سيدي رفقا لفؤادي ... قد جرحتني سهم الجفن

وزدت عليه قولا

يا رشا قد حرم وصلي ... رق وارحم شجني
قد نفى نومي لسهادي ... وسبانى ضحك السن

دور

للحشى نيرانك تصلي ... والجوى اتلفني
لصل ترى من بعد بعادي ... تنثني نحوي كالغصن

موشح نيرز ضربه مصمودي

يا هلال لاح يجلي ... فوق غصن من اراك
دمت للاحسان اهلا ... يا هنا عين تراك

خانه

حد

جُدْ لِصَبٍّ لَوْ تَسَلَّى ... مَا تَسَلَّى عَنْ هَوَاكْ
وَعَنِ الْأَهْلِ تَخَلَّى ... وَهُوَ لَمْ يَعْشَقْ سِوَاكْ

وزدت عليه قولي

قُمْ بِنَا نَجْلُو الْحُمَيَّا ... فِي رِيَاضِ الْجُلَّنَارْ
وَامْزُجِ الْكَاسَاتِ هَيَّا ... بِلَمَى فِيكَ الْعُقَارْ

خانه

وادْنُو يَا بَاهِي الْمُحَيَّا ... وَتَفَضَّلْ بِالْمَزَارْ
فَعَسَى أَنْ أَتَمَلَّى ... بَعْدَ ذَيَّاكَ الْهَلَاكْ

موشح نير ضربه مدور

فِيكَ كُلَّمَا أَرَى حَسَنْ ... مُذْ رَأَيْتُ شَكْلَكَ الْحَسَنْ
جَلَّ مَنْ بِهِ عَلَيْكَ مَنّْ
أَيُّهَا الَّذِي لِلصُّدُودِ سَنّْ ... مِنْ لِسَيْفِ أَدْعَجَيْكَ سَنّْ
لِمْ حَرَمْتَ مُقْلَتِي الْوَسَنْ

مــــايه

مَدْمَعِي دِمَا . نَمَا . عِنْدَمَا هَمَى ... ذُقْ بِالْلَمَى . ظَمَا مَنْ تَأَلَّمَا

قفله

أَنَّ صَبَّكَ الْتَحِيرَ أَنّْ ... جُنَّ كُلَّمَا الظَّلَامُ جَنّْ
بِالشَّجَى يَنُوحُ وَالشَّجَنْ
صِرْفِيَّ لَهُ الْهَوَى فَتَنْ ... يَا أَخَا الْهِلَالِ وَالْفَنَنْ
وَالْغَزَالِ الْأَغْيَدِ الْأَغَنّْ

دور

نُزْهَةُ الْفُؤَادِ وَالنَّظَرْ ... عَنْبَرِيُّ خَالِهِ خَضِرْ
رَوْضَةُ الْجَمَالِ وَالْخَفَرْ
وَجْهُهُ كَأَنَّهُ قَمَرْ ... فِي غَيَاهِبٍ مِنَ الشَّعَرْ
فَوْقَ غُصْنِ قَدِّهِ ظَهَرْ

مــــايه

مُفْرَدُ الْبَهَا . زَهَا . أَخْجَلَ الْمَهَا ... يَا أُولِي النُّهَى . وَهَا . الْجِسْمُ قَدْ وَهَى

قفل

والرجا خير مؤتمن ٭ جاء بالفرض والسنن
أرتجى بجوده المنن
والخلاص من يد الفتن ٭ والبقا على مدى الزمن
للأمير ذي اللواحن

موشح نيريز ضربه لوخت

ليالي الوصل عندي عيد ٭ وأوقات اللقا مغنم
وقربك من مليك الغيد ٭ لأمراض الحشى مرهم

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الثانية عشرة ونبه عليه لتجنيس هذا

موشح نيريز ضربه لوخت

لاح مكنون الصباح ٭ قم نديمي للسرور
واغتنم روحي براحي ٭ واجتلا شرح الصدور
وغنا الورق الفصاح ٭ عندما تمحي البدور
لا تدع خوف اللاحي ٭ نحر النسر لا يبور

دور

عاطني بالكاس تبراه ٭ ولقهوة بالسلاف
ثم زد بالجفن حمراه ٭ تخطف اللب اختطاف
واقر عني الصحو عذراه ٭ إذ نروم منك انعطاف
إن صحوك وانتصاحي ٭ غير مرجو النشور

موشح نيريز ضربه سماعي ثقيل

تذري لبعدا . وانسكب الدمع حميما ٭ صبري لقينا . وانقلب الجسم سقيما

خانه

إن طال مدى البين ولم تدر جيما ٭ فإنه غدا . ينصف من مات كليما

دور

يا غاية قصدي . ومناي أرع ذمامي ٭ لا تنسى ليودي . ببعادي وحمامي

خانه

في خدك وردي . فأدر كاس مدامي ٭ من راقه ورد لا دري البدر نديما

دور والمدح

دور المديح

إن رمت سما المجد فزر عابد خالق ... وانزل بحمى السعد ترى المنهل رائق

خانه

واختم بشذا نده سلام لمولانا لتوق ... بالطهر تكن من وهج النار سليما

موشح نيرز ضربه سماعي ثقيل

ظبي مهفهف له محيا أفتن ... على ذرى قد رطيب ألين

به أرى بدرا وأحسن

عذري من الهوى به شديد أمكن ... ولو درى حالي مليحي أذعن

وكان لي بالقلب يحزن

سلسله

وشادنا جماله نور مضيء أبين ... فجل من للحسن أتقن

دور

يا من أرى به بهاء وطرفا أكحل ... وسوسنا زاه وورد أعدل

وحاجبا قوسا محتل

صفحا عن النبي ودع قلاه وأقبل ... فأنت من قوم كرام أكمل

وما القلى شرعا محلل

سلسله

فعاطني سلافة رشفا بثغر معدن ... وجوهر غال ومثمن

دور

خذ لي من الحسني دينارا حتى الأشرف ... وزنه في ميزان ريم أهيف

لأنه للعشق يصرف

لكن بصيرفي بعينه شهد قرقف ... وورده في الخد زاه يقطف

ولحظه بالسحر يخطف

سلسله

وصبه محبه مثل الشديد الأشجن ... ترى الصلاة على الطهر أحسن

موشح نيرز نجدك ضربه سماعي ثقيل

برق الغور بان يلمع ... أحرم ناظري رقاده

فكرني بريم الاجرع ۞ حبي الله شذا بلاده

دور

ريقه كالزلال واعذب ۞ قصد الرشف من زلاله
قال لي يا فتى تأدب ۞ ريقي لا احد ينا له
بالله واهبوب الازيب ۞ ان جاوزت حي آله
سلم على الغزال الاتلع ۞ واسأل منه كيف وداده

دور

يا من للهوى تحرش ۞ مالك يا فتى وماله
من ذاق الهوى تشوش ۞ ذا شي جربوه رجاله
لو شفت الغزال الاروش ۞ لتعذر سقام حاله
قلبي في الوصال يطمع ۞ لكن ما أنا مراده

دور

وقصدي باللقا يتبسم ۞ أو يمشي الى المنازل
او بعد الصدود يتشبح ۞ على رغم كل عاذل
ويقول قم وطب وافرح ۞ حبك جا وجاد واصل
فافهم ما يقول واسمع ۞ ما قصده وما اعتماده

موشح نيرز نخدى ضربه سماعي دارج

قف حادي العيس بالله ۞ شاورعك السلام
الى الذي حل رملة ۞ بالشيح والخزام
رملة بها جاد ونبله ۞ لهتان الغمام
وزاد لها حسن طلة ۞ تغريد الحمام

سلسله

فكم بها من جؤذر يب أحوى ۞ ما الهند ما اللبني وحزن علوى
لهم حملوني فوق ما لا اقوى

قفله

قتلي لكم من أحلة ۞ يا الهيف القوام
فيكم قتلت ألف قتلة ۞ في قتل الغطام

دور لو

دور

لو تعلم الناس يا صاح ∴ ما في ذا الفريد
لا نذلوا فيه الأرواح ∴ واضحوا لك عبيد
صب على مر الأشباح ∴ سلوانه بعيد
ولو يصيبوه بنبلة ∴ ايقظ النيام

سلسلة

أما أنا شأخرق البرشنق ∴ واجمع الشمل الذي لينفرق
دعهم يقولون جن او تعشق

قفلة

فلا أبالي بزلة ∴ من قول العوام
ولا دوا كل علة ∴ غير ضم القوام

دور

قف حادي العيس وعلم ∴ حال مضنى كئيب
أبلغ سلام المتيم ∴ ذياك الحبيب
واشرح له حال مغرم ∴ ذي دمع صبيب
ما مسه السقم إلا ∴ وقد زاده غرام

سلسلة

واصل محبك يا فريد عصرك ∴ وارحم بقلبك من يجل قدرك
وانظر لصب لا يطيق هجرك

قفلة

ما مقصده غير قبلة ∴ لو هي في المنام
وقلبه ما تسلى ∴ عن عشق الكرام

موشح نير زخرفه سماعي دارج

بنه وانشر دندنا ∴ يا حمك رسالة
سلم على أهل ودنا ∴ الصادق المقالة
واشرح له بعض وجدنا ∴ واحذر من الإطالة
واستخبر الدار لقدنا ∴ عن أهلها الرحالة

دور

أما أنا لم أذق منام ∴ من فقد إلم حاجز
يا ليتني ما يفعل الغرام ∴ كم شق من مر آتز
الروح راحت بلا كلام ∴ كم ذا أكون صابر
يا سعد إذ تم سعدنا ∴ جادت لنا الغزاله

دور

إن فاتني القرب والوصال ∴ من عذب المقبل
معشوقة الدل والدلال ∴ ذات البها المكمل
العمر يا ناس كالخيال ∴ والموت منه أجمل
يا خالق الخلق ردنا ∴ والا نموت كلاله

دور

غنت على عودها الرخيم ∴ سبت ملاح رامه
وأعربت عن هوى قديم ∴ بالرند والبشامه
أحيت فؤاد الشجي السقيم ∴ بالوصل والكرامه
وأطفأت حر وجدنا ∴ وأشفت الغلاله

موشح نيرز ضربه سماعي دارج

أيها المجاوز بالأثل ∴ نحن عطاش
جز بنا على كثب الرمل ∴ حيثما المعاش

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الخامسة ونبه على تلحينه هذا

موشح نيرز ضربه سماعي سربند

قل للغزال النافر ∴ قوام قدك سمهري
جود للمتيم بالوصال ∴ أتعب بعادك خاطري ∴ وناظري

سلسله

يا سيد الناس ∴ كم ذا أقاسي ∴ وأنت في الهجر ∴ صعب المراسي

دور

لو غبتي بين الورى ∴ أحرمت أجفاني الكرى
وذبت من حر البعاد ∴ وقد كفاني ما جرى ∴ فما ترى

سلسله

سلسله

آه يا حبيبي جود يا طبيبي يا كامل الحسن يا سيد ناسي

دور المديح

صلي وسلم يا كريم على النبي طه العظيم
من جاءنا بالبينات يشفع لنا من الجحيم الى النعيم

سلسله

جار الغزاله محا الضلاله من فيض ايديه قد زال باسي

وبه تمت الوصلة المكملة للثلاثين

والى هنا قد انتهى ما سمحت به نار لبث المنابر وطاب لك ايها الحبيب بمسك ختامه شميم العبير ولما كان مجموعها انطوى في السفينة قد فصله البيات ونشره شرعت في الحاق القطيرة بالسفينة وتفصيل مجمل مجاديفها العشرة فقلت وبالله استعين وهو تبارك وتعالى حسبي ونعم المعين

المجداف الاول فيما يجلو لنا ده من القصايد الفائقة

قال ابن الرومي

روح النفوس تنفس الصهباء من دونها كالصبح باللألاء
فكانها من فوق عرش زجاجها بلقيس تجلى في حلى حسناء
وكانها في الكاس شمس قارنت برج الهلال فهل تبا الاضواء
نظم الحباب على تفائق ازهرها نثر اللآلى من ندا الانوار
لم ادر هل ابدت حبابا زاهرا او عكس نور كواكب الجوزاء
تسرى كسرى الروح في اعضائها او كالصبا في الروضة الغناء
وتعيد نشأتها المشيب الى الصبى فكان عيسى جار بالاحياء
تروى عن العصر القديم حديثها بتسلسل والدور في الندماء

وقال الصفي الحلي

بدت لنا الراح في تاج من الحبب فمزقت حلة الظلماء باللهب
بكر اذا زوجت بالماء اولدها اطفال در على مهد من الذهب
بقية من بقايا قوم نوح اذا لاحت جلت ظلمة الاحزان والكرب

بعيدة العهد بالمعصار لو نطقت ؞ لحدثتنا بما في سالف الحقب

باكرتها برفاق قد حلوت بهم ؞ قبل السلاف سلاف الظرف والأدب

بكل متشح بالفضل حين تنزر ؞ كأن في لفظه ضربا من الضرب

بذلت عقلي صداقا حين بت بها ؞ أزوج ابن سحاب بابنة العنب

بتنا بكاساتها صرعى وخطرتنا ؞ يعيد أرواحنا من مبدأ الطرب

بعث أتانا فلم نعلم ليفرحنا ؞ من نغمة الصوت أم من نغمة القصب

بروضة طرفيها الطل أدمعه ؞ والزهر مبتسم عن ثغره الشنب

بكت عليه أساكيب الحيا فغدا ؞ جذلان يرفل في أثوابه القشب

بسط من الروض قد حاكت مطارفها ؞ يد الربيع وجادتها يد السحب

وقال الصدر ابن الوكيل

ليذهبوا في ملامي كيفما ذهبوا ؞ في الخمر لا فضة تبقى ولا ذهب

والمال أجمل وجه فيه تصرفه ؞ وجه مليح وراح في الدجى لهب

لا تأسفن على مال تمزقه ؞ سقاة كأس الطلا الخرد العرب

فما كسوا راحتي من راحها حللا ؞ إلا وقد جردوا عقلي وما سلبوا

إن فاتني الذهب المسكوك أفرطه ؞ عنقودها در زام أجلها عنبوا

راح بها راحتي في راحتي جليت ؞ فتم تجلى بها إذ تم لي العجب

أينتج التبر حلوا في مذاقته ؞ والتبر منسبك في الكأس منسكب

فما ترى غيرها نارا يمازجها ؞ ماء وأنوارها تقوى وتلتهب

وليست الكيميا في غيرها وجدت ؞ وكل ما قيل في أبوابها كذب

قيراط خمر على القنطار من حزن ؞ يعود في الحال أفراحا وينقلب

عناصر أربع في الحال قد جمعت ؞ وفوقها الفلك السيار والسحب

ماء ونار وروح أرضها قدح ؞ وطوقها فلك والأنجم الحبب

صفراء فاقعة في الكأس ساطعة ؞ كالتبر لامعة كأنها الشهب

ما الكأس عندي بأطراف الأنامل بل ؞ بالخمس تقبض لا يحلو لها الهرب

هذا وأخشى تطير الكأس من فرح ؞ بها فأعقلها بالخمس لا تثب

فما تركت بها الخمس التي وجبت ؞ وإن رأوا تركها من بعض ما يجب

وإن تقطب وجهي حين تبسم لي ؞ فعند بسط الموالي تحسن الأدب

وقال الحار

وقال الجمال ابن نباتة

عوض بكاسك ما أتلفت من نشب ∴ فالكاس من فضة والراح من ذهب
واخطب من الشرب أم الدن لبنتها ∴ أخت المسرة واللهو ابنة العنب
يا حبذا الراح والأرواح سائرة ∴ تغضي بشبه سراها أنجم الحبب
عذراء تنجز ميعاد السرور وما ∴ يومي إليها بكف غير مختضب
مصونة تجعل الأسرار ظاهرة ∴ وجنة تلتقي للعين باللهب
خفت فلو لم يدرها كف حاملها ∴ دارت بلا حامل في مجلس الطرب
من كف أغيد تروى عن شمائله ∴ عن خده المجتلى عن ثغره الشنب
علقته من بني الأتراك مغتربا ∴ من خاطري وهو مني غير مغترب
حماله الحلي والديباج قامته ∴ تبت غصون الربا حمالة الحطب
إذ كان جسمي أبا ذر به سقما ∴ فإن قلبي بخديه أبو لهب
يا تالي العذل كتبا من لواحظه ∴ السيف أصدق أنباء من الكتب

وقال الكمال ابن النبيه

بدور تم تجلت من ذرى السحب ∴ أم في سما الكاس لاحت أنجم الحبب
راح إذا جاء شيطان الهموم لها ∴ ليسترق سمعا ترميه بالشهب
بكر تتيم فيها الماء من قدم ∴ فزوجوه بها في حضرة العنب
زفت بأيدي السقاة الغيد في طرب ∴ من الدفوف وصوت الناي والقصب
لما اجتلاها غدير الماء ولدها ∴ أطفال در على مهد من الذهب
فعاطنيها وأيدي الطل تنقش في ∴ بسط الربيع كنقش الخط في الكتب
وجدول الماء يجري بين نرجسه ∴ في أعين الروض جري الطيف في الهدب
وبلبل الروضة الغناء يصدح ∴ والشحرور ينطق والقمري في طرب
والزهر يضحك في أكمامه جذلا ∴ لما رأى النهر مكسورا على الترب
والطير يرقص من شجو على فنن ∴ قد آن من شجن ما صار في نصب
والعود ذو لغة طفل لمرضعة ∴ في حجر غانية يبكي بكى منتحب
لما رأيت دم الراووق منسفكا ∴ وشخصه أبدا في شبه منصلب
بكت عليه القناني بعد ما ضحكت ∴ بأدمع عند ميات من الوصب
بديره بيننا حلو اللمى غنج ∴ مكحل الطرف ظبي في الدلال ربي

تذهبت من طلا الكاس وجنته ∴ وخير ما انطلت الفضاة بالذهب
قد اخبرتنا الحبا أن خمرتها ∴ من خده اختلستها لا من العنب
وخاله كاتب من فوق وجنته ∴ حمالة الورد لا حمالة الحطب
هو يا مسيلمة للاوعاد تصدق في ∴ وعد لذي طمع من اشعب العرب
فيك العذول تنبى من جهالته ∴ تبت يداه فما في العاذلين نبي

وقال ابن سهل الاشبيلي

ردوا على طرفي النوم الذي سلبا ∴ وخبروني بعقلي اية ذهبا
علمت لما رضيت الحب منزلة ∴ ان المنام على جفني قد غضبا
لم قلت واحربا والصمت اجدر بي ∴ اذ يغضب الحب مذ ناديت واحربا
اني له عن دمي المسفوك معتذر ∴ اقول كلفته في سفكه نصبا
روحي تلذ الاسى فيه وتألفه ∴ هل تعلمون لروحي في الهوى نسبا
قالوا عهدناك من اهل الرشاد فما ∴ اغواك قلت اطلبوا من لحظه السببا
كم ليلة بتها والنجم يشهد لي ∴ رهين شوق اذا غالبته غلبا
من صاغه الله من ماء الحياة وقد ∴ اجرى بقيته في ثغره شنبا
يا غائبا عبرتي تهمي لفرقته ∴ والقطر ان حجبت شمس الضحى انسكبا
ماذا ترى في محب ما ذكرت له ∴ الا شكا او بكى او حن او طربا
يرى خيالك في الماء الزلال وقد ∴ رام الشراب فيروى وهو ما شربا

وقال الصفي الحلي

خذ فرصة اللذات قبل فواتها ∴ واذا دعيت الى المدام فواتها
واذا ذكرت التائبين عن الطلا ∴ لا تنس حسرتهم على اوقاتها
يرمون بالالحاظ شزرا كلما ∴ صبغت اشعتها اكف سقاتها
كاس كانها النور لما ان بدا ∴ مصباح ضوء الراح في مشكاتها
صفها اذا جليت باحسن وصفها ∴ كي تشرك الاسماع في لذاتها
لولا التذاذ السامعين بذكرها ∴ لغنيت عن اسمائها بسماتها
واذا سمعت بان شخصا مظهر ∴ عنها النفار فذاك من آياتها
ذنب اذا اعد الذنوب رايته ∴ من حسنه كالخال في وجناتها
راح حكت لثغر الحبيب وخده ∴ بحبابها وضيائها وصفاتها

فكانها

فكأنها في الناس قابل صفوها ... وجه الحبيب فلاح من مرآتها

وقال الكمال ابن النبيه

طاب الصبوح لنا فهاك وهات ... واشرب هنيئا يا أخا اللذات

كم ذا التواني والحبيب مطاوع ... والدهر سمح والزمان مواتي

قم فاصطبح من شمس راحك واغتبق ... بكواكب طلعت من الكاسات

صفراء فاقعة توقد نورها ... فعجبت للنيران في الجنات

ينسل من قار الظروف حبابها ... والدر مجتلب من الظلمات

وتريك خيط الصبح مفتولا إذا ... لاحت من الراووق في الطاسات

عذراء واقعها المزاج اما ترى ... منديل عذرتها بكف سقاتي

يسعى بها عبل الروادف أهيف ... خنث الشمائل ساطر الحركات

يهوى فتتبعه ذوائب شعره ... ملتفة كأساود الحيات

يذرى منازل نيرات كؤوسه ... ما بين منصرف وآخر آتي

وقال الصفي الحلي

تاب الزمان من الذنوب فوات ... واغنم لذيذ العيش قبل فوات

ثم السرور فقم بنا يا صاحبي ... نستدرك الماضي بنهب الآتي

نوحي بكاسات الطلا لمام الربا ... في روضة مطلولة الزهرات

تغدو وسلاف القطر دائرة بها ... والكأس دائرة بكف سقاتي

تلف النضار على العقار غنيمتي ... وفراغ راحاتي من الراحات

تزكى لأكياس النضار جهالة ... من ذا أحق بها من الكاسات

تبت يدا من تاب عن رشف الطلا ... والكأس متقد كخد فتات

تبرية لولا ملازمتي لها ... أضحت معصوما من الزلات

نعم بها نقص السرور فإنها ... عند الكرام تتمة اللذات

تلك الخمائل والرياض كأنها ... خد الغلام منمقا بنبات

تبدو وقد أبدى الندا بمتونها ... صدأ فتصقلها يد النسمات

تسري على صفحاتها ريح الصبا ... بسحائب منهلة العبرات

وقال البرهان القيراطي

قسما بروضة خده ونباتها ... وبآسها المخضر في جنباتها

وبسورة الحسن التي في وجهه ... كتب العذار بخطه آياتها
وبقامة كالغصن إلا أنني ... لم أجن غير الصد من ثمراتها
لأصبحن للذة متيقظا ... ما دامت الأيام في غفلاتها
ولأبكرن رياض وجنته التي ... ما زينة الدنيا سوى زهراتها
ولأعزرن غصون بان زورت ... أعطافه بالقطع من عذباتها
كم ليلة نادمت بدر سمائها ... والشمس تشرق في أكف سقاتها
والبدر يستر بالغمام ويجتلي ... كتنفس الحسناء في مرآتها
وجرت بنا دهم الليالي بالصبا ... وكؤوسنا غرر على جبهاتها
فصرفت ديناري على دينارها ... وقضيت أعوامي على ساعاتها
خالفت في الصهباء كل مفند ... وسعيت في جهدا إلى حاناتها
فبحثت الخمار بين دنانها ... حتى اهتدي بالطيب من نفحاتها
فشممتها ورأيتها ولمستها ... وشربتها وسمعت حسن صفاتها
وتبعت كل مطاوع لا تختشي ... عند ارتكاب ذنوبه تبعاتها
يأتي إلى اللذات من أبوابها ... ويحج للصهباء من ميقاتها
يا صاح قد نطق الهزار مؤذنا ... أيليق بالأوتار طول سباتها
فخذ ارتفاع الشمس من كاساتها ... وأقم صلاة اللهو في أوقاتها
إن كان عندك يا مليح بقية ... مما تزيل به العقول فهاتها
فالخمر من أسمائها والدر من ... تيجانها والمسك من نفحاتها
وإذا العقود من الحباب تنظمت ... إياك والتفريط في حباتها
يا محرك الأوتار إن نفوسنا ... سكناتها وقف على حركاتها
دار العذار بحسن وجهك منشدا ... لا تخرج الأقمار عن هالاتها

وقال الشاب الظريف

باكر إلى داعي الصبوح صباحا ... واجعل زمانك كله أفراحا
وصل التي تجلو همومك في الدجى ... حتى ترى جنح الدجى مصباحا
يا طالب الراحات ليس ينالها ... إلا الذي في الراح يجلو الراحا
أو مغرم أعطى الصبابة حقها ... تدعوه صبوته إليه كفاحا
نشوان من طرب الصبى فكأنه ... غصن تميله الصبا مرتاحا

أوما ترى نجم الحمائم لحنها ... قد راح يفصح في الهوى إفصاحا
والريح بالأنفاس تقصد أنفسا ... موتى فتبعث فيهم الأرواحا

وقال الصفي الحلي

١٢٧

حيّ الرفاق وطف بكأس الراح ... واطرز بكأسك حلّة الأفراح
حتى الكؤوس إلى جسوم أصبحت ... فيها المدام شريكة الأرواح
حمراء لو ترك السقاة مزاجها ... أمست لنا عوضا عن المصباح
حجب الحباب شعاعها فكأنها ... شفق تلهّب تحت جنح صباح
حبب تطير بالكؤوس كأنها ... خصر الفتاة ممنطقا بوشاح
حلم الزمان وغضّ عنا طرفه ... يا صاح لا تقنع بأنك صاحي
حقّ الصبي دين عليك فوفّه ... بالشرب بين خمائل ورداح
حاك الحيا حلل الربيع فعطّرت ... نشر الصبا بأريجها الفيّاح
حلل إذا بكت السحائب أشرقت ... بخدود وردٍ أو ثغور أقاحي
حيّ الحيا نارنجها فترنّحت ... أعطافه من غير نشوة راح
حبك الهنا بنا سماء خمائل ... تنقضّ فيها أنجم الأقداح
حزنا السرور بها وبتنا نجتلي ... بنت الكروم بغير عقد نكاح
حلّى الزمان بجوده أجيادنا ... وتخافنا لبسا ثياب مراح

وقال ابن الرومي

غرّد الطير في الرياض ونلحا ... وشكا العشق والغرام وباحا
ونسيم الشمال أهدى سحيرا ... من شذا الزهر عرفه الفيّاحا
واجتلينا على الندى والتداني ... بكرا زين رأسها الشيب لاحا
بنت كرم تجلى لكل كريم ... وسنا نورها لنا الأقداحا
تجلب الأنس والسرور إلينا ... كيف لا وهي تنتشي الأفراحا
كلما أظلم الظلام علينا ... اقتبسنا من نورها مصباحا
أشرقت في الكؤوس كالشمس ليلا ... فحسبنا الليل منها صباحا

وقال أيضا

وإني وحياني بكأس وراح ... والهم عن قلبي لتغضي وراح
وبات يسقي الخمر في روضة ... زيّنها الورد وزهر الأقاح

ولم يشنف لي كؤوس الطلا ∴ فقلت يا روحي وريحي المراح
إذ كنت قد عربدت في سكرتي ∴ فما على السكران أصلاً جناح
أو كنت قد أخطأت في لفظة ∴ فأنت يا مولاي رب السماح
فبالذي ولاك في مهجتي ∴ لا تسقني الكاسات إلا طفاح
ودا أو بالوصل عليل الهوى ∴ فطالما أثخنت قلبي جراح
فالحمد لله الذي قد صفا ∴ مقامنا من غير واش ولاح
فافتر لي عن ثغره باسما ∴ فبان لي الدر نضيد ولاح

وقال الجمال ابن نباتة

لا وأجفانك المراض الصحاح ∴ لست أدري ماذا تقول اللواحي
لي شغل يا صاحب الثغر المنشحور عنهم بالمدمع السحاح
ما درى من يلوم حمرة دمعي ∴ أن قلبي عليك دامي الجراح
يا مليحا خداه قبلة حسن ∴ سجدت نحوها وجوه الملاح
لك فرع وقامة إن يكونا ∴ راية فهي راية الأفراح
وجبين إذا ذكرت سناه ∴ بت أبكي صبابة للصباح
لو أدرت الطلا بكاس الثنايا ∴ كان في ذاك مزج راح براح

وقال فتح الله ابن النحاس

بات ساجي الطرف والشوق يلح ∴ والدجى إن يمض جنح يأت جنح
فكأن الشرق باب للدجى ∴ ماله غير هجوم الصبح فتح
يقدح النجم لعيني شررا ∴ ولزند الشوق في الأحشاء قدح
لا تسل عن حال أرباب الهوى ∴ يا ابن ودي ما لهذا القول شرح
لست أشكو حال جفني والكرى ∴ لم يكن بيني وبين النوم صلح
إنما حال المحبين البكا ∴ أي فضل لسحاب لا يسح
يا ندامائ وأيام الصبا ∴ هل لها رجع وهل للعمر فسح
صبحتك المزن يا دار النوى ∴ كان لي فيك خلاعات وشطح
حيث لي شغل بأجفان الظبا ∴ ولقلبي مرهم منها وجرح
كل عيش ينقضي ما لم يكن ∴ مع مليح ما لذاك العيش ملح
وبذات الطلح لي من عامر ∴ وقفة أذكرها ما اخضر طلح

يوم

يوم منا الركب بالركب التقى ... وقضى حاجاته الشوق الملح
لا أذم العيس للعيس يد ... في تلاقينا وللأسفار نجح
قربت منا فما خوف فجر ... واعتنقنا فالتقى كشح وكشح
وتزودت الشذا من عرشفة ... في فمي منه لهذا اليوم نفح
وتعاهدنا على كاس اللمى ... أنني ما دمت حيا لست أصحو
يا ترى هل عند من قد ظعنوا ... أن عيشي بعدهم كد وكدح
كنت في فرح النوى فانتبذت ... من تشبيب غربة أخرى وفرح
كم أداوي القلب قلت حيلتي ... كلما داويت جرحا سال جرح
ولكم أدعو وما لي سامع ... فكأني عند ما أدعو أبح

وقال منجك باشا ابن محمد باشا ابن منجك

كبد من سنان لحظك جرحى ... وعيون ترد الدمع سفحا
وحنين الى الديار ووجد ... يستفز النهى وشوق ألحا
يا ابن ودي تفديك من كل سوء ... مهج فيك ليس تقبل نصحا
قم بنا نجتلي المدامة بكرا ... حيث طاب الهوى ونسكر صرحا
في رياض كأنما هي خد ... ا ابها والحبيب صدغك نفحا
مطلقا من ضياء وجهك والفرق ... ظلاما يغشى العيون وصبحا
سكر الكاس مذ سكرت بعينيك ... فكان المدام مني أصحى
جل من صاغ من لواحظك النجل حساما ومن قوامك رمحا
قل لمن لام في هواك محبا ... ألف السهد يا عذولي تنحى
واترك الهجر ساعة فلعلي ... أجد القلب من صدودك صحا
وأرى القرب عاقدا بين جفني ... ومنامي بعد التفرق صلحا
وأحلي جيد الزمان بعقد ... نظمته يد القريحة مدحا

وقال ابن مكانس

وحق من بالحب عوذ ... ما لسقيم الغرام عوذ
كيف وقد هام في حبيب ... بقتل عشاقه تفوذ
ظبي كحيل الجفون ألمى ... غصن رشيق القوام أملد
يعزى الى الترك في انتساب ... وإنما لحظه مهند

كالشمس إن لاح والمهى إن ... رنا وكالغصن إن تأود
أحلو دمعي دما وقلبي ... بأسره في الهوى مقيد
وأضرم النار في فؤادي ... فليته بالوصال أخمد
مبجل لا يكاد عجبا ... يسمح عند السلام بالرد
بصبر في الحسن إن تثنى ... بين جميع الملاح مفرد
نومي وصبري عليه فرا ... ولم أذق ريقه المبرد
لا عيب فيه كفاه زين ... إذا تأملته سوى الصد
أتهمني بالمنام لكن ... ومن أغاث الورى وأنجد
لم أعرف النوم مذ جفاني ... وها نجوم السماء تشهد
قلت له إذ أدار شدا ... بخصره يا مهفهف القد
حليت قلبي وعقد صبري ... وعاطل الخصر منك بالشد
وسيف جفنيك يا حبيبي ... قد زاد في فتكه على الحد
أجارك الله قد رثت لي ... مما ألاقي عداي وحسد
وعاذلي مذ رأى ضلوعي ... لقد شقاها بكى وعدد
يا ناعس الطرف يا غزالا ... جفني بهجرانه مسهد
دع الجفا وارحم المعنى ... ولا تطع من وشى وفند

وقال آخر

للروح ماء الحياة أورد ... فهو المنى إن أجاب أورد
ظبي ظبى لحظه إذا ما ... جرد ها في الفؤاد أغمد
غصن ولكن بروض حسن ... عليه طير الفؤاد غرد
بدر حكى الظبي في التفات ... والخد مثل الشقيق أورد
ما البدر ما المسك ما الرديني ... إن لاح أو فاح أو تأود
أحور طرف أغن أحوى ... أغيد ساجي الجفون أملد
كناسه مهجتي ولكن ... كالنوم عن ناظري مشرد
فجز بليل العذار واقطف ... من بانة القد وردة الخد
وارشف من الثغر خمر دن ... وانشق من الخال نكهة الند
فخمر خديه كل وقت ... لي فيه ماء النعيم أوقد

وعاذلي

وعاذلي عاذلي عذ نبرا ... ودمعه في الخد وخدد
فهام مثلي بكل وادي ... وأن من وجده والسند
كم مدنف في هواه مثلي ... لما رأى نهده تنهد
وكافر شهد فيه لما ... شاهد ثغره له تشهد
فاضرب بسيف اللحاظ صفحا ... يا مفردا في الجمال أوحد

وقال آخر

عانقته فسكرت من طيب الشذا ... غصنا رطيبا بالنسيم قد اغتذى
نشوان ما شرب المدام وإنما ... أضحى بخمر رضابه متنبذا
كتب العذار على صحيفة خده ... يا حسنه لا بأس أن تتعوذا
أضحى الجمال بأسره في أسره ... فلأجل ذاك على القلوب استحوذا
وإلى العذول يلومني من بعد ما ... أخذ الغرام على فيه مأخذا
لا أنتهي لا أنثني لا أرعوي ... عن حبه فليهذ فيه من هذى
مهما اكتحلت بخده وعذاره ... لم ألق للأعسجدا أو زمرذا
والله ما خطر السلو بخاطري ... ما دمت في قيد الحياة ولا إذا
إن عشت عشت على هواه وإن أمت ... وجدا به وصبابة يا حبذا
إن يحيني تلافي في الهوى ... ويلذ لي ما قد لقيت من الأذى

وقال الكمال ابن النبيه

باكر صبوحك أهنى العيش باكره ... وقد ترنم فوق الغصن طائره
والليل تجري الدراري في مجرته ... كالروض تطفو على نهر أزاهره
وكوكب الصبح نجاب على يده ... مخلق تملأ الدنيا بشائره
فانهض إلى ذوب ياقوت لها حبب ... تنوب عن ثغر من تهوى جواهره
حمراء في وجنة الساقي لها شبه ... فهل جناها مع العنقود عاصره
ساق تكون من صبح ومن غسق ... فاحمر خداه واسودت غدائره
خضر سوالفه لعس مراشفه ... نعس لواحظه خرس أساوره
مفلج الثغر معسول اللمى غنج ... مؤنث الجفن فحل الردف وافره
مهفهف القد يندى جسمه ترفا ... مخنصر الخصر فحل اللفظ ساطره
تعلمت بانة الوادي شمائله ... وزورت سحر عينيه جآذره

كأنه لسواد السحر مكتحل ... او ذكت فوق صدغيه مجامره
تبدي حشى الظلمة ذوائبه ... ضرام في فترة الاجفان ناظره
ولو رأت مقلتاها هاروت آيته الكبرى ... لآمن بعد الكفر ساحره
خذ من زمانك ما اعطاك مغتنماً ... فانت ناهٍ لهذا الدهر آمره
فالعمر كالكاس تستحلي اوائله ... لكنه ربما مجت اواخره
واحرص على فرص اللذات محتقراً ... عظيم ذنب فان الله غافره

وقال السيد اسماعيل الخشاب

ادرها على زهر الكواكب والزهر ... واشرق ضوء البدر في صفحة النهر
وهات على نغم المثاني فعاطني ... على خدك المحمر حمراء كالجمر
وموه لجين الكاس من ذهب الطلا ... وخضب بناني من سنا الراح بالتبر
وهاك عقوداً من لآلي حبابها ... فم الكاس عنها قد تبسم بالبشر
ومزق رداء الليل راح بنورها ... دجاه وطف بالشمس فبادي الفجر
واضرم نار الخد قلبي واطفه ... ببرد ثناياك الشهية والثغر
اريج ذكي المسك انفاسك التي ... عبير شذاها قد تنم عن عطر
معنبرة يسري النسيم بطيبها ... فتغدو رياض الزهر طيبة النشر
وبي بابلي الجفن كالبيض طرفه ... مكحلة اجفانه السود بالسحر
رشا فاتك للحب ادعيناه غادرت ... فؤادك في دمعي دماً سائلا يجري
طويل نجاد السيف المي محجباً ... شقيق المها زاهي البها ناحل الخصر
رقيق حواشي الطبع يغني حديثه ... عن اللؤلؤ المنظوم والنظم والنثر
يعير الرماح اللدن عادل قده ... ويزري الدراري ضوء مبسمه الدري
وتحكيه اغصان الرياض شمائلاً ... فترفل في اثواب اوراقها الخضر
وفوق سنا ذاك الجبين غياهب ... من الشعر تبدو ودونها طلعة البدر
ولما وقفنا للوداع عشية ... وامسى بروحي حين جد السرى يسري
تباكى لتوديعي فابدى شقائقاً ... مكللة من لؤلؤ الطل بالقطر

وقال ابن كيوان

بعينيه سحار يعلمني السحرا ... وتوجيهه لي نثراً فانظمه شعرا
ولبيو بقولي ان في اللحظ ساحراً ... مبالغة لا والذي خلق السحرا

يبين

يستر رضاه عن عيون رقيبه ... ويظهر منه حين يلحظني شزرا

فاقسمت لو تدنو الظلام من رضابه ... لعطرها طيبا وغيبها سكرا

فلا قلب إلا في هواه مبلبل ... ولا عين إلا من تحببه عبرى

بروحي حبيبا صد عني قسوة ... وعاقبني بالهجر ظلما ولا وزرا

تطاول ليلي في السهاد وهجره ... فلا فرجا ارجوه فيه ولا فجرا

كأن جبين الصبح سر أسره ... ضمير الدجى ما إن يريد له نشرا

وشفني للاسقام اذ اعوز اللقا ... ولم يبق لي الا المدامع والفكرا

لقد قطعت بالشوق قلبي يد النوى ... فوا قلبي البالي ووا كبدي الحرى

الا ليت شعري هل سبيل الى اللقا ... ففي ساعة من قربه ابذل العمرا

لقيت الردى قبل اللقاء نسيئة ... وان كان بعد الحب ورد الردى احرى

وقال آخر وهو يزيد ابن معاوية

بدا فأرانا الظبي والغصن والبدرا ... فتبا لقلب لا يبيت به مغرى

نبي جمال كل ما فيه معجز ... من الحسن لكن وجهه الآية الكبرى

اقام بلال الخال في صحن خده ... يراقب من لالاء غرته الفجرا

أغالط عذالي إذا ذكروا اسمه ... حديثا كأني لا أحب له ذكرا

وأصغي إذا جاوا الغير حديثه ... بسمعي ولكني أذوب به فكرا

أعاذل هل أبصرت من قبل وجهه ... ووجنته نارا حوت جنة خضرا

ترفع عن حد الجمال علامة ... فأجملت فعلا حيث استنشر الهدى

بروحي وقلبي شادنا فضل طرفه ... يعلم هاروت الكهانة والسحرا

يرنح عطفيه الدلال فينثني ... كما الغصن نشوان معاطفه سكرا

ارى العذل معروفا بكسر فلم ارى ... ظلمت باجفان شهدت بها الكسرا

كأنا فقاضينا السقام لجاحد ... فامرضني جسما وانحله خصرا

سرى طيفه ليلا الى مجدد دا ... عهود الهوى باحبذ البلة الاسرا

وقال ابن سهل الإشبيلي

سر في الظلام أخاك البدر عن سهر ... تدري النجوم كما تدري الورى خبري

أبيت أهتف بالشكوى وأشرب من ... دمعي وأنشق ريا ذكرك العطر

حتى أخيل أني شارب ثمل ... بين الرياض وبين الكاس والوتر

من لى به اختلفت فيه الملاحظ اذ … او حت الى غيره ايماء مختصر
بجده لفؤادى نسبة عجب … كلاهما ابدا يدمى من النظر
لبعض المحاسن تهوى بعضها طربا … تأملوا كيف هام الغنج بالحور
جرى القضاء بأن أشقى عليك وقد … اوتيت سؤلك يا موسى على قدرى

وقال آخر

سلوا فاتر الاجفان عن كبدى الحرى … وعن در اجفانى سلوا العقد والنحرا
غزال اذا ما رقت عنه تصبرا … يقول الهوى لن تستطيع معى صبرا
من السمر يا الحاظ ان مال أوربا … فلا تذكروا من بعده البيض والسمرا
بخيلا غدا بالوصل ما جاء سائلا … له الدمع الا رد سائله نهرا
له مقلة يعزى لبابل سحرها … كأن بها هاروت قد اودع السحرا
يذكرنى عهد النجاشى خاله … واجفانه الوسنى تذكرنى كسرى
يميل به خمر الدلال كأنما … معاطفه من خمر الحاظه سكرى
يرنحه مر النسيم اذا سرى … ويهدى لنا من طى انفاسه نشرا
ويفتر عن ثغر نظيم درره … فلم أدر عقدا منه تبسم ام ثغرا
بخديه ريحان العذار مسلسل … كأن بها قد خط ياقوتها سطرا
ومن اعجب الاشياء ان خدوده … لنا ناره الحمراء حوت جنة خضرا
تعشقته كالظبى والغصن قامة … رنا وانثنى كالسيف والصعدة السمرا
وبات يعاطينى كؤوس حديثه … فملت ولم اشرب عتيقا ولا خمرا
اذا ما بدا شاكى السلاح محاربا … فما ارخص القتلى وما اكثر الاسرى
يقتلنى هواه وقد اقام وكلما … جنى فى الهوى ذنبا اقام له عذرا
لئن ملت يوما عن هواه لسلوة … فلا عزنى ترقا ولا مقلتى ذكرى
فيا قاتلى ان العواذل قد اتوا … وقد اخذوا شيئا بلومهم نكرا
يقولون لى كم ذا التجلد والاسى … ومن بعد حلو الوصل تستعذب الصبرا
فقلت لهم انى على الوصل والجفا … مقيم على السراء فى الحب والضرا

وقال البهاء زهير

عذرى على السلوان قادر … وسواى فى العشاق غادر
لى فى الغرام سريرة … والله اعلم بالسرائر

ومنتبه

ومشبه بالغصن قلبي لا يزال عليه طائر .. حلو الحديث وإنما .. لحلاوة شقت مرائر

أشكو وأشكر فعله .. فاعجب لشاك منه شاكر .. لا تنكروا خفقان قلبي والحبيب لدي حاضر

ما القلب إلا داره .. دقت له فيه البشائر .. يا ليل ما لك آخر .. يرجى ولا للشوق آخر

لي فيك أجر مجاهد .. إن صح أن الليل كافر .. طرفي وطرف النجم فيك كلاهما ساه وساهر

يا ليل طل أو لا تطل .. إني على الحالين صابر .. يهنيك بدرك حاضر .. يا ليت بدري كان حاضر

حتى يبين لناظري .. من منهما زاه وزاهر .. بدري أرق محاسنا .. والفرق مثل الصبح ظاهر

وقال آخر

هي الخمر لكن من لماه استعارها .. ووجنته ألقت عليها استعارها

يطوف بها ساق إذا أخذ الطلا .. من الغوم داوى من لماه خمارها

نديمي دجى ليل الهموم فذاك لي .. مدامًا لقد آنست في الحي نارها

سلاف إذا أبرزتها من دنانها .. تصير أنصاف الليالي نهارها

أما لتك لما أن أملت كؤوسها .. ولا عجب أن تأخذ الراح ثارها

ولي عاذل في الراح قال أجارني .. إلهي منها قلت كلا أجارها

رأى الراح في كفي فقال كبيرة .. فقلت ولا تنكر على صغارها

ولا أنا أنثني يا ذا العذول فإنها .. ذنوب يكون العفو عنها يمارها

وقال المجوبات

إذا افترجنح الليل عن مبسم الفجر .. ولاح به ثغر من أنجم الزهر

وفاحت له من عالم الروح نفحة .. وشفنا بها برد الرضا من الخمر

وعهدي بوجه الأرض مبتسما فلم .. تغرغر فيها الدمع عن مقل الغدر

إذا رشف الماء النسيم لوقته .. كساه شعاع الشمس درعا من التبر

وبحر الرياض الخضر بالزهر مزبد .. كأن به في الفلك مجلسنا نسري

ومن شهب الكاسات بالنجم نهتدى ... إذا تاه سارى العقل فى لجة الفكر
نصون الحميا بالقنانى وإنما ... نصون القنانى بالحميا ولا ندرى
ولما حكى الراووق فى لماء شكله ... وقد علق العنقود فى سالف الدهر
تذكر عهدا بالكروم فكلّه ... عيون على أيام عمر الصبا تجرى
عجبت له والراح يبكى دمًا فلم ... غدت بحباب الكاس باسمة الثغر
إذا ما أتانى كاسها غير مترع ... تحققت عين الشمس فى هالة البدر
يناولنيها فاتر الطرف أغيد ... فلله ذاك الأغيد الضامر الخصر
يناد منى نظمًا ونثرًا ولفظه ... ومبسمه يغنى عن النظم والنثر
ولم يسقنى كاس المدامة دون أن ... سقانى بعينيه كؤوسًا من السحر
وقال وفرط السكر يثنى لسانه ... إلى غير ما يرضى التقى وهو لا يدرى
دد واصرضا بى ما ينوب عن الطلا ... إذ كان وجهى فيه مغن عن الزهر
ومن كان لا يحوى ذراعاه مئزرًا ... فدون الذى يحوى أنامل خصرى

وقال آخر

بالذى فى العقيق نظم درًا ... وجلا تحت غيهب الشعر بدرا
والذى أودع المباسم شهدًا ... ثم أجراه فى المراشف خمرا
والذى خص ذا بجفنيك بشىء ... لو رآه هاروت سماه سحرا
والذى قد كساك حلة حسن ... لست منها مدى زمانك تعرى
والذى هيّر الشقائق طرسًا ... خط فيه من البنفسج سطرا
والذى صاغ من نفيس اللآلى ... لك جسمًا من ناعم الخز أطرى
والذى هز من قوامك رمحًا ... يتهادى من الشبيبة سكرا
والذى كحل الجفون وأمضى ... حكمها فى القلوب نهيًا وأمرا
والذى ملك الفؤاد ليبدى ... أرسل الدمع فوق خدى تترى
ما الذى قالت اللحاظ لقلبى ... قال قالت يا قلب كن بى مغرى

وقال ابن الرومى

نسيم الصبا حيّى الندامى من الزهر ... براح الندى صرفًا فما لوا عن السكر
تنقش كف الغصن فى الروض عندما ... تجلت عروس الراح فى الحلل الخضر
وفى الروض أمسى الجلنار كأنه ... مباخر تبر عن عود نعاطيب النشر

وحاكى

وحاكى السما لما صفا ماء جدول … وفيه خيال الزهر كالانجم الزهر
ترافصت الاشجار والريح قد غدا … يشبب لما صفق الماء في النهر
وامسى لحسناء الغيم للبدر حاجب … واشراق شمس الراح يغني عن البدر
عروس تدف من دنها وهي تجتلى … كما تجتلى بكر الزفاف من الخدر
توقد في الكاسات نور شعاعها … ومن عجب ماء توقد كالجمر
يطوف بها ساق كحيل عيونه … تناجي كليم الشوق بالغنج والسحر
غزال رمت بالنبل اهداب جفنه … وكم صادت الآساد بالشرك الشعر
اذا ما بدا كالصبح فرق جبينه … دعوت على عين العواذل بالفجر

وقال سيدي يوسف الحفني

لفؤادي مهفهفا ما بي يهتز … بقوام حوى الجمال واحرز
رمت منه الوصال فازداد تيها … وللقتلي سيوف لحظيه ابرز
وانثنى يطلب القتال فناديت … ومن للخدود بالورد طرز
ليس لي حاجة لحرب ولكن … لارتشاف من خمر ريقك اعوز
فتثنى يميس عجبا ونادى … اي شرع لرشف ريقي جوز
قلت شرع الهوى اباح ارتشافي … واعتناقي ذاك القوام المعزز
قال احسنت في الجواب ولكن … ذا لصب من الدراهم افرز
هاتها وارتشف لماي وعانق … لي قدي فالخصر الذي من خز
ان تكن مفلسا فلا رم وسادا … فوصالي على مثالك قد عز

وقال ابن الخطيب

هات اسقني الصهباء يا مؤنسي … على بساط الزهر والنرجس
فالوقت قد راق ورق الهوى … وجاد بالوصل الزمان المسي
والروض قد وافى بازهاره … يتيه في زاه من الملبس
كانما الاشجار غيد وقد … لبسن اثوابا من الاطلس
كانما شحرورها راهب … يتلو من الانجيل في برنس
كانما غصونها عاشق … صب باثواب الضنى قد كسي
كان غصن البان قد الذي … اهواه في جلبابه السندسي
كان بدر التم تحت الدجى … جبينه البادي في الحندس

فعاطنيها غير ممزوجة ؞ عذراء تجلو صدأ الأنفس
وان يكن لا بد من مزجها ؞ فمن رضاب الشادن الألعس
واملأ وناولني إلى أن ترى ؞ طلق لساني عاد كالأخرس
ولا تكن مني بذا قانعا ؞ حتى تراني ضحكة المجلس
هذا هو العيش ومن لي به ؞ في دير ماري الياس أو بطرس
رهبان دير طيب أخلاقهم ؞ أصفى من الراح لمستأنس
أكثر ألفاظهم اشرب فلا ؞ تسمع اقرأ إلا ولا أدرس
فعل لمن قد راح في جهله ؞ من رحمة الله بها ميئس
ان الذي أنشأني فضله ؞ من شأنه العفو لمن قد نسي

وقال فتح الله ابن النحاس

ألا هات اسقني كأسا فكاسا ؞ وحي بها ثلاثا أو سداسا
فاني في احتسائها لأعاصي ؞ رشا تخذ الحسن مني كناسا
حبيبا كلما ألقاه أعصى ؞ ولو أفديته أنسا لآسى
تريك إذا بدا قمرا منيرا ؞ وغصنا إن تثنى عطفا وماسا
ويبسم ثغره عن أقحوان ؞ ويجلو خده وردا وآسا
خلعت عذاري لنسكي في هواه ؞ وما راقبت في حبيه ناسا
فأحلى الحب ما كان افتضاحا ؞ وأشهى الوصل ما كان اختلاسا

وقال جمال الدين ابن مطروح

رويدك قد أفنيت يا بين أدمعي ؞ وحسبك قد أحرقت يا شوق أضلعي
إلى كم أقاسي فرقة بعد فرقة ؞ وحتى متى يا بين أنت معي معي
لقد ظلمتني واستطالت يد النوى ؞ وقد طمعت في جانبي كل مطمع
فيا راحلا لم أدر كيف رحيله ؞ لما راعني من خطبه المتسرع
يلاطفني بالقول عند وداعه ؞ ليسكن عني لوعتي وتخشعي
ولما قضى التوديع فينا قضاءه ؞ رجعت ولكن لا تسل كيف مرجعي
جزى الله ذاك الوجه خير جزائه ؞ وحييت عني الشمس في كل مطلع
ويا رب جدد كلما هبت الصبا ؞ سلامي على ذاك الحبيب المودع
فقوا بعدنا تلقوا مكان حديثنا ؞ له أرج كالعنبر المتضوع

أأحبابنا لم أنسكم وحياتكم ... وما كان عندي ودكم بمضيع

لحا الله قلبي هكذا هو لم يزل ... يحن ويصبو لا يفيق ولا يعي

وقال فتح الله ابن النحاس

رأى اللوم من كل الجهات فراعه ... فلا تنكروا إعراضه وامتناعه

ولا تسألوه عن فؤادي فإنني ... علمت يقينا أنه قد أضاعه

هو الظبي أدنى ما يكون لنفاره ... وأبعد شيء ما يؤمل ارتياعه

ويا ليته قد كان من أول الهوى ... أطاع عذولي واكتفينا نزاعه

فما راشنا بالسوء إلا لسانه ... وما خرب الدنيا سوى ما أشاعه

أشاع الذي أغرى بنا ألسن العدى ... وطير عن وجه التغالي قناعه

وأصبح من أهوى على قبر قفلة ... يكتم خوف الشامتين النجاعه

وآلى علي أن لا أقيم بأرضه ... وأحرمني يوم الفراق وداعه

فرحت وسيري خطوة والتفاتة ... إلى فاتني مني أرجي ارتجاعه

ذرعت الفلا شرقا وغربا لأجله ... وصيرت أخفاف المطي ذراعه

فلم يبق بر ما طويت بساطه ... ولم يبق بحر ما رفعت شراعه

كأني ضمير كنت في خاطر النوى ... أحاط به واشي السرى فأذاعه

أخلاي من دار الحمى زارها الحيا ... فعهدي بها صالح الغيث باعه

لعينيه لم تعوجوا على من أضاعني ... وحيوه عني ثم حيوا رباعه

وقولوا فلان أوحشتنا نكاته ... وما كان أحلى شعره واختراعه

فتى كان كالبنيان حولك واقفا ... فليتك بالحسنى طلبت اندفاعه

أتحت العدى سمعا فلا كانت العدى ... متى وجدوا اخرقا أحبوا اتساعه

وكنت كذا عهد هو الرحل والعصا ... نحى بلا ذنب عليه فباعه

لكل هوى واش فإن ضعضع الهوى ... فلم تلم الواشي ولم من أطاعه

إذا كنت تشتق الشهد ممن تحبه ... فدع كل ذي عذل يبيع لفاعه

وقولوا أرانا من حمدت فعاله ... ولم ترنا من لم تذم اجتماعه

وأين الذي كالسيف حدا وجوهرا ... لمن رام يلقى ضره وانتفاعه

وما كنتما إلا يراعا وكاتبا ... فمل والتي في التراب يراعه

فإن أطرق الغضبان أو خطر الكرى ... فقولوا فقد ألقى المليكم سماعه

عسى يذكر المشتاق في طي رقعة ∴ فحسب الاماني ان تريني رقاعه
فرب كتاب كان اشهى من اللقا ∴ اذا ضمنت للمهجور اطفى التياعه
وبالله كفوا عن تماديه انه ∴ رقيق حواشي الطبع اخشى انصداعه
وإن تعرفوا في وجهه نظرة القلى ∴ فاياكموا مما ينافي اتباعه
وان نصب الشكوى علي فسابقوا ∴ وقولوا نعم تشكو اليك طباعه
وان رام شيئا فاذكروا لي معانيا ∴ وشيئا بليغا تحسنون ابتداعه
ولا تختشوا اثما فاني اجزتكم ∴ اذا كان من اهواه يهوى استماعه
وميلوا الى ما مال لو كان واشيا ∴ وحلوا الى اوضاعه وخراعه
وهنوا رقيبي بالرقاد فطالما ∴ حملت على جمر السهاد اضطجاعه
ولا تحسدوا ودا ابن يومين عنده ∴ فان حبيبي تعلمون خداعه
ودوموا على حكم الغرام فانه ∴ قضى لظباه ان تهين سباعه
ضعيف الهوى من بات يشكو زمانه ∴ واضعف منه من يرجي اصطناعه
ولو علم المشتاق عقبى اتصاله ∴ لا تزين العاشقين انقطاعه
ومن طلب الاحباب حرصا على البقا ∴ فما رام بين الناس الا اضاعه
وكل اتحاد للهوى فيه سورة ∴ ولم يكتسب المخمور الا صداعه

وقال ماماي الرومي

غزال اللوى بالسفح سار فريقه ∴ فان كان لي منه شفاء فريقه
اذا ما انثنى فهو في الحسن واحد ∴ وقد زانه في وجنتيه شقيقه
ففي خده النعمان والثغر بارق ∴ ووادي الغضى قلبي ودمعي عقيقه
اقام بكشف الساق منه قيامتي ∴ وسقمي بخصر حاز دقي رقيقه
على خده خال من المسك عمده ∴ رشيق قوام والفؤاد دشيقه
سبى مهجتي ساج من الطرف فاتر ∴ اسير به قلبي ودمعي طليقه
جفاني وشفى حاسدي ببعاده ∴ ومن يشتفي بالبين ذي يذيقه
وفارقني رغما وما حال مغرم ∴ يفارقه بعد الوداد رفيقه
ومن عجب اني غريق مدامعي ∴ وشكواي من دمع كواني حريقه
فيارب ان عذبت صبا بفرقة ∴ فافرغ عليه الصبر حتى يطيقه

وقال الصدر ابن الوكيل

واصل

واصل كؤوسك لا اريد فراقها ∴ فلقد رأت عيني لمدام مراقها

إن الذي جعل الهموم عقاربا ∴ جعل المدام حقيقة درياقها

لا يصلب الراووق لي إلا انه ∴ قطع الطريق على الهموم فعاقها

ومعنف في الخمر لو قد ذاقها ∴ ما لامني لكنه ما ذاقها

قال اطرح صفراء يطغى نورها ∴ نار القلوب اذا اشتكت احراقها

اغلقت على صرف الزمان بصرفها ∴ عهدا اؤكد مزجها ميثاقها

فأجبته ذقها وخذ من بعدها ∴ في طرق عذلك ان اردت فراقها

وقال منجك باشا ابن محمد باشا ابن منجك

تتهادى ساقيا قد لبسك الحسن من رتبك المضيء لساقك

تشرق الشمس من يديك ومن فيك الثريا والبدر من اطواقك

يا اخا الريم في النفار وكالغصن قواما عطفا على عشاقك

فتنة انت اذ غنيت وتحيي ∴ بتلاقيك من تشاء وفراقك

لست من هذه البرية بل انت مليك ارسلت من خلاقك

ان احداقك التي تركتني ∴ غير صاح تدار من احداقك

خلق الله من خليقتك الحسن وطيب الرياض من اخلاقك

وقال ابن سناء الملك

حذار سيوف الهند من اعين الترك ∴ فما شهرت الا لتؤذن بالفتك

وإياك من تلك القدود لانها ∴ رماح اعدت للطعان بلا شك

فان كنت معتدا على البيض والقنا ∴ والا فقد عرضت نفسك للهلك

ورب غزال بات منهم مضاجعي ∴ وقد عبقت منه المضاجع بالمسك

فريد جمال وحد القلب حبه ∴ كلانا بحمد الله خال من الشرك

وبتنا بحال لو يخبر مخبر ∴ سواي به قالوا لقد جئت بالافك

وما بيننا استغفر الله ريبة ∴ سوى رشفات من فم بارد ضنك

اذا ما سقاني في الهجير رضابه ∴ توهمت اني بين قارة والتبك

وعرفني بالمسك حين لثمته ∴ يقول اما هذا فمي ختام المسك

فيا طيب ذاك الشهد في ذلك اللمى ∴ ويا حسن ذاك الدر في ذلك السلك

وشرب اراقوا بينهم دم كرمة ∴ فبات عليها عين راووقهم تبكي

وصارت اباريق المدام بينهم ٭ تقهقه من فرط المسرة بالضحك
وغناهمو شاد اعن فرادهم ٭ سروا بسنجر والوحسن الشبك
تلعب فيهم بالمدام تلعبا ٭ كما تلعب الامواج في البحر بالفلك
وقد جعلوا قول العراقي حجة ٭ ولم يرجعوا فيها الى مذهب لملك
فهم تغنم اللذات قبل فواتها ٭ ودعني من قول ابن حجر فقد اشتك
واني لاصبو والخلاعة مذهبي ٭ فاجمع ما بين الخلاعة والنسك

وقال عبد الحي السليمي المعروف بطرز الريحان

نفس امانيها تعللها ٭ تحلها تارة وتمهلها
ولوعة في الفواد اصعب ما ٭ يذيب صلد الحجار اسهلها
غداة بانوا فلا وربك ما ٭ ظننتني في الركاب اثقلها
رفقا بها حادي المطي ففي ٭ خلب فوادي تدوس ارجلها
وفي سبيل الغرام لي كبد ٭ تبيت ايدي النوى تململها
تعلة للمحب قائلة ٭ اخرها كاذب واولها
اساهر النجم ابتغي قصرا ٭ لليلتي والجوى يطولها
وليت ساجي اللحظ يرحم من ٭ يبيت من اجله يدللها
الله في ذمة اضعت وفي ٭ حشاشة ملتها معللها
اما وجفنيك والفتور وما ٭ اورث جسمي ضنى تذبلها
واسهم قد اراشها حور ٭ لتقصد حب القلوب انصلها
لمهجتي في هواك تكبر ان ٭ يصد لها ما تقول عذلها
الى م تقضي وفي الحشى حرق ٭ لا تستطيع الجبال تحملها
صبابة ان اردت احملها ٭ اليك ذل الهوى يفصلها
اجم بالله مذ اراك فقد ٭ اعجز عن كلمة احصلها
ومنطقي فيك من بلاغته ٭ يعيد سحبان وهو باقلها
وهذه حالة الكئيب ولو ٭ جحدتها ما اظن تجهلها
تركتني واستعضت عني من ٭ اخف الفاظه اثاقلها
اعدمني الله في الهوى فئة ٭ تناك عن وصلي تقولها
هم اشربوا طبعك القساوة هل ٭ اراك يوما باللطف تبدلها

أما عرفت العفاف من دنف ،، مدخل السوء ليس يدخلها

يأنف بالطبع كل فاحشة ،، مذاهب الشرع ليس تقبلها

غذ لبان الهوى على صغر ،، وهو لأهل النحول موئلها

إن راح يحكي صبابة خضعت ،، له القوافي وذاك مشكلها

يعلم النوح كل ساجعة ،، وهو صدا دوحها وبلبلها

ويح قلوب المتيمين إذا ،، تصرمت في الهوى حبائلها

أفديك يا قاتلي بلا سبب ،، قتلة مضناك من يحللها

أضحت شيخ الغرام فيك ولي ،، رواية أدمعي تسلسلها

وفيك حلو الشباب مر ولم ،، أفز بأمنية أؤملها

تلك لعمر الهوى رضاك فإن ،، عز فيا خيبة أنالها

تالله لو شاهدت عيونك ما ،، ألقاه سحت وجاد وابلها

عساك تحنو لمن مطامعه ،، عليك دون الورى معولها

وكم ليال سهرتهن ولي ،، راحمها ساهر وأعزلها

ومفرشي فوق كل مسبعة ،، قتادها والوساد قلقلها

وليس إلا هواك يؤنسني ،، بصورة منك لي يمثلها

أما كفى يا ظلوم ما فعلت ،، غزاة عينيك بي وغزلها

ولست أشكوك بل يلذ لمن ،، تولهت نفسه تذللها

فأنت عندي ولو هدرت دمي ،، خير ولاة الهوى وأعدلها

وإن تواريت شموس حسنك عن ،، نواظري فالفؤاد عاقلها

وإن نأت دكائي وونت ،، رسائلي فالرياح تحملها

فاسلم ولا تكثرن بلوعة ذي ،، نفس أمانيها تعللها

وقال جمال الدين ابن مطروح

خذوا قودي من أسير الكلل ،، فوا عجبا لأسير قتل

وقولوا على إذا خاصموا ،، طعين القد وجريح المقل

وما كنت أعلم أن العيون ،، وأن القدود ذا الظبى والأسل

ولي جلد عند بيض الظبى ،، وبالأعين السود ما لي قبل

ولي قمر ما بدا في الدجى ،، وأبصره البدر إلا أفل

بفضل بطريته من يشا ٭ ويهدى بعتريته من أضل
وقد أخجل الشمس في حسنه ٭ الم تر فيها اصفرار الوجل
ويا فرحة الظبي لما بدا ٭ شبيها له في اللمى والكحل
لقد عدل الحسن في حكمه ٭ على انه جار لما عدل
فعم معاطفه بالنشاط ٭ وخص روادفه بالكسل
فلا تكثر اللوم يا عاذلي ٭ فلست أميل الى من عذل
وجاد الزمان به ليلة ٭ وعما جرى بيننا لا تسل
فأحللت قامته بالعناق ٭ وذيلت من شفته بالقبل
وكم تهت في غور خصر له ٭ وأشرفت من نجد ذاك الكفل
وأذنت من فوق ذاك الكثيب ٭ بحي على خير ذاك العمل
وان كنت تنكر وصلا جرى ٭ وتزعم ان الرشا ما وصل
فها أثر المسك في راحتي ٭ وهذا فمي فيه طعم العسل
وقد علم الناس أني امرؤ ٭ أحب الغزال وأهوى الغزل
وكل فتى لا يحب الملاح ٭ ويهوى المدام فما هو بطل
فيا ساقي الراح قم واسقني ٭ ويا مطرب الحي زدني جذل

وقال فتح الله ابن النحاس

كحل بعينيك أم ضرب من الكحل ٭ وذا بخديك أم صبغ من الخجل
قضيب بان اذا ما مال ميله ٭ وغض من الرمل أم ضرب من الرمل
يفتر عن سمط در في عقيق فم ٭ عذب المراشف ممنوع من القبل
أقسمت ما روضة بالنيربين إذا ٭ سحت عليها عيون العارض الهطل
شقت شقائقها أيدي الربيع وقد ٭ ماست حدائقها كالشارب الثمل
يوما بأحسن من ورد الخدود وعلى ٭ بان القدود ولا من نرجس المقل
وقائل وشموس الراح قد أفلت ٭ فينا وشمس مدير الراح لم تفل
ما أطيب الحب لولا كثرة الرقبا ٭ ولذة العيش لولا سرعة الأجل

وقال آخر وهو البها زهير

لم أزل مكثرا عليه السؤالا ٭ وجواب ما عنده لي سوى لا
يا له من مجاهد في محب ٭ قام يبغي بمقلتيه النزالا

كلما دخت دمشق مغسول فيه ∴ نهز لى من قواميه عسالا
لم يقابل إلا بمنكسرات ∴ أو مراض من الجفون كسالى
قام يسعى بكأسه فرأينا ∴ فى يمين الهلال للشمس هالا
ما تجانى فقد لحبّة قلبى ∴ عندما صاغها الجد خالا
حار مثلى فى وصف حاله فكرى ∴ كيف يسطو ليثاً ويرنو غزالا

وقال الشيخ الشبراوى

أما ومن بالجمال أنعم ∴ وعمّ بالحسن منك مبسم
وأودع السحر فى عيون ∴ هاروت من جفنها تعلم
وما حوى الثغر من لآلى ∴ فريدها فيه قد تنظم
وطيب أخلاقك اللواتى ∴ بطيبهن النسيم يعلم
ما كان للقلب عنك مول ∴ وما لعينى سواك مغنم
فلا يغرنك عنك بعدى ∴ فإنما البعد حيفة الثم
يا غصن بان إذا تثنى ∴ أكاد وخدى عليه أعدم
إن أنكرت مقلتاك قتلى ∴ فوق خديك شاهد الدم
يا مخجل الشمس إن تبدى ∴ وفاضح البدر إن تلثم
قضية الشوق فى فؤادى ∴ برهانها بالضنى مسلم
فكن حريصاً على ودادى ∴ وراقب الله فى متيم
واستبق صباً له فؤاد ∴ بسيف لحظيك قد تكلم
أطاع فيك الغرام حكماً ∴ وقد عصى عذّلاً ولوّم
وفيك راعى الذى يراعى ∴ بحسن صبر وما تألم

وقال آخر

صفاح خد أم سهام العيون ∴ بهم رمينا أم نبال الجفون
أم قامات القد قد جردوا ∴ سمر القنا حتى لنا يقتلون
بدور تم منهم الشمس قد ∴ تأوهت قهراً وغار الغصون
إذا بدوا والبدر فى تمه ∴ يقول للسحب استرونى استرون
تملكوا فى الحب أرواحنا ∴ فنحن فى رق الهوى مملكون
يا ليتهم مذ ملكوا أمرنا ∴ قالوا لنا أنتم إذا آمنون

لله منكم يا عريب النقى ... وفي سبيل الحب ما تصنعون
وعدتمونا بالمقامرة ... فزت بما وعدتمونا العيون
واذا طلبنا الوصل قلتم لنا ... هيهات هيهات لما توعدون

وقال الصفي الحلي

اذا ابن الترك في كاس اللجين ... رشا بالراح مخضوب اليدين
وطاف على الرفاق بكاس راح ... فطافت مقلتاه باخرين
مليح من بني الاتراك حسنف ... يجاذب خصره جبلي حنين
يبدل نطقه ضادا بدال ... ويخلط عجمة غينا بعين
وان حيى بكاسات الحميا ... شهدنا الجمع بين النيرين
وآخر من بني الاعراب حفت ... جيوش الحسن منه بعارضين
الى عينيه تنتسب المنايا ... كنسبتها الى الرمح الرديني
نلاحظ سوسن الخدين منه ... فيبدي له الحياء بوردتين
ومجلسنا الانيق تضيء فيه ... اواني الراح من ورق وعين
فاطلقنا فم الابريق فيه ... وبات الزق مغلول اليدين
وقهوتنا شبيه شواظ نار ... توقد في اكف الساقيين
اذا ملئ الزجاج بها وطارت ... حواشي نورها في المشرقين
عجبت لبدر كاس صار شمسا ... تحف من السقاة بكوكبين
نوحد راحنا من شرك ماء ... ونلعب في الهوى بالمذهبين
وقد جمعت لي اللذات لما ... دنت مني قطوف الجنتين

وقال بعضهم

صاح في العاشقين يا لكنانه ... رشا في الجفون منه كنانه
بدوي بدت طلائع لحظيه ... فكانت فتاكة فتانه
ردت منا القلوب منكسرات ... عندما راح كاسرا اجفانه
وغزانا بقامة وبعين ... تلك سيافة وذي طعانه
واراتا وقد تبسم ثغرا ... فاريناه ديمة هتانه
وتثنى بكاسه فشهدنا ... قامة كالغصين ذات ليانه
فهو يقضي على النفوس بما شا ... وهي لم تقض في هواه لبانه

وقال الصفي الحلي

وحقك إني قانع بالذي تهوى ٭ وراضٍ ولو حملتني في الهوى رضوى
ودونك روحي فاقض فيها ولا تخف ٭ فإن عناني نحو غيرك لا يلوى
وجدت الهوى حلوًا فلما وردته ٭ تأجّج حتى شاب بالكدر الصفوا
وأعقبني من خمر حبك نشوة ٭ فها أنا حتى الحشر لا أعرف الصحو
ولعت بذكر الغانيات مموّهًا ٭ عن اسمك كيلا تفهم الناس من أهوى
وأكثرت تذكاري لحزوى ورامة ٭ ولا رامة لولاك أهوى ولا حزوى
وعدت جميلًا ثم أخلفت موعدي ٭ فما بال وعد الهجر عندك لا يلوى
وصلت العدى رغمًا عليّ وجئتني ٭ لو انك أصغيت الوداد لمن يشكو
وحق الهوى العذري وهي ألية ٭ تنزّه أرباب الغرام عن الدعوى
وصالك للأعداء لا الهجر قاتلي ٭ ولكن رأيت الصبر أولى من الشكوى
وفيت لهم دوني فسوف أكيدهم ٭ بصبري إلى أن أبلغ الغاية القصوى

وصل

اعلم انه قد عن لي ان أصل هذا الجداف بطرف مما انا قائل. وان كان من قبيل المطائل بغير طائل. ليصير لي في الحي نخل. وأكون ممن لهم في هذا الباب دخل. فمن ذلك قولي من قصيدة مدحت بها حضرة الشريف محمد ابن عيون وهو مقيم بمصر المحروسة

أنسمة من صبا نجد بها وصبي ٭ سرت فهاجت هوى شيخ صبا وصبي
أم روضة عبقت أنفاس نفحتها ٭ إذ يضحك الزهر منها من بكا السحب
صاغت حلى الربى أنداؤها سحرًا ٭ ونضّدت درر التيجان للقضب
تفرّجت وجنات الجلنار بها ٭ وافترّ ثغر أقاحيها عن الشنب
وصبّحت دوحها الندمان وابتدروا ٭ رهان سبق كميت اللهو والطرب
حتى إذا ما بها حلّوا وقد عقدوا ٭ تزويج بكر الفؤادي بابنة العنب
والطير قام على أعواد منبره ٭ بالحمد معربًا عن أفصح الخطب
صاحوا هنالك بالساقي ليبرزها ٭ من خدر ريحانها مرفوعة الحجب
فقام يجلو عليهم شمس طلعتها ٭ إذا أسفرت عن محيًّا غير منتقب
وزفّها فيان الورد قد صدحت ٭ والطلّ نقّطها باللؤلؤ الرطب

عذراء قد عتقت بكرا مخدرة ٭ مضى على حالها حين من الحقب

بينا المزاج يغشاها ويوقعها ٭ جادت بذرية من لؤلؤ الحبب

تخالها شعلة تذكو وقد مزجت ٭ وكيف يجمع بين الماء واللهب

تولى أخا صفوها تبرا وتنشده ٭ عوض بكاسك ما أتلفت من نشب

هيا بها وانديمي طاب مشربها ٭ والعيش من دونها للشرب لم يطب

كم من نديم صفت بالراح راحته ٭ ما مسه مذ أدار الكاس من نصب

فهاتها وعيون النرجس انفتحت ٭ كأنها وهي ترنو عين مرتقب

والورد في وجنة الساقي له شبه ٭ يميل طبعا إليه ميل منجذب

والنهر حيث جرى وقت الأصيل حكى ٭ كف الأصيل ابن عون جاد بالذهب

وقولي من قصيدة مدحت بها السادات الوفائية

قم لشرب الصبوح قبل فوات ٭ وإذا ما الساقي دعاك فوات

في رياض تراقص الأيك فيها ٭ ليغني الهزار بالنغمات

كلما أعين الغمام بكتها ٭ ضحكت من دموعها الطلات

لم تزر دوحها الشمائل إلا ٭ وروت عنه طيب النفحات

ظللتنا بظل كرم ظليل ٭ بسطته على بساط النبات

ثم حيت من نرجس وأقاح ٭ بثغور وأعين ناعسات

وإذا سائل الغدير أتاها ٭ منحته لآلئ الزهرات

وكأن الربى أرائك ملك ٭ رفعتها لمجتنى الثمرات

فأدرها يا بدر شمس الحميا ٭ واسقينها يا نجم الكاسات

بنت كرم عذراء حيث تجلت ٭ بسناها جلت دجى الظلمات

زوجت بالمزاج بكرا فجاءت ٭ من ذراري حبابها ببنات

تذهب الهم عن قلوب الندامى ٭ وتوالي السرور باللذات

إن بدت في سكينة وثبات ٭ صيرتني يا صاح في وثبات

تتعب الساقي الذي قام يسعى ٭ وهي في كفه على الراحات

هي نار والحان جنة عدن ٭ كيف جمع النيران والجنات

لو رأى ضوءها المجوس لخروا ٭ سجدا يحسبونها جذوات

هاتها يا نديم تجلى عروسا ٭ وأدرها على جنى الوجنات

لا تنفق

لا تُعِقْ نشوةً ولا تصحُ سُكراً ؞ إذ غدا التائبون في حسراتِ
وانتهز فرصة الزمان وشمّر ؞ للتصابي واغنم صفا الأوقاتِ
وإذا ظلمةُ الخطوب اكفهرّت ؞ فاستنر من لسا حمى الساداتِ

وقولى

ما على غصنٍ انثنى وتأوّد ؞ لو أبى في الهوى القساوة أوود
حَزِنٌ في وصف عِطفه إذ تثنّى ؞ وهو في جمعه المحاسن مفرد
من مجيري من جور عادلِ قدٍّ ؞ مال عني وركن صبري هدّد
دأبه الفتك بالمحب دلالاً ؞ بتجافيه والتجنب والصد
صدّ عني تيهاً ولستُ بجانٍ ؞ غير ما قد جنيت من روضة الخد
إنما أورد الملامة وآسٍ ؞ وإلى الخد ملتُ من حيث أورد
لم يجرّد سيفاً من الجفن إلا ؞ كان فيما بين الجوانح مغمد
حسبُ قلبي من الغرام شجونٌ ؞ تنطوي نارها عليه وتوقد
أترى هل يبرد في انطفاها ؞ للظى حرّ مهجةٍ تتوقد
لو درى من يلوم ما الضلوعي ؞ لبكى رحمةً عليها وعدّد
يا خليلي لومي وصبري فرّا ؞ فأدر لي كأس الرضاب المبرد
أنت ظبيٌ حلو المراشف ألمى ؞ أدعج الطرف مائس الجيد أغيد
لو حكى البانُ غصنَ قدّك قصداً ؞ في تثنيه وانثنى لتقصّد
خلّ عنك الصدود وارحم محباً ؞ بالهوى عهده القديم تجدد
ليس يدري قطعاً أترى لحظٍ ؞ جرح القلب أم حسامٌ مهند
لم يحل وداده لك يوماً ؞ والفتى كائنٌ على ما تعوّد

وقولى

هاتها بالغنى والإبكارِ ؞ وأذقني غسيلة الأبكارِ
بنتَ كرمٍ عذراءَ شهدٌ لماها ؞ لشذا المسك في مذاق العقارِ
إن يشنها الساقي بغير رضابٍ ؞ وجلت واكتست ثياب اصفرارِ
زوجوها بابن السحاب فجاءت ؞ من دراري حبابها بذراري
ربّ ساقٍ سعى بها فأراني ؞ طلعة الشمس في يد الأقمارِ
زفّها لي والبانُ يرقص عجباً ؞ إذ على عوده تغني القماري

وجلاها على الندامى عروسا ∴ ثم حتى بوجنة الجلنار
في رياض شميمها طاب نشرا ∴ وهو في طي نسمة الأسحار
كلما غردت قيان رباها ∴ نقطتها للغصان بالأزهار
زارها الغيث والنسيم عليل ∴ وبكاها بدمعه المدرار
فبدا الزهر وهو يضحك منه ∴ وتهادى مفلك الأزرار
كم غدير مسلسل راح فيها ∴ وهو يجري بساقطات الثمار
ما حلونا بدوحها الكاس إلا ∴ نثر الطل حب در النثار
حاك الساقي البديع المحيا ∴ بمجالي مشمومها المعطار
فهوان من بين ورد وآس ∴ قال هذا خدي وذاك عذاري

وقولي

أعبير سرى بنفحة آس ∴ أم نسيم عليله لي آسي
أم رشيق القوام حلو التثني ∴ مر يسعى بين الندامى بكاس
في رياض بعقد در نداها ∴ قلدت جيد غصنها المياس
وإذا ما النديم زار رباها ∴ قالت اقعد على عيوني وراسي
بين خد الساقي وورد جناها ∴ من فنون البديع نوع الجناس
ولئن قيس قده بخلاف ∴ كان هذا على خلاف القياس
رب شرب قد باكروها اصطباحا ∴ مذ أتى أنف صبحهم بعطاس
ركبوا صهوة الكميت سباقا ∴ لاجتلاء الشموس دون شماس
ذات نبل نبترها بقداح ∴ وبصاع هذا وهذا بطاس
ذا يعاطيه كاسها بدر تم ∴ ويعاطي ذياك ظبي كناس
حف من حول عرشهم أقحوان ∴ باسم الثغر طيب الأنفاس
دونه نرجس له حدقات ∴ شاخصات كأعين الحراس
وتبدى المنثور وهو منثير ∴ نحو ندمانهم بنوع احتراس
والقناني على الغدير أرتنا ∴ لم يكن يستحيل بالانعكاس
وكأن الكروم رفعا قباب ∴ والربى تحتها نصبن كراسي
وكأن السقاة تسعى ملوك ∴ بمذاب لمن يرقام تواسي
يا لها خمرة بشهب سناها ∴ حرست من تشيطن الوسواس

هي

هي صيدٌ لكل همٍّ وحزنٍ ٭ هل ترى ظلمةً مع النبراسِ

لو بدتْ من دنانها في الدياجي ٭ لأضاءتْ جنح الظلام الغاسي

ربَّ سارٍ بالحيِّ آنس نارًا ٭ فأتى حانها مريدًا اقتباسِ

بانديمي هيا بها ربَّ ساقٍ ٭ لم ينبِّه جفونه من نعاسِ

لم لا تملأ الكؤس نضارًا ٭ وعلى الكأس أفرغت أكياسِ

وقولي

واصلي الدوح يا هتوف ووافي ٭ ربَّ وجدٍ بين الجوانح وافي

حمتِ حول الحمى وأنتِ بمرأى ٭ من سعادٍ ومسمعٍ لا تخافي

كيف شكوى الأسى وفي الجيد طوقٌ ٭ واختضاب الكفين ليس بخافي

حاوري الإلف بالتغني وخلّي ٭ عنكِ بثَّ الجوى لجرحى الشغافِ

كم ألوفٍ تباعدت عن ألوفٍ ٭ وغدوا في تجنبٍ وتجافي

حادي العيس جدّ بنشر خطاها ٭ إن في نشرها لطيّ الفيافي

واخدْ لها وخدْ بها فحادي اشتياقي ٭ هاجني للهيام دون اعتسافِ

وطوى في الطريق شقةَ بعدي ٭ منذ سعيي الى الحمى وطوافي

واذا ما أتيتَ تلك الثنايا ٭ فادرْ لي عذيبَ ذاك السلافِ

واذكرنْ لي العقيق أسكبْه دمعًا ٭ حيث ذكرى أطرافه أطرافي

وإن السفحُ فات عيني وفاقًا ٭ لا أرات في رباه غصن خلافِ

ومتى لاح ثمَّ للعين عينٌ ٭ في نعيمٍ وجنةٍ ألفافِ

فأنخ بي المطيَّ وانزل بقربٍ ٭ فالتصافي بالقرب عين التصافي

واحترز من سهام طرفٍ كحيلٍ ٭ فوقت من خلال ذاك الطرافِ

وتوقَّ الطعان من لدن سمرٍ ٭ مائساتِ القدود والأعطافِ

ربَّ ردفٍ يهتز تاليَ عطفٍ ٭ هينه ترمي بنا البنان للأثافي

كيف يرجى وصال ظبي كناسٍ ٭ قد حماه ليث العرين الجافي

ذاك حيٌّ أمست جفون ظباه ٭ دون ألحاظها ظبى الأسيافِ

فتكت بالنهى عيون مهاه ٭ فعل ماضي السهام بالأهدافِ

وقولي

حاز آسٍ في خده وشقيقا ٭ أهيفٌ للغصين أمسى شقيقا

جعل الرشف من لماه صبوحي ... وسقاني بداعجيه الغبوقا
ريقه كالرحيق في فيّ لكن ... صار في القلب بعد ذاك حريقا
زار في ليلة حلت لي ومرت ... وكأن الغروب صار الشروقا
لذ فيها طيّ بساط دجاها ... حيثما طاب نشر فيه عبيقا
باعزالا اسكنته في جفوني ... فغدا اسمها لديه عقيقا
إن تكن يبك لوجد شريقا ... رحت بالدمع من عيوني شريقا
كلما حين عنهب الشعر أبدى ... صبح ذيالك الجبين بريقا

وقولي

أنسيم القبول لي قد تنسم ... أم فم الدهر بالأماني تبسم
ام بشير الهناء جاء ببشرى ... من حبيب على بالقرب أنعم
فاجل لي يا نديم كاس التهاني ... وانتهز فرصة المسرة واغنم
وازو عن راحك القديم حديثا ... وادر ايها المدير الم قد تم
في رياض تراقص الغصن فيها ... اذ على عوده الهزار ترنم
بين آس ونرجس واقاح ... وبهار وجلنار وحوجم
نثرت فوقها لآلي قطر ... قلدت جيدها بعقد منظم
واذا مر بالنسيم أتاها ... كل غصن صلى عليه وسلم
وكأن الشحرور إذ صاح قس ... قام يتلو انجيل عيسى بن مريم
وكأن الخلاف دون غدير ... هرة روعت بثعبان أرقم
والقناني مالت لقهقه ضحكا ... اذ عيون الراووق تدمع عندم
وسقاة الصهباء تسعى طوافا ... بحمى بيتها العتيق المحرم
رب ساق سعى وحيى بكاس ... وأتى الحجر في المطاف وزمزم
تحت ظل من الكروم ظليل ... تحسب الشمس دونه تفشو درهم
واذا ما المنثور أومى مشيرا ... لانتباه النمام قبل له نم

وقولي

أنبتغي مهجتي الأمان ودومي ... من غزال مهند اللحظ رومي
فتكت بالقلوب منه جفون ... تقتل الصب عمدها وهي نومي
مال فينا بما دل العدل ظلما ... وانثني بين عادل وظلوم
وادانا

وأرانا عموم سنب لعقل ٭ خصه في الهوى بسلب الهموم
فوق قوسي حاجبيه سهاما ٭ رب رام أصاب غير مرمى
طيب رياه كان مسك ختام ٭ لرحيق في ثغره مختوم
ما رأت غادة ثناياه إلا ٭ ملست در عقدها المنظوم
وجلا جنح طرة عن هلال ٭ ليس تحت الغمام بالمغموم
كلما رمت فيه كتمان وجدي ٭ أظهر الدمع والضنى مكتومي
جعل الربط بين ردف وخصر ٭ مثل ربط المنطوق بالمفهوم
كيف قام النطاق بالخصر منه ٭ أيقوم الموجود بالمعدوم
آه من لي بأن مكسور قلبي ٭ يشتفي من قوامه للمضموم
في رياض قامت على الساق أفنا ٭ ن ربا ها تحية للقدوم
إن بدا رسم صفحة النهر منها ٭ حاول الظل قبلة المرسوم
وإذا ورقها على العود غنت ٭ رقص الغصن بين أيدي النسيم
نثرت فوقنا لآلي زهر ٭ إذ جلونا بكر الطلا الخرطوم
رب ساق أدار كأس حديث ٭ هي أحلى من الشراب القديم
قام يسعى بين الندامى بورد ٭ وبكاس من قرقف تسنيم
ناب منه الرضاب عن مشروب ٭ وجنى الوجنتين عن مشموم
وضع الكاس بين در الثنايا ٭ وأرانا شمسا بدت في النجوم
فشهدنا عقد المسرات لما ٭ زوجت من لماه بنت الكروم
طول ليلي أسد باللثم فاه ٭ إذ أتى صبح ثغره بالهجوم

وقولي

قرب الوعد بالوصال ودنا ٭ واجتلا الراح بين كاس ودن
لم كذا لا ينال قلبي مناه ٭ عل يوما يكون فيه التمني
أذكر البان والنسيم اشتياقا ٭ وغزال الحمى وإياك أعني
دار دار المرض حيث لم تك فيها ٭ وهي ذات الفضاء أضيق سجن
أنا عبد الهوى وما لي سلوى ٭ فتفضل واسمح بعتق ومن
يا رشا لم أجد بروحي إلا ٭ كان بالوصل رب كل وضن
وإذا قلت إنه بي رؤوف ٭ لا انثنى يا أضلعي قال إني

١٤٠

حرس اللحظ روضة الخد منه ∴ ورمت حاجباه من رام يجني
كلما استهدف الفؤاد بسهم ∴ سمعت فيه رنة السهم اذني
ابتغي الصبر في هواه واني ∴ لي هذا والقلب قد ضاع مني
كان لي في الهوى خزائن صبر ∴ نفدت كلها ولم تغن عني
في سبيل الغرام ضيعة نفس ∴ قتلت وهي غير ذات تجني
قصفت بها طلات سحب دموعي ∴ كلما لاح منه بارق سن
يا عذولي في شان دمعي عليه ∴ عد عما جرى ودعني وشاني
سخطه في الهوى عذاب سعير ∴ ورضاه نعيم جنات عدن
ليس قلبي الا وصار عليه ∴ طائرا اذ بدا كحمامة غصن
شعره الجعد فوق رمح قوام ∴ علم مفرد زهى بالتثني
طال شرحا وزاد في الحسن حسنا ∴ رب شرح يزيد في الحسن متن
يقتل الصب اذ رنا ويثنى ∴ بالظبى البيض او باسمر لدن
واذا القلب جاء وهو شهيد ∴ رد في شرعه بجرح وطعن
وان الصب شادن ذو اصطبار ∴ في هواه اني بتهديم ركن
كيف يقضي دينا غريم هواه ∴ وهو ما انفك قلبه تحت رهن

وقولي

روضة الاس والبنفسج غنا ∴ وهزار الربى على العود غنى
وزمان البهار وافى يرينا ∴ باهر الزهر مفردا ومثنى
واستهلت مدامع المزن تبكي ∴ وبدا الاقحوان يضحك سنا
وشموس الطلا تبدت سناها ∴ فانار الظلام والليل جنا
فاجلها واندم بكرا عروسا ∴ بنت كرم طابت قطوفا ودنا
وادرها من كف مفرد عصر ∴ يخجل الغصن قده اذ تثنى
رب ساق قد لان عطفا ولكن ∴ هو قاس قلبا اذا ما تجنى
سالب للنهى بسود عيون ∴ ولكم من فتى بسوداء جنا
ان نضا لحظه من الجفن سيفا ∴ لم اجد منه للجنان مجنا
حرس الخال جنة الخد منه ∴ بمواض من الظبى لن تسنا
وقسي من حاجبيه تنادي ∴ بسهام الجفون نحن قرنا

يا عذولي

يا عذولي دعني وجدي عليه ∴ واكفف العذل والملامة عنا
لست ألقى في العشق سلوى لقلبي ∴ وهو فيه ألقى على فيه منا
لو رأى باهر الجمال جماد ∴ لغدا هائما وراح معنى

وقولي

قام يسعى بين الندامى بقهوة ∴ رشا بالدلال يختال نشوة
ينثني عطفه للهفهف لينا ∴ وعلى الصب قلبه فيه قسوة
خاله العنبري ساد بخد ∴ ما زهت حمرة الشقائق زهوه
عجبا من جفونه وهي مرضى ∴ كيف تسبي النهى اقتدارا وقوة
فوق غصن القوام منه فؤادي ∴ لم يزل طائرا يردد شجوه
كيف بالصبر بعده أتحلى ∴ عندما مر والمراشف حلوة
رب حسن ناجاه قلبي كليما ∴ وهو في طور وجده يتأوه
قال إني آنست في الخد نارا ∴ قال إني آتيك منها بجذوة
بعث اللحظ بالغرام رسولا ∴ منذرا بالجوى وحر الجفوة
وقضى أن مهجتي دار حرب ∴ وغزا لها بالسيف للأخذ عنوة
أعيني في هواه بالدمع جادت ∴ وعليها الرقاد ضن بغفوة
إن قلاني تيها فلست بقال ∴ أو سلاني فليس لي عنه سلوة
أيها المعرض المباعد عني ∴ يرتجي منك قربه ودنوه
قاتل الله عاذلي فيك حتى ∴ لم تطع ما به سعى أو نموه

الجداف الثاني فيما يعذب ايراده من المقاطيع الرائقة

قال ابن نباته

يا محرقا دمعي وموقف لوعتي ∴ من جسمي المضنى على أطلال
يا من إذا سألوه عن بدر الدجى ∴ والمسك قال أخي الشقيق وخالي

وقال النواجي

ذو مبسم سكري حل فرقفه ∴ أما تراه بنار الخد قد طبخا
وعمه حسن خال في الخد يدعى ∴ له الشقيق شقيقا والهلال أخا

وقال الصفدي

بأبي من سبى الورى بمحيا ∴ يخجل البدر حسنه حين تما

عمرة خاله بحسن لبديع ... ولقد قل إن نرى الخال عما

وقال ابن عزلى

كلما قلت قد فقدت غرامى ... دار قلبى عليه حسن دلالك

لك والله يا أخا البدر وجه ... عمرة بالجمال عنبر خالك

وقال جمال الدين ابن الشهاب محمود

قلبى من الصد والهجران قد فطره ... ظبى من الغيد يسبى كل من نظره

مورد الخد ممشوق القوام له ... خال على كل من يهواه قد نصره

وقال آخر

لله خال على خد الحبيب له ... بالعاشقين كما شاء الهوى عبث

ورثته حبة القلب القتيل به ... وكان عهدى أن الخال لا يرث

وقد قال الشهاب التلعفرى

أبديت شعرك فوق وجهك لى ضحى ... فأريتنى فى الوصل ليلا مقمرا

وجعلت حظى مثل خالك أسودا ... فأذقتنى موتا لخدك أحمرا

وقال آخر

غدا خاله رب الجمال لأنه ... على عرش كرسى الخد به قد استوى

وأرسل من عينيه رسلا أعزة ... على فترة تدعو القلوب إلى الهوى

وقال الصفدى

يا حسن ظبى رضاب فيه ... صار له بالطلا طلاوة

سبى فؤادى بحسن خد ... للخال فى صحنه حلاوة

وقال حسام الدين الحاجرى

ومهفهف من شعره وجبينه ... تغدو الورى فى ظلمة وضياء

لا تنكروا الخال الذى فى خده ... كل الشقيق بنقطة سوداء

وقال آخر

لاحت على مبسمه المشتهى ... ثلاث شامات لهن التئام

لا تعجبوا إن كثرت حوله ... فالمنهل العذب كثير الزحام

وقال ابن اللبانه

بدا على خده خال فزينه ... وزادنى شغفا فيه على شغفى

كأن حبة قلبي عند رؤيته ... طارت فعلقت لها في الخد منه فقي

وقال آخر

له خال على صفحات خد ... كنقطة عنبر في صحن مرمر
والحاظ كأسياف تنادي ... على عاصي الهوى الله أكبر

وقال مسعود البياضي

ووجه شف ماء الحسن فيه ... فلو لثمت صحيفته لسالا
يؤثر فيه لحظ العين حتى ... تخال سوادها في الخد خالا

وقال غيره

لا تحسبوا شامة في وجهه طبعت ... على نضارة خد راق منظره
وإنما خده الصافي تخال به ... سواد عينيك خالا حين تنظره

وقال آخر

ما ركب الله خالا فوق مبسمه ... إلا ليجمع مشروبا ومشموما
لو لم تكن من رحيق الخمر ريقته ... ما كان مبسمه بالمسك مختوما

وقال غيره

ولا تحسبن الخال في الشفة التي ... يتيه بها المحبوب نقصا ولا خلل
ولكنه ختم على ما بثغره ... من الدر والياقوت والخمر والعسل

وقال محاسن الشوا

قالوا حبيبك قد تضوع نشره ... حتى غدا منه الفضاء معطرا
فأجبتهم والخال يعلو خده ... أو ما ترون النار تحرق عنبرا

وقال غيره

وافى حبيبي إلي يوما ... وكان بالهجر قد تمسك
من بعد ما كان قد جفاني ... بعروة الود قد تمسك
طلبت تقبيل ورد خد ... أحمر بالخال قد تمسك
فقال دع عنك ورد خدي ... إياك والنار أن تمسك

وقال ابن المشد

طرفي لبعدك لا يمل من البكا ... والقلب ذاب من الغرام وما شكا
يا من تعنبر خده بعذاره ... لما غدا بالخال منه ممسكا

وقال ابن الشهيد

جرحت بناظري خديه لطفاً ... فقالوا خالها أثر اندمال
ولما فاح طيباً قيل مسك ... فقلت المسك بعض دم الغزال

وقال محاسن الشوا

سقاني بعدما شرب الحميا ... وعربد لحظ مقلته عليا
ورشمت بخده شامات حسن ... تريني كيف تنكسف الثريا

وقال جرير

ان العيون التي في طرفها مرض ... قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ... وهن اضعف خلق الله إنسانا

وقال مسلم بن الوليد

نبارز أبطال الوغى فنبيدهم ... ويقتلنا في السلم لحظ الكواعب
وليست سهام الحرب تفني نفوسنا ... ولكن سهام فوقت بالحواجب

كان مسلم بن الوليد هذا يصرع كلما رأى جارية حسناء ولهذا سمي

صريع الغواني ومن كلامه

إن ورد الخدود والحدق النجـ ... ـل وما في الثغور من أقحوان
صيرتني بين الغواني صريعاً ... فلهذا أدعى صريع الغواني

وقال غيره

عيون عن السحر المبين تبين ... يسائلها العشاق وهي تخون
مراض صحاح ناعسات يواقظ ... لها عند تحريك الجفون سكون
إذا أبصرت قلباً خلياً من الهوى ... وأومت بطرف حل فيه سجون
وما جردت من مرهفات دائما ... تقول له كن مغرماً فيكون

وقال قاسم الاديب

أضحت بالخدود جنة عدن ... مجتنى أعين وشم أنوف
ظللتها من العيون سيوف ... جنة الخلد تحت ظل السيوف

وقال غيره

كم ذا أسالم والألحاظ قاتلتي ... وليس لي عند أرباب الظبى ثار
ان كان هذا جزائي في مسالمتي ... فقد جزيت كما جوزي سنمار

وقال آخر

ولما ملى قلبي نبالا وأسهما ∴ بمعركة الطرف الكحيل مع الهدب
وفوقت الألحاظ أول نبلة ∴ سمعت بأذني رنة السهم في قلبي

وقال غيره

ألقى يديه على صدري فقلت له ∴ أبرأت مني محلا أنت موجعه
فقال لا تطمعن عيناي قد رمتا ∴ سهما فأحببت أدري أين موقعه

وقال آخر

يا سياف الجفون قتلت نفسا ∴ مبرأة من الشكوى زكية
فما أقوى جفونك وهي مرضى ∴ وأقدرها على قتل البرية

وقال غيره

أقول لأعين فتكت ونامت ∴ وسحر اللحظ في الأجفان ساري
تبارك من توفاكم بليل ∴ ويعلم ما جرحتم بالنهار

وقال آخر

أقول لقاتلي لما رآني ∴ بسهم من لواحظه الفواتن
أتحيي من تميت فقال تيها ∴ ألم تؤمن فقلت بلى ولكن

وقال غيره

لم أضع للسلام كفي بصدري ∴ حين حيى بالحاجب المقرون
إنما قد وضعت كفي لأدري ∴ أين حلت سهام تلك العيون

وقال آخر

ولما رآني العاذلون متيما ∴ أهيم بمن أهوى وعقلي ذاهب
رثوا لي وقالوا كنت بالأمس عاقلا ∴ أصابتك عين قلت عين وحاجب

وقال غيره

ولما رماني بالسهام تعمدا ∴ وفيها نصال الهجر حتى امتلا صدري
أنقبت به لا ترم قلبي فإنه ∴ مكانك والمرمى أنت ولا تدري

وقال آخر

ألحاظه شهدت بأني مخطئ ∴ وأتت بخط عذاره تذكارا
يا قاضي العشق اتئد في قتلتي ∴ فاللحظ زور والشهود سكارا

وقال الشيخ الدمرداشي

ولقد يقول معانقي وخدوده ... تسقي بطل مدامعي وحياها
ما بالها تسقي رياض محاسني ... عيناك قلت لأنها ترعاها

وقال غيره

أعانقه والنفس بعد مشوقة ... إليه وهل بعد العناق تداني
وألثم فاه كي تزول صبابتي ... فيزداد ما ألقى من الهيمان
كأن فؤادي ليس يشفي غليله ... سوى أن يرى الروحين تمتزجان

وقال آخر

ويح روحي من ذا يدل عليها ... ذهبت حين ودعت بالفراق
فانظروها من حيث كنا اعتنقنا ... فلعلي نسيتها في العناق

وقال غيره

ضممته لعناقي فانثنى خجلا ... وكللت وجنتا خديه بالعرق
وقال لي برموز من لواحظه ... إن العناق حرام قلت في عنقي

وقال آخر

ضممت إلى صدري الحبيب معانقا ... وقلت له يا قلبي محل سوى صدري
وخاجلته بالعتب حتى وجدته ... يحيط الثريا بالهلال عن البدر

وقال غيره

زار الحبيب وصدر الصب قد شرحا ... بلطفه وأحاديث الهوى شرحا
ظبي له مقلة كحلاء لو لمحا ... بها إلى البدر أو شمس الضحى لمحا
ما طاف يجلو علينا في الدجى قدحا ... إلا وزند الأسى في مهجتي قدحا

وقال الصفي الحلي

زار والصبح مؤذن بالبراز ... وهو من أعين العدى في احتراز
زائر جاء تحت جلباب ليل ... شفق الصبح فوقه كالطراز

وقال آخر

أقول له والليل قد مد ستره ... علينا وقد نامت عيون الحواسد
ترى عن يقين أنت عندي موصل ... لغير رقيب بعد ذاك التباعد
فقال وقد مالت به سنة الكرى ... وسكر الحميا وهو في طي ساعدي

خذ

خذ الحظ واغنم من زمانك ما صفا ... فما كل وقت دهرنا بمساعد

وقال غيره

أقول لظبي مر بي وهو رابع ... أأنت أخو ليلى فقال يقال
فقلت أفي وادي الأراكة والحمى ... يقال ويستظلل فقال يقال
فقلت يقال للمستقيل بحيكم ... إذا ما جنى ذنبا فقال يقال

وقال ابن خفاجه

ومهفهف طاوي الحشى ... خنث المعاطف والنظر
ملأ العيون بصورة ... تليت محاسنها سور
فإذا رنا وإذا مشى ... وإذا شدا وإذا سفر
فضح الغزالة والغمامة ... والحمامة والقمر

وقال آخر

سألت النقى والبان إذ تحكيا لنا ... معاطف أو أرداف من طال صده
فقال كثيب الرمل ما أنا حمله ... وقال قضيب البان ما أنا قده

وقال الحريري

نفسي الفداء لثغر راق مبسمه ... وزانه شنب ناهيك من شنب
يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد ... وعن أقاح وعن طلع وعن حبب

وقال غيره

لقد رعني بدر الدجى بصدوده ... ووكل أجفاني برعي كواكبه
فيا جزعي مهلا عساه يعود لي ... ويا كبدي صبرا على ما كواك به

وقال آخر

تفرق قلبي في هواه فعنده ... فريق وعندي شعبة وفريق
إذا طبت روحي أقول له اشتفي ... وإن لم يكن حمر هناك فريق

وقال غيره

ولما توافقنا تباكت قلوبنا ... فممسك دمعي يوم ذاك كساكبه
فيا كبدي الحرى البسي ثوب حسرة ... فراق الذي تهوينه قد كساك به

وقال آخر

لا أعذر العين غير مفكر ... فيما جرت بالدمع أو سالت دما

ولأهجرن من الرقاد لذيذه .. حتى يعود على الجفون محرما
هي أوقعتني في حبائل فتنة .. لو لم توركني لكنت مسلما
سفكت دمي فلأسفحن دموعها .. وهي التي ابتدأت فكانت أظلما

وقال غيره

إن عيني مذ غاب شخصك عنها .. يأمر السهد في كراها وينهى
بدموع كأنهن الغوادي .. لا تسل ما جرى على الخد منها

وقال آخر

إن جفاني الكرى وواصل غيري .. فله العذر في التخلف عني
لم يبق الضنى بجسمي شيئا .. فإذا جاءني الكرى لم يجدني

وقال غيره

أعاهده لا خانني ثم ينكث .. وأحلف لا أصبو إليه فأحنث
وذلك دأبي لا يزال ودأبه .. فيا معشر العشاق عنا تحدثوا
أقول له صلني يقول نعم غدا .. ويكسر جفنا هازئا بي ويعبث

وقال آخر

تبسم فاذ تحت من سكرتي .. وقلت هنا القرقف المنتخب
وما ذقت فاه ولكنني .. حكمت على ثغره بالحبب

وقال غيره

يقولون صف أنفاسه وجبينه .. عسى يلتقا يصبو فقلت لهم صبا
وغالطت إذ قالوا أباح وصاله .. وإلا أبى قربا فقلت لهم أبى

وقال فتح الله ابن النحاس

وشادن أركبني .. بهواه طرف الخطر
مهفهف منبلج .. يهزو بضوء القمر
يكاد أن يشربه .. إذا تبدى نظري
أبيت فيه قلقا .. على فراش السهر
كأن عقلي كرة .. لصولجان الفكر

وقال آخر

دعوت بماء في إناء فجاءني .. غلام به ينعى فأوسعته زجرا

فقال

فقال هو الماء القراح وانما ... تجلى له خدي فاوهمك الخمرا

وقال غيره

بدا عرق في خده فسألته ... بماذا اتندّى قال لي وهو يمزح
الم ترَ ان ماء الورد خدي اناؤه ... وكل اناء بالذي فيه ينضح

وقال فتح الله ابن النحاس

ومهفهف لولا عقارب صدغه ... لتناهبت وجناته الالحاظ
طارحته ذكر الهوى وعواذلي ... لا راقدون ولا هُمُ ايقاظ
نبدي الحديث ولا حديث كأنما ... لحظاتنا ما بيننا الفاظ

وقال ايضا

وما يغنيك من حسناء تدنو ... وعن اخلاقها بعد السماح
تزورك عند منصرف الثريا ... وشم ذوائب الليل الصباح

وقال العكوك

بابي من زارني مكتتما ... خائفا من كل شيء جزعا
زائر نمّ عليه حسنه ... كيف يخفي الليل بدرا طلعا
رصد الغفلة حتى امكنت ... ورعى السامر حتى هجعا
راكب الاهوال في زورته ... ثم ما سلم حتى ودعا

وقال آخر

كلما قلت يا فؤادي دعه ... لا يميل الفؤاد الا اليه
هو حظي من الزمان ولكن ... حسدتني عين الرقيب عليه

وقال غيره

والله والله والله العظيم ومن ... آلى على نفسه ان لا يذوق سنه
لو مرّ يوم علينا لا اراك به ... لكان مقداره خمسين الف سنه

وقال آخر

رأت قمر السماء فذكرتني ... ليالي وصلها بالرقمتين
كلانا ناظر قمرا ولكن ... رأيت بعينها ورأت بعيني

وقال غيره

تصورت بدر التم اذ غاب مؤنسي ... انيسا وقلت البدر منه قريب

فحجبه عني الغمام بذيله ∴ فواعجبا حتى الغمام رقيب

وقال آخر

إلى الله أشكو عشق ظبي مهفهف ∴ سباني ومالي من يديه خلاص
جرحت بعيني خده وهو جارح ∴ بعينيه قلبي والجروح قصاص

وقال غيره

حمرة الخد جمرة القلب منها ∴ علها تنطفي بحمرة فيه
لنسبة بين خده وفؤادي ∴ فيه ما بي وما بيه فيه

وقال آخر

هات لي ذكر من أحب وخل ∴ كل من في الوجود يرمي بسهمه
لا أبالي وإن أصاب فؤادي ∴ إنه لا يضر شيء مع اسمه

وقال غيره

أقول له أما ترثي لخدي ∴ وتسمع من دموعي ما تقول
وتبصر ما جرى منها عليه ∴ لأجلك قال ذا شرح يطول

وقال آخر

يا غصنا في الرياض مالا ∴ حملتني في هواك ما لا
يا راحلا بعد ما سباني ∴ يهديك رب السما تعالى

وقال الشيخ أبو مرة

ولي كبد مقروحة من يبيعني ∴ بها كبدا ليست بذات قروح
أباها على الناس لا يشترونها ∴ ومن يشتري داء بصحيح
أئن من الشوق الذي في جوانحي ∴ أنين غصيص بالشراب جريح

وقال ابن منجك باشا

نبه جفونك من نعاسك ∴ واسمح بريقك أو بكاسك
طاب الصبوح فهاتها ∴ واشرب معي بحياة راسك
ما الورد إلا من خدودك ∴ والبنفسج من نواسك
أفديك ظبيا أدعجا ∴ واتقي سطوات باسك
تخشى الأسود مهابة ∴ من أن تمر على كناسك

وقال آخر

يا دُرّ ثغر الحبيب من نظمك ... ومن أعار الصباح مبتسمك
أصبح من قد رآك مبتسما ... يتيه سكراً فكيف من لثمك
وأنت يا خصره النحيل أما ... كفاك حتى أعديتني سقمك
وأنت يا طرفه الكحيل أما ... تكف عن ظلم غير من ظلمك
لو أنصفتك الحسان قاطبة ... لصرت مولى وأصبحوا خدمك

وقال غيره

أضنى فؤادي من يريحه ... وحمى الرقاد فمن يبيحه
ونضا من الأجفان سيفا ... قل أن يبرى جريحه
نشوان من خمر الدلال ... لعبوقه وبها صبوحه
متمائل الأعطاف كالغصن الذي تهتزه ريحه

وقال آخر

آخر شوقي إليك أول ... ومطلق الدمع قد تسلسل
إن الهوى والعذول جارا ... فذا تقوى وذا تقول
يا ليت شعري أذاب قلبي ... أم هل على الغرام أمهل
إن لم يطفئني غزير دمعي ... جعلته في الرسوم منهل

وقال غيره

لذا إذا غازلتك عيناه ... سهام لحظ أجارك الله
وفي صفا خده ووجنته ... للروح ماء الحيا ومرعاه
غزال رمل يحلو جنايته ... وغصن بان يعز مجناه
أسكنته مهجتي فيا عجبي ... وما رأى أكرمت مثواه

وقال آخر

لا تسل في الغرام عن شرح حالي ... فالهوى قائلي على كل حالي
يا عذولي خل الملام فإني ... لست والله عن هواه بسالي
من مجيري من عاذل ورقيب ... يا لقومي ما للعذول وما لي
لو درى العاذلون ماذا أقاسي ... لبكوا رحمة ورقوا لحالي

وقال غيره

حكاه من الغصن النضير وريقه ... وما الخمر إلا وجنتاه وريقه

هلال ولكن افق قلبي محله ... غزال ولكن سفح عيني عقيقه
له مبسم يزري المدام بريقه ... ويخجل ريان الاقاحي بريقه
على سالفيه للعذار جديدة ... وفي شفتيه للسلاف عتيقة

المجداف الثالث في طرف من الدوبيت المستظرف

اعلم ان دو بضم الدال المهملة وسكون الواو كلمة فارسية بمعنى اثنين من العدد على ما تقدم ذكره في الدوكاه فدوبيت بمعنى بيتين لان غالب ما ينظم على وزنه انما هو بيتان اثنان فقط وقيل هو من بحور الشعر المهملة وشرطه فعلن متفاعلن فعولن فاعلن وقد يدخل الخبن عروضه وضربه وكذا القطع ايضا كما يتبين لمن يعرف علم العروض ومنه قولي

القلب اليك مال شوقا وصبا ... والصب حوى يبيت يشكو وصبا
بالله عليك لا تطل تجر شج ... قد هيج وجده شمال وصبا

دوقولي ايضا

يا من بوفاه لا يجيء انجاز ... او واعده المحب يأبى انجاز
النوم محرم على اجفاني ... هل يمكن ان اراك طيفا انجاز

وقال آخر

اواه سطا على دلفرك وجني ... واستطيبني وبايع العلجني
قد صيرني مشتتا عن سكني ... لما اقتنص الفواد مني سكنا

وقال غيره

بالله عليك يا حبيبي قل لي ... هل ترحم ان علمت يوما قتلي
حتى لك اظهر الذي اكتمه ... على بكؤوس فيك اروى على

وقال آخر

ان فارقني تغيرت احوالي ... او واصلني فوصله اخوالي
ما اوجب بعده سوى افعالي ... لا يخطر لي بانها افعى لي

وقال غيره

انصاه مهفهفا ثقيل الردف ... كالبدر يكل حسنه عن وصف
ما احسن واوصدغه حين بدت ... يا رب عسى تكون واو العطف

وقال

وقال آخر

يا من رشقت لحاظه قلب فتاه ... والحسن على المحب ولاه فتاه

دنفا بنيج هواك قد أتلفه ... لو ذاق شفاه فيك وافاه شفا

وقال غيره

ناشدتك يا حبيبي بالله ... عن ذكري قط لا تكن باللاهي

لا تنس عهودنا وكن ذاكرها ... واشتق مودتي وقل الاهي

وقال آخر

١٤٧

الورد بوجنتيك زاه زاهر ... والسحر بمقلتيك واف وافر

والعاشق في هواك ساه ساهر ... يرجو ويخاف وهو شاك شاكر

وقال غيره

يا أحسن من ثنى قواما وخطا ... لولاك لما رأيت شيبي وخطا

لم تخل بالجمال دوما وخطا ... عشقي لسواك ألف ذنب وخطا

وقال آخر

يا من هجروا وقصدهم تجريبي ... أضحيت وسفن هجركم تجري بي

إن كان مرادكم بذا تهذيبي ... فالألسن إن هجرتموا تهذي بي

وقال غيره

إن أضحكني فطالما أبكاني ... أو قربني فطالما أقصاني

ما أتعب خاطري وما أشقاه ... من ينصفني وحاكمي سلطاني

وقال آخر

إن ضرمني بجذوة التذكار ... حبي وبرى الهوى متكرث الباري

العاذل في هواه لا عقل له ... ما أبلد عاذلي وأذكى ناري

وقال غيره

كم قال معاطفي حكاها الأسل ... والبيض سرقن ما حوته المقل

واليوم أوامري عليهم حكمت ... البيض تحد والقنا تعتقل

وقال آخر

ما الورد بخده على الإطلاق ... في حمرته بصبغة الخلاق

لكن شموس كأسنا إذ مزجت ... ألقت شفقا على خد الساقي

وقال غيره

يا من شرفني بأنني أخدمه ∴ العبد معذب أما ترحمه
كم تجرب حاله وكم تجهمه ∴ ما يطلب منك غير ما تعلمه

وقال آخر

في الخد شقائق وآس خضر ∴ في الثغر جواهر ومسك عطر
ما أحسن ذا الخد وذا الخال به ∴ كالكعبة إذ بيناس فيها الحجر

وقال غيره

عوذت حبيبي برب الطور ∴ من شر أذى يكون بالمقدور
ما قلت حبيبي من التحقير ∴ بل يعذب لفظ الشيء بالتصغير

وقال آخر

ما أحسن منيتي وما أجمله ∴ ما أرشق قده وما أعدله
لا تسمح بالوصال إلا غلطا ∴ في النادر والنادر لا حكم له

وقال غيره

أهوى رشأ أهويت عينيه وفاه ∴ ما أحسن وصله وإن قل وفاه
أني لي كتم لوعتي فيه جوى ∴ والدمع من الجفون قد تم وفاه

المجداف الرابع في تحف من المواليا المستظرف

اعلم أنه قد قيل إن أول من نطق بالمواليا أهل واسط وإن أول ما
تكلموا به منه قول بعضهم ∴

منازل كنت فيها بعد بعدك درس ∴ خراب لا للعزا تصلح ولا للعرس
فأين عينيك تنظر كيف فيها الفرس ∴ تحكم وألسنة المداح عنها خرس

وقال الجلال السيوطي في شرح الموشح النحوي إن هارون الرشيد
لما قتل جعفر البرمكي أمر أن لا يرثى بشعر فرثته جارية له بهذا
الوزن وجعلت تنشده وتقول يا مواليا وإن أول ما
نظمت منه قولها ∴

يا دار أين ملوك الأرض أين الفرس ∴ أين الذين حموها بالقنا والترس
قالت تراهم رمم تحت الأراضي الدرس ∴ سكوت بعد الفصاحة ألسنتهم خرس

وقد اختلف في سبب تسميته بهذا فقيل سمي به لموالاة بعض

قوافيه

قوافيه بعضا وقيل لان اول من نطق به موالي بني برمك
اولانه كان احدهم اذا لقي مواليه قال يا مواليا كما نقل عن الجلال
فهو على الاول موالي بضم الميم وفتح الواو مخففة وبعد الالف لام
مفتوحة على صيغة اسم المفعول من والاه يواليه اذا تابعه
وعلى الثاني موالي بفتح الميم والواو وكسر اللام على صيغة الجمع
او مواليا بزيادة ياء المتكلم وادغام الياء في الياء ولحوق الالف
للاشباع ويحتمل عدم تشديد الياء تخفيفا فاني لم ار نصا على
ضبطه وهو من بحر البسيط ووزنه واحد على اختلاف
تنويع آخره مع قوافيه الى وزن فاعل ومفعول وفعال وفعل
وافعل وغير ذلك فما كان على وزن فاعل قول بعضهم
يا نفس قاسي صبابات الهوى قاسي ... الحب من بعد لينه قد غدا قاسي
وقد ملا من مدام الهجر لي كاسي ... حتى غدا بثياب السقم لي كاسي
وعلى هذا فقس وبالجملة فهو من الفنون التي لا يلزم فيها
مراعاة قوانين العربية بل قال الجلال السيوطي بانه يجب فيه اللحن
وعليه فيجوز استعمال الالفاظ الجارية في تخاطب العوام من الناس
لفظا وخطا معا لانك لو نطقت به حسب التخاطب واخذت تكتب
على قوانين الرسم المعتبرة مراعيا للحروف لغيرت وضع ما نطقت
به وخالفت حروفه وكسرت وزنه وفوت غرض الناظم عليه من
تجنيس او غيره وهو ينقسم الى رباعي واعرج ونعماني فمن الرباعي قوله
من حل الهجر لما الهجر حللته ... صححت جسمي ولبعد الصحة حللته
وطرفك الناعس المكحول سبلته ... وانا الذي فت عرضي بك وسبلته

وقول الآخر

والله بعادمن احبه للشجى حركك ... ليش يا بديع الجمال اصلتني حرك
زوج يا عذولي قل لومك ولكن شركك ... الاغرام من احبه مهجتي شركك

وقول غيره

وحق يا بدر تغريبك وتغريبي ... لا تتبع النفس تغري بك وتغري بي
خلي المقادير تجري بك وتجري بي ... وتنظر الناس تجريبك وتجريبي

١٤٨

وقال آخر

يا معذلي آس . في خدك والآس ،، قال لي وقد ماس . هذا لمن فوقه ماس
فقلت من باس . خدك قد صبح رانو بلاس ،، فقال لي حاس . ما مثلك لمثلي حاس

وقال غيره

قم في دجى السمر . واسمع ساجعات الغمر ،، واعشق السمر . واطعن في العدى بالسمر
والعق الخمر . في حب الخدود الحمر ،، وانهب العمر . ما دامت ديارك عمر

وقال آخر

قاني القوام الرشيق . قده لقلبي قد ،، والجلنار الشريق . في وجنتيه أوقد
والماء جمع والحريق . والورد فوق الخد ،، من فيه شربت الرحيق . والعقل مني خد

وقال غيره

غزلان وادي الحمى امسوا على الماء ورد ،، مكحلين العيون يتعاجبوا بالورد
اين يعمل العاشق للمضنى اذا اتكم الورد ،، وسيوف الحاظهم قد حكمت على الورد

وقال آخر

ياما بنوح عليك يا حلو وبناني ،، لو كنت زغلول ببيت لك برج وبناني
والبين قد هدني يا خل وبناني ،، ومن دموعي خضبت الكف وبناني

وقال غيره

للاهيف الي حوى ورد الخدود وقناه ،، وله قوام يزدري خطي الرماح وقناه
عيني لاجله تفيض بحر الدموع وقناه ،، أواه على من حوى هذا الجميل وقناه

وقال آخر

ان زارك البدر بالوعد الذي اوفاه ،، اقبل وقبل خده يده ان سمح اوفاه
واستغنم الوصل منه ايسره اوفاه ،، ولا عليك من عذولك ان وشى اوفاه

وقال غيره

هواك الاسد شفتها وحلتها ،، وحومة الحرب شفتها وحلتها
وقربت للناس شفتها وحلتها ،، وبعدت ناس شفتها وحلتها

ومن الاعرج قوله

يا بدر تيهك سلى جسيم الشجي واسره ،، لحظك فؤاده واشمت عاذله واسره
لما ابتلى ما لغرام حكم لهواك واسره ،، أن لا يرى النوم مدى عمره وفي ليله

يشرب من الصبر كاسات الجفا و أمر

وقول آخر

فتشا على روض رأينا الزهر له الوان ... فى كف الهيف الى نحوه الغرام الوان
يا بدر واصل ولا تسمع كلام الوان ... اياك عنى الله يطيب الوصل يا خلى
وافديك يا رشا بالروح والاكوان

وقال غيره

يا صاحب الطرف الاكحل والقوام الاملد ... دوّرت أعشق خلافك يا قمر لم اسعد
حزت البها والمحاسن يا جميل لم حد ... فاقك وكل الملاح الغيد تشهد والك
انك بديع الجمال لم حد فاتك لان حد

وقول الآخر

لك يا رشا خال على الوجنات حاميهم ... وايام هجرك وصدك ذقت حاميهم
لله يا بدر ترحم ناس راميهم ... وجفونك عندهم اقسى من النيران
ولا كفاك يا ترى قيود الهجر راميهم

وقول غيره

فى ضامرى جرح لو كان فى جبل برك ... والدمع من مقلتى فوق الخدود برك
بشراك يا من حبيبك بالوصال برك ... لوكنت غرقان فى بحر الغرام مثلى
حيران ما تهتدى ترسى على بركك

وقول آخر

وحق يا بدر من لك من هوى من لك ... لا تسمع الى يقولك عاشقك ملك
جعلت جفنى محلك والفواد مالك ... يا بدر واصل ولا تسمع كلام واصل
والعمر يا منيتى والروح والمال لك

وقول غيره

رشا يلك بالتجافى ليش باعتهم ... يا ناس فى محبتك الارواح باعتهم
لا نوم يناموا ولا الاوطان ساعتهم ... الا سهارى بطول الليل نواحين
من حين غيابك وهم يبكوا الساعتهم

وقال آخر

فكرى وشهدى وكثر الدمع وصبيبه ... فى حب من زاد بالهجران وصبى به

والقلب زاد احتراقه فيه ولهيبه ... لولا تجنى حبيب قلبي يسليني
لاحترق في لظى من كثر ولهي به

وقول غيره

محبكم حكماء الطب وصفوا له ... لقا احباه اذا زاروه وصفوله
سابق عليكم حبيب الله ورسوله ... تعطوه دواءه وتكفي ما جرى منكم
الى الاعادى دروا بالحال ودروا له

وقول آخر

دموع اهل الغرام الشوق جراهم ... ونفوسهم للمحبة غصب جراهم
ولتلك الحب جواهم وبراهم ... قال العذول هم سلوا حبك وهو يكذب
جاهم مجرب حلف عنهم وبراهم

وقول غيره

محاسن اللفظ جوهر مبسمك حلت ... واسهم اللحظ تجرح اينما حلت
وساحرات الجفون عقد الطلا حلت ... وكان عهدى بها التحريم في الكاسات
لكنها مذ غدت في مبسمك حلت

وقول آخر

خطرت يا غصن تمايل ولا كلمت ... مغرم بسيف اللواحظ مهجته كلمت
يا منيتي مقصدى لو بالعيون سلمت ... ما تعلم انى اسير القلب مشغول بك
والمقادير امرى يا قمر سلمت

وقول غيره

قال لي غزالي أترك الاوهام أولى لك ... وانا اجود لك بوصلى قلت اولا لك
وحق من صير العشاق دوله لك ... وملكك قلب من يهواك تحكم فيه
العقل والروح يا محبوب دوله لك

وقول آخر

يا عين بلغت المنى والقصد لعزالك ... من غير تعب ما اتاكى يوم وغزالك
هيا اخبريني بما قدلم وحركك ... من عادة الصب ان زاروه احبابه
يقل دمعه وانت زاد وحركك

وقول غيره

اضر اشتبالى مع المحبوب اصحابه ٭ لا و ذهب الروح لمن جابه واصحابه
وحق موسى كليم الله واصحابه ٭ مالى مؤانس بطول ليلى يؤانسنى
الا خياله انا جيد الليل واضحى به

وقول آخر

عيونك السود تسبينا حواجبها ٭ ووجهك البدر ما مثله حوى جبهه
وشمس حسنك توارت فى حواجبها ٭ وكلما الطلب وصالك يا مليك الغيد
فى دولة الحسن تمنعنى حواجبها

وقول غيره

عينى وقلبى عليك يا بدر دلونى ٭ والبين كوى مهجتى كيين دلونى
جونى الاطبا لعند البيت خلونى ٭ قالوا دواك ايش يا مغرم نجيبه لك
قلت الدوا عند من اهواه خلونى

وقال آخر

عيونك السود يا محبوب عاملهم ٭ شرك لاهل الغرام باللطف عاملهم
اعوام بحبوك وكم صد بيت عام لهم ٭ وكلما يدبروا حيله على وصلك
ويدخلوا بالحيل يلقوك عاملهم

وقول غيره

يا خاير الحب بحر العشق فيه شى ما ٭ قال لى غويص مرقاسى صعب فيه شيما
قلت انت وارد عليه قال لى عليه ديما ٭ احلى من الشهد واوسع من المحيط لكن
اهله مساكين يبكوا بالدموع ديما

وقول آخر

يا حادى العيس ان خش للساقيما ٭ انخ مطايك واجعل لها ساقيه
اهل الهوى بالغرام ديمه مساقيما ٭ يبقوا لحيارى بطول الليل نواحين
ودمعهم ان جرى يملا للساقى ما

وقول غيره

خذلى اما من عيونك وفنى تشبيلك ٭ ودق واترك على العشاق تسبيلك
هم يستحقوا زكاة وصلك وتسبيلك ٭ ما هو العشم كلما تنظر لعشاقك
تسقط العين بالالحاظ تسبى لك

وقول آخر

خطرت يا غصن تتمايل وعامر تيه ∴ ماضر بالنفس لو رحتني وقلما لمنيه
قال العذول ما سبب عشقك وحبك فيه ∴ فقلت له قد عاد ايستى كالغصن
وثغر كالدر ما احلى اللمى من فيه

وقول غيره

الا نضيف الى تمناه الفواد ودعاه ∴ في موقف الذل خلى العاشقين ودعاه
كم قلت عيني كفا عن هواه ودعاه ∴ فان له قلب عمر مارحم عاشق
ولا يخاف من قيامه في الدجى ودعاه

وقول آخر

المغرم الى اساوه منيته وسلاه ∴ اشتد به الوجد خلى العاذلين وسلاه
كم قال خليلي مراحوه وسلاه ∴ العفو عما مضى منى وقولا له
كثر التجافى حرق قلب الشجى وسلاه

وقول غيره

قوامك الرمح شكك مهجتي تشكيك ∴ ونا احبك ومافي محبتي تشكيك
والله مابعت روحي في الهوى تشكيك ∴ الا لعلمي بان الوصل يحييني
فارحم وواصل ولا مهجتي تشكيك

وقول آخر

وحق يا بدر من ازرك اناجيك ∴ ان لم تجبني لحد البيت اناجي لك
كم بت سهران طول ليلي اناجيك ∴ يا بدر يكفى جفا شمت عذالي
وان رقت لك جبل على قدك اناجيك

وقول غيره

يا فاتن الغيد ارحم مهجتي بالله ∴ هل يستوى عندك الصب الشجي باللاه
وحق من اوهبك ذا الحسن من الآه ∴ لو يحلف الصب انك من غصن البان
او طلعة البدر يحنث في الذى آلاه

وقول آخر

وحق يا بدر من انعم بهاك وصفاه ∴ واودعك حسن حارت في صفاه وصفا
ارثي لحال الصب قربك ارتضاه وصفاه ∴ يا لعبة الحسن قلبي بالحمى طايف

بالروح

ما الروح يسعى على من وى لماك وصفاه

وقول غيره

جبينك البدر لما بنظره وبراه ٭٭ او حد الى خلق هذا الجمال وبراه
محبك الى طحن جسمه الغرام وبراه ٭٭ لو بشروه بالوصال منك ولو ساعه
لاوهب الروح لذياك البشير وبراه

وقول آخر

لك يا رشا لحظ امضى من سلاح محدود ٭٭ من يقدرك وانت فى حد تيتك محدود
احبل الناحد يا كل المنى محدود ٭٭ وان كنت خايف من العذال يدروا بك
واصل ولا احد يدرابك ولا محدود

وقول غيره

خطر قمر حسن باهر عند مارسينا ٭٭ بسيف لحظه جرحنا عند مرسينه
ناديت يا منية العشاق مارسينا ٭٭ كم من سنين انقضت واحنا على عهدك
فى بحر عشقك حيارى لسه مارسينا

وقول آخر

عوازلى فيك الحوا اللوم واعيونى ٭٭ ما يعلموا انى افديك بالروح وعيونى
ضيعت منى حواسى الخمس وفنونى ٭٭ يا بدر ليكفى جفا شمت عذالى
واسهم اللحظ صابوا القلب وافنونى

وقول غيره

ايش له سبب يا عيونى للمنام غفتم ٭٭ قالوا على شان محبوبك بنعوا فتم
انتم سبب يا عيونى الجميل شفتم ٭٭ دما يا سعفونى بفيض الدمع وبالنوم
قالوا المنام شت هنا والدموع شفتم

وقال آخر

بدرى لماء الحياة للروح قد اورد ٭٭ اهيف رشيق القوام خده الشريق اورد
جانى عذولى بكثر اللوم لى اورد ٭٭ قال لى غزالك غزال ما بالحاظ وشرد
فقلت له هو غزالى ان شرد اوود

وقول غيره

من الجفا يا فريد العصر هارضنا ٭٭ من يوم بعادك لهذا الآن ما رضنا

وان كان واشي الهوى باللوم عارضنا ** دع مايقوله فانك يا فريد عصرك
هيجت اشواقنا والوجد عارضنا

وقولي في مليح سباك تطريزا

مهفهف القد يامن فيك حلا مابمد ** روحي فداك كلما فكرك على بمر
دوديني من غرامك حر فوق الضر ** واصبر محبك ولا تسبك عليه حبيبك
قليل من كان يميز في الصدف والدر

وقولي في آخر وهو مبني على ابدال القافات بالهمز مراعاة للجناس

يا ساقي الراح للاقداح قم مالي ** والا اسقني من رحيق الثغر آمالي
قال لي اخاف لحظ قومك قلت قوم ما لي ** قال اصطبر واتسل شرع الهوى له حكم
انا نبي الحسن والعشاق امة لي

ومن النعماني قول بعضهم

اهيف من العرب له الحاظ محدودين ** بانوا الضنايا بهم في اسر محدودين
روحي فدا ظبي جاب الاسد محدودين ** الله اكبر على رشف الحلا من فيه
هو سبب سقم حالي وانتحالي فيه ** يا بدر يكفي جفا وعد المتيم فيه
ما تجعل الوصل له اوقات محدودين

وقول آخر

اه هيف لي بسيف اللحظ جارحنا ** بيده سقانا الطلا ليلا وجارحنا
رمش رمى سهم قطع به جوارحنا ** آه عين على لو عتى في الحب يا وعدى
هجره كواني وصبري نعيل واعدى ** يا اخل واصبر واوفي بالمنى وعدى
من حر هجرك ومن نار الجوى رحنا

المجداف الخامس في آداب النديم وما قيل في حديثه على الشراب القديم

اعلم ان النديم هو من يجالسك على الشراب واشتقاقه اما من
الندم بفتحتين بمعنى الاسف وذلك لانه يندم على ما يفرط منه
في حالة سكره اولان منادمه يندم على مفارقته ففعيل بمعنى فاعل
اي نادم او بمعنى مفعول اي مندوم عليه واما من الندم بفتح
فسكون بمعنى الظرف يقال رجل ندم اي كيس ظريف تسمية بالمصدر
على حد قولهم رجل عدل وجمع النديم ندماء ككريم وكرماء وندمان
بالضم

بالضم كقضب وقضبان فاما الندامى مقصورة فجمع ندمان بالفتح كسكران قال فى القاموس النديم والنديمة المنادم جمعه ندمان كالندمان جمعه ندامى ونادمه منادمة ونداما جالسه على الشراب اه وانما عرف ابو اسحق ابرهيم بن ماهان الموصلى بالنديم وغلبت عليه هذه الصفة واشتهر بها لانه لم يكن فى زمانه مثله فى الغناء واختراع الالحان وحسن منادمة الخلفاء واول خليفة نادمه وسمع غناءه المهدى ابن المنصور العباسى واخباره ومحاسنه مشهورة منها ما حكى ان هرون الرشيد كان يهوى جارية اسمها ماردة هوى شديدا فغاضبها مرة ودام بينهما الغضب فامر جعفر البرمكى العباس بن الاحنف ان يعمل فى ذلك شيأ فعمل قوله

راجع احبتك الذين هجرتهم ... ان المتيم قلما يتجنب
ان التجنب ان تطاول منكما ... دب السلو له فعز المطلب

وامر ابراهيم الموصلى فغنى به الرشيد فلما سمعه بادر الى ماردة فترضاها فسألت عن السبب فى ذلك فقيل لها فامرت لكل واحد من العباس وابراهيم بعشرة آلاف درهم وكان هرون الرشيد قد حبس ابراهيم مرة فاخبر سلم الخاسر ابا العتاهية بذلك فانشده ابو العتاهية

سلم يا سلم ليس دونك سر ... حبس الموصلى فالعيش مر
ترك الموصلى من خلق الله ... جميعا وعيشهم مكفهر
حبس اللهو والسرور فما فى الا ... رض شئ يلهى به ويسر

واخبار ولده ابن محمد اسحاق الموصلى المعروف بابن النديم مشهورة ايضا لانه كان من ندماء الخلفاء وله الظرف المشهور والخلاعة والغناء اللذان تفرد بهما وكان من العلماء باللغة والاشعار واخبار الشعراء وايام الناس وروى عنه مصعب بن عبد الله الزبيرى والزبير بن بكار وغيرهما وكان لا يدطولى فى الحديث والفقه وعلم الكلام قال محمد بن عطية العطوى الشاعر كنت فى مجلس

القاضي يحيى بن اكثم فوافى اسحق بن ابراهيم الموصلي واخذ
يناظر اهل الكلام حتى انتصف منهم ثم تكلم في الفقه فاحسن
وقاس واحتج وتكلم في الشعر واللغة ففاق من حضر ثم
اقبل على القاضي يحيى فقال له اعزالله القاضي أفي شي مما
ناظرت فيه وحكيته نقص او مطعن قال لا قال فما بالي اقوم
بهذه العلوم قيام اهلها وأنسب الى فن واحد قد اقتصر الناس
عليه يعني الغناء قال العطوي فالتفت الى القاضي يحيى
وقال لي الجواب في هذا عليك وكان العطوي من اهل الجدل
فقال للقاضي يحيى نعم اعزالله القاضي الجواب علي ثم اقبل على
اسحق فقال يا أبا محمد أنت كالفرآء والأخفش في النحو فقال لا
فقال فأنت في اللغة ومعرفة الشعر كالأصمعي وابي عبيدة
قال لا قال فأنت في علم الكلام كابي الهذيل العلاف والنظام
البلخي قال لا قال فأنت في الفقه كالقاضي واشار الى القاضي
يحيى قال لا قال فأنت في قول الشعر كابي العتاهية وابي نواس
قال لا قال فمن ههنا نسبت الى ما نسبت لانه لا نظير لك فيه
وانت في غيره دون رؤساء أهله فضحك وقام وانصرف فقال
القاضي يحيى للعطوي لقد وفيت الحجة حقها وفيها ظلم قليل
لاسحق وانه ممن يقل في الزمان نظيره وبالجملة فهو كان مليح
المحاورة والنادرة ظريفا فاضلا كتب الحديث عن سفيان بن عيينة
ومالك بن أنس وهشيم بن بشير وابي معاوية الضرير واخذ
الأدب عن الاصمعي وابي عبيدة وبرع في علم الغناء فغلب عليه
ونسب اليه وكان الخلفاء يكرمونه ويقربونه وكان المأمون
يقول لولا ما سبق لاسحق على السنة الناس واشتهر بالغناء
لوليته القضاء فانه اولى واعف واصدق واكثر دينا وامانة من
هؤلاء القضاة لكنه اشتهر بالغناء وغلب على جميع علومه مع انه
اصغرها عنده ولم يكن له فيه نظير وله نظم جيد وديوان شعر
وكان المعتصم يقول ما غناني اسحق بن ابراهيم قط الا خيل لي

انه

انه قد زيد فى ملكى واخبارة كثيرة ومما ينبغى للنديم ان يكون
حسن الخلق على الهمة نظف الكف نقى الظفر متعاهدا
لتقليم اظافره وتسريح لحيته غض البشرة نظيف الوجه والعمامة
لان العين كثيرا ما تنظر اليها مستوى الذيول واطراف الاكمام
نظيف المخفى من الملبس كالقلنسوة والسراويل والتكة والخف
والمنديل متطيبا بالبخور والاعطار فاذا كملت فيه تلك الخصال
كان محبوبا للقلوب سهلا على الارواح والا كان مستثقلا فى
القلوب بغيضا الى النفوس تكره العين ان تنظر اليه كما قيل
فى حق ابى يعلى القرشى

نعمة الله لا تعاب ولكن ۰۰ ربما استثقلت على اقوام
لا يليق الغنى بوجه ابى يعلى ولا نور بهجة الاسلام

ثم ان آداب المنادمة تختلف باختلاف من يجالسه النديم
فان كان مثله او قريبا منه فالاولى اطراح التكليف وترك ما
يؤدى الى الحصر والضيق قال ابن المعتز الحق فى المنادمة
ترك التحفظ يعنى بين الاقران كما قيل ان من الآداب ترك
الآداب عند من لا يحتشم ولا يهاب ولكنه مع قلة الخلاف
والمعاملة بالانصاف والمسامحة فى الشراب والتغافل عن
الجواب وادامة الرضى واطراح ما مضى واستعمال ما حضر
واختصار ما تيسر وعدم الهرج والصياح عند الطرب وترك
الافتخار بالحسب والنسب وان كان من اكابر الناس كالملوك
والوزراء وارباب المناصب العالية فآداب مجالستهم صعبة
وهى ان يجلس بجلسة ادب وسكون جاثيا من غير اتكاء ولا استناد
الى جدار او مخدة وان لا يعبث بلحيته ولا بثيابه ولا يظهر شيئا من
قدمه او خفه ولا يشتغل بتفريك اليدين ولا بفرقعة الاصابع ولا
بادارة الخاتم وان ينهض لنهوضه ويجلس لجلوسه ويدنو منه ان
استدناه ولا يستعيد منه الكلام واذا سأله نهض قائما على قدميه
واجابه باحسن عبارة والطف اشارة ثم لا يجلس حتى يؤذن له

١٥٢

وان لا يكون من شانه التهنئة ولا التعزية ولا التسميت عند
العطاس ولا للاسراع بالتحية ولا العبث بالفاكهة والرياحين
والازهار ولا التناول للمشمومات ولا الاكثار من التنقل على
الشراب ولا ان يعض على الفاكهة بل يقطع حاجته منها بالسكين
ولا يكثر شم الرياحين ولا يستحث احدا على الشراب ولا يحبس الكاس
في يده ولا يقترح صوتا على مغنى ولا يستعمل من الشراب ما لا يطيق
بل يقتصر على ما يعلم انه يقوم به واذا احس من نفسه بالسكر سارع
الى القيام وهو يملك لنفسه فربما زل لسانه وذهب عقله فغاب
وخاطب للامير بما لا يليق وكان ذلك سببا لهلاكه وينبغي
للنديم من حيث هو ان يكون له مع شرف الملوك تواضع العبيد
ومع عفاف النساك مجون الفتاك ومع وقار الشيوخ مزاح
الاحداث لانه مضطر الى كل من هذه الخصال في حالة لا يحسن فيها
غيرها ويحتاج ان يجمع له من قوة الخاطر ما يفهم به ضمير من
ينادمه من الامراء على حسب ما يعرفه من خلائقه وجبلاته ويعلمه
من معاني الفاظه ومن رموزه واشاراته هذا على انه قد كان
من الخلفاء والامراء من لا يستعمل هذه الاداب بل يجري مع ندمائه
مجرى الاكفاء والاقران وربما خدم ندماءه وغلمانه بنفسه فاذا
انتهى مجلس الشراب عاد الى هيبته وعظمته حكى القاضي
يحيى بن اكثم قال بت ليلة عند المامون فانتبه في بعض الليل
وظن اني نائم وكان قد عطش فلم ينبه الغلام لئلا انتبه فقام
وهو يقارب خطوه حتى اتى البرادة ثم رجع متسللا يخفي مشيه
كانه لص حتى اضطجع مكانه ثم اخذه سعال فرايته يجمع كمه في فيه
لئلا اسمع سعاله فانتبه ثم اذن المؤذن فتحركت فلما سمعني
قال الله اكبر يا غلام نعل ابا محمد فقمت وقلت يا امير المؤمنين
رايت بعيني كل ما كان منك الليلة ولذلك جعلنا الله لكم عبيدا
وجعلكم لنا اربابا وقد عطس الرشيد يوما فشمته الاصمعي فتكلف
الرد عليه فلما خرج عاتبه الفضل بن الربيع على ذلك فشكاه الاصمعي
الى

الى الرشيد وقال له ان الفضل عاتبني على تسميتك فقال له الرشيد
نعم صدق في معاتبتك انك اصبت السند واسات الادب اهـ
ثم ينبغي للنديم ايضا ان يكون فصيحا بليغا فيجري مجرى الروح في
الجسد قال ابن الزقاق الاندلسي .
ورب ليل اخفت فيه بانس ... من نديم زف الحديث عروسا
فاجتنينا مما تحدث زهرا ... واغتبقنا من خلقه خندريسا
وانثنى الليل يقتضي الصبح حسنا ... والدراري تفصلن فيه الشموسا
وحيثما كان مجلس الشراب موضوعا للاستكثار من اللذات
فالاولى بدا ان يجمع من الندماء من اتصف بالحذق والفطنة
والاشعار والاداب والفكاهة ومعرفة انواع الغناء والطرب
وان يكون فيه للحديث نوبة وللطرب اخرى قال ابراهيم بن المهدي
لذة العيش في ثلاث منادمة الاحباب . ومعاقرة الشراب .
ومذاكرة الاداب . ولكن كرهوا الاحاديث الطوال واحبوا الفصاح
وامروا بالايجاز والاختصار قال ابن المعتز رحمه الله .
وندامى في شباب وحسن ... وائتلاف لهم نفوس كرام
بين اقداحهم حديث قصير ... هو سحر وما سواه كلام
وغناء يستعجل الراح بالراح ... كما ناح في الغصون حمام
وكان السقاة بين الندامى ... الفات بين السطور قيام
وقال يزيد بن معاوية .
ولي ولة اذا الكاسات دارت ... خفا سحر يحل عرى الهموم
محادثة الذهن الحسان ... وبت جوى ارق من النسيم
وقال آخر .
وكنت اذا الحوادث دنستني ... فزعت الى المدامة والنديم
لاغسل بالكووس الهم عني ... فان الراح صابون الهموم
وقد قيل انه ينبغي للنديم ان يكتب احسن ما يسمع ويحفظ
احسن ما يكتب ويورد احسن ما يحفظ وان لا يتعاطى كلاما اجنبيا
عن المقام فان لكل مقام مقالا ومن ذلك قول ابي نواس رحمه الله

واذا جلست الى المدام وشربها ** فاجعل حديثك كله فى الكاس

وقد ضمنه ابن ابى حجلة فقال

يا صاح قد حضر المدام ومنيتى ** وحظيت بعد الهجر بالايناس
وكسا العذار الخد نبتا فاسقنى ** واجعل حديثك كله فى الكاس

وينبغى لمن يتعاطى الشراب ان لا يصطفى لنفسه نديما حتى يجربه ويختبره بان يسأل عنه من اصدقائه وقرنائه وان يغضبه فى حالة الصحو فان وجده حمولا مطواعا قابلا لما يأمره به مصفيا وداده حاضرا وغائبا مساعدا له فى الشدة والرخاء متمسكا بعروة الصداقة والاخاء اعتمد عليه ولازم التقرب اليه والا فلا ولله در القائل

اذا كنت مختارا لنفسك صاحبا ** فمن قبل اخلاص المودة اغضبه
فان كان فى حال التغضب راضيا ** والا فقد جربته فتجنبه

ثم ان الناس قد اختلفوا فى كيفية الشرب فمنهم من يرى الانفراد ومطالعة الكتب والاشتغال بنحو ذلك كما حكى عن الرئيس ابن سينا انه قال كنت استعين على مصنفاتى كتبى وعلومى باليسير من الخمر المصلح بالماء وانا منفرد ومن نظمه قوله

من على يسرى خزانة خمرى ** وعلى يمنتى قمطرة كتبى
فاذا ما طربت اعملت كاسى ** واذا ما صحوت اعملت قلبى

وقال آخر

سأشرب وحدى من كراهية الاذى ** مخافة شر او سباب لئيم

وما احلى قول الصفى الحلى

اذا لم اجد للراح خلا موافقا ** فلى بى انس كامل حين اشرب
لسانى يغنينى وفكرى منادمى ** وكفى يسقينى وسمعى يطرب

ومنهم من يرى اجتماع الندماء ولكنه مع الاختلاف فى قدرهم فمن قائل بواحد فقط ليكون المجموع اثنين وهو اقل ما يحصل به الغرض ومن قائل باثنين ليكون المجموع ثلاثة فلو قام احدهم لحاجة لوجد الآخر من يؤنسه ومن قائل بثلاثة ليكون المجموع اربعة فلو تحدث

احدهم

احدهم مع آخر لو حد الثالث من ينادمه ولهم فى ذلك مذاهب وهذا القدر هو المتفق عليه ولذلك قيل من زاد فى الندمان على اربعة. فقد فوة السرور على نفسه وضيعه. وسئل اسحق بن ابراهيم النديم الموصلى عن الندماء فقال واحدهم غم. واثنان وثلاثة نظام. واربعة تمام. وخمسة مجلس. وستة زحام. وسبعة جيش. وثمانية عسكر. وتسعة اضرب طبلك. وعشرة الق بهم من شئت وقال آخر اثنان خلان. وثلاثة ندمان. واربعة بستان. وخمسة بيمارستان قال النواجى رحمه الله

١٥٥

والذى اختاره ان هذه امور نسبية وخيالات وهمية فقد يوجد صفاء العيش مع الكثير ويفقد مع القليل واذا كانت الخمرة وسيلة الى نيل المطلوب والفوز بلقاء المحبوب كما قيل

جهلت على الحبيب لفرط سكرى ❊ فقبلت الثنايا والمحيا
وشفت رضابه ابغى وشاداه ❊ على كلفى به فازددت غيا
وما درت الوشاة به لانى ❊ نهبت العيش فى جاه الحميا

فيبعد جدا على من ذوقه سليم. وطبعه مستقيم. ان تتشوق نفسه بعد حضور الحبيب. الى وجود واش ورقيب. فان الغيرة عند اهل الاشواق معروفة. وفى اشعارهم موصوفة. قال الشاعر

اغار على اعطافها من ثيابها ❊ اذا البستهم فوق جسم منعم
واحسد كاسات تقبل ثغرها ❊ اذا وضعتها موضع اللثم فى الفم

وقال ابن نبهان

انى اغار من النسيم اذا سرى ❊ بأريج عرفك خشية من ناشق
واود لو سهرت جفونى دائما ❊ حذرا عليك من الخيال الطارق

وقال آخر

اغار عليك من غيرى ومنى ❊ ومنك ومن مكانك والزمان
ولو انى خبأتك فى عيونى ❊ الى يوم القيامة ما كفانى

وقال البرهان القيراطى

وتركى اللحاظ تروم قتلى ❊ عقارب صدغه فاقول رومى

ومن شغفي بجنس القد منه ۞ اغار على الغصون من النسيم

فان قيل ان في اجتماع الاخوان . والظرفاء من الندمان . ما يولد الافراح . ويطيب شرب الراح . قلت نعم ذلك مذهب وهذا مذهب . اذا عرفت وجهه . قلت لكل وجهة . قال الصفي الحلي

اود يا رب خلوا في بحبي ۞ لاقضي مع المواصل منه دَيني
ولا تجعل هناك سوى لساني ۞ يترجم بين من اهوى وبيني
وان قدرت انسانا يرانا ۞ بحقك فليكن انسان عيني

وقال ابن الدباغ

يا رب ان قدرته لمقبل ۞ غيري فللمسواك او للاكوس
واذا حكمت لنا بصحبة ثالث ۞ يا رب فليك شمعة في المجلس
واذا قضيت لنا بعين مراقب ۞ يا رب فلتك من عيون النرجس

قال النواجي رحمه الله بل لم يصبر بعضهم على ذلك فقال

غضي جفونك يا عيون النرجس ۞ مني استحي ان اقبل مؤنسي
نام الحبيب فقبلت اجفانه ۞ وجفونكن شواخص لم تنعس
ولقد تحيرت اذ رأيت شواخصا ۞ ترمينه بلواحظ المتفرس

وقال مجير الدين ابن تميم

كيف السبيل لان اقبل خد من ۞ اهوى وقد نامت عيون الحرس
واصابع المنثور ترمي نحونا ۞ حسدا وتغمزنا عيون النرجس

فليت شعري من لم يصبر على عيون النرجس غيرة على حبيبه كيف حال قلبه بمعاينة واشيه ومشاهدة رقيبه . فقول اسحق الموصلي واحدهم واثنان غم . انما هو باعتبار ما غلب الاعم وحيث لا وجود للحبيب . فلا مبالاة بواش ولا رقيب . فاما اذا كان الحبيب موجودا . وكان وصله موعودا . ولا سيما اذا كان حسن الصوت والمحاورة . حلو الفكاهة والمحاضرة . فان طلب الزائد من اعظم المفاسد . ولله در القائل

وجعلت غصن قوامه لي شمعة ۞ في مجلسي وخدوده تفاحي
ومن اللواحظ نرجسي وعذاره ۞ آسي ومعسول المراشف راحي

والوجه بدري والثنايا انجمى ٭٭ والشعر ليلي والجبين صباحي
بشراك يا قلبي لقد نلت المنى ٭٭ جمع الحبيب محاسن الافراح

وقد تلطف ابراهيم المعمار في قوله

اذا كان شربي من سلافة ريقه ٭٭ غنيت به عن كاس خمر وابريق
ومنه غذائي لست اختار غيره ٭٭ طعاما وحسبي ان اظل على الريق

واجاد غيره حيث قال

خداه وردي والعذار بنفسجي ٭٭ والريق خمري واللواحظ نرجسي
فكانني من خده وعذاره ٭٭ ورضابه ولحاظه في مجلس

ومن آداب النديم ايضا ان لا يتحدث بشيء كان في مجلسه ولا يتفوه به فان ذلك يوقع في الخبال ويخل بالمروءة ويؤدي الى الوبال وقد قيل

لا يكتم السر الا كل ذي ثقة ٭٭ فذاك عند خيار الناس مكتوم
والسر عندي في بيت له غلق ٭٭ ضاعت مفاتيحه والباب مختوم

وبالغ ابن زكريا في ذلك بقوله

واكتم السر حتى عن اذاعته ٭٭ الى المسر به من غير نسيان
وذاك ان لساني ليس تعلمه ٭٭ قلبي بسر الذي قد كان ناجاني

وان يكون اطوع للجماعة من نعليهم واتبع لهم من ظلهم قال الشاعر

تعلم من موافقة النديم ٭٭ مطاوعة الاراكة للنسيم
وعاشره باخلاقي فاني ٭٭ وحقك عبد رق للنديم

وقال الجاحظ

ارى للكاس حقا لا اراه ٭٭ لغير الكاس الا للنديم
هو القطب الذي دارت عليه ٭٭ رحى اللذات في العصر القديم

وقال غيره

انا وانت رضيعا قهوة لطفت ٭٭ عن العيان ودقت من مدى القدم
ما بيننا رحم الما اذا رفقها ٭٭ والكاس حرمتها اولى من الرحم

ومن آدابه ان يشم القدح عند تناوله وينظر فيه ويحرك رأسه بلطف مع المحادثة عليه قليلا والاصغاء الى المغني قبل انقطاع

صونه هذا كله والقدح محمول بين اناملة لا يضعه على الارض
اذ ليس لوضعه فائدة غير انصبابه وافساد ما تحته من الفرش
وينبغي له ايضا ان لا يمعن في تناول النقل واستعماله على الشرب
فانه ينغص ويمجّ الشراب ويدعو الى القيء ويحط من قدر صاحبه
وقد قال بعض الظرفاء لشخص رآه يكثر من النقل في مجلس
الشراب انت تشرب النقل وتتنقل بالخمر واذا اخذ احد الندماء
حظه من الشراب وانتهى الى كفايته فينبغي ان لا يزاد عليه
ولا يحلف عليه بالشرب فان القصد بسط المجلس والانشراح
وقد حصل فلا يتوهم زيادة سرور لذلك اذ ربما كان ضرره
اكثر من نفعه كما قال ابو نواس رحمه الله

ولست بقائل لنديم انى ٭ وقد اخذ الشراب بمقلتيه
تناولها والا لم اذقها ٭ فياخذها وقد صعبت عليه
وان طلب الوساد لنوم سكر ٭ مددت وسادة منى اليه

وحيثما استكمل النديم هذه اللطافات . واتصف بما تقدم ذكره
من الصفات . فقد عقدت الخناصر على محاضرته . واشير
بالبنان الى منادمته ومحاورته . وكان في لطف الشمائل كما قال القائل

بروحي من نادمته فوجدته ٭ ارق من الشكوى واصغى من الدمع
يوافقني في الجد والهزل دائما ٭ فينظر من عيني ويسمع من سمعي

وقد سئل بعضهم عن نديم له فقال هو والله ريحانتي على قدحي
ومدنتا لنشوتي وفرحي . وقال آخر في نديم له واجاد
ولي نديم كثير الود ذو ادب ٭ ارى الشمائل منه كلها ادب
كانه كاس خمر من لطافته ٭ ودر الفاظه من فوقها حبب

وقال بعضهم في نديم له ثقيل

فديت من نافث في مجلس ٭ قد عطلت فيه اباريقه
طلبت وردا فابى خده ٭ ورحت راحا فابى ريقه

وقال آخر

وشادن قلت له ٭ هل لك في المنادمة

فقال

فقال كم من عاشق ∴ سفكت فى المنادمه

وقال بعضهم يذم نديماله

فى حندس الليل اتانا فتى ∴ ونادم القوم فبئس النديم
فقلت للندمان لما اتى ∴ قد جاءكم فى جنح ليل بهيم

ولا باس بذكر وصية المخزابن مكانس فانها غاية فى آداب النديم والمجالس وهى قوله رحمه الله

هل من فتى ظريف ∴ معاشر حريف
يسمع من مقالى ∴ ما يبهر اللآلى
امنحه وصية ∴ سارية سرية
تسير فى الدياجى ∴ إسارة السراج
ماجنة خليعة ∴ بديعة مطبوعة
رشيقة الالفاظ ∴ تسهل للحفاظ
جادت بها القريحة ∴ فى معرض النصيحة
أنا الشفيق الناصح ∴ أنا المجد المازح
اسلك الجماعة ∴ فى طرق الخلاعة
اخذ للاكياس ∴ عهد ابى نواس
ان تبتغ الكرامه ∴ وتطلب السلامه
فاسلك مع الناس الادب ∴ ترى من الدهر العجب
ألين لهم خطابا ∴ واعتمد الادابا
والبس حلى الخلاعه ∴ واخلع ردا الرقاعة
ولا تطاول بنشب ∴ ولا تفاخر بنسب
المرء ابن اليوم ∴ والعقل زين القوم
ما اروض السياسة ∴ لجامع الرياسة
ان شئت تلقى محسنا ∴ فلا تقل قط أنا
العرفى الامانه ∴ والكيس فى الفطانه
لا تغضب الجليسا ∴ لا توحش الانيسا
لا تسخط الرئيسا ∴ لا تصحب الخسيسا

لا تكثر العتابا ؞ تنفر للاصحابا
فكثرة المعاتبة ؞ تدعوا الى المجانبة
وان ملئت مجلسا ؞ بين سراة رؤسا
اقصد رضى الجماعة ؞ وكن غلام الطاعة
ودارهم باللطف ؞ واحذر وبال السخف
لا تلفين كاذبا ؞ لا تهمل الملاعبا
شرب المدام يلتجى ؞ للنرد والشطرنج
واختصر السؤالا ؞ واقلل المقالا
ولا تكن معربدا ؞ ولا بغيضا نكدا
ولا تكن مقداما ؞ تسطو على الندامى
لا تمسك الاقداحا ؞ تنغص الافراحا
لا تقطع الطوافا ؞ لا تنجد السلافا
لا تحمل الطعاما ؞ والنقل والمداما
فذاك في الوليمة ؞ شناعة عظيمة
لا ترتضيها آدمي ؞ غير وضيع عادم
وقل من الكلام ؞ ما لاق بالمدام
كرائق الاشعار ؞ وطيب الاخبار
واترك كلام السفلة ؞ والنكتة المبتذلة
وقالت الاكياس ؞ اذا اريق الكاس
بادره بالمنديل ؞ في غاية التعجيل
فشملة الكرام ؞ اسفنجة المدام
وان بقيت عندهم ؞ فلا تشاكل عبدهم
وان فعلت مرة ؞ فلا تعدها كرة
لا تامنن الثانية ؞ فانك تلك القاضية
والدب فاحذره حذر ؞ فانه احدى الكبر
فيا لها فضيحة ؞ ومحنة قبيحة
فاعلها لا يكرم ؞ وان زنى لا يرحم

كم سكن التراب ∴ وغيره دبابا
وكم فتى من دلبه ∴ اصبح يشكو تعبه
جازوه من جنس العمل ∴ وصار في الناس مثل
ليس له مواسي ∴ لمثل بعض الناس
كفته تلك شهره ∴ ومثله وعبره
إياك والتطفلا ∴ وشومه الوبيلا
فما لها من محنه ∴ مشومه وهجنه
وان دعاك المخوة ∴ الى ارتشاف القهوه
فلا تصعّر ذقنكا ∴ ولا تزرهم وابنكا
ولا بجار نالفه ∴ ولا صديق تعرفه
ولا تقل لمن تحب ∴ ضيف الكرام يصطحب
فهذه أشكال ∴ غالبها محال
وان حلت مشربه ∴ مع سوقه الاكثبه
فاقلل من المدام ∴ في مجلس العوام
فعصبة العوام ∴ ضرب من الانعام
ولا تكن ملحاحا ∴ واجتنب المزاحا
فكثرة المجون ∴ لنوع من الجنون
والاشر فيه محتمل ∴ وكل ما شا فعل
وآخر الامر الرضى ∴ وكل مفعول مضى
وان صحبت تركي ∴ فاصبر الا كل الصك
هذا اذا تلطفا ∴ ولم يكن فيه جفا
وان يكن ذا عربده ∴ او نزعة منكده
يقوم للجلوس ∴ بالسيف والدبوس
أبشر بقتل القوم ∴ وشوم ذاك اليوم
فالشوم في اللجاج ∴ والحر لا يداجي
وهذه الوصية ∴ للانفس الزكية
اختارها لنفسي ∴ واخوتي وجنسي

١٥٦

من حاد عن طريقي ∴ غاب عن التوفيق
أما عرفت رسمي ∴ اما سمعت باسمي
سل الندامى عني ∴ وإن تشا فسلني
انا الفتى المجرب ∴ انا الحريف الطيب
انا أبو المدام ∴ انا اخو الكرام
كأنني ابليس ∴ للهو مغناطيس
امشي على اعطافي ∴ في طاعة الخلاف
وها كها وصية ∴ تصحبها التحية
تحملها الكرام ∴ اليك والسلام

المجداف السادس في ساقي كوس الرحيق وما مدح به من الثغر الرقيق

اعلم انهم قد ذكروا للساقي آدابا كثيرة منها ان يبدأ بنفسه على ان يقوم ساقي القوم اولهم شربا وفي هذا دفع للشبهة حتى لا يتوهم احد من الندماء ان في الشراب غشا ومنها ان يريد الكاس على اليمين قال عمرو بن كلثوم في معلقته

صبنت الكاس عنا ام عمرو ∴ وكان الكاس مجراها اليمينا

فان امر رب المجلس بادارتها على اليسار امتثل امره ومن ذلك قولهم

أدر الكوس على اليسار ولا تخف ∴ عتبا وكن في مزجهن أمينا
فالشمس تجري في الحقيقة يسرة ∴ ويديرها الفلك المحيط يمينا

ومنها ان يستأذن الندمان في المزج وعدمه فان أذنوا له فذاك والا فلا هذا اذا لم يكن خبيرا بحالهم والا عامل كلا بما يلائم طبعه اذ منهم من لا يختار الا الصرف كما قال بعضهم

نديمي لا تسقني ∴ سوى الصرف فهو الهني
ودع كاسها الطلسات ∴ ولا تسقني معدني

وقال الفخر ابن مكانس

من شرطنا ان اسكرتنا الطلا ∴ صرفا تداوينا بشرب اللمى
نعاف مزج الراح في كاسنا ∴ لا واخذ الله الذي يما

وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه

ان التي ناولتني فردد تها ... قتلت قتلت فهاتها لم تقتل
كلتاهما حلب العصير فعاطني ... بزجاجة ارخاهما للمفصل

وقال الحريري

اصرف بصرف الراح عنك الاسى ... وروح القلب ولا تكتئب
وقل لمن لامك في حب ما ... يدفع عنك الهم قد كاتئب

ومنهم من لا يختار الا الممزوجة بالماء ولو قليلا قال الشهاب الاسكندري

قلل الماء ما استطعت لاني ... امزج الراح بالدموع ورودا
وادرها فالوقت راق ولكن ... لو امنا من الحبيب صدودا

وقال الشهاب الحجازي

يا ايها الساقي البديع الصفات ... املا وحي القوم واشرب وهات
وضم قطر النبت وامزج به ... كاسي فما اطيب قطر النبات

وقال ابن العطار

وكاس تريناآية الصبح والدجى ... فاولها شمس وآخرها بدر
مقطبة اذ لم يزرها مزاجها ... فان زارها جاء التبسم والبشر
فيا عجبا للدهر لم يخل مهجة ... من الحب حتى الماء يعشقه الخمر

وقال ابن النبيه

عذراء تنفر عن درع حبب ... اذا صببت بها ماء من الذهب
واني اليها سنان الماء يطعنها ... فانبرت زردا من فضة الحبب

وقال ايضا

جلوها على الندمان فاحمر لونها ... لتجليها عند البروز من الخدر
وصبوا عليها الماء فاصفر لونها ... ويحسن عند الملتقى وجل البكر

وقال ابن الخاديسي

عاطنيها من عهد كسرى سلافا ... وقدت في الكؤس كالنيران
بابن ماء السماء قد روجوها ... اذكرتنا شقائق النعمان

ومنهم من تستوي عنده الصرف والممزوجة كما قال ابو نواس في مجونه

ما استكمل اللذات الا فتى ... يشرب والعيد نداماه
هذا يغنيه وهذا اذا ... عناوله الخمرة حياه

وكلما احتاج الى قبلة ... من واحد الثمه فاه

سقيا لدهر كنت فيه لهم ... منادما ما كان اهناه

نشربها صرفا وممزوجة ... ونشرطنا من نام نكناه

ثم اعلم ان بين الساقي والنديم عموما وخصوصا وجهيا اذ هما يجتمعان في شاب ظريف احرز الفضيلتين. ووجد فيه كلتا الصفتين الجميلتين. ينفث السحر لحظه. ويفعل ما تفعل الخمر لفظه. ان نطق فبافصح عباره. وان اشار فبالطف اشاره. بحيث تستحلى نوادره. ولا تخشى بوادره. وينفرد النديم فيمن كان من الشيوخ الكبار. ذوي العظمة والاعتبار فانه وان كان لزند السرور قد قدح. لا يليق به ان يطوف بكاس ولا قدح. وينفرد الساقي فيمن كان من الغلمان الصغار. الذي تخجل البدور منهم وتغار. بحيث يكون مقتدرا على ادارة كوس المدام. دون حديث النديم وهو على كل حال ينبغي ان يكون بديع الجمال. معشوق الدلال. ولو سعى بكاسه بخيل لكان كما قيل

اذا الشمول دنت يوما بوقتها ... في مجلس ضحكت منها شمائله

حكى حماد بن اسحق الموصلي قال كان ابي يوما عند اسحق الطاهري وقد اصطبح فجعل الغلمان الحسان يطوفون عليه بالاقداح ثم جاء غلام قبيح المنظر الى ابي بقدح فلم ياخذه منه فقال له اسحق لم لا تشرب يا ابا حماد فانشد ابي يقول

اصبح نديمك اقداحا تواصلها ... من الشمول واتبعها باقداح

من كف ريم مليح الوضع ريقته ... بعد الهجوع كمسك او كتفاح

لا تشرب الراح الا من يدي رشا ... تقبيل راحته اشهى من الراح

قال فضحك منه اسحق ثم دعا جارية ناقة الحسن والبسها لبس غلام وقال لها تولي سقي ابي حماد فما زالت تسقيه حتى سكر وخر كالميت فامر اسحق بحمله الى داره ومعه الجارية ومعها الف دينار ولذا قيل

لا تشرب الراح الا من يدي رشا ... تحكيه في رقة المعنى وتحكيها

ان المدامة لا يلتذ شاربها ... حتى يكون نقي الخد ساقيها

وقال

وقال السري الرفا

خذوا من العيش فالاعمار فانية ... والدهر منصرف والعيش منقرض

في حامل الكاس من بدر الدجى خلف ... وفي المدامة من شمس الضحى عوض

دارت علينا كوس الراح مترعة ... والدجى عارض في الجو معترض

كان نجم الثريا كف ذي كرم ... مبسوطة للعطايا ليس ينقبض

حتى رايت نجوم الليل غائرة ... كانهن عيون حشوها مرض

وقال ايضا

واغيد وافى بمشمولة ... لو ذاقها سكران هم صحا

اخاله والكاس في كفه ... بدر الدجى حامل شمس الضحى

وقال الكمال ابن النبيه

ساق تهاون رضوان عن حفظه ... ففر من جملة حور الجنان

بدر وكاس الراح شمس الضحى ... لله ما اعجب هذا القران

وقال ابن نباته

واتى الي وكاس الراح في يده ... فخلت من لطفه ان النسيم سرى

لم تدرك الراح شيئا من شمائله ... والشمس لا ينبغي ان تدرك القمرا

وقد ضمنه النواجي فقال

ساق كبدر دجى يسعى بشمس ضحى ... بين الندامى بفوق الغصن ان خطرا

فاعجب لشمس اضاءت في يدي قمر ... والشمس لا ينبغي ان تدرك القمرا

وقال الشاب الظريف

ساق كبدر التم في كفه ... كاس لها افعال عينيه

ان قستها بالشمس في حسنه ... فالشمس في قبضة كفيه

وقال ايضا

وساق كالهلال سعى بكاس ... وباقة نرجس فسقى وحيى

فهل ابصرت في الافاق بدرا ... سعى شمسا وحيى بالثريا

وقال ايضا من ابيات

فكانها وكان حامل كاسها ... اذ قام يجلوها على الندماء

شمس الضحى رقصت فنقط وجهها ... بدر الدجى بكواكب الجوزاء

وقال سيف الدين ابن المشد

وقهوة كشعاع الشمس مشرقة ... مع شادن اشبه الاشيا بالفلك
جبينه البدر والمريخ طلعته ... وفى عذاريه ما فى الجو من حبك

وقال ابن سناء الملك

اهواه كالظبى فى حسن وفى غيد ... لا بل هو الليث فى باس وفى جلد
فلو تراه وكاس الراح فى يده ... رايت كف حل الشمس فى الاسد

وقال الشريف المرادى

وراح اذا ما نديمى قام يشربها ... اخشى عليه من اللالاء يحترق
لو راح يحلف ان الشمس ما غربت ... فى فيه كذبه فى وجهه الشفق

وقال ايضا

اهلا بشمس مدام من يدى قمر ... تكامل الحسن فيه وهو تياه
النرجس الغض عيناه وطرته ... بنفسج وجنى الورد خداه
كان خمرته فى الكاس اذ جليت ... من خده عصرت او من ثناياه

وقال ابو الفضل ابن وفا

الا لا تلوموني فلست بمقلع ... اذا انحدرت من كاسها الراح فى حلقى
ساوى الحجر من الراح مترع ... احط المراسى عنده فامرلى واسقى

ومن مجون ابن نفيس

جانا يسعى وفى يده ... قدح من نور وجنته
ونجوم الليل قد بزغت ... والثريا مثل طرته
فشربنا من على يده ... ورد خديه بروضته
واتكى سكرا فما عبثت ... لى يد الا بنكهته

وقال ايضا

سقانى وحيانى بفيه وخده ... فلم ير ساق فضله مثل فضله
فاسكرنى من خمر ريقة ثغره ... وانعشنى من نشر طيب ورده

وقال ابو الوليد المكى

عجبا للمدام كيف استعارت ... من سجايا مديرها وصفاته
طيب انفاسه وطعم لماه ... ثم سكر المدام من لحظاته

وقال

وقال فتح الله ابن النحاس الحلبي

إنف الكؤوس عن الحبيب فإن في ... وجه الحبيب مدامة تكفيه
أفعالها من مقلتيه ولونها ... من وجنتيه وطعمها من فيه

وقال ايضا

نبهته ودواعي الأنس داعية ... إلى الطلا وبشير الصبح قد هتفا
قام في نومه وشنان تحسبه ... بدرا تقطع عنه الغيم فانكشفا
وقال هاك وخذ ها وانتهز فرصا ... فلن ترى لزمان قد مضى خلفا

١٦١

وقال ابو حيوس

ومهفهف يغنيك لحظ عيونه ... عن كأسه الملآى وعن إبريقه
فعل المدام ولونها ومذاقها ... من مقلتيه ووجنتيه وريقه

وقال ابو الحسين الجزار

ألقت أشعتها عليه الراح ... فازداد نورا وجهه الوضاح
وسكرت من أجفانه وكؤوسه ... فتساوت الأحداق والأقداح

وقال ابن نباتة

سلبت عقلي بأحداق وأقداح ... يا ساحر الطرف بل يا ساقي الراح
سكرت من قهوة الساقي ومبسمه ... فاترك ملامك في السكرين يا لاح
وحامل الكأس يسعى تحت حاجبها ... كأنه مدلج يمشي بمصباح

وقال البرهان القيراطي

شكوت له من خده وحريقه ... فأطفأ ناري لغره برحيقه
وللصب منه سكرتان إذا سقى ... بإبريقه طورا وطورا بريقه

وقال حسام الدين الحاجري

بروحي وقلبي شادنا غنج طرفه ... يعلم هاروت الكهانة والسحرا
سقاني بعينيه المدام وكأسه ... فلم أدر أي الراح أعقبني سكرا

وقال آخر

كتب العذار بخطه في خده ... سطرين من آس على التفاح
الموت بالحدق المراض إذا رنت ... والسكر بالألفاظ لا بالراح

وقال الصفي الحلي

أقول له وقد حيى بكاس ... لها من ورد وجنته ختام
امن خديك تعصر قال كلا ... متى عصرت من الورد المدام

وقال ابن نباته

ولربما وافى بكاس مدامة ... لولاه ما حملت يدى جريالها
لمحت بنار خدوده فى كفه ... فقبلتها وشربت منه حلالها

وقال الشهاب البلنسى

وساق يحث الكاس اصبح مغرما ... بلالا فيها مثل ضوء جبينه
سقانى بها صرف الحميا عشية ... وثنى باخرى من رحيق جفونه
هضيم الحشى ذو وجنة عندمية ... تريك احمرار الورد فى غير حينه
فاشرب من يمناه ما فوق خده ... والثم من خديه ما فى يمينه

وقال ابن النبيه

ساق صحيفة خده ما سودت ... عبثا بلام عذاره وبسونه
جمد الذى بيمينه فى خده ... وجرى الذى فى خده بيمينه

وقال ابن نباته

الراح فى يد ساقيها مشعشعة ... كأن وجنته من مائها نضحت
ساق اذا اغتبقت ندمانه فهو بمن ... أضاء مبسمه الشهدى فاصطبحت

وقال ابن عطيه

ومعشوق الشمائل قام يسعى ... وفى يده مدام كالحريق
فعاطانى عقيقا ضمن در ... ونقلنى بثغر فى عقيق

وقال ايضا

صبوت الى مليح قام يسعى ... بكاس من رحيق كالحريق
فناولنى عقيقا ضمن در ... ونقلنى بثغر كالعقيق

وقال الجمال ابن نباته

متلطف بالراح بيننا وله ... تحكم فى القلوب بالمقل
أفرغ نورا فى قشر لؤلؤة ... تجل عن قيمة وعن مثل
وكاد لحظ العيون حين بدا ... يسفك من خده دم الخجل

وقال مجير الدين ابن عبد الظاهر

يا ساقي الراح بل يا ساقي الروح ... ويا نديمي بل يا كل مقترحي
لا تخش في ليل الهوى من تفاخره ... أما ترى في شربت الصبح في القدح

وقال السري الرفا

وبكر شربناها على الورد بكرة ... وكانت لنا وردا الى ضحوة الغد
اذا قام مخضر الثياب يديرها ... توهمته يسعى بكاس زمرد

وقال ابن نباته

معذر الخد أدار الطلا ... فقال لي في حبه عاذلي
عواحس المشروب لا تشتهي ... قلت ولا عن اخضر الشارب

وقال سيف الدين ابن المشد

يسعى بها من وجنتاه وطرفه ... وردي كما شهد الجمال ونرجسي
ساق تهاداه الندامى بينهم ... فكأنه ريحانة في المجلس

وقال الخالدي

نصف الصبح بالدجى فاسقينها ... خمرة تترك الحليم سفيها
لست تدري من رقة وصفاء ... هي في كأسها أم الكأس فيها

وقال ابن وكيع

يدير من كفه هذا الماء ... ألذ من غفلة الرقيب
كأنها اذ صفت ورقت ... شكوى محب الى حبيب

وقال الكمال ابن النبيه

اشرب ثلاثا يا نديمي واسقني ... واطرب لنغمة عجمة وبيان
كأس اذا ما اختشاها انزفت بدري ... من فضة ملئت من المرجان
حمراء رصعها الحباب بجوهر ... كالزهر في مرج من العقيان
والله لو عقل المجوس لكأسها ... جعلوه بنت عبادة النيران

وقال ابو الفضل ابن وفا

يسعى الي بها ساق فما شعف ... لمهجتي من فمي تسعى على الروس
وللكوس ابتسام حال قهقهة ... وللغيوم بكاء حال تعبيس
قد استحال طلا تبري المصون بدا ... اذ ثبت في الكاس ما جمدت في الكيس

وقال الصلاح الصفدي

صب في الكاس عتيقاً جرى ماؤه ∴ وطفا الدر عليه فطفح
نصب الساقي على حافاتها ∴ شبك الفضة فاصطاد الفرح

وقال غيره

يقولون تب والكاس في يد أغيد ∴ وصوت المثاني والمثالث عالي
فقلت لهم لو كنت اضمرت توبة ∴ وعاينت هذا في المنام بدا لي

وقال الجمال ابن نباته

اهوى بمرشفه الي وقال لها ∴ أفديه من ساق الجام وقالها
واماله الكاسات معطف قده ∴ بقصاص ما قد كان قبل ابى لها

وقال آخر في فتاة ساقية

وفتاة طافت بتبر مذاب ∴ وسط جام تريك در الكنوز
موهت بالطلا اللجين وحلت ∴ عاطلات الكؤوس بالابريز

وقال ايضا

وهيفا اسقي الراح قالت لصحبها ∴ تعالوا تنبيه وهي مبدية لا لها
إذا لم تدر لي الكاس صرفا وتسقني ∴ أمنك مملوا لاخاف ملالها

وعارضه آخر فقال

وساق سقاني من مراشف ريقه ∴ مداما من الراح الحلال حلالي
أدار لي الكاسين خمرا وريقه ∴ وترشفني عن جفوة وملالي

وقال مجير الدين ابن تميم

هاتها تضحك من غير عجب ∴ لا متى العاذل فيها او عتب
كسحيق المسك في لطف الهوا ∴ في مذاق الشهد في لون الذهب

وقال آخر

وساق الكحل الاجفان المي ∴ كثير السعي في طلب المسره
نهايته شربه في الصحو كاس ∴ وعند النوم يطلب الف جره

وقال صلاح الدين الصفدي

أدر تفاسلا فاما الممت بمنزل ∴ ولا نزلت الم المستسعد طالعه
وما اجتمعت والهم يوماً لانها ∴ بكاساتها اللهم صفراً فاقعه

وقال غيره

أدر لنا بالصغير وبالكبير ... وخذها من يد القمر المنير
ولا تشرب بلا طرب فإني ... رأيت الخيل تشرب بالصفير

وقال ابن النبيه من أبيات

ساق تكون من صبح ومن غسق ... فابيض خداه واسودت غدائره
خضر سوالفه لعس مراشفه ... لعس لواحظه خرس أساوره
تعلمت بانة الوادي شمائله ... وزورت سحر عينيه جآذره

وقال آخر

ولرب ساق قام يسعى بالطلا ... في روض وجنته بدا آس نضر
الحاظه دبت لمنوه ودليله ... ماء الحياة عليه شاربه الخضر

وقال أيضا

لقد كان لي وحدي وخداه روضتي ... وعيش زمانا فيه تصفو المشارب
فعارضني في ورد خديه عارض ... وزاحمني في شرب الريق شارب

وما أحلى قول من قال

بدا لنكشف عن ساق ويعرضها ... على المحبين كيما يفهم الباقي
وركب الكاس فوق الساق يحملها ... ما حير الناس غير الكاس والساق

المجرى السابع في الرياض والأنهار والرياحين والأزهار

قال ابن النبيه

وروضة وجنات الورد قد خجلت ... فيها ضحى وعيون النرجس انفتحت
تشاجر الطير في أشجارها سحرا ... ومالت القضب للتعنيق واصطلحت
والطل قد رش ثوب الدوح حين رأى ... مجامر الزهر في أذياله نفحت

وقال ابن قرناص

مذ سمعتنا نبتغي زيارة روضة ... قد حيانا بالملطف والإكرام
ناولتنا أيدي الغصون ثمارا ... أخرجتها النامي من الأكمام

وقال مجير الدين بن تميم

لم لا أهيم على الرياض وطيبها ... واظل منها تحت ظل وافي
والزهر يضحك لي بثغر باسم ... والماء يلقاني بقلب صافي

وقال الصدر ابن الوكيل

قم نفترع بكر المدامة بكرة ❊ في روضة حسنت ورق منظرا
فالراح سيف قاطع لهمومنا ❊ او ما تراه بالحباب مجوهرا

وقال غيره

يا حسن لون الشمس عند غروبها ❊ في روض انس نزهة للانفس
فكانها وكانه في ناظري ❊ ذهب يجول على بساط السندس

وقال الجوبان

اقول لساقينا وللنرجس طل ❊ ومن فوقنا البان والرند رايات
ادر بنجوم الكاس افلاك راحنا ❊ فللشرب ما دامت تسير مسرات
فوجهك بدر والندامى كواكب ❊ وكاسك شمس والرياض سموات

وقال آخر شامى

لي صاحب يقدح لي ❊ نار السرور بالقدح
في روضة قد لبست ❊ من لؤلؤ الطل سبح
والجو في ممسك ❊ طرازه قوس قزح
يبكي بلا حزن كما ❊ يضحك من غير فرح

وقال المنازى والاصح لحميده الاندلسيه

وقانا لفحة الرمضاء واد ❊ وقاه مضاعف الغيث العميم
نزلنا دوحه فحنا علينا ❊ حنو المرضعات على الفطيم
وارشفنا على ظما زلالا ❊ ارق من المدامة للنديم
يصد الشمس انى واجهتنا ❊ فيحجبها ويأذن للنسيم
يروع حصاه حالية العذارى ❊ فتلمس جانب العقد النظيم

وقال غيره

ولله بستان حللنا بدوحه ❊ وقد مالت الاشجار من كثرة الشرب
ترى قضب الاغصان فيه ونقطت ❊ مقاني رباه السحب باللؤلؤ الرطب

وقال ابن النبيه

انظر الى الاغصان كيف تعانقت ❊ وتفرقت بعد التعانق رجعا
كالصب حاول قبلة من الفه ❊ فراى المراقب فانثنى متوجعا

وقال ابن قرناص

قد اتينا

قد اتينا الرياض حين تجلت ... وتحلت من الندى بجمان
ورأينا خواتم الزهر لما ... سقطت من انامل الاغصان

وقال ابن الزقاق الاندلسي

اديراها على الروض المندى ... وحكم الصبح في الظلماء ماض
وكأس الراح تنظر عن حباب ... ينوب لنا عن الحدق المراض
وما غربت نجوم الافق لكن ... نقلن من السماء الى الرياض

وقال ايضا

ورياض من الشقائق اضحت ... تتهادى بها نسيم الرياح
زرتها والغمام يجلد منها ... زهرات تروق لون الراح
قلت ما ذنبها فقال مجيبا ... سرقت حمرة الخدود الملاح

وقال ابن خفاجة

سقيا لها من الرياض خزنة ... ودوحة نهر بها مطلة
فما ترى غير وجه شمس ... اظل فيه عذار ظلة

وقال فتح الله ابن النحاس

وروضة اشربات فيها ابن ايكة ... يغرد والناي الرخيم يشنف
وقد ضمنا فيها من الليل سابغا ... رداء باكناف السحاب مسجف
وظلت عرائس الاباريق بالطلا ... الى ان بدت كافورة الصبح تزعف

وقال احمد ابن يونس

باكر الى اللذات واركب لها ... سوابق اللهو ذوات المراح
من قبل ان ترشف شمس الضحى ... ريق الغوادي من ثغور الاقاح

وقال الصفي الحلي

الزهر اضحى على الاغصان منتظما ... كانه لؤلؤ يبدو وياقوت
وللرياض على ارجائها ارج ... كان فيه ذكي المسك مفتوت

وقال ابن المشد

ولقد شربت مع الحبيب مدامة ... عذراء لم ايها شمطاء
والروض بين تكبر وتواضع ... شمخ القضيب به وخر الماء

وقال ابن خفاجه

١٦٤

وما الأنس إلا في مجاج زجاجة ... ولا العز إلا في صرير سرير
وإني وإن جيت المشيب لمولع ... بطرة ظل فوق وجه غدير

وقال آخر

وافى بشمس مدامة بدر الدجى ... وسعى بها في روضة غناء
والريح تعبث بالغصون وقد جرى ... ذهب الأصيل على لجين الماء

وقال بعض الاندلسيين

وتحدث الماء الزلال مع الحصى ... فجرى النسيم عليه يسمع ما جرى
فكأن فوق الماء وشيا مظهرا ... وكأن تحت الماء سرا مضمرا

وقال ابن النبيه

النهر خد بالشعاع مورد ... قد دب فيه عذار ظل البان
والماء في سوق الغصون خلاخل ... من فضة والزهر كالتيجان

وقال جمال الدين ابن نباته

سقيا لمعهد أنس كان يسند لي ... بوجهه الطلق عن بشر ابن بسام
حيث النسيم يجر الذيل من طرب ... والزهر يرقص من عجب بأكمام
والنهر طرس تخط الريح أسطره ... والقطر يتبع ما خطت بإعجام

وقال سعد ابن هاشم

أما ترى الغيم يا من قلبه قاسي ... كأنه أنا مقياسا بمقياسي
قطر كدمعي وبرق مثل نار هوى ... في القلب مني وريح مثل أنفاسي

وقال ابن قرناص

أظن نسيم الروض للزهر قد روى ... حديثا فطابت من شذاه المسالك
وقال دنا وصل الربيع فكله ... ثغور لما قال النسيم ضواحك

وقال آخر

كم للنسيم على الربى من نعمة ... وفضيلة بين الورى لن تجحدا
ما زارها وشكت إليه فاقة ... إلا وخضب راحتيها بالندى

وقال غيره

أنصلا بسارية الصبا من نحوكم ... وبما عهدنا من نطا وإطولها
أملت على الزاهر المعطب ذكركم ... حتى تبسم ضاحكا من قولها

وقال آخر

وقال آخر

يا أخي قم تر النسيم عليلا ... باكر الكاس والمدام شمولا
في رياض تعانق الأيك فيها ... مثلما عانق الخليل الخليلا
لا تنم واغتنم مسرة أنس ... إذ تحت التراب نوما طويلا

وقال غيره

جاد النسيم على الربى ... بندى يديه وقال لي
أنا ما اقصر عن ندى ... وكما علمت شمائلي

ومن الطف ما قيل في النسيم

نسيم الصبا ان الهوى مالك كلما ... تدانيت منا زاد نشرك طيبا
أظن سليمى خبرت بسقامنا ... فأعطتك رياها فجئت طبيبا

١٦٥

ومن ذلك ايضا

الريح أقود ما يكون لأنها ... تبدي خفايا الردف والأعكان
وتميل الأغصان بعد علوها ... حتى تقبل أوجه الغدران
ولذلك العشاق يتخذونها ... رسلا إلى الأحباب والأوطان

وصل في فصل الربيع

قال ابن المعتز ان الارض في زمن الربيع كعروس تختال في حلل الازهار. متوجة باكاليل الأشجار. موشحة بمناطق الأنهار والجو خاطب لها قد جعل يثني بخضرة البرق ويتكلم بلسان الرعد وينثر من القطر ابدع نثار وقال السراج الوراق. قد حللنا بروض افترشنا من زهره أحسن بساط واستظللنا من شجره باوفى أوراق. وطفقنا نتعاطى شموسا من أكف بدور وجسوما نارية في غلائل نوره. إلى ان جرى ذهب الاصيل على لجين الماء. وشبت نار الشفق فحمة الظلماء وقال القيراطي يوم أنيق. وغيم رقيق. وروض اذا تسلسل ماؤه المطلق تهلل وجهه الطليق. واذا اجرت السقاة فيه دم الزقاق صارت أيامهم كلها تشريق. واذا خاط من الشرب ثياب سروره غارضه المسك الفتيق وقال ظافر الحداد نحن في روض قد

انعطفت قدود اشجاره. وابتسمت ثغور ازهاره. وذاب كافور مائه على عنبر طينه. وامتدت دكاسات الجلنار انامل غصونه. والنسيم قد خفق واعتل. واسقط رداءه الخفاف في الماء فابتل. وذهبت قواه حتى ضعف عن السير واشتد اعتلاله حتى ناح عليه الطير وقال ابن عبد الظاهر الاشجار قد اخضر نبات عارضيها ودنانير الازهار قد تهيأت لتسليم قابضيها. والمنثور قد نظمت قلائده. وتبددت ولائده. والجو قد باشر الوهاد بالتباشير. وقد كشفت عن سوقها الاغصان وقالت الغدران لهديرها انه صرح ممرد من قوارير والسوسن قد لاحظ جفنه الوسنان. والورد قد ورد والبان قد بان وقد حكى بعض الظرفاء قال كنا يوما بمجلس انس فقال بعض الحاضرين قد ورد الورد وبان البان فاجابه آخر سريعا بقوله ودنا الدن وحان الحان وقال ابو نواس

إن فضل الربيع شيء بديع . تضحك الارض من بكاء السماء

ذهب اينما ذهبنا ودر . حيث درنا وفضة في الفضاء

وقال الصنوبري

ما الدهر الا الربيع المستنير اذا . جاء الربيع اتاك النور والنور

فالارض ياقوتة والجو لؤلؤة . والنبت فيروزج والماء بلور

وقال ابن النحاس

زمن الربيع مطية الافراح . ومعدل الاوداج في الاشباح

زمن به لولا اشتباك فواقع . طارت حميانا من الاقداح

وقال ايضا

ومنتزه يروق الطرف حسنا . بما فيه من المرأى البديع

تجول كتائب الازهار فيه . وقد كسيت حلى الغيث المريع

وبات الورد فيها وهو شاكي الـ . ـسلاح يمد في الدرع المنيع

حكى منضم زنبقه طرو سا . وفيها عرض احوال الجميع

تحقق طيها ايدي النعامى . وتبعثها الى ملك الربيع

وقال الصدر

وقال الصدر ابن الوكيل

ولما جلا فصل الربيع محاسنا ... وصفق ماء النهر اذ غرد القمري
أتاه النسيم الرطب رقص دوحه ... فنقط وجه الارض بالذهب المصري

وقال غيره

تأمل خد ارض الربيع عليلة ... من الحرث حتى عادها وابل القطر
وعاجلها فصل الخريف فعوفيت ... فنقطت الازهار بالبيض والصفر

وقال الكمال ابن النبيه

فصل الربيع كانما عجن الصبا ... كافوره تربته بعنبر طينه
وتنوعت ازهاره وتلونت ... فكانها الطاووس في تلوينه
وجلت جبين النهر طرة ظله ... مذ جعدتها الريح فوق غصونه

١٦٦

وقال آخر

سألت الغصن لم تعرى شتاء ... وتبدو في المصيف وانت كاسي
فقال لي الربيع على قدوم ... خلعت على البشير به لباسي

وقد قال ابن الجوزي اطيب الزمان فصل الربيع واحسن ازهاره الورد فهو زيارته زيارة طيف في ليالي صيف . وكان المأمون يقول اغلظ الناس طبعا من لم يكن في زمن الربيع ذا صبوة وقيل انه رفع اليه ان رجلا حائكا يعمل سنته كلها ولا يبطل العمل في عيد ولا جمعة فاذا ظهر الورد طوى عمله ونادى باعلى صوته يقول مفرد

طاب الزمان وجاء الورد فاصطبحوا ... ما دام للورد ازهار وانوار

ثم لم يزل في صبوح وغبوق ما بقي في الارض وردة فاذا انقضى زمن الورد عاد الى عمله فتعجب المأمون من ذلك وقال ان هذا الرجل قد نظر الى الورد بعين جليلة فينبغي ان يعان ويساعد على وقته ثم اجرى عليه في كل سنة عشرة الاف درهم وقيل ان المتوكل كان قد قصر الورد على نفسه وحرمه على غيره وانه كان يقول انا ملك السلاطين والورد ملك الرياحين وكل منا اولى بصاحبه فكان الورد في زمانه لا يرى الا في مجلسه

فقط وكان يقول إنه لا يصلح للعافية وكان يلبس في أيام الورد الثياب المورّدة ويفرش الفرش المورّدة و حكي أن كسرى أنوشروان مرّ يوماً فرأى وردة ساقطة على الأرض فتناولها بيده وقال أضاع الله من أضاعك انتهى والكلام في مدحه وتفضيله على سائر الأزهار كثير قال الشاعر

مليك الورد وافى في جيوش ∴ من الأزهار بالحلل البهيّة
فوافته الأزاهر طائعات ∴ لأن الورد شوكته قويّة

وقال الشهاب الخيمي

زمان الورد أعلام الزمان ∴ وروح الراح راحة كل عاني
وما اجتمعت هموم قاتلات ∴ مع الصهباء يوماً في مكان

وقال أيضاً

كتب الورد إلينا ∴ في قراطيس الخدود
يا بني اللهو صلوني ∴ قد دنا وقت ورودي

وقد قال الصلاح الصفدي

دوح ورد تميس فيه الغصون ∴ فتحاكي مهفهفات القدود
زهرها فوق ما تفتّح منه ∴ كشفاه ضمّت للثم الخدود

وقال أيضاً

نجوم في ذرى الأغصان زهو ∴ كأن عبيرها مسك وعنبر
يشابه لونها توريد خدّ ∴ ترقرق فوقه دمع تحدّر

وقال ابن الجهم

لم يضحك الورد إلا حين يعجبه ∴ حسن الرياض وصوت الطائر الغرد
لا عذّب الله إلا من يعذّبنا ∴ بمسمع بارد أو صاحب نكد

وقال فتح الله النحاس

تركت الجواهر في بحرها ∴ وأعرضت عن وجهه العابس
وقلت من الورد تعلو الزكام ∴ فدعه على شوكه اليابس

وقد كان ابن الرومي يهجو الورد ويفضّل النرجس عليه ومن هجوه قوله
يا مادح الورد لا ينفكّ عن غلطه ∴ ألست تبصره في كفّ ملتقطه

كأنه

كأنه سوسم بغل حين سكرجه ... عند البراز وباقي الروث في وسطه

وقد رد عليه ابن المعتز بقوله

يا هاجي الورد لا حييت من رجل ... غلطت والمرء يؤتى على غلطه
هل تنبت الارض شيئا من ازاهرها ... اذا تجلت يحاكي الورد في نمطه
ابهى وابهج من ورد له ارج ... كأنما المسك مذرور على وسطه
كانه لون حبي حين ملكني ... حل السراويل بعد الصد من سخطه

ومن تفضيل النرجس عليه قوله

خجلت خدود الورد من تفضيله ... خجلا تورّدها عليه شاهد
للنرجس الفضل المبين وان ابى ... آب وحاد عن الطريقة حائد
ينهى النديم عن القبيح بلحظه ... وعلى المدامة والسماع يساعد
اين العيون من الخدود نفاسة ... ورياسة لولا القياس الفاسد

٣٣٧

وقد رد عليه احمد ابن يونس الكاتب بقوله

يا من يشبه نرجسا بنواظر ... دعج تنبه ان فهمك راقد
هذا مقيسك لم يصح قياسه ... بين العيون وبينه متباعد
والورد اشبه بالخدود حكاية ... فعلام تجحد فضله يا جاحد
هلك قصير عمره متاهل ... لخلوده لو ان حيا خالد
وخليفة اذ غاب نابت نفحه ... وبنفعه عنه مقيم راكد
اذ كنت تذكر ما ذكرنا بعد ما ... وضحت عليه دلائل وشواهد
فانظر الى المصفر لونا منهما ... وافطن فما يصفر الا الحاسد

وقد تحمل واعتذر بعضهم عن الصفرة التي في وسطه بقوله

انظنون صفرة وسط ورد ... عبثا اظهرت لنا الوانا
انما خاف من تالم قطف ... فاكتسى قبل قطفه زعفرانا

ومما قيل في ماء الورد قول بعض الظرفاء

ولم انس قول الورد والنار قد سطت ... عليه وامسى دمعه يتحدر
ترفق فما هذي دموعي التي ترى ... ولكنها روحي تذوب فتقطر

وقول غيره

ما زلت بالورد مفتونا مدى زمني ... وفيه نزهة عيني وانتشاقي

ومن تضرم اشواقي اليه اذا ∴ ما غاب عن ناظري استغنيت بالورق

وما احسن قول الآخر

دسّوا بماء الورد وجهاً لمن ∴ بحسنه أعدمني عقلي
فقلت إذ رشّ به خدّه ∴ قد رجع الفرع الى الأصلِ

ولله در القائل

لقمقم ماء الورد لطف اشارة ∴ لدفع ثقيل مثل صخر وجلمود
يقول له قم قم وان كنت لم تقم ∴ فعنبرنا يأتيك بعدي بالعود

وقال عرقلة الدمشقي في المنثور

قد اقبل المنثور يا سيدي ∴ كالدر والياقوت في نظمه
لنسيم انفاسك من عطره ∴ ورأس من عاداك مثل اسمه

وقال مجير الدين ابن تميم فيه

ولم أنس قول الورد لا تركنوا الى ∴ معاهدة المنثور فهو يمين
الا فانظروا منه بنانا مخضبا ∴ وليس لمخضوب البنان يمين

وقال ايضا

تذلل للاغصان ان الورد قد ∴ وافى الى الازهار وهو أمير
بسمت ثغور الاقحوان مسرة ∴ لقدومه وتلون المنثور

وقال ايضا

ولقد نثرت الدمع من عيني دما ∴ يوم الوداع وخاطري مكسور
لا تعجبوا لتلون في أدمعي ∴ لا بد ان يتلون المنثور

وقال ايضا

كيف السبيل لأن أقبل خد من ∴ اهوى وقد نامت عيون الحرس
واصابع المنثور تومي نحونا ∴ حسدا وترمقنا عيون النرجس

وقد قال ابن قرناص في النرجس

لو كنت قد نادمت من احببته ∴ في روضة اطيارها تترنم
ارأيت نرجسها يغض جفونه ∴ عنا وثغر اقاحها يتبسم

وقال المطوعي فيه

ألست ترى اطباق ورد وحولها ∴ من النرجس الغض الطري ورود

فتلك خدود ما عليهن أعين ... وهذى عيون ما لهن خدود

وقال ابن الجبان

وشادن أغيد حيى بنرجسة ... كأنها إذ بدت فى غاية العجب

كف من الفضة البيضاء ساعدها ... زبرجد حملت بعضا من الذهب

وقال ابن المعتز

أما ترى النرجس الريان يلحظنا ... بلحظ ذى فرح بالعتب مسرور

كأن أعناقه فى حسن صورته ... مداهن التبر فى أوراق كافور

وكان كسرى أنوشروان مغرما بالنرجس ويقول هو ياقوت

أصفر فى در أبيض على زبرجد أخضر وإنى لاستحيى أن أباضع فى

مجلس فيه نرجس لأنه أشبه شىء بالعيون الشواخص انتهى

١٦٨

وقد قال أبو نواس فى السوسن والهود والوان

سقيا الأرض إذا ما نمت نبهنى ... بعد الهجوع بها ضرب النواقيس

كأن سوسنها فى كل شارقة ... على الحدائق أذناب الطواويس

وقال غيره فى الأزرق

أنظر إلى السوسن فى ... جماله المنعوت

مثل كؤوس خرطت ... من أزرق الياقوت

وقال محمد بن سلمة فى الأبيض

وسوسن راق مرآه ومخبره ... وجل فى أعين النظار منظره

كأنه أكؤس البلور قد صنعت ... مسدسات تعالى الله مظهره

وقال آخر فيه أيضا

يا رب سوسنة قبلتها ولها ... وما لها غير نشر المسك من ريق

مصفرة الوسط مبيض جوانبها ... كأنها عاشق فى حجر معشوق

وقال آخر فى الأصفر

سوسنة صفراء فى لونها ... كأنها دمعة مهجور

باهت حلى الأزهار فى حسنها ... إذ كسيت ثوب الدنانير

وقد قال الهاشمى فى الياسمين

غصن بان بدا وفى اليد منه ... غصن فيه لؤلؤ منظوم

فتحيّرت بين غصنين في ذا ... قمر طالع وفي ذا نجوم

وقال ابن عبد الظاهر فيه

وياسمين على قضب منعمة ... وقد قدرته يد الخلاق تقديرا
ما خلت من قبله سبحان خالقه ... قضب الزمرد أن يحملن بلورا

وقد قال فتح الله ابن النحاس في الزنبق

جادت عليك يد الربيع بزنبق ... يدعو الندامى لارتشاف عقار
أو ما تراه كالكؤس من فضة ... قد موّهت أطرافها بنضار

وقال ايضا في القرنفل

قرنفلنا العطري لونا كأنه ... خدود العذارى ضمخت بعبير
مداهن ياقوت بأعلى زبرجد ... لقد أحكمت صنعا بحكم قدير

وقد قال الحكم بن منصور في البنفسج

ولما بدا زهر البنفسج خلته ... نجوم الثريا في أنامل خرد
بنيرب الحاظ مراض كأنها ... عيون بنات الروم غشا بأثمد

وقال آخر فيه

ومعتذر قال الاله لحسنه ... كن فاتنا للعاشقين فكانه
زعم البنفسج أنه كعذاره ... حسنا فسلوا من قفاه لسانه

وقد قال الصلاح الصفدي في النسرين

كأنما النسرين لما بدا ... لكل من أبصره بالعيان
مداهن الفضة جاءت في ... قيعانها شيء من الزعفران

وقال ابن نباته في الآس

خليلي إن الآس يعبق نشره ... إذا هبت أنفاس الرياح العواطر
حكى لونه أصداغ ريم معذر ... وصورته آذان خيل نوافر

وقال ابو نواس فيه

وغادة أهدت الى الفها ... قضيب آس زاد في ظرفها
كأنما أوراقه إذ بدت ... بقية الحنا على كفها

وقال الخليفة المهدي العباسي

أهديت شبه قوائم المكى ... غضنا رطيبا ناعما من آس

فكأنما تحكيه في حركاته ... وكأنما يحكيك في الأنفاس

وقال آخر

حتى بغصن الآس من أشبهته ... فرجوت منه اليأس من هجرانه
وتفاءلت روحي بانه وذاده ... كالآس يبقى في اختلاف زمانه

وقال عبد الله ابن طاهر

أرى حبكم كالورد ليس بدائم ... ولا خير فيمن لا يدوم له ود
وحبي لكم كالآس لونا ونضرة ... له زهرة تبقى إذا فني الورد

وعارضه آخر بقوله

وأشبه حبي الورد وهو نظيره ... وهل زهرة إلا وسيدها الورد
وحبك كالآس المرير مذاقه ... وليس له في الطيب قبل ولا بعد

١٦٩

وقال بعضهم

يمكث الورد برهة ثم يمضي ... وإلى الآس نلتجي كل حين
إنما الآس للوصال أمان ... وهو يبقى على ممر السنين

وقال آخر

ما أحسن الآس في عيني وأطيبه ... لولا اتصال حروف الآس باليكس
ما ضر من كان أهداك الآس من يده ... لو كان ريحانه يغني عن الآس

وقد قال السراج الوراق في الريحان

وريحان يميس به غصون ... يطيب لمستمر شرب الكؤوس
كسودان لبسن ثياب خز ... وقد تركوا مكاشيف الرؤوس

وقال البدر الاصفهاني

وباقة ريحان كعقد زبرجد ... حوت منظرا للناظرين أنيقا
إذا شمها المحبوب خلت اخضرارها ... وجنته فيروزجا وعقيقا

وقال ابن المعتز

وقضيب من الريحان شابه لونه ... إذا ما بدا للعين لون الزمرد
وشبهته لما تأملت حسنه ... عذارا تدلى في عوارض أمرد

وقال ابو المظفر ابن وفاء

على وجنتيه جنة ذات بهجة ... نرى لعيون الناس فيها تزاحما

حمى ورد خديه حماه عذاره ∴ فيا حسن ريحان العذار حماها

وقال عز الدين الموصلي

بخد الحبيب ريحان نضير ∴ لأسطره حروف لمن تقرا
فراعيت السطور وقلت حبي ∴ عذارك أخضر والنفس خضرا

وقد قال الصلاح الصفدي في النمام

أقول وطرف النرجس الغض شاخص ∴ إلي وللنمام حولي إلمام
أيا رب حتى في الحدائق أعين ∴ علينا وحتى في الرياحين نمام

وقال ابن رشيق فيه

لا تنكروا النمام حوز اسمه ∴ يكفيك عن ظاهره الباطن
ان خفت من هجر حبيب به ∴ أتاك من مقلوبه مأمن

وقال آخر

أرى النمام بالصوت الفصيح ∴ ينادي الشرب حي على الصبوح
بدا لك في مطارفه وأبدى ∴ روائح تستفز بكل روح
فقم واعص النصوح وكن مطيعا ∴ لراح فالعيش عصيان النصوح

وقال الصفدي

إن قال حبي لي عذاري وصفه منتكر ∴ ووجنتي قلت خذ يا صبغة الباري
هذا عذارك نمام ومسكنه ∴ نار بخديك والنمام في النار

وقد قال اسماعيل المصري في البهار

وجامات تبر في غصون زبرجد ∴ تلوح كما لاحت لدى الليل أنجم
تريك لها لونا كلون متيم ∴ غدا وهو من فرط الصبابة مغرم

وقال غيره فيه

لما اجتمعنا للوداع وصار ما ∴ كنا نظن من الهوى تحقيقا
نثروا على ورد الشقائق لؤلؤا ∴ ونثرت من فوق البهار عقيقا

وقد قال الميكالي في شقائق النعمان

يصوغ لنا كف الربيع حدائقا ∴ كعقد عقيق بين سمط لآلي
وفيهن أنواع الشقائق أشبهت ∴ خدود عذارى نقطت بغوالي

وقال المهدي

إن الشقائق قد أتانا إذ أتى الربيع من بعد غيبته ولبعد مزاره
فكأن أحمره وأسوده معا خد الحبيب ملاصق لعذاره

وقال آخر

وكأن محمر الشقيق إذا تصوب أو تصعد
أعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد

وقال البدر الدماميني

شقائق النعمان أهوى بها إن غاب من أهوى وعز اللقا
والقرب بالخد نعيمي وإن غاب فإني أكتفي بالشقا

وقال الخراط

في خده الروض فلا تحسبوا ثلاث شامات بدت عن حقيق
وكاتب الحسن على خده نقط بالعنبر شبه الشقيق

وقال أيضا

كأن الشقائق والأقحوان خدود تقبلهن الثغور
فهاتيك أخجلهن الحياء وهاتيك أضحكهن السرور

وقال ابن المعتز في الأقحوان

أرى أقحوان يطلعن بناصع من الورد محضل البنان نضيد
تميلها أيدي الصبا فكأنها ثغور دعوت شوقا إليهم خدود

وقال آخر

إن تاه ثغر الأقاحي في تشبهه بثغر حبك واستولى به الطرب
فقل له عندما يحكيه في شبه لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

وقال غيره

تجلو بقادمتي حمامة أيكة بردا أسف لثاته بالإثمد
كالأقحوان غداة غب سمائه جفت أعاليه وأسفله ندي

وقد قال الصفي الحلي في التفاح

تفاحة جاءت إلى عاشق يحكي شذاها طيب مهديها
ما مسها مسك ولكنها اكتسبت من يد مسديها

وقال القاضي عبد الوهاب فيه

وتفاحة من كف ظبي أخذتها ... جناها من الغصن الذي مثل قده
لها مس نهديه وطيب نسيمه ... وطعم ثناياه وحمرة خده

وقال ديك الجن

لا أكل التفاح دهري ولو ... جنيته لي من جنان الخلود
والله ما ترکي له عن قلى ... لكنني أكرمه للخدود

وقال الصلاح الصفدي

فديت من حيي بتفاحة ... كأنها في الحسن موزونة
نسيمها يخبر لي أنها ... تسترق الأنفاس من نكهته
لما حكت لي حسنه في الهوى ... قبلتها شوقا إلى وجنته

وقال ابو الحسين الجزار

تفاحة يحكي لنا وجهها ... وجنة حبي حين عانقته
ووجهها الآخر شبهته ... بلون وجهي حين فارقته

وقال نصير الدين الحمامي

أعطت يداه محبه تفاحة ... تقطي المحب أمانه من صده
فعلمت حين لثمتها من كفه ... أني سألثم أختها من خده

وقال الشهاب الحجيمي

وتفاحة من سوسن صيغ نصفها ... ومن جلنار نصفها وشقائق
كأن الهوى قد ضم من بعد فرقة ... بها خد معشوق إلى خد عاشق

وقال ايضا

تفاحة جمعت لونين خلتهما ... خدي محب ومحبوب قد اعتنقا
تعانقا فبدا واش فراعهما ... فاحمر ذا خجلا واصفر ذا فرقا

وقال ابن الضحاك

الراح تفاح جرى ذائبا ... كذلك التفاح راح جمد
فاشرب على جامده ذوبه ... ولا تدع لذة يوم لغد

وقال ابن رشيق في النارنج

وروحة نارنج بهشنا بحسنها ... وقد نشرت أغصانها للناورد
ونارنجها فوق الغصون كأنه ... نجوم عقيق في سماء زبرجد

وقال اخر فيه

وقال آخر فيه

وأغصان نارنج كأن ثمارها ... حقاق عقيق قد حُشين من الدرّ
أتت كل مشتاق بريا حبيبه ... فحاطت به الأشواق من حيث لا يدري

وقال الصفدي في السفرجل

حاز السفرجل أوصاف الورى فغدا ... على الفواكه بالتفضيل مشهورا
كالراح طعما وأذكى المسك رائحة ... والتبر لونا وبدر التم تدويرا

وقال ابن المعتز في الخوخ

وخوخة تحكي لنا نصفها ... وجنة معشوق رآه الرقيب
ونصفها الآخر تشبيهه ... بلون صب غاب عنه الحبيب

١٧١

وقال أيضا في الرمان

ورمانة صبغ الرحمان خلقتها ... مثالها بديع الحسن منعوت
فالقشر حق لها قد صان باطنها ... والشحم قطن له والحب ياقوت

وقال ابن وكيع في العنب

شربنا عصير الكرم تحت ظلاله ... على وجه محبوب الشمائل أغيد
كأن عناقيد الكروم وظلها ... كواكب در في سماء زبرجد

وقال غيره

شربنا ومن عنب نقلنا ... يظللنا ورق الكرمة
فنزلي ونقلي وظلي معا ... من البنت والأم والجدة

وقد عن لي أن أختم وصف هذا الفصل بطرف من طرف ما قيل
في الدواليب والنواعير قال فتح الله ابن النحاس الحلبي رحمه الله

ودولاب شكوت له غرامي ... فأن أنين ذي شجن حزين
وأرسل دمعه وبكى معينا ... وأين بكا المعان من المعين
فما تلك الدموع سوى دموعي ... ولا ذاك الحنين سوى حنيني

وقال آخر

ودولاب روض كان من قبل أغصانا ... تميس ولما مزقته يد الدهر
تذكر عهدا بالرياض فكله ... عيون على أيام عهد الصبا تجري

وقال غيره

اشرب على رنة الدولاب كاسطلات ... من كف أغيد في أجفانه حور
واشرح فديتك ما في الكاس من فرح ... وما عليك إذا لم تفهم البقر

وقال آخر

وناعورة حنت وغنت وقد غدت ... تعبر عن حال للشوق وتعرب
ترقص عطف الغصن منها الأنها ... تغنى له طول الزمان ويشرب

وقال غيره

ناعورة مذعورة ... ولها أنين وحائرة
الماء فوق كتفها ... ونجمى عليه دائرة

وقال آخر

وناعورة قد ضاعفت بنواحها ... نواحي وأجرى مقلتي دموعها
وقد ضعفت مما تئن واصبحت ... من الضعف والشكوى تعد ضلوعها

ومن اللطف ما يحكى عن أبي الحسين الجزار أنه خرج يومًا الى بعض الرياض مع تلميذ له يعلمه علم العروض وقعدا قريبًا من ساقية فأنشده أبو الحسين وهو يلغز عليه قوله

يا أيها الحبر الذي ... علم العروض به امتزج
ابن لنا دائرة ... فيها بسيط وهزج

فسكت التلميذ برهة يفكر لأن البسيط والهزج من بحور الشعر لا يجتمعان في دائرة من دوائر العروض الخمس ثم خطر بالدار الشيخ الغز عليه بالساقية لانها دائرة فيها بسيط هو الماء وهزج هو الصوت فقال له اني أظن انها الساقية فأجابه الشيخ رحمه الله بقوله نعم هي الساقية وانك قد أصبت الماء لك قد ذرت فيها ساعة وقصد الفكاهة بتلك النكتة اللطيفة الظريفة

الجداف الثامن في مجلس الانس والابتهاج وما قيل في شمعة الوهاج

قال صفي الدين الحلي

ومجلس راق من واش يكدره ... ومن رقيب له باللوم ايلاحم
ما فيه ساع سوى الساقي ابريره ... بين الندامى سوى النمام نمام

وقال البرهان القيراطي

أطربنا العود إلى أن غدا ... مجلسنا يرقص من صحبه
فتسمعه قام على ساقه ... وكأسه دار على كعبه

وقال ابن مكانس

انظر لمجلسنا وكاسات بدت ... منها الشموس وليس فيها المشرق
وغدا البنفسج والنسرين والبان ... عين مسهدة وقلب يخفق
والشمع في وهج وفرط تلهب ... وحشى تذوب وعبرة تترقرق

وقال الصفي الحلي

ومجلس لذة أمسى دجاه ... يضيء كأنه بدر منير
تجمع فيه مشموم وراح ... وعيدان وولدان وحور
تلذذت الحواس الخمس فيه ... بخمس يستتم بها السرور
فكان الضم قسم اللمس مني ... وقسم الذوق كاسات تدور
وللسمع الأغاني والغواني ... لناظرنا وللشم البخور

وقال البدر البشتكي

حضرت ومن أهوى فلله مجلس ... لقد أطفأت فيه الرحيق حريقا
ضممت لثم ارتشفت رضابه ... فيالك غصنا قد ضممت وريقا

وقال الجزار

في مجلس جعل السرور جناحه ... ظلا لنا من طارق الحدثان
لا تسمع الآذان في جنباته ... إلا ترنم ألسن العيدان
أو صوت تصفيق النديم ونقره ... دبكاء داوود وضحك قناني

وقال ابن التعاويذي

إذا اجتمعت في مجلس الأنس سبعة ... فبادر فما التأخير عند صواب
سواء وشمام وشهد وشادن ... وشمع وشاد مطرب وشراب
اعلم أنه قد نحا نحو ابن التعاويذي هذا جماعة من الشعراء وكل
منهم اختار سبعة أحرف جمعها فقال صلاح الدين الصفدي
إن قدر الله لي بالوصل واجتمعت ... سبع فما أنا في اللذات مغبون
وصل ونقل وقواد وحبيبه ... وقهوة وقناديل وقانون

وقال أيضا

وشمع إذا ما الدهر قد جاد لي بها ... فما لي عليه بعد ذلك مطلوب
معام ومشروب ومأكول شهوة ... وملهى ومركوب ومال ومحبوب

وقال السراج الوراق

عندي وقد بينت سبع لا نظير لها ... التي بها الحزن إذ وافى وإن وردا
راح وروح وريحان وريق رشا ... ورفرف ورياض زخرفت وردا

وقال ابن سكره

إذا بلغت من الدنيا ولذتها ... سبعا فإنك في اللذات سلطان
خمر وخود وحانوت وخادمها ... وخضرة وخلاعات وخلان

وقال أيضا

جاء الشتاء وعندي من حوائجه ... سبع إذا الغيث عن حاجاتنا حبسا
كيس وكن وكانون وكأس طلا ... مع الكباب وكس ناعم وكسا

وقلت مبدلا مكان الكافات طاآت مجونا

وللشتا سبع طاآت قد انتظمت ... كأنها درر والنمط ابريز
طلا وطاس وطنبور وطيب شذا ... وطيلسان وطباخ كذا طيز
غفر الله لي ولهم وللمسلمين أجمعين هذا وعودا لبدء
بذكر طرف مما قيل في الشمع قال الصفي الحلي

بيضاء مثل الغصن قامتها ... ضياؤها في الظلام منتدب
كأنها حين أوقدت وبدت ... رمح لجين سنانه ذهب

وقال ابن الوزير

طوافة كالرمح شاهدتها ... لها سنان من نضار طبخ
دموعها تنهل في نحرها ... ورأسها يحكى إذا ما قطع

وقال القاضي الفاضل

بكت قبل ما أبكي وفاضت دموعها ... ولم تشف أسرارا كفيض دموعي
إشارة مظلوم وعبرة عاشق ... ووقفة مأسور ولون مروع

وقال الطغرائي

وأنيسة لي في الظلام وحيدة ... باتت تجاهده كمثل جهادي
اللون لوني والدموع كأدمعي ... والوجد وجدي والسهاد سهادي

لا فرق

لا فرق فيما بيننا لو لم يكن ... لهبي خفيا وهو فيها بادي

وقال الشهاب الحلبي

ومجدولة بانت تعين على الدجى ... وتحكي الذي ألقاه في الحب أجمعا
غراما وسهدا واصفرارا ووحدة ... ووقدا وصبرا وانتصابا وأدمعا

وقال مجير الدين ابن تميم

وناحلة صفراء لم تدر ما الهوى ... فتبكي لهجر أو لطول بعاد
حكتني نحولا واصفرارا وحرقة ... وفيض دموع واتصال سهاد

وقال أيضا

ومجدولة وقد شاهدت ليلة ... وقد زارني الهوى وطاب به الأنس
فأطفأتها إذ أشرقت شمس وجهه ... وشغفي إذ يوقد الشمع في الشمس

١٧٢

وقال المعمار

لا تنور في مقامي ... شمعة من غير حاجة
قد كفاني طلعة البد ... ر ومصباح الزجاجة

وقد قال الصلاح الصفدي

وصفراء مثلي في النحول ودمعها ... يجاري على الخدين مثل دموعي
تذوب كما في الحب ذبت صبابة ... وحشو حشاها ما حوته ضلوعي

وقال الصقلي

شربنا مع غروب الشمس شمسا ... مشعشعة إلى وقت الطلوع
وضوء الشمع فوق الماء بادٍ ... كأطراف الأسنة في الضلوع

وقال أيضا

لم أنسه إذ جاء يحمل شمعة ... كالبدر ليلة تمه في سعده
فكأن لين قوامها من قده ... وكأن حمرة نارها من خده

وقال أيضا

وافى إلي بشمعة وضياء وجهه ... وضياؤها يجلى لنا القمرين
فسألته من أنت يا كل المنى ... فأجابني عثمان ذو النورين

وقال غيره وأجاد

كأن الشموع وقد أذكيت ... رماح على كل رمح سنان

طعن الظلام فمن قتله فصاح الصباح الأمان الأمان

وقال آخر

لما ذهبت بشمعتي لينيرها جاءت تحدث عن سراجك بالعجب
وافته حائرة فقبل رأسها وأعادها تحوي بتاج من ذهب

وقال غيره

ومصباح كأن الضوء منه محيا من هويت إذا تجلى
أشار إلى الدجى بلسان أفعى فشمر ذيله فرقا وولى

وقال الشهاب الحجازي

رأيت بمجلس رشأ مليحا يؤجج خده ناري عليه
فمالت شمعة للخد منه وشبه الشيء منجذب إليه

وقال آخر وقد قام ليقط رأس الشمعة فمال عليها فطفئت

يا أهل ذا المجلس السامي سرادقه ما ملت لكنني مالت بي الراح
وإن أكن مطفئا مصباح مجلسكم فما فتى فيه إلا وهو مصباح

ومن اللطف ما حكي أن مجير الدين بن تميم الخياط كان قد عشق غلاما وهام به فسكر ذات ليلة وزاد به الشوق إليه فخرج يريد أن يلقاه فوقع في أثناء الطريق لغلبة السكر فمر عليه محبوبه وهو على تلك الحالة فعرفه فأوقد شمعة وجاء إليه وأقعده وجعل ينفض التراب عن ثيابه ووجهه فأحس بالحرارة ففتح عينيه فرأى محبوبه فاستيقظ من سكره وأنشد يقول

يا محرقا بالنار وجه محبه مهلا فإن مدامعي تطفيه
أحرق بها جسدي وكل جوارحي واحذر على قلبي لأنك فيه

فصل من كتاب النزهة المبهجة في تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة

قال الشيخ داود رحمه الله في صفة مجلس الشراب ما نصه قد تقرر أن البدن مدينة سلطانها النفس ووزيرها العقل ومركزها القلب ومحيطها الدماغ وجندها القوى وأبوابها الحواس وأن الحركة والنشاط والفرح بتحرك الغريزية وأن الشراب له في ذلك الفعل الذي لا ينكر كما في بسط وأن قارنته المركبات العظيمة

العظيمة كمعجون العنبر واللؤلؤ فاذا عرفت ذلك فاعلم أن
السلطان مفتقر ضرورة الى ما يسمح جنده وينفذ أمره فعلى من
أدار الشراب نهارا ان يكون في مجلس مرتفع مكشوف يسرح فيه النظر
الى البعيد من الجنان والخضرة والمياه بحيث يشتمل على الوجوه
الحسان والاصوات الحسنة بالأغاني المناسبة كالتغزل بذكر
المحاسن اول الشرب والكرم اوسطه والشجاعة والهمة والغيرة
آخره على الآلات بالايقاعات التامة وعلى المجامر المشتملة على العود
والعنبر وفرش الزهور ورش المياه الممسكة وعلى الطعوم المستلذة
وعلى الملبوسات اللطيفة وان كان ليلا أضيف الى ذلك الفرش
التي تميل الى الحمرة والصفرة والالوان المفرحة وجعل الشموع طويلة
غليظة ليعظم نورها اذا دفعت الكاسات تجاهها وكانت من البلور
الصافي وطاف بها صبيح الوجه صافي اللون معتدل القامة حسن
الملبس فاذا انتهيا ذلك فليبدأ بأخذ الكاسات الصغار ويلهى
بعد كل واحد بما ذكرنا مدة الى ان ينهضم الاول وما دام التفريح
يزيد والبدن ينمو والفكر يصفو فالشراب جيد فاذا أحس
بالتكاسل والثقل وجب الترك فمن سلك هذا المسلك حرك الشراب
قوته فترافقت الى النفس فانبعثت في مطلوباتها مستخدمة للعقل
في استخدامات الحواس على تحصيل مدركاتها فتتوجه فكل من
وجدت مطلوباتها رجعت الى النفس بالمراد فيحصل لها المطلوب
ومن وجدته مفقودا رجعت بالعكس وكان الغم بقدر المفقود
ومن ثم تجب المبالغة في تنظيف مجلس الشراب من كل مكروه للنفس
والعقل وان تحف بكل محبوب وهذا القانون يفيد المنافع البدنية
وهي تنقية الاخلاط بالتنفيذ للدم والتقطيع للبلغم والاسهال
للسوداء والادرار للصفراء والهضم والتصفية والمنافع النفسية
كالخفة والنشاط والفرح والسرور والشجاعة والكرم واللطف
والانس انتهى ما قاله الشيخ داود الانطاكي بلفظه ومعناه

وصل في الدعاء الى مجلس الخمرة واستهدائها

وما قيل فيها وفى أوانيها وأخبار بعض المغرمين بشرب لهافمن الدعاء الى مجلسها ما كتب به الصاحب بن عباد الى صديق له حيث قال نحن ياسيدى بمجلس غنى الا عنك. شاكر الا منك. قد تفتحت فيه عيون النرجس. وتوردت فيه خدود الورد وفاحت فيه مجامر الاترج. وتفتقت فيه فارات النارنج. وانطقت فيه السن العيدان. وقامت فيه خطباء الاطيار. وهبت فيه رياح الافراح. ونفقت فيه سوق الانس. وقام فيه منادى الطرف وطلعت فيه كواكب الندمان. وامتد فيه سماء الند فبحياتى عليك الا ما حضرتنا ليحصل بك فى جنة الخلد. ونصل الواسطة بالعقد اه ومنه ما كتب به آخر حيث قال سيدى مجلسنا مفتقر اليك. معول فى شوقه عليك. وقد ابت راحه أن تصفو لنا او تنشاو لها تمناك. واقسم غناؤه لا يطيب او تسمعه أذناك. فاما خدود ورده فقد احمرت لابطائك. واما عيون نرجسه فقد احدقت شوقا الى لقائك. ونحن لغيبتك كعقد ذهبت واسطته. وشباب اخذت جادته. فاذا رأيت ان تحضر لنصل الواسطة بالعقد. ونحصل بك فى جنة الخلد. فكن بحيائك الينا اسرع من السهم الى مقره. والماء الى ممره اه ومنه ما كتب به العتبى حيث قال هذا اليوم وقت غلائل صحوه. وغنيت شمائل جوه. وضحكت ثغور رياضه ونيح زرد النسيم فوق حياضه. وفاحت مجامر الازهار وانتثرت قلائد الاغصان من فرائد الانوار. وقام خطباء الاطيار على منابر الاشجار. ودارت افلاك الايدى بشموس الراح. فى بروج الادنان والاقداح. وسلبنا العقل فى مرح الجنون. وخلعنا العذار بايدى المجون. فبحق الفتوة التى زانك الله بها طبعك. والمروة التى قصر عليها اصلك وفرعك. والا ما تفضلت علينا بالحضور. ونظمت بك عقد السرور ومنه ما كتب به ابو الوليد الشاطبى حيث قال نحن فى روض مجلس

اغصانه

اغصان الندماء ، وغمامة الصهباء ، فبالله عليك إلا ما كنت لروض مجلسنا نسيما ، ولزهر حديثنا شميما ، وللجسم روحا ، وللطيب ريحا ، وبيننا عذراء حاجبها خدرها ، وحاجبها اثرها ، بل شقيقة حوتها جامة ، او شمس حجبتها غمامة ، اذا طاف بها معصم الساقي فوردة على غصنها ، او شربها النديم مقهقهة فحمامة على فننها ، طافت علينا طواف القمر على منزله الجليل ، وحلت بأكليلنا وقد آن حلولها بالإكليل ومنه ما كتب به الصاحب ابن سناء الملك حيث قال قد انتظمنا انتظام الجمان ، واجتمعنا على رغم انف الزمان ، وعندنا فلان وفلان ، وما ادراك ما فلان ، تارة ينظر فيملا علينا البيت سحرا ، وتارة يتبسم فينفق علينا درا ، فاحضر الينا عجلا ، وبلغنا بذلك املا ومنه ما كتب به البدر ابن الصاحب الى الفخر ابن مكانس حيث قال هل لك يا سيدي بسط الله امالك وضاعف نعيمك ودلالك ، في عذراء مصونة ، كالدرة المكنونة فتانة مفتونة ، كانها وردة او ياسمينة ، مخدرة تدهش العقول بجلالها ، وتثني العيون بضوء محياها ، مظلومة الريق في تشبيهها بالضرب ، وبالنبات وفي انيابها شنب ، لها من ذاتها طرب يغني عن المزامير ، ولها مضرح ممرد من قوارير ، ضرة للشمس تلبس زي البدور ، وذلك ليلين ويطيب بها عيش السرور ، ليلها من نور حسنها نهار ، وضوء وجهها اليد لا مسها سوار ، عجوز في الاسم عروس في الاستماع ، تستحي الكريم بكشف القناع ، تعصبت بالديباج طيبا وتلثمت بالصباح ، وتلطفت حتى مازجت الرياح ، كريمة الاصل والفعال ، لطيفة المعاني حسنة الخصال ، اديمها كلما انعتق يغلو ، وودها كلما مر يحلو ، يخلع الوقور في حبها العذار ، ويكاد يطيعها بالسعي فلك الهوى الدوار ، تميل بها المعاطف لتهتز فتقهقه الرعونة ، كانها خلقت لنشوانة من طينة تزداد بثغرها طيبا ساعة السحر ، وتعرف عيناها الخمرية بحسن الاثر ، حديثها السحر الحلال ، وعشيقها خليع الدلال ، ايامها السعيدة اعياد

داودخانها اوقات القلوب والاكباد. ويطيب بها عيش الجلاس.
وتترك بها اذن الوسواس. من القاصرات الطرف في كل قصر. وهي
على الحقيقة مليحة العصر. نديمها يحسن انه جالس على السحاب. وانه امير
على كل امير مهاب. يرى كان الشمس والقمر بين يديه. او كانها دينار
او درهم يعود انفاقه عليه. له همة لا منتهى لجبارها بالقهر. وهمته
الصغرى اجل من الدهر. ومنية لها بالكيمياء معرفة. بل هي بادراك
المطالب متصفة. فتارة تقلب الاحزان افراحا. وتارة تكتال تك(؟)
من الذهب اقداحا. نديمها يجد من نفسه مخايل المملكة. ويكاد من تيهها منها
يمد على الدنيا من لؤلؤها شبكة. قنينة كانها غنت الفلك فنقطها
بالنجوم. وتخلقت بعد ان تمحصت بنقيض الفيوم. تزدهر مهور عاليات
الخطاب. وتجمع شمل الاخوان والاحباب. لو خالطها جبر الحائش(؟).
قتلت عشاقها لما نسبت الى الادباش(؟). ولو قاربها جماد لقيل انه كائن
ولقال لسان الحال وفيها منافع للناس. لطفت حتى كاد رائيها يكون
سامعها يطيب ويطرب. وحتى تكاد تتوكل بالضمير وتشرب.
تغايرت الاستقصات على شكلها النوراني. وتانقت في خلقها
الجثماني الروحاني. فلذلك لم يجد الطبيب لرفيها مدخلا. لكن رضي
منها بالتلطيف تطفلا. على انه وارثها بالتغليب. بل هو جد لامها
في التعصيب. انفاسها مسكية. وطباعها بين ملكية. ومكارمها حاتمية
وانسابها قبرصية. وهي بكر تجاذب ربها. ترضع ابناءها من صلبها
فتعيد الشيخ صبيا. والمشغول خليا. فكانما استعارت الارضاع
من امها التي لها ثدي كالنجوم عدة. وتعلمت منها المكارم لما
رأت اكفها بالندى ممتدة. لا تنزل الحوادث ساحتها. ولا يعرف التعب
من صافح راحتها. وهي حان بلغ فيها الفصيح لا ينهض لوصفها
فالعجز حينئذ عن ادراك وصفها ادراك لوصفها ومنه ما كتب به
لبعض الظرفاء حيث قال نحن الطار(؟) ابقاء الله بقاء سيدنا في بستان.
تنسم منه روح الجنان. قد اتسقت اشجاره وضحكت ازهاره واطردت
انهاره وغنت اطياره. ونحن في مقعد صدق لا كذب. ومحرجة لا تعب

تتناشد

تتناشد الاشعار ونتذاكر الاخبار ونستثير سير الاولين ونطلع
على اخبار المتقدمين فان تفضلت بالحضور فى تلك غرة فقدم بك
سرور الجماعة • وكتب لبعض الاندلسيين معتذرا وقد دعى الى مجلس
انس فلم يجب ما نصه سيدى ساعدك سولك لما وصل الى اخيك
وسولك قابله بما يجب من القبول • وانه لمنعه من الشغل ما منع من الوصول

• شعر •

ومن ذا الذى يدعى لعدن فلا يرى ⁂ على الراس اجلالا اليها بابا در
ولكن الاضطرار لا يكون معه اختيار • وانى لاشوق الناس الى مشاهدة
تلك المكارم • واجتهم فى محاضرة تلك الاداب المترادفة الغمايم
ولكن شغلنى عارض قاطع • ويرغمنى ان لدعوتك عاص ولها طايع • وانى
لعبد ذلك الحامل على تلك السجية الكريمة فى الغفران • متنجز بالخلاص
الذى اعهده من خرق فلانة ومكر فلان • فانى متى غبت لا اعدم مترصدا فرصة
يقع علينا ذبابة • ومستجعا اذا ابصر فرصة سل عليها ذبابة شعر
ولكننى ادرى بانى نازح ⁂ ودان سواء عند من يحفظ العهدا
وانى لاقول وقد غبت عن تلك الحضرة العلية • وجانبت ذلك الجناب
السامى والمثابة السنية شعر •
لئن غبت عمن نوره نور ناظرى ⁂ فحسبى لديه ان اغيب عتابا
وسوف اوافيه معتذرا بذا التى ⁂ وفى حلمه اذا لا يطيل حسابا
ومنه ما كتب به بعضهم الى صديق له حيث قال نظما •
نجوم الراح قد طلعت نهارا ⁂ ونحن من السرور على ورود
وماء النيل تزوج بالحميا ⁂ فهل لك ان تكون من الشهود
• وكتب ابو الربيع السرقسطى الى نديم له يدعوه فقال •
بالراح والريحان والياسمين ⁂ ونكرة الندمان قبل الاذين
ونفحة الروض بانداله ⁂ متقلدا منها لعقد ثمين
الا اجب حقا ندائى الى الكاس ⁂ تبدت لذة الشاربين
هامت بها الاعين من قبل ان ⁂ يخبرها الذوق بحق اليقين
لاحت لدينا شفقا مقبلا ⁂ ولكن لها بالله صبحا مبين

اعلم ان الاذين لغة في الاذان وقد استعمله بعضهم حيث قال

قد بدا لي وضح الصبح المبين ... فاسقنيها قبل تكبير الاذين

وكتب بعض الظرفا الى بعض ندمائه فقال

قامت بغيبتك الدنيا على ساقِ ... والكاس اصبح غضبانا على الساقي
والراح قد اقسمت ان لا تطيب لنا ... حتى ترى وجهك الزاهي باشراق
واعين الزهر نحو الحان ناظرة ... وقد صغت اذن الوسواس للطاق
وناح حزنا عليك العود حين بكى السـ ... ـرادوق والجنك ذو وجد واطراق
والدف يزعق والموصول صاح جوى ... والزمر يصرخ من شجو واشواق
والشمع اضحى بنار الوجد ملتهبا ... يذري مدامعه من فرط احراق
والند احرق احشاه وفاح لنا ... بعرفه كشذا مسك باعباق
والنرجس فجا الريح سلسله ... وبات في الليل صبا ماله راقي
والريح اصبح معتلا على فرش ... ازهاره في الحب ملقى غير خفاق
والورد قد فكك الازرار من شغف ... وشمر النرجس الريان عن ساق
وازرق في الروض من غيظ بنفسجه ... والزهر يزهر من مخمر احداق
والآس قد ماس والمنثور منتثر ... والجلنار شكا نارا باحراق
والورق للروض تملي من صبابتها ... والطل يكتب اشواقا باوراق
والشوق قلب شقيق الروض من كمد ... وناظر الجو ما اعمى باطباق
والسن النوفر الريان تنشدنا ... قوموا اشربوا الراح صرفا من يد الساقي
فاسمح بجودك فضلا في الحضور لنا ... ما دام شمل مسرات الهنا باقي
ولا تدع طيب ايام السرور الى ... غد ولا تتناسى عهد ميثاقي
فلو دعيت الى هذا سعيت له ... يا حبذاك على راسي واحداقي

وقد قال الفخر ابن مكانس يدعو السراج الوراق ويداعبه

يا ذا الذي فكره مثل اسمه يقد ... قد زدت عنا وما من شانك الفند
بم اعتذارك عن ذاك الصدود لنا ... هذا وقد ضمنا بالجيزة البلد
عافاك ربك من تلك القطيعة بل ... شغلك من كل امر شانه نكد
فيم التواني وشهر الصوم مقتبل ... عن خمرة ضوؤها في الكاس يتقد
وفتية مخلصين الود قد جبلوا ... على المحبة لا حقد ولا حسد

اذ ذاع

إن ذاع وصفك في نادٍ بهم طربوا ... او جال فكرك فيما بينهم سجدوا
ان لم تحل بناديهم فما شرفوا ... او لم تشق لهم اموالهم كسدوا
قد صرت توحشهم بعدا وان قربوا ... وكنت تؤنسهم قربا وان بعدوا
تركت عشرتهم لما دعيت الحمد ... جاهٍ طويل عريض زانه مدد
ما هكذا تفعل الدنيا بصاحبها ... فالناس بالناس والاحوال تبتعد
ولعد فاحضروذنب البعد مغتفر ... وان تطاول من هجرانك المدد
اولا فعصبة فسق كلهم شبق ... سود غلاظ شداد ما لهم عدد
لهم ايور غلاظ طول دهرهم ... من حين ادراكهم للان ما رقدوا
كأنهم من حديد جمعوا زمرا ... يستوثبون فلا يقوا لهم الاسد
من كل ابر تخب التخب لها منه ... يهيج كالبحر اذ يبدو به زبد
مشرّح الرأس في عرنينه شمم ... من نغل الزور في حلقومه غدد
وهم قيام صلاب ما بهم ميل ... كأنهم تحت فسطاط السماعمد
وكلهم طاعن بالعزم في است فتى ... الهاه عن صحبه خلانه الجدد
مولاي اني محب فاتخذ كلمي ... نصيحة فحليها الحل يعتمد
بادر لنا فبنو الاداب كلهم ... تجمعوا من فجاج الارض واحتشدوا
وواعدوك فان لم تأت تحوهموا ... فكلهم منجز في الحال ما يعد
وانت ادرى بقوم ان ملوا اسلقوا ... بالسن ما القتلى جرحهم قود
لا زلت ترقى الى زهر النجوم على ... ما حلت الريح اقوام وما رقدوا
ومن الاستهدآء ما كتب به ابن العميد الى صديق له فقال
قد اغتنمت الليلة اطال الله بقاءك رقدة من الدهر واختلست
فرصة من العمر وانتظمت مع اصحابي في سلك الثريا فان لم
تحفظ علينا النظام باهداء المدام. عدنا كبنات نعش والسلام
حكى الثعالبي ان ابن العميد هذا كان ابوه قد بالغ في تأديبه
وتهذيبه وجعل عليه عيونا لينظروا ما يصدر منه من المكاتبات
فاخبره يوما بعض اصدقائه بان ولده قد استهدى شرابا من صديق
له في ليلة انس فوجد ابوه لذلك التنجي وطلب منه تلك الرقعة
التي ارسلها اليه ولده فارسلها فقرأها فاذا فيها قوله المتقدم ذكره

ففرح أبوه بذلك واعجبته تلك العبارة اللطيفة وقال الآن ظهرت براعتك ثم أمرله بالفى دينار رحمه الله وغفر لنا واياه

وما قيل فيها وفي اوانيها قول الصاحب ابن عباد رحمه الله

رق الزجاج و راقت الخمر ... فتشابها وتشاكل الامر
فكانما خمر ولا قدح ... وكانما قدح ولا خمر

وقول عبد المحسن

رقت فكادت لا ترى ... فى كاسها إلا التماسا
لولا الحباب لخالها ... شرابها فى الكاس كاسا

وقال الجوبان

ومن شهب الكاسات بالنجم نهتدى ... إذا ضل سارى العقل فى لجة الفكر
تصون الحيا بالغانى واتما ... تصون الغوانى بالحيا ولا ندرى

وقال ابن المعتز

معتقة صاغ المزاج لرأسها ... أكاليل در ما لمنظومها سلك
جرت حركات الدهر فوق سكونها ... فذابت كذوب التبر اخلصه السبك
وادرك منها الغابرون بقية ... من الروح فى جسم اضر به النهك
وقد خفيت من لطفها فكأنها ... بقايا يقين كاد يذهبه الشك

وقول فتح الله ابن النحاس

الصبوح الصبوح قبل مشيب الخط ... منا او الغبوق الغبوقا
نجتنى زهرة الشباب ونلهو ... حيث نلقى الاشواق روقا انيقا

وقول ابن الطاهر

هو يوم حلو الشمائل فاجمع ... بكؤس الشمول شمل السرور
من مدام أرق من نفس الصب ... وأصفى من دمعة المهجور
رق جلبابها فلم تر الا ... روح نار تحل فى جسم نور

وقول ابن السماك

ثقلت زجاجات أتتنا فرغا ... حتى إذا ملئت بصرف الراح
خفت وقد كادت تطير بما حوت ... وكذا الجسوم تخف بالارواح

وقول ابن المهدى

يا من

يامن يحاول شرب الراح يشربها ٭ ولا يفك بما يلقاه قرطاسا
الكيس والكاس لا يمضي امتلاؤهما ٭ ففرغ الكيس حتى تملأ الكاس

وقول مجير الدين بن تميم

لو كنت شاهدنا وقد جليت لنا ٭ في كاسها حتى اذ تستمى الندماء
لرأيت أحسن ما يرى بن حاجبة ٭ سال النضار بها وقام الماء

وقال يزيد ابن معاوية

وان من لذات دهري لقا لتغ ٭ بحلو حديث او بمز عتيق
هما ما هما لم يبق شيء سواهما ٭ حديث صديق او عتيق رحيق

وقول ابن حجة الحموي

نزه لحاظك في عذراء قد جليت ٭ ورانها من حباب الدر اكليل
وانظر الى الكاس ترشافا ومبتسما ٭ كانه منهل بالراح معلول

وقول ديك الجن

إذا العشرون من شعبان ولت ٭ فواصل شرب ليلك بالنهار
ولا تشرب باقداح صغار ٭ فان الوقت ضاق على الصغار

وقول بعضهم تضمينا

ليالي الانس يا صاح اشتغلت ٭ وايام العبادة قد اظلت
الم تسمع بما قد قيل قدما ٭ إذا العشرون من شعبان ولت

وقول ابن تمام الطائي

ما زال يشربها ويشرب عقله ٭ سكرا وتوزن روحه براح
حتى انثنى متوسدا بيمينه ٭ ثملا واسلم روحه للراح

وقول الشهاب ابن حجر وفيه اكتفاء

أطيل الملام لمن لامني ٭ واملا في الروض كاس الطلا
وانهى الملاهي وطيب الملاذ ٭ وها انا معتكف في الملا

وقول غيره

أقول لراووق تضمن راحنا ٭ تعلمك السير السرور فلم تبكي
فقال لهمت عيني وسني ضاحك ٭ وقد تدمع العينان من شدة الضحك

وقول آخر

اشبك الراووق لما صلبا ... اذ معا لكن راينا عجبا
بينما الراووق يبكي بدم ... قهقه الابريق حتى انقلبا

وقول ابن تميم الخياط

صفراء لو لاحت لشمس الضحى ... من قبل ان تطلع لم تطلع
احسن ما في وضعها انها ... لم تجمع والهم في موضع

وقول الرصافي الاندلسي

وعشية نعمت بها ارواحنا ... والخمر قد اخذت هناك حقوقها
وكانما ابريقنا لما جثا ... القى حديثا للكؤس وفهمها

وقول غيره

كانما ابريقنا عاشق ... كل عن الخطو فما اعجله
غازل من كاسه حبيباً له ... فكلما قبله اخجله

وقول آخر

ابريقنا عاكف على قدح ... كانه الام ترضع الولدا
او عابد من بني المجوس اذا ... لو لثم الكاس شغله سجدا

وقول القاضي الفاضل

لها مين تضوع على الشرب اربع ... وواحدة لولا سماحتها تكفي
سرور الى قلب وتبر الى يد ... ونور الى عين وعطر الى انف
ولما راتنا ياسمين حبابها ... مددنا يمين القطف قبل فم الرشف

وقول ابن المعتز

اسقنيها كالورد في زمن الورد ... وخذها في الليل ذات تعارد
ثم ضخ اناءها بزباد ... فلقد طاب شربها بالزباد

وقول آخر

لله في وادي الصبوح صبوحنا ... والضد منهل كل عين انيسة
والشمس تشرق في الاواني عندما ... صفت لنا من كل عين انيسة
بالطيب ذاك الامن في زمن الصفا ... ولقد تخلت كل عين انيسة

وقول ابن نواس

شربنا بالصغير وبالكبير ... ولم نحفل باداب الامور

وكم

وكم ركضت بنا خيل الملاهي ... وقد طرنا بأجنحة السرور

وقول الاخطل

إذا ما نديمي علّني ثم علّني ... ثلاث زجاجات لهن هدير
أبيت أجر الذيل تيها كأنني ... عليك امير المؤمنين أمير

وقول غيره

ولما شربناها ودب دبيبها ... إلى موضع الأسرار قلت لها قفي
مخافة ان يسطو علي شعاعها ... فتطلع ندماني على سري الخفي

وقول ابن شراعة اليمني

لا خير في العيش فاسمع قول ذي نصح ... إذا أنت لم تغد سكرانا ولم ترح
من خمرة كشعاع الشمس صافية ... تنفي الهموم بأنواع من الفرح
ما زلت اشربها والليل معتكر ... حتى أكب المكر رأسي على القدح

وقول ابن نواس

إنما الدنيا طعام ... ومدام وغلام
فإذا فاتك هذا ... فعلى الدنيا السلام

وقول ابن المعتز

وحمراء قبل المزج صفراء بعده ... بدت بين ثوبي نرجس وشقائق
حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا ... عليها مزاجا فاكتست لون عاشق
فقم واغتنم واشرب على كل روضة ... وفي كل بستان وبين الحدائق
فما العمر الا صحة وشبيبة ... وكاس وقرب من حبيب موافق
ومن عرف الأيام لم يغترر بها ... فبادر الى اللذات قبل العوائق

وقول غيره

وصفراء من ماء الكروم كأنها ... لقاء عدو او فراق صديق
كأن الحباب المستدير بكاسها ... كوكب در في سماء عقيق

وقول ابن نباته

قد لقبوا الراح بالعجوز وما ... تخرج ألقابهم عن العادة
الا انت الغادة التي امتنعت ... فصح ان العجوز قوادة

وقول غيره

الكرم من كرم الطباع وفضلها ∴ والراح راحة ذي الغرام الجاهد
وهي العقار لانهم عقروا بها ∴ ما جمعوا من طارف او تالد
وتفاءلوا باسم المدام لان في ∴ ادمانها دوما الكل مساعد
فاعتض بها عن كل شيء فائت ∴ واغضض بها عين العدو الحاسد

وقول آخر على لسان الكاس

ادور لتقبيل الثنايا ولم ازل ∴ اجود بروحي للنديم وانفاسي
واكسوا أكف القوم ثوبا مذهبا ∴ ومن اجل هذا لقبوني بالكاس

وقول غيره

اقول للكاس اذ تبدى ∴ في كف ظبي اغن احور
خربت بيتي وبيت غيري ∴ واصل ذا كله المدور

وقول بعضهم

وذي سكرة صوت ابوابها ∴ كصوت المواتح بالحوأب
سبقت صياح فراريجها ∴ وصوت نواقيس لم تضرب
برنة ذي عتب شارق ∴ وصهباء كالمسك لم تقطب

وقول آخر

اصبحت من اغنى الورى ∴ مستبشرا بالفرح
الراح عندي ذهب ∴ اكيله بالقدح

ومن المغرمين بشربها ابو الهندي وهو القائل

اذا مات فاني فادفنوني ∴ بكرم واجعلوا زقا وسادي
وابريقا الى جنبي وطاسا ∴ يروي هامتي ويكون زادي

وقد حكي عنه انه دخل مرة حانة خمار فشرب عنده حتى غلب عليه
السكر وغاب عن الدنيا بالكلية فدخل عليه جماعة فراوه على تلك
الحالة فقالوا للخمار ما حال هذا فاخبرهم انه طلب العيش فقالوا
الحقنا به ثم شربوا حتى انتهوا الى حاله من اليوم الثاني فانتبه
ابو الهندي فراهم كذلك فقال للخمار ما حال هولاء فقال له انهم
مبسوطون فقال له الحقني بهم فسقاه حتى انتهى الى حالهم وانتبهوا
ايضا بعد ذلك فقالوا كالاول وما زالوا الى ان مضت عليهم
عشرة

عشرة ايام ولم يلتق بعضهم ببعض فى تلك المدة ومن كلامه قوله

إمزجاها واسقياني واشربا ٭٭ ودعا العاذل يهذى كيف شا
واقتنيا السر فما يهنا الحي ٭٭ شربها إلا إذا السر فشا
وإذا مت اضجعاني وافرشا ٭٭ من عصير الكرم تحتى فرشا
واقطعا لي كفنا من زقها ٭٭ واطرحا منها عليه وارشا
واد فناني يا نديمي الى ٭٭ جنب كرم فرعه قد عرشا
ليظل الفرع مني ظاهرا ٭٭ ويروى الاصل مني العطشا
وكلاني بعد نهاتيك الى ٭٭ راحم يفعل فينا ما يشا

١٨٠

ومنهم ايضا ابو محجن الثقفى وهو القايل

اذا مت فادفني الى جنب كرمة ٭٭ تروى عظامي فى الممات عروقها
ولا تدفنني فى الفلاة فانني ٭٭ أخاف اذا ما مت أن لا أذوقها

وقد حكى من راى قبره انه بين شجرات الكرم بارزمينية وان الفتيان دايما يخرجون بطعامهم وشرابهم فيصطبحون عند قبره وان كل من شرب عنده خمرا صب على قبره منه وانه لا يزال رطبا بالخمر

ومنهم ايضا بكر بن خارجه وهو القايل

غسلوني ان مت من ماء كرم ٭٭ ان روحي تحيى بماء الكروم
حنطوني بتربها ثم رشوا ٭٭ كفني من رحيقها المختوم
وادفنوني بحانة عند دن ٭٭ بفناء سكر الدنان مقيم

ومنهم ايضا يزيد ابن معاويه وهو القايل

اقول لصحب ضمت الكاس شملهم ٭٭ وداعي صبابات الهوى يترنم
خذوا بنصيب من نعيم ولذة ٭٭ فكل وان طال المدى يتصرم
ولا تتركوا يوم السرور الى غد ٭٭ فرب غد يأتي بما ليس تعلم
لقد كادت الدنيا تقول لاهلها ٭٭ خذوا لذة لو انها تتكلم
الا ان اهنا العيش ما سمحت به ٭٭ صروف الليالي والحوادث نوم
وسيارة ضلوا عن الركب بعد ما ٭٭ تداركهم جنح من الليل مظلم
اناخوا على قوم ونحن عصابة ٭٭ وفينا فتى من سكره يتنغم
اضاءت لهم منا على البعد قهوة ٭٭ كان سناها ضوء نار تضرم

اذا ما شربناها انا خوا مطيتهم ... وان جليت حتى الركاب وبمو ا

وقد قيل انه كان عنده بركة صغيرة يملأها خمر ويتزل يشرب منها

وهو غاطس حتى يتبين النقص فيها من شربه هذا والمغرمون

بشربها من الخلفاء والوزراء والامراء كثيرون جدا حتى حكي عن

عروة بن الورد انه رهن زوجته سلمى الغفارية عند الخمار على

ثمن الخمر بعد ان انفق جميع ماله في شربها غفر الله لنا ولهم اجمعين

ولله در القائل

اجعلوا ان مت يوما كفني ... ورق الكرم وقبري معصرة

وادفنوني وادفنوا الراح معي ... واجعلوا الاقداح حول المقبرة

انني ارجو من الله غدا ... بعد شرب الراح حسن المغفرة

الجداف التاسع في العود ونحوه من الات الطرب والملاهي وما قيل فيها من المدح والهجو

اعلم انه قد اختلف في اول من صنع العود فقيل انه الفارابي

وانه صنعه لما مات والده وجعله على طبائع الانسان وقال ان

ابي يتسلى به وجعل له لوالب تربط فيها الاوتار وتحرك الى ان

يضبط الساز ان شاء حارقا وان شاء دخيما ولكنه لم يجوف له بطنا ولم

يثقب وجهه بل جعله مسدودا فلما ضرب عليه ولم يظهر له طنين

بل خرس تركه وصار يقول ان ابي اخرس ثم انه تفقده في بعض الايام

وضرب عليه فظهر له صوت عالي فنظر اليه فاذا الفار قد نقره فعلم

ان صوته من نقر الفار فقال هذا النيس بابي بل الفارابي قالوا

ومن اجل ذلك لقبوه بما ذكر اي بالفارابي واقول هذا النيس يشتبه

لانها نسبة الى فاراب وهي ناحية وراء نهر سيحون او اسم لمدينة

اترار كما في القاموس ومقتضى هذا ان الفارابي هو الذي اصطنع

العود واني فيه بالمقصود وقيل ان اول من صنعه بعض حكماء

الفرس وانه سماه البربط وتفسيره باب النجاة والمعنى انه

ماخوذ من ضرير باب الجنة وقد جعلت اوتاره اربعة بازاء

الطبائع الاربع فالزير بازاء الصفراء والمثنى بازاء الدم والمثلث

بازاء

بإزاء البلغم والبم بإزاء السوداء فإذا اعتدلت اوتاره وثبت عليها
تجب جانست الطبائع وامتحت الطرب وهو رجع النفس الى الحالة
الطبيعية دفعة واحدة ثم ما زالت عدة اوتاره اربعة الى ان وجد
زرياب وتعلم ضرب العود من اسحق الموصلي وتمهر فيه حتى برع وفاق
استاذه وصبغ الاوتار الاربعة بالوان ما هو بإزائها من الطبائع
فجعل ما بإزاء السوداء اسود وما بإزاء الدم احمر وما بإزاء البلغم
ابيض وما بإزاء الصفراء اصفر وزاد وترا خامسا سماه النفس ولما
ان علم اسحق استاذه بهذا الامر قال له ان العراق لا يسعني ١٨١
ويسعك فاخرج منه فخرج مهاجرا الى الاندلس واشتهر فيها وعلم من
علم من اهلها وقيل ايضا ان اول من صنعه ابليس وذلك انه
لما قتل قابيل بن آدم اخاه هابيل وكان اول من قتل من بني آدم على وجه
الارض وحمله اخوه وطاف به وهو لا يدري ما يفعل به وبعث الله
الغراب يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه ووراه
جاءه ابليس وصنع له العود على صورة رجل اخيه ليتسلى به
فجعل قصعة العود على صورة الفخذ ورقبته على صورة الساق وبنجته
الذي هو محل ملاوي للاوتار على صورة القدم وقيل غير ذلك
وعلى كل من الحالات . فالعود سلطان الالات . وفي سماعه نفع
للجسد وتعديل للمزاج . وهذا علاج واي علاج . لانه يرطب الادمغة
وينعش القلوب . ويرزن العقول ويجلو الكروب . وهو غذاء
الارواح . وجالب الافراح ومذهب الاتراح . واول من غنى عليه من
العرب بالحان الفرس النضر ابن الحارث وذلك انه وفد على كسرى
فتعلم ضرب العود والغناء وقدم مكة فعلم اهلها وقيل ان اول
من غنى في الاسلام بالحان الفرس طويس وذلك ان عبد الله بن الزبير
لما بنى الكعبة ورفعها كان في بنائها صناع من الفرس يغنون
بالحانهم فوقع طويس عليها الغناء العربي ثم دخل الشام فاخذ من الحان
الروم ثم رحل الى فارس فاخذ الغناء وضرب بالعود واشتهر من بعده
ومن اعجب ما نقل من اسرار علوم القدماء ان الغني اذا كان تاؤها

قليلاً وأريد غزارته جيء بسبعة غلمان بارعين في الجمال فائقين في الحسن مجيدين لضرب العود عارفين بصناعة الموسيقي ذوي أصوات مطربة بحيث يقعون مصطفين صفاً واحداً متحاذين مستقبلين بوجوههم منبع الماء مع كل منهم عود ويحركون أوتار عيدانهم تحريكاً واحداً بإيقاع واحد مدة ثلاث ساعات بطالع مخصوص فإذا فعلوا ذلك فإن الماء يسيح حتى يبل أقدامهم وكلما تأخروا عنه تبعهم حتى إذا حصل الغرض مضوا ولله في خلقه أسرار يبدي منها ما يشاء لمن يشاء ومما قيل في العود قول الصفي الحلي

وعود به عاد السرور لأنه … حوى اللهو قدماً وهو ريان ناعم
يطرب في تغريده فكأنه … يعيد لنا ما لقنته الحمائم

وقال ابن شرف القيرواني

سقى الله أرضاً أنبتت عودك الذي … زكت منه أغصان وطابت مغارس
تغنت عليه الورق والعود أخضر … وغنت عليه الغيد والعود يابس

وقول القيراطي

أقول إذ جس عوداً مطرباً حسن … يريك شنوف في أنغام داود
من ضوء وجهك تبدو الأرض مشرقة … ومن بنانك يجري الماء في العود

وقول الصفي الحلي

غنى على العود شادٍ سهم ناظره … أمسى به قلبي المضني على خطر
دنا إلي وجست كفه وترا … فراحت الروح بين السهم والوتر

وقوله أيضاً

فتن الأنام بعوده وبشجوه … شادٍ تجمعت المحاسن فيه
حتى كأن لسانه بيمينه … طرباً وإن يمينه في فيه

وقول البرهان القيراطي

شنبيع غنى فأغنى … بصفات الحسن ذاتي
قلت إذ حرك عوداً … عارفاً بالنغمات
أنت مفتاح سروري … يا سعيد الحركات

وقول البدر ابن الدماميني

يا عذولي

يا عذولي في مغن مطرب * حرك الاوتار لما سفرا
لم تهز العطف منه طربا * عندما تسمع منه وترا
وكان الحاجب لتوكل قد حجهز الى القاضي فخر الدين ابن الشهيد
عوادا قد اعجبه الى الغاية فلما سمعه القاضي قال
نهاري انس كله بما دهم * على عوده نغم الحشى بالتغزل
وكنت اراه طائرا عن مطلبا * ولكنني حصلته بتوكلي
وقول ابن نواس
اذا كان يومي ليس يوم مدامة * ولا يوم فتيات فما هو من عمري
وان كان مغمورا بعود وقهوة * فذلك مسروق لعمري من الدهر
وقول غيره
لله يوم مسرة * اضوا واقصر من ذباله
لما نصبنا للمنى * فيه باوتار حبالة
طار النهار به مكر * تارع واجفلت الغزالة
وقول مجير الدين ابن تميم
ومهاة قد راضت العود حتى * عاد بعد الجماح وهو ذلول
خاف من عركه اذنه ان عصاها * فلهذا كما تقول يقول
وقوله ايضا
اشارت باطراف لطاف كانها * انابيب در قمعت بعقيق
ودارت على الاوتار رحبا كانها * بنان طبيب في مجس عروق
وقول آخر في عوادة
وكانه في حجرها طفل لها * ضمته بين ترائب ولبان
ابدا تدغدغ بطنه فاذا اشتهت * عركت له اذنا من الاذان
وقول غيره
عوادة عوادة * بالنغم الملذذ
قالت لنا اوتارها * انطقنا الله الذي
وقول الباخرزي
يوم يود الطير من برد به * لو ذاق حر النار والسفودا

182

واذا رقيت لبعض كاسك فى الهوى ... عادت عليك من الجمال عقودا
يا صاحب العودين لا تهملهما ... حرك لنا عودا وحرك عودا

وقول بعض المتأخرين يمدح مصطفى الصير فى العواد الذى ادركناه

العود اشرف آلة ... فاسمع دليل الاشرف
فسماعه زيف اذا ... لم ينتقد بالصيرفى

وقول آخر يمدح ايضا مع سليمان النحاس المغنى المشهور

انظر الى مصطفانا الصير فى تجده ... اجل من لم يأتي ان السماع لنقد
وانظر له منشدا مولاه اتحفه ... بملك صوت له لا ينبغى لاحد

وقد شطر بعضهم هذين البيتين وقلبهما هجوا فقال مجونا

انظر الى مصطفانا الصير فى تجده ... او تار عود له حاكت حبال مسد
لكن من ليس يدرى ظنه رجلا ... اجل من لم يأتي ان السماع لنقد
وانظر له منشدا مولاه اتحفه ... بزوجة كل يوم تنطوى بولد
وخصه ربه من فوق عاتقه ... بملك صوت له لا ينبغى لاحد

وقد بدل الصوت بالسوط الذى هو واحد السياط لاجل النكتة اللطيفة وحكى ان رجلا كانت له قينة عوادة وكان يدعو الناس الى سماعها وكانوا ينالون منها القبيح فى غفلته واذا نصحه اصحابه لا يقبل النصيحة حتى اذا تبين له الامر انشده بعضهم قوله

الم اقل لك ان القوم لغيتهم ... فى رنة العود لا فى رنة العود
لا تأسفن على الشاة التى عقرت ... فانت غادرتها فى مسرح السيد

ومن الهجو قول القيراطى

عوادكم منطقه خارج ... وضربه ضرب من الحين
وعوده فى الكف من قبحه ... ما زال مثل العود فى العين

وقول غيره

واذا تربع لا تربع بعدها ... وغدا يحرك عوده متقاعسا
فكأن جرذان المدينة كلها ... فى عوده تقرض خبزا يابسا

ومما قيل فى غير العود من آلات الطرب قول الصفدى

بى مطربا كملت جميع صفاته ... ما دب الحركات والتسكين

فا، ذا

فإذا دعاه المجلس إخوانه ... يأتي ويجلس فيه بالقانون

وقول القاضي ابن الشهيد

غنّى على القانون حتى غدا ... من طرب يهتز عطف الجليس

وصاحت الجلاس عجبا به ... يا صاحب القانون أنت الرئيس

وقول غيره من الدوبيت

أهوى رشا أسمعني القانونا ... من حاجب العرون التي نونا

أقسمت بمن في اليم ألقى ذا النونا ... لا أهجره فالهجر ما القانونا

١٨٢

وقول العلامة الأمير الكبير تغزلا في حسن ابن العواد

أيا نجل عواد المحب من الضنى ... ويا حسن الوصف المكمل بالذات

فما الناس بالقانون فارحم ورق لي ... أمهلكتي شجني وأنت كمنجاتي

وقول غيره

قم يا نديمي وبادر ... إلى سماع كمنجا

فليس من راح منا ... وغاب عنها كمن جا

وقول سيف الدين المشد

ومطرب قد رأينا في أنامله ... شبابة لسرور النفس أهلها

كأنه عاشق وافت حبيبته ... فضمها بيديه ثم قبلها

وقول مجير الدين ابن قرصان

مشبب بجفاه راح يقتلنا ... وإن تداركنا بالنفخ أحيانا

هويت تشبيبه من قبل رؤيته ... والأذن تعشق قبل العين أحيانا

وقول ابن عبد الظاهر

وناطقة بالروح عن أمر ربها ... تعبر عما عندنا وتترجم

سكتنا وقالت للقلوب فأطربت ... فنحن سكوت والهوى يتكلم

وقول الدين الصاحب

أطربنا مشبب ... من غير جعل سأله

يا حسن موصول له ... لم يفتقر إلى صله

وقول المعمار

مشبب هويته ... غرامه برح لي

لتيم قلبي بالحجاز ... زمن عيون القصب

وقوله ايضا

ومستتب أبدى لنا ... قولا بنغمة الشهية
متغايم فكأنه ... متكلم بالفارسية

ومن الهجو قول شمس الدين الواسطي

شبهت ذا العواد والزامر اذ ... ضاقت علينا بهما المناهج
بعقرب يضرب وهو ساكت ... وأرقم ينفخ وهو خارج

وقول غيره في مغن بالرباب

لا تسمعوا بسوى المهذب جعفر ... فالشيخ في كل الامور مهذب
طورا يغني بالرباب وتارة ... تأتي على يده الرباب وزينب

وكنت قد نظمت أرجوزة في آلات الطرب واللهو قد اشتملت على القول بحل سماعها على مذهب ابن حزم وجمعت بين طرفي الجد والهزل والمدح والهجو وهي قولي

غنت على العود الربا القمارى ... تروى شذا عود الكبا القمارى
فقم بنا يا صاح نحو الحان ... واجل الطلا وغن بالالحان
واشرب وطب بوتر الملاهي ... ولا تكن عن صوتها بلاهي
هذا العراقي همام الامه ... ومقتدى أكابر الائمه
وهو على ما فيه من تحري ... يجوز النبيذ للتمري
ثم ابن حزم وهو حبر عارف ... قد جوزت في قوله المعازف
وعنده قد حلت الاوتار ... والدف والطنبور والمزمار
كذلك الارغن والربابه ... والناي والموصول والشبابه
ولا جناح في الجناح عنده ... فاسمع لما الطرب وتابع جنده
فرب شاد مطرب بالعود ما ... انفاسه فاقت شميم العود
تخاله اذا تبدى قمرا ... تدهش اذ تسمع منه وترا
ودب في جار بالرباب ... ينهيك عن اسماء والرباب
يقول بالسهم وقوس الحاجب ... أرمي الفؤاد وهو عندي واجب
ومطرب يحكي ضياء القمر ... ذخيرة يجس نبض الوتر

تقول

تقول اذا غنى على القانون ∴ هو الرئيس صاحب القانون
واهيف حلو التثنى رقى ∴ قد حاز بالجمال ملك رقى
حمل قلبى بالغرام واقرا ∴ حيث اليه طار يبغى النقرا
وشادن يشدو على الشبابة ∴ الحاظه نار الجوى شبابة
لم يفتقر موصوله الى صلة ∴ وهو الذى يمنع ان نواصله
وفاتن يحيى بنفخ الناى ∴ من مات مقتولا بطول النائى
حدثنى وافتر عن ثنايا ∴ فخلت يا صاح الحديث نايا
قلت له كن مطربا بنايك ∴ فقال لا اذ لست لى بنايك
ونجل تركى جاء بالطنبور ∴ وزاد فيه نغمة الحبور
يكاد بالالحان الطنبرة ∴ يدخلنا فى سلك اهل المقبرة
وزامر باخر الزمر الى ∴ اذ بعض عشاق الهوى له اتى
وقام واستحيى وغطى ذقنه ∴ وقال انى اليوم ابغى الحقنة
قلت له لا تفن بالتصريح ∴ فالزمر يستدعى خروج الريح
ورب غصن ماس وهو الشامى ∴ قيامتى فيه بكشف الساق
اذا انثنى يسقى الطلا من فيه ∴ يروح قلبى حسنها ما فيه
وان تغنى لحنه احيانى ∴ واعربت عن صفوها احيانى
هيا بنا يا صاح هيا هيا ∴ طاب الهوى وطابت الحميا
فهات كاسات النبيذ هات ∴ واشرب على ترنم الالات
وان تكن متابع الحجازى ∴ وقلت بالتحريم لا الجواز
وصرت تغدو اخذا بالحزم ∴ ولم تكن لتتبع ابن حزم
فاجزم به وشنف للسامعا ∴ واشرب وكن فى العفو عنك طامعا
ودع سفينة الذنوب ماخرة ∴ فى بحر فضل الله حتى الاخرة

• وصل فى شدو الطيور والحانها وتغنيها على عيدان افنانها •

• قال فتح الله ابن النحاس •

وكم لها رحت من ورقاء تشدو ∴ على الشرفات بالواد البعيد
تقول اعد اذا اصغيت شجوا ∴ وان اصغت اقول لها اعيدى
ترحم لو عنى وتقول قولا ∴ جميلا ما عليه من مزيد

ألا يا نسمة المسحار قولي ∴ لفاتنة أقلبك من حديد
ألحت عذابه وأسات حتى ∴ بكته اليوم أجفان الحسود
فقيل هواك ماتدعوه إلا ∴ أجابتك العظام من اللحود

وقال غيره

أدر الكؤس على المثاني واسقني ∴ واشرب ودع ولا تخف من عاذل
وإذا البلابل أفصحت بلغاتها ∴ فانف البلابل باحتساء بلابل

وقال الصفي الحلي

نسب الناس للحمامة حزنا ∴ وأراها في الحزن ليست هنالك
خضبت كفها وصوّقت الجيد ∴ وغنّت وما الحزين كذلك

وقال أيضا

وهاتفة في البان تملي غرامها ∴ وتتلو علينا من صبابتها صحفا
عجبت لها تشكو الغرام جهالة ∴ وقد جاوبت من كل ناحية إلفا
ولو صدقت فيما تقول من الأسى ∴ لما طوقت جيدا ولا خضبت كفا

وقال أبو العلاء المعري

وحمام العلائط يضيق فوها ∴ بما في الصدر من صفة الغرام
تداعى مصعدا في الجيد وجدا ∴ فغا الطوق منها بانفصام
إذا عنت قبلها وبكت أخاها ∴ فأضحت وهي خنساء الحمام
تحنك بظاهر كقريض ليلى ∴ وباطنه عويص أبي حزام

وقال في لوعة الشاكي ودمعة الباكي

وانذرت بوفاة النيل ساجعة ∴ كأنها في غدير الماء قد سبحت
مخضوبة الكف لا تنفك نائحة ∴ كأن أفراخها في كفها ذبحت

وقال أيضا

تثنى وأغصان الأراك موائس ∴ فيحنث وأسراب من الطير عكف
فعلم بانات النقا كيف ينثني ∴ وعلمت ورقاء الحمى كيف تهتف

وقال أيضا

أرقتني بالحمى صادحة ∴ ذات شجو غردت في فنن
ذكرت إلفا ودهرا ماضيا ∴ فبكت حزنا فهاجت حزني

فبكائي

فبكائي ربما أرقها ٭ وبكاها ربما أرقني

ولقد تشكو فما أفهمها ٭ ولقد أشكو فما تفهمني

غير أني بالجوى أعرفها ٭ وهي أيضاً بالجوى تعرفني

أتراها بالبكا مولعة ٭ ام سقاها البين ما جرعني

ومما الطف قول بعضهم

لقد عرض الحمام لنا بسجع ٭ إذا أصغى له ركب تلاحى

شجا قلب الخلي فقيل غنى ٭ وبرح بالشجي فقيل ناحا

الجداف العاشر في نبذة مهمة جعلتها لما تقدم من الفن تتمة

اعلم ان العلم الرياضي هو ما كان باحثاً عما تجرد عن المادة في الذهن خاصة وانواعه اربعة احدها جومطريا وهو علم الهندسة وثانيها أسطرنوميا وهو علم الهيئة والنجوم وثالثها الارثماطيقي وهو علم العدد والحساب ورابعها الموسيقي وهو علم النغم وهذا النوع ينقسم الى خمسة اصناف الاول معرفة النغمات وكيفية تألف الأصوات منها وهي كالأسباب والاوتاد في علم العروض والثاني علم الايقاع وهو تنزيل الأصوات والنغمات على الآلات بطرق الضرب والثالث علم التنسبة وهي معرفة ان البم مثلاً إذا كان نسبتين لطاقة يكون المثنى ثماني واربعين وان الراست مثلاً ينفع من المالنخوليا الكائنة عن البلغم الى غير ذلك والرابع علم تفكيك الدائرة وبيان ما بين المقامات من النسب والخامس علم التلحين وهو رد الموشحات والاشعار الرائقة الى نغمة مخصوصة بطريق مخصوص وقال الشيخ داود الاكمه في كتاب النزهة المبهجة ان قد وقع الاجماع على ان المخترع لهذا الفن المعلم الثاني وبه تسمى معلماً وان ابى نصر الفارابي هو الذي شهره ووسع الكلام فيه ونشره ثم قال وهذا الكلام يشبه أنه ليس كذلك لما رأيناه في تراجم فيثاغورس من انه قال للمعلم حين فرغ من المنطق هل ابقيت شيأ قال نعم مادة تنصف مادته الالفاظ وبقي في النفس شيء لا يدخل الالفاظ بل هو مجرد الهواء فيكون ما الغنه

الفارابى ابداعا اذ من البعيد ان نقف نحن على لفظ يونانى ولم
يقف هو عليه مع اجتهاده فى ذلك وكيف كان فهو الذى ألّف وابدع
وقسم ونوّع ورتّب الألحان ووفّق الأمراض والابدان وحرّر
النسب الفلكية فى النغم والأصوات وقد كان غناء الناس قبله
اعتباريا يأخذونه قياسا على نطق الحيوانات فالطفه ما يحكى
به الطير البرى عند الصباح فى الرياض المشتبكة ذوات المياه الجارية
خصوصا العنادليب والهزار والمطوّق ومنهم من يقيس على حركات
المياه فى المصابّ المختلفة والنواعير والدواليب ومنهم من يحاكى
الهواء عند دخوله فى منافذ يصنعونها ومنه أُخذت ذات الشعب
المتخذ على ما رأيته فى الاستدراك والاسرار اليونانية واكثر الحان
الصين عليه الى الآن واما الهند فقد لحنوا على طرق الاوانى المجوفه
وغايروها بالماء على انماط مختلفة والروم بالنحاس والخشب
وعلى هذا لحنت الاناجيل فى الكنائس واستمر الامر حتى جاء هذا
الرجل يعنى الفارابى فاستنبط من هذه للمواد ونحوها نسبا
قارن بها الطبائع والحركات الفلكية واخترع العود واختصر
ذات الشعب حتى ضرب بها وحده ثم على الناس بعده انماطا
مختلفة ليس هذا موضع بسطها ثم قال فيما بعد ذلك اعلم ان للملاذ
التى عليها مدار الجود اربعة افضلها المأكل لعدم قيام البدن بدونه
ويليه السماع لتعلقه بالنفس وهى اشرف جزئى البنية ويليه النكاح
لتعلقه بايجاد النوع ثم الملبس لحفظ البدن قال وليس التبسط
فيه من مقاصد العقلاء لانه من حيث هو مقصود به الوقاية والستر
واما النكاح والمأكل فكلاهما من تعلقات البهيمية اصالة فاذا زاد
على توليد النوع واقامة الجسم منهما بطر واما السماع فليستكثر منه
من شاء ما شاء لانه أقل الاربعة حاجة الى مزاولة جارحة بل كلما
وافق الدعة والسكون كان ادخل فى المزاج ثم لا يختلف بالنسبة
الى النفس من حيث الآلات اختلافا يعتد به وانما الاختلاف من
حيث اللحون والاغانى فان كانت فى ذكر الشجاعة والحروب

ناسبت

ناسبت اهل طالع المريخ وكانت اكثر النفوس حظا منها الحيوانية او في
العشق ومحاسن الاغزال ولطف الشمائل ومدح اهل العلوم
والآداب ناسبت اهل الزهرة وعطارد او في الديانات والزهد
فالمشتري او في الكتابة والحساب وتدبير الملك فالقمر وعطارد
او في السلطنة وعلو الهمة فالشمس واكثر النفوس حظا من هذه
النفس الناطقة وقواها العاقلة والعاملة او تعلق بالمآكل
والمناكح والتطفل ونحو ذلك فاهل حضيض السفليات وأولى
النفوس بها الطبيعية او بذكر الرياض والفرايس والسياحة
واستنباط العلوم الدقيقة وطول الفكر فأهل زحل وعلى
هذا يجب على صاحب هذه الصناعة اذا أراد بها بسط قوم أو
معرفة مرض او رفع تشاجر او دفع همة ان يتحرى المناسب في
مجلسه فان اعجزه كثرة الجمع الف من ذلك نسبا صالحة فان
عجز قصد مناسبة الرئيس الحاضر وطالع الوقت فانه يبلغ
الغرض ومتى وقع السماع ولم يصب صاحبه غرض الطالب فآفاته
التي منعت إما من حيث الآلة واللحن او الضارب او الطالع
او شغل قلب السامع بمهم ثم الصوت هو الهواء الممتزج بين
قارع ومقروع فان تموج فالكثر او صلبا بيبس او اختلف الطرق
فسد والأصح والألحان تنزيل ذلك الصوت على النسب المخصوصة
والسماع الإصغاء لذلك اهـ ما قاله في النزهة وقد سئل
اسحق ابن ابراهيم الموصلي وهو خاتم القوم عن الالحان فقال هي
الاصوات ذوات النغم والايقاع المؤلفة على اعداد هندسية
وزعم قوم أنها موضوعة على أعاريض وقولهم هذا قول من لم يدرك
الصناعة ثم قال واختلف فيمن وضعها فقيل بطليموس وقيل
غيره والصحيح انها قديمة موجودة في تعاليم الفلاسفة الأول
وانما الاشهر ان بطليموس اول من أفرد لها كتابا وسماه كتاب
اللحون الثمانية ولها ألقاب واوضاع معروفة وكان بطليموس
يقول الالحان أشرف المنطق وأشرف النفوس ما كانت اليها

اكثر ارتياحا وقال غيره النغم فضل بقي في المنطق لم يقدر اللسان
على استخراجه فاستخرجته الطبيعة بالالحان على
الترجيع لا على التقطيع فلما ظهر عشقته النفوس وحنّ اليه
السمع واما الاوتار والانقار فاشارة اليه وقد قال بعض
العارفين في وصيته علموا ابناءكم الغناء فان استغنوا
غنّوا لانفسهم وان افتقروا كانوا في صدور المجالس وقال
افلاطون من حزن فليسمع الاصوات الطيبة فان النفس اذا
حزنت خمد نورها فاذا سمعت ما يطربها اشتعل منها ما خمد
وقال بعض الحكماء الراح بلا نغم بلا و غم وكان مروان ابن ابي
حفصة يقول الغناء غذاء الارواح كما ان الشراب غذاء الاشباح
وقالوا السماع كالروح والراح كالجسد والسرور ولدهما وقال
ابن حجة الحموي في كتاب تأهيل الغريب ان بين الخمر والغناء
مناسبة في اكثر الاحوال ومضارعة فيما يجمعانه من محمود
الخصال فمن ذلك ما يصير الجبان شجاعا ومنه ما يكون
للهم دفاعا ومنه ما يبعث الشحيح على السخاء ويلينه
للعطاء واذا كانت اصوات الطيور في تغاريدها تطرب
ولا تدل على معنى يفهم وتجذب القلوب ولم تعرب عن
كلام يعلم فما ظنك بالالفاظ المفيدة التي يسمعها السامع
فيعيها ويفهم ما يفيده من معانيها لا سيما ان اضيفت الى
الحان مطربة واصوات طيبة ولهذه العلة صار من يسمع
الغناء الحسن يشرب من الشراب ازيد مما يحتمله حاله بغير سماع
الغناء وقد علم ان الصبي اذا اتصل بكاؤه لوجع يناله وصوتت
له دايته بكلام تلحنه وترجعه سكن قلقه وقال اسحق الموصلي
عيش الدنيا بعد الصحة والشباب الحسان والغناء والشراب
قالوا وينبغي للمغني ان يكون جميل الخلق صافي الحلق له حلاوة
وعليه طلاوة يحفظ كثيرا من الملح والاخبار والنوادر والاشعار
وشيئا صالحا من علم الاعراب ليعظم في اعين ذوي الالباب

وان رُزِقَ مع حسن الاداء الجمال . فقد بلغ غاية الكمال ويؤيد

هذا ما حكاه ابن حمدون في تذكرته ان الحسن بن دحمان قال كنتُ

بالمدينة المنورة فخلا لي الطريق نصف النهار فجعلت اتغنى

بشعر ذي يزن وهو قوله •

• ما بالُ قومك يا رباب ؛ خزرٌ كأنّهمُ غضابُ •

واذا كوّة قد فتحت وبدا منها وجه تتبعه لحية حمراء وقال لي

يا فاسق أسأت التأدية ومنعت القائلة واذعت الفاحشة

ثم اندفع وغنى الصوت غناء لم اسمع بمثله فقلت اصلحك الله

من أين لك هذا الغناء فقال نشأت وانا غلام يعجبني الاخذ

عن المغنين فقالت لي أمي يا بنيّ ان المغني اذا لم يكن جميل

الوجه لا يُلتفت الى غنائه فدع الغناء واطلب الفقه فتركت

الغناء وتبعت الفقهاء فبلغ الله بي الى ما ترى فقلت أعد

الصوت فقال لا ولا كرامة أتريد ان تقول اخذته عن مالك

واذا به الامام مالك بن أنس رضي الله عنه ولله در القائل

• تعلّم التبحر ولا تعمل به ؛ فالعلم بالشيء ولا الجهل به •

حكي ان الرشيد قال للقاضي يحيى ابن اكثم بلغني عنك انك

تحسن الزمر فقال أجل يا امير المؤمنين فقال له أريد ان أشاهد

ذلك منك واسمعه فقال ليحضر الآلة ويحضر من ينفخ فيها فان

العلم غير العمل ويليق بمثلي العلم بذلك ولا يليق به العمل فلما

حضرت الآلة وحضر النافخ وضع القاضي انامله على خروم الآلة

فاظهر من حسن الصنعة ما لا يحسن مثله زامر فعجب الرشيد من ذلك

فقال القاضي يا أمير المؤمنين انى ما رأيت علماً قبيحاً الا ورأيت الجهل

به اقبح فتعلمته وقد قالوا ان العلم بكل شيء افضل من الجهل به

• ومما قيل في مغن مليح قول تقي الدين ابن حجة •

• قلتُ وقد غنّى بلا آلةٍ ؛ فضيرُ القامات مختالةْ •

• أنتَ عن التعريف في غنيةٍ ؛ فلستَ تحتاجُ الى آلةْ •

• وقول آخر •

قد زمزم الساقي الذي لم يزل ... يدير للندمان كاس المدام
وقد فهمناه فهمنا به ... يا حسن ما زمزم وشط المقام

وقول علاء الدين بن ايبك

مترنم العارض غنى لنا ... اشيا في السمع حلا ذوقها
كانما في فيه قمرية ... تشدو وفي عارضه طوقها

وقد ذكرت في اول الانبار الثالث ما فيه الكفاية فارجع اليه

ومما قيل في الذم قول بعضهم

ومغني ان تغنى ... اوسع الندمان هما
احسن الجلاس حالا ... كل من كان اصما

وقول آخر

غنى ابو الفضل فقلنا له ... سبحان مخليك من الفضل
غناوه حد على شربه ... فاشرب فانت اليوم في حل

وقول غيره مفرد

قلت اذ غنى عراقا ... ليتنا في اصفهان

وقول ابن نباتة المصري

ومغني يتغنى ... اذهب اللذات عنا
قد سالناه سكوتا ... فابى ذاك وغنى
فتمناه فغنى ... فاشتفى بالرد منا

وقول آخر

كنت في مجلس فقال مغن ... لم يغن بيننا وبين الشتاء
فتبرت البساط مني اليه ... قلت هذا المقدار قبل الغناء
واذا ما هممت ان تتغنى ... آذن الصيف كله بانقضاء

فصل في الاعتذار والتوبة والاستغفار

قال بعضهم

ان اكن قد جنيت في السكر ذنبا ... فاعف عني يا مالك الازواج
اي عقل يبقى لصناك لمثلي ... بين سكر الهوى وسكر الرياح

وقال آخر

سيدي

سيدي ان يكن تعاظم ذنبي ٭ فاعف عني فانت للعفو اهل
لا تؤاخذ بما يقول على السكر فتى ما له في الصحو عقل

وقال النواجي

تالله ما الخمر مرادي وان ٭ نظمت فيها كعقود الجمان
لكن من رام نفاق الورى ٭ بشعره ينظم خرج الزمان

وقال فتح الله ابن النحاس الحلبي

ابرّئ نفسي وهي امّارةٌ بما ٭ يسوّد صحفي يوم تذهل مرضع
وما هي الا حيّة ان اطعتها ٭ وان انا اعصيها فلا شك تلسع

١٨٨

وقال ابو الفضل الميكالي

عيّرتني ترك المدام وقالت ٭ هل جفاها من الكرام لبيب
هي تحت الظلام نور وفي الاكباد برد وفي الخدود لهيب
قلت يا لهذه عدلت عن النصح وما للرشاد منك نصيب
انها للسرور هتك وبالاشباب فتك وفي المعاد ذنوب

وقال آخر

خليليّ ولّى العمر منا ولم نتب ٭ وننوي فعال الصالحين ولكنا
فحتى متى نبني بيوتا مشيدة ٭ واعمارنا منا تهد وما تبنا

وحيث انتهى الى هنا ما جرى على لسان القلم. والمّ بي فيه من الاثم ما المّ. وان هي الاحاجة في نفسي قضيتها. ومحجة الاملي كشتبها وامضيتها. وكنت قد استمحلني واعظ الشيب وتوانيت ولم ابادر الى الاستغفار مما انا بنه على نفسي جنيت. توسلت بالشفيع المشفع في عصاة الامة. المبعوث ليكون للعالمين هدى ورحمة راجيا التوفيق الى ما يحبه الله ويرضاه. لما محاني العفو عما قدره علي من الذنوب وقضاه. قائلا استغفر الله العظيم واتوب اليه. راجعا عما فعلت ونادما عليه. وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي لا نبي بعده. المنزل عليه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. ربنا وسعت كل شيء

رحمةً وعلماً فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. مذيلاً لما فرط مني. مع كبر سني. بثلاث قصائد مما اعتقده جناني. ونطق به لساني. وخطه بناني. الاولى في النصيحة والموعظة الصريحة. والثانية في طلب المغفرة والعفو. والصفح الجميل والصفو. والثالثة في مدح الرسول الاكرم صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه وتكرم. تقبلها الله بالقبول التام. واحسن عاقبتي بحسن الختام القصيدة الاولى قولي

احمد من ارشدنا باحمد ∴ من اصطفى وهو الحبيب احمد
مصلياً مسلماً عليه ∴ والهِ ومن انتموا اليه
وبعد ذا فهذه ارجوزه ∴ جواهر النصح بها مكنوزه
نظمتها كالدر في السلوك ∴ وصية لطالب السلوك
من حق من كانوا من الاشياخ ∴ ان لا يجولوا حوله الرخاخ
فرب شيخ يلبس الخميصة ∴ وهو بها يستجلب الخبيصة
ومثل هؤلاء ما لهم مشيخه ∴ كما ترى وانما هم ذبخه
من ليس يستقيم قول اشتغم ∴ لمن يداوي السقم وهو قد سقم
فان تعز نصائح الاساتذه ∴ فلذ به وكن من التلامذه
لا بد من شيخ مسلك تقي ∴ يهذب نفسك من غي لقي
شتان بين بالحلال يختلج ∴ وبين حق لاح وهو ابلج
فلازم التقوى على ما ينبغي ∴ ولا تكن اخي طاغياً لبغي
كن من عباد الله لا الشيطان ∴ فما له عليك من سلطان
يا طالما اغواك اذ تبعته ∴ وكنت ذا الخسران فيما بعته
كن بالحلال راضياً وقانعاً ∴ ولا تكن لما سواه قانعا
واحمد على البأساء والضراء ∴ واشكره في النعماء والسراء
اعدى عداك نفسك اللوامه ∴ وان غدت صوامة قوامه
من حال بين نفسه وما اشتهت ∴ سادت به العليا الى حيث انتهت
نفس الفتى ما فتئت امّاره ∴ بالسوء فيما يتقي اثاره
لا ترتضي بالعود والرجوع ∴ الا اذا ادبتها بالجوع

الم تكن

ألم تكن في الذر ما قالت بلى ∴ حتى رأت ما اشتد من جهد البلا

فخلها عن خلد الأنسيه ∴ وحلها حلى حسن النيه

إن الفتى إذا اتبع الهوى ∴ ولم يخالف نفسه فقد هوى

صم ما استطعت عن هوى وأمسك ∴ واجعل غدا واليوم مثل أمسك

من كان ذا حذق بجس النبض ∴ وعارفا ببسطه والقبض

عارضها معالجا إعراضها ∴ وراضها مداويا أمراضها

فكن فتى صاحب حكمة وطب ∴ وقر عينا واحظ بالمنى وطب

وارض بما نهى النهى وما أمر ∴ سيان ما أحلولا لها وما أمر

١٨٩

وإن تعالجها فتدبير العلاج ∴ عند الطبيب العدل تبديل المزاج

إن الهوى إذا غدا مستحوذا ∴ عليك لم تنفعك حمية الغذا

من اغتذى بالنور جوفه خلا ∴ ولم يكن يوما لباني الخلا

ما ملا ابن آدم له وعا ∴ شرا من البطن إذا ما قد وعى

أليس في الجوع طعام وافر ∴ بلى ولكن أنت منه نافر

إلى م هذا الحبس في رق الطعام ∴ أما أنى لك الفكاك بالفطام

إن الطعام ليس إلا فضله ∴ فاستغن بالمقيت واغنم فضله

واستدرك الأعمال قبل الفوت ∴ ومت وأنت الحي قبل الموت

عمر الحياة ههنا قصير ∴ وثم لا يستدرك التقصير

هذا منادي النطق نادى بالرحيل ∴ ليحول بين النفس والهوى رحيل

فأحضر الزاد وشمر للسفر ∴ إما إلى الفردوس أو إلى سقر

إلا إذا عوملت بالإحسان ∴ وما لدى رضوان من رضوان

يوم ترى أعمالنا ولم يخف ∴ ما بالنفس إلا ما تكون تستحق

كم ذا تتابع الهوى أما أنى ∴ لك ارعواء عن هواك يا أنا

تنبسط مني للطلا أكف ∴ وعن قبيح الفعل لا أكف

مستخفيا من ناظر ورائي ∴ وعلمه المحيط من ورائي

إياك إياك ارتكاب الفحش ∴ وإن بدا فانفر نفور الوحش

كم نافر مستوحش من ناس ∴ لأنسه بالذكر غير ناس

فاتخذ الله تعالى حرزا ∴ واجعل حلى الكمال فيك طرزا

وضم وفهم ليلا داذ فرضا ∴ والزم تقى وبالقضاء فارضا
وخل عنك الكاس والمدامة ∴ وبالندامى استبدل الندامة
واسل الهوى دشيق قد امردا ∴ سهام لحظيه اصابت ردى
مستغنيا بمعرب المثاني ∴ عن لحن من غنى على المثاني
واسكب دموع العين سكب الغيث ∴ وصل على النفس صيال الليث
يا نفس كم ذا تبتغين متعظة ∴ مهلا فما بعد المشيب موعظة
يا نفس خلي مشتهاك خلي ∴ وعوض الحلوى بمر الخل
يا نفس كوني قد كفى ما فرطا ∴ هنيا بما تقيتين فرطا
رب فتى من ذنبه على وجل ∴ خوف عقاب ربه عز وجل
حيث توى والنفس مطمئنة ∴ ثوى بدار الخلد اعني الجنة
يا نفس توبي واقبلي النصيحة ∴ لا خير فيما دونه فضيحة
وفي الذي سمعت من البضاعة ∴ ما لا تخاف عنده الاضاعة
هذا وابي منتج حسن الختام ∴ بجاه جدي خاتم الرسل الكرام

والثانية قوله

صفحا فالعبد جنى واساء ∴ ذالك شكا هما واسى
مولاي انا العبد الجاني ∴ وعسى عفوك عني وعسى
فالمولى من جاز المولى ∴ بالبشر وان هو قد عبسا
والسيد من من شيمته ∴ اللين اذا ما العبد قسا
فلكي المشحون باوزاري ∴ في بحر الحلم جرى ورسا
ولقد اسرفت على نفسي ∴ والرحمة تطمع من يئسا
فارحم يا رب وجد كرما ∴ بالعفو وطهر ما نجسا
كم من غرس في عفوك لي ∴ والغارس يجني ما غرسا
وكاني من ايدي بدعا ∴ لك ابسطها صبحا ومسا
انت الحي القيوم ومن ∴ لا ينعس ان حي نعسا
والازمة ما اشتدت فرجت ∴ كم حبلى قد صارت نفسا
ثق يا خلدي بالحق وكن ∴ لحلول وثوقك ملتبسا
واستكشف به من كل ضنى ∴ فيه ليشفي من قد بئسا

وإذ تحن يرضى قالبا لي إن ∴ لم يرض ربا صنما تنكسا
وانحى فؤادك بالتقوى ∴ فالتقوى تحيي ما رمسا
ودع الاهواء وخالفها ∴ واحذر من نفسك واحترسا
وإذا خاضوا في اللهو فكن ∴ في بحر ثقاتك منغمسا
فالدانى من قد باعدهم ∴ وبوحشته منهم أنسا
وسماء الحق لها شهب ∴ تجلوا بأشعتها الغلسا
وإن استرق السمع الشيطا ∴ ن يجدها قد ملئت حرسا
من خاف الغابة خالية ∴ وأفاه الضيغم مفترسا
ولئن آنست سنى بطوى ∴ وذهبت إليه لتقتبسا
فاخلع نعليك بواديه ∴ والبس خلع الأنوار كسا
وتنزه ثم بحضرته ∴ عن رجسك والطلب القدسا
واستجل كواكب طلعته ∴ إن جن دجى خطب وعسا
واستدع مدام الأنس بها ∴ واقبس من جذوتها قبسا
وادخل دير الخمار وكن ∴ في حانته صدر الجلسا
وإذا الكاسات بها دارت ∴ كن أول من لهن حسا
وتناولها وارقص طربا ∴ من لامك فيها قد تعسا
وارشفها من شفتى ساق ∴ ما أحلى فاه واللعسا
بكر لم يحظ بها دنس ∴ إلا وجلت عنه الدنسا
لو ذاق لماها ذو خرس ∴ يوما لنفت عنه الخرسا
من راح بها سكرا ثملا ∴ يتمايل لن يخشى العسسا
فاغنم خلس اللذات بها ∴ فالفرصة قد تأتي خلسا
واستثنى متشنيا منها ∴ ما رسم معالمه اندرسا
من يشرى هلا لمن يهدى ∴ في سوق تجارته وكسا
من يحرم طيب ما يعطى ∴ يستبدل بالمن العدسا
وسبيل الخيرة لسقم ∴ وسبيل سواه قد طمسا
والعين ترى ما قابلها ∴ إن لم يك ناظرها احتبسا
ومتى نظرت في مرآة ∴ ممتد أشعتها انعكسا

والصيقل يجلو ما صدئت ∴ والعقل ينقف ما النفوسا
والحازم من يرعى العقبى ∴ والغافل من يذر الهوسا
فاصرف الفاسك في النجوى ∴ فالناجي من ناجى نفسا
مولاي اتيتك في وجل ∴ والروع لبروعي قد هجسا
اذ كنت من التقوى عاري ∴ وعلي من الاوزار كسا
فارحم شيبي واستر عيبي ∴ واصرف عني الخلق الشرسا
وعلى التقوى ثبت قدمي ∴ واجعلني ممن قد راسا
يارب وصل على طه ∴ من كان رئيسا للرؤسا
وعلى آل وعلى صحب ∴ وعلى ازواج خير لبسا
يارب واحسن عاقبتي ∴ واختم للنفس بما انفسا
واغفر لفتى يستغفر لي ∴ ولمن احسانك لي التمسا
ما صاح الديك بتسبيت ∴ إذا انف الصبح له عطسا

والثالثة قولي

أفرائد الدر الثمين ∴ ام ثغر زاهية الجبين
ام ضوء زهر كواكب ∴ ام زهر روض الياسمين
ام ذي بوارق طيبة ∴ لاحت تهيج العاشقين
ياسائق الاظعان يخترق ∴ الفلا بالظاعنين
تالله ان جزت الحمى ∴ وشهدت ذياك القطين
عج بالمطي وقف على ∴ عرب هنالك نازلين
وانزل بارض ديارهم ∴ وادر خمور الاندرين
في روضة من جنة ∴ سكانها حور وعين
واحذر ظباء كناسها ∴ إذ دونها اسد العرين
وتوق من سمر القدود ∴ فكم لديها من طعين
واخش العيون فسودها ∴ كالبيض تجرح بالظنين
وحذار قوس حواجب ∴ ترمي السهام لهادنين
واهتف بذكر متيم ∴ ولهان ذي شجن حزين
قد كان يخفي رسمه ∴ من سقمه لولا الانين

ذابت

ذابت حشاشة قلبه ∴ بجوى الغرام ولا تحين
وهو الشجي بدمعه ∴ ولدى الرقاد هو الضنين
قضيت ديون أولي الهوى ∴ وقضى للدى وهو الدين
ما فاز قط بزورة ∴ ليشفى لها الداء الدفين
بالله يا ريح الصبا ∴ عن طيب طيبة خبريني
واذا مررت براحة ∴ وانتهيت حي الأكرمين
قولي الا تشرفوه ∴ ن بحلف اشواق رهين
يرجو جوار محمد ∴ خير الخلائق اجمعين
من كان أول كائن ∴ وأتى نبي الآخرين
اذ كان نوراً قبل حين ∴ قد كان من ماء وطين
وهو الذي أسرى به ∴ ليلاً إله العالمين
وسما به الأقصى وقد ∴ تسمو الأماكن بالمكين
وقبيل أن يرقى العلى ∴ صلى إمام المرسلين
قوسين أو أدنى دنا ∴ حقاً وذات بخير دين
وعروجه وهبوطه ∴ كانا ومضجعه سخين
ما كان ينطق عن هوى ∴ كلا ولم يك بالظنين
وعليه بالتنزيل جا ∴ ء مشرف الروح الأمين
ما كان إفكاً يفترى ∴ بل كان فرقاناً يبين
نسخ الشرائع وهو لم ∴ ينسخ على كر السنين
ما ضل فيه وما غوى ∴ بل جاء بالحق المبين
وبه اهتدى من آمنوا ∴ ويقنوا حق اليقين
وبه لقد ضل الأولى ∴ جعلوه اذ زعموا عضين
يا من له عظم الشفا ∴ عة في عظيم المذنبين
واليه اشجار سعت ∴ والجذع قد أبدى الحنين
وبه استجارت ظبية ∴ ودعته اذ كن لي الضمين
والماء بين أصابع ∴ قد سال منه كالمعين
وله انشقاق البدر كا ∴ ن على رؤس الشاهدين

أَلغَتْ خَوارِقُ فِعلِهِ ۞ عَمَلَ الكَهانَةِ والكَهِينْ

ولَقَدْ أَتَتْ آياتُهُ ۞ بِجَمِيعِ آيِ الأَوَّلِينْ

ولَئِنْ حَلَفْتَ بِأَنَّهُ ۞ أَزْكَى فَقَدْ بَرَّ اليَمِينْ

وإذا المَجْدِ رايَتُهُ ۞ رُفِعَتْ تَلَقَّى بِاليَمِينْ

ومَنِ اسْتَجارَ بِهِ احْتَمَى ۞ وأَوَى إلَى رُكْنٍ مَتِينْ

إنِّي بِجاهِكَ أَسْتَجِيرُ ۞ وجاهُكَ الحِصْنُ الحَصِينْ

وإلَيْكَ كانَ تَوَسُّلِي ۞ بِبَنِيكَ ساداتِ البَنِينْ

وبِآلِكَ الغُرِّ الكِرا ۞ مِ وأُمَّهاتِ المُؤْمِنِينْ

وبِبِنْتِكَ الزَّهْرا البَتُو ۞ لِ وزَوْجِها نِعْمَ القَرِينْ

وبِأَهْلِ بَيْتِكَ كُلِّهِمْ ۞ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينْ

التّائِبِينَ العابِدِينَ ۞ الحامِدِينَ السّائِحِينْ

الرّاكِعِينَ السّاجِدِينَ ۞ الصّابِرِينَ الكاظِمِينْ

لا سِيَّما السِّبْطُ الَّذِي ۞ هُوَ أَصْلُ زَيْنِ العابِدِينْ

مَنْ كانَ يَوْمُ مُصابِهِ ۞ إذْ حَلَّ رُزْءُ المُسْلِمِينْ

يَوْمًا يَشِيبُ لَهُ الوَلِيدُ ۞ ويَشْتَهارُ بِهِ الجَنِينْ

وهُوَ الشَّهِيدُ بِكَرْبَلا ۞ تَبًّا لِقاتِلِهِ اللَّعِينْ

لَوْ أَنَّهُ طَلَبَ الفِدا ۞ لَفَدَتْهُ آلافُ المِئِينْ

زانَ الحَياةَ لِكِرامِ أَنْ ۞ يُوفَا بِالمَوْتَى يَزِينْ

لا غَرْوَ وهُوَ ابْنٌ لِبِنْتِكَ ۞ يا أَجَلَّ المُرْسَلِينْ

يا سَيِّدَ الكَوْنَيْنِ يا ۞ مَنْ فاقَ كُلَّ الكائِنِينْ

أَنْتَ الحَبِيبُ المُصْطَفَى ۞ طَهَ إمامُ المُتَّقِينْ

أَنْتَ الَّذِي بِجِوارِهِ ۞ يَقْوَى الضَّعِيفُ المُسْتَكِينْ

أَنا فِي جِوارِكَ يَوْمَ يُنْ ۞ كَشَفُ الغِطاءُ عَنِ الكَمِينْ

أَنا فِي جِوارِكَ والصَّحِيـ ۞ فَةُ كُلُّها عَمَلٌ لَشِينْ

فَرَّطْتُ إذْ بَذَرُوا التُّقَى ۞ فَغَدَوْتُ فِي الحَصْدِ الحَزِينْ

ما حِيلَتِي إنْ لَمْ يَكُنْ ۞ فِي قَسْوَةٍ لِي مِنْكَ لِينْ

ما حِيلَتِي إنْ لَمْ تَصِلْ ۞ حَبْلِي إذا قُطِعَ الوَتِينْ

مالي

مالي سواك بلجة الأهوال إن غرق السفين ∴ فأغث وخذ بيدي وقل لقد اشتغثت بمن يعين
صلى عليك الله ما هز الصبا غصنا بلين ∴ ولك التحيات التي أبدا سناها يستبين
وبفوح طيب ختامها بالمسك دهر الداهرين ∴ ما نال غايات المنى من رام عقبى الصالحين

١٩٢

فحمدا لله تعالى وشكرا. وثناء عليه بجميل صنعه وذكرا حيث تحلت هذه السفينة بحلية الجمال. والبسها الله حلة الكمال. حتى طلعت بدور تمامها وازدهت. ووصلت الى ما هو غاية القصد وانتهت. وقد أنشأ لسان الحال. وأنشد قائلا دون امتهال شعر

هذي سفينة فن بالمنى شحنت ∴ والفضل في بحره العجاج أجراها
واذ جرت بالأماني فبادرها ∴ سفينة البحر بسم الله مجراها

قال مؤلفها وكان الحصول بحسن ختامها على بلوغ المرام. لتسع بقين من ذي القعدة الحرام. سنة تسع وخمسين ومائتين بعد الألف. من هجرة من كان كما يرى من الأمام يرى من الخلف. صلى الله وسلم عليه. وعلى آله وصحبه المنتمين إليه. ما فاح مسك في ختام. ولاح بدر وهو تام. آمين اللهم آمين. بجاه خاتم أنبيائك الأمين ثم قال هذا ما لفقته ونظمته. وصنفته وترجمته. وأنا العبد الفقير المدين. محمد ابن اسماعيل شهاب الدين الحجازي مولدا. المصري محتدا. الشافعي مذهبا. المحمدي مشربا. غفر الله بكرمه ذنوبه. وستر بفضله عيوبه. واسبغ عليه نعمه الفاخرة. وأحسن عاقبته في الدنيا والآخرة. ثم كان

اتمام هذه النسخة نقلا من نسخة من الفها. وخط يد
من صنفها. لتسع بقين من صفر سنة ١٢٧١ احدى
وسبعين ومائتين بعد الالف من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل الصلاة



وازكى السلام والتحيه على
يد الفقير محمد صالح
ابن قاسم ابن
عبد الهادى
الحنبلى
العَرى
عفى عنه
امين
م